النحو الواضح
في قواعد اللغة العربية
للمدارس الثانوية
الأجزاء ١ - ٣
تأليف
علي الجارم ومصطفى أمين
طبعة جديدة مصححة ملونة
مكتبة البشرى
قسم الطباعة والنشر
جمعية شودهري محمد علي الخيرية (المسجلة)
كراتشي - باكستان

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

الجزء الأول

التأليف

علي الجارم ومصطفى أمين

طبعة جديدة مصححة ملونة

قسم الطباعة والنشر
جمعية شودهري محمد علي الخيرية (مسجلة)
كراتشي - باكستان

اسم الكتاب : النحو الواضح (للمدارس الثانوية)

عدد الصفحات : ٣٥٢

السعر : =/170 روبية

الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١ء

اسم الناشر : مكتبة البشرى

جمعية شودهري محمد علي الخيرية (مسجّلة)

Z-3، اوورسيز بنكلوز، جلستان جوهر، كراتشي. باكستان

الهاتف : +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاكس : +92-21-34023113

الموقع على الإنترنت : www.maktaba-tul-bushra.com.pk

www.ibnabbasaisha.edu.pk

البريد الإلكتروني : al-bushra@cyber.net.pk

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّٰهُمَّ إياك نعبد وإياك نستعين وبمعونتك ينبلج الحق ويستبين، اللّٰهُمَّ صل على نبيك العربي الصادق الأمين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

وبعد، فقد كان للطريقة التي ابتكرناها في كتابنا النحو الواضح للمدارس الابتدائية كبير الأثر في تذليل قواعد العربية وتقريبها للناشئين، فقد أقبل عليه الطلاب من أقطار الشرق وسار ذكره في كل مكان مسير الشمس، ووجد فيه كل طفل نهجا للعلم فطريا غير ذي عوج، واتخذه كل معلّم صديقا مرشدا إلى أقوم السبل، وعدّه كل والد معينا لولده إذا روّعته داجيات الكتب، وقدتحقق كل ما وضعنا فيه من أمل، وحمدنا الله أن أدينا للدين والوطن والعربية حقا كان أداؤه علينا لزاما، وإنساؤه أو نسيانه عقوقا ونكرانا.

وقد رأينا كثيرا ممن كتبوا وألفوا بعدنا أخذوا يحتذون حذونا ويحاكون طريقتنا، ونحن لشيء من ذلك مغتبطون مستبشرون.

كان كل ما ذكرنا من آثار النحو الواضح أكبر دافع لنا على اتباع الطريقة نفسها في كتاب يؤلف للمدارس الثانوية؛ ليأخذ بأيدي طلابها من ظلمة الشك إلى نور القين، وينقذهم من لجج الحيرة إلى شاطئ الأمين، فوضعنا لكل سنة من سني الدراسة الثانوية جزءا يشتمل على مقررها في القواعد العربية، والله المسؤول أن يجعل نفعه شاملا كاملا، إنه سميع مجيب.

علي الجارم و مصطفى أمين

المجرد والمزيد

١- أبواب المجرد

الأمثلة:

١- نَصَرَ يَنْصُرُ ٢- ضَرَبَ يَضْرِبُ ٣- فَتَحَ يَفتَحُ ٤- فَرِحَ يَفْرَحُ
٥- كَرُمَ يَكْرُمُ ٦- حَسِب يَحْسِبُ ٧- طَمْأنَ يُطَمْئِنُ

البحث: الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة، وأول كل منها مفتوح، أما ثانيه فهو إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم، ويؤخذ من الأمثلة أن الحرف الثاني في الماضي إذا كان مفتوحا كان هذا الحرف في المضارع مضموما أو مكسورا أو مفتوحا، وإن كان ثاني الماضي مكسورا فإن هذا الحرف يكون في المضارع مفتوحا أو مكسورا ولا يكون مضموما، وإن كان ثانيه مضموما كان هذا الحرف مضموما في مضارعه ليس غير.

والأفعال التي في الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها، فأفعال باب نَصَر أكثر من أفعال باب ضرب؛ لذا سمي باب نصر بـ"الباب الأول"، وباب ضرب بـ"الباب الثاني" وهكذا.

أما المثال السابع فرباعيّ مجرد، وليس له مع مضارعه إلا صورة واحدة وهي ضمّ حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع.

القاعدة (١): الفعْلُ الْمُجَرّدُ قِسْمانِ، ثُلاثِيٌّ ورُبَاعِيٌّ، فالثلاثي له مع مضارعه ستة أبواب هي:

١- نَصَرَ يَنْصُرُ ٢- ضَرَبَ يَضْرِبُ ٣- فَتَحَ يَفْتَحُ
٤- فَرِحَ يَفْرَحُ ٥- كَرُمَ يَكْرُمُ ٦- حَسِبَ يَحْسِبُ

أما الرباعي المجرد فله وزن واحد، وهو أن يكون مضارعه مضموم حرف المضارعة مكسور ما قبل الآخر.

تمرين -١

بيّن باب كل فعل من الأفعال الآتية:

جمَع يجمَع صرَف يصرِف قبِلَ يقبَل حكَم يحكُم نشَر ينشُر حرَص يحرص
هَرَب يهرُبُ ذهَب يذهَب سَهُلَ يَسهُل صعُب يصعُب غضِب يغضَب لقِي يلقَى

تمرين -٢

أ- هات الماضي لكل مضارع مما يأتي واذكر بابه، وضع أربعة أفعال في جملة مفيدة:

يَرْسُم يَكسِرُ يسأل يمشي يَشكر يَغفِر يَعْظُم يَنْزِل.

ب- اذكر مضارع كل فعل مما يأتي، ثم ضعه في جملة مفيدة:

تَرْجَمَ خَرَجَ شرِب فصُح دَحْرَج.

تمرين -٣

كم صورة للماضي إذا كان المضارع مضموم الثاني؟ وكم صورة له إذا كان المضارع مفتوح الثاني أو مكسوره؟ مثل لجميع ذلك في جمل تامة.

تمرين -٤

كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على مضارع من باب نصر وضرب وفتح وفرِح وكرم، على الترتيب.

تمرين -٥

اشرح البيتين الآتيين وبيّن باب كل فعل بهما:

لو عَرَفَ الإنسانُ مِقدارَهُ لم يَفْخَرِ المَوْلى عَلَى عَبْـدِهِ
أَمْسِ الذي مَرَّ على قُرْبِهِ يَعجِزُ أهلُ الأرضِ عن رَدِّهِ

٢- مزيد الثلاثي

الأمثلة:

١
أَحْسَنَ الصَّانِعُ عَمَلَهُ.
كَرَّمَتِ الشُّعُوبُ نَابِغيهَا.
حَاسَبَ السَّيِّدُ الْخَادِمَ.

٢
اِنْصَرفنا إِلَى أَعْمَالِنَا.
اِشْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى فَوَائِدَ.
اصْفَرَّ وَجْهُ الْمُذْنِبِ.
تَبَارَى الطَّلَبَةُ في الْعَدْوِ.
تَقَدَّمَ فنُّ الطَّيَرَان

٣
اِسْتَعْلَمَ النَّاسُ الْخَبَرَ.
احْلوْلَى الْعِنَبُ.
اِجْلَوَّذَ[1] الْحِصَانُ.
اِخْضَارَّ الزَّرْعُ.

---

(١) اجلوذ: أسرع

البحث: إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي لكل فعل من الأفعال السابقة عرفت أن هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلي فيها، وإما بإضافة حرف من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جُمعت في كلمة "سألتمونيها".

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد: هو الهمزة أو التضعيف أو الألف، ولا يخرج الثلاثي المزيدُ عليه حرف عن صورة من هذه الصور الثلاث.

أما أفعال الطائفة الثانية فثلاثية زيد على كل فعل منها حرفان، وإذا رجعت إلى مجرد كل فعل تعرفت الحرفين الزائدين عليه، وليس للثلاثي المزيد بحرفين إلا الصور الخمس التي تراها في الأمثلة.

وبتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف، وللثلاثي معها صور أربع.

القاعدة (٢): مزيد الثلاثي أنواع ثلاثة:

أ- مزيد بحرف: هو الهمزة أو التضعيف أو الألف.

ب- مزيد بحرفين: هما الهمزة والنون، أو الهمزة والتاء، أو الهمزة والتضعيف، أو التاء والألف، أو التاء والتضعيف.

ج- مزيد بثلاثة أحرف: هي الهمزة والسين والتاء، أو الهمزة والواو والتضعيف، أو الهمزة والواو الزائدة المضعفة، أو الهمزة والألف والتضعيف.

٣- مزيد الرباعي

الأمثلة:

١ { تَبَعْثَرَ الْوَرَقُ
تَدَهْوَرَ سِعْرُ الْقُطْنِ.

٢ { اِحْرَنْجَم[١] التَّلاميذُ في فِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ.
افْرَنْقَعَ[٢] الْمُزْدَحِمُونَ.

٣ { اشْمَعَلَّ[٣] الْعُمّالُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ.
اِقشَعَرَّ الحارِسُ مِنَ البَرْدِ.

---

(١) احرنجم: تجمع.
(٢) افرنقع: تفرق.
(٣) اشمعل: بادر وأسرع.

البحث: مجرد الأفعال التي في الأمثلة هو بَعْثَر وَدَهْوَرَ، ثم حَرْجم وفَرْقَعَ، ثم شَمْعَل وقَشْعَرَ، وهذه رباعية مجردة زيد عليها في الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء. وليس للرباعي المزيد عليه حرف إلا هذه الصورة، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان، هما الهمزة والنون في "اِحْرَنْجَمَ" و"اِفْرَنْقَعَ"، والهمزة والتضعيف في "اشمعلّ" و"اقشعرَّ". وليس للرباعي المزيد بحرفين إلا هاتان الصورتان.

القاعدة (٣): مزيد الرباعي نوعان:

أ- مزيد بحرف: هو التاء في أوله.

ب- مزيد بحرفين: هما الهمزة والنون أو الهمزة والتضعيف.

تمرين -١

بيّن في الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة، وحروف الزيادة في كل فعل، ثم اكتبها بعبارة مخالفة لها في اللفظ موافقة لها في المعنى:

حَكَى يَحيي بن أكثمَ قال: بتُّ عند المأمون فانتبه في بعض الليل، فَتوهَّم أني نائمٌ وقد عَطِش فلم يَسْتدع الغلامَ؛ لئلا أستيقظ، وقام يتمشّى هادئًا في خُطاه، فلمَّا شرِب رَجَع وهو يُخفِي صوته، وأخذه سُعال، فرأيتهُ يجمع كمَّهُ في فمه؛ كي لا أسمعَ سُعالَه، وَانْبَثَقَ الفجرُ وقد تناومت، فتمهل قليلاً، ثم تحركتُ، فقال: الله أكبر، يا غلامُ، نبّه أبا محمد، فَصِحْتُ: يا أمير المؤمنين! شاهدتُ بعيني جميع ما كان الليلة، وبذلك جعلكم الله علينا سادة.

تمرين -٢

بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة:

اِسْتطال انْتظمَ اِنْتقلَ أجاز تقرَّبَ

اِرْبَدَّ[١] تقاضَى قاسَمَ حَرَّم اِعْشَوْشَب[٢]

---

(١) اربد: اغبر.

(٢) اعشوشب المكان: أنبت

تمرين -٣

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيدا بحرف، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل:

حضَر سمِعَ شهد فرِح خَرَج.

تمرين -٤

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين:

رَفع قَتل طَوَى خضِر بعُد.

تمرين -٥

ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلم أنه يقبله من أحرف الزيادة:

شغَل رضِي ضَرَب فَتَح كرُم.

تمرين -٦

بيِّن أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جمل مفيدة:

احْدَوْدَبَ[1] تدحرج اِدْلَهَمَّ[2] تزلزل اِشْرَأَبَّ[3] اشمأزَّ تَأَلَقَ[4]

تمرين -٧

١- كوّن ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ثم بالألف ثم بالتضعيف.

٢- كوّن جملتين أولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحرفين، والأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف.

تمرين -٨

بين الأفعال المجردة والمزيدة وأحرف زيادتها في البيتين الآتيين، ثم اشرحهما:

تَسامحْ ولا تَسْتوْفِ حَقّكَ كلَّهُ وَأبْق فلم يستَوْفِ قطُّ كريمُ
ولاَ تَغْلُ في شَيء من الأمر واقتصدْ كِلا طَرَفيْ قَصْدِ الأمور ذميم

---

(١) احدودب الظهر: انحنى.

(٢) ادلهم الظلام: اشتد.

(٣) اشرأب إليه: مد عنقه لينظر.

(٤) تألق البرق: لمع.

بَعْضُ خصائص الفعل الثلاثي

الأمثلة:

البحث: الأفعال الماضية بالطائفة الأولى ناقصة مفتوحة الحرف الثاني، أصل ألفها ياء أو واو، ويعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر، فالياء في "يقضي"مثلا تدل على أن الألف في "قضى" أصلها ياء، ويشاهد عند قَرن كل ماض بمضارعه أن ما أصل ألفه ياء يكون من باب ضرب، وما أصل ألفه واو يكون من باب نصر، ولو أنك تتبعت أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثاني لرأيت ذلك مطرداً.

وبالطائفة الثانية أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثاني؛ لأن أصل "سار" سَيَر، ومثل ذلك يقال في بقية الأفعال، وإذا تأملت ألف كل أجوف هنا رأيتها منقلبة عن ياء أو واو، ويشاهد عند مقابلة كل ماض بمضارعه أن الأجوف مفتوح الثاني إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء كان من باب ضرب، وإن كانت منقلبة عن واو كان من باب نصر، وهذه قاعدة مطردة أيضا.

وبالطائفة الثالثة أفعال ماضية مضعفة مفتوحة الثاني؛ لأن أصل "مدَّ" مَدَدَ، وكذلك يقال فيما بعده،

وعند تأمل هذه الأفعال يرى بعضها متعديا كما في الفعلين الأولين، وبعضها لازماً كما في الفعلين التاليين لهما، وعند النظر إلى كل ماض ومضارعه، يمكن أن يستنبط أن المضعف المفتوح الثاني إذا كان متعديا كان من باب نصر، وإذا كان لازماً كان من باب ضرب، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب.

وبالطائفة الأخيرة أفعال ماضية من نوع المثال الواوي، وهي مفتوحة الحرف الثاني، وبالرجوع إلى مضارعها وتتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيرا ما تكون من باب ضرب.

القاعدة (٤): الماضي المفتوح الثاني:

أ- إن كان ناقصا يائيا، أو أجوف يائيا، فهو من باب ضرب. وإن كان ناقصا واويا، أو أجوف واويا، فهو من باب نصر.

ب- وإن كان مضعّفا، فإن كان متعديا فهو من باب نصر كثيرا، وإن كان لازما فهو من باب ضرب غالبا.

ج- وإن كان مثالا واويا، فهو من باب ضرب غالبا[1].

تمرين -١

بيّن باب كل فعل من الأفعال الآتية مع ذكر السبب، ثم ضع ثلاثة منها في جمل تامة:

وَرَدَ شدَّ هَدَى شَدَّ نَوَى

قَسَا شاع دَنا وَشَمَ[2] فاز.

تمرين -٢

بيّن اللازم والمتعدي من كل فعل من الأفعال الآتية، واذكر بابه ثم استعمل ثلاثة في جمل مفيدة:

هَدَّ قَلَّ قَرَّ ضَمَّ رَقَّ قَصَّ شَخَّ.

تمرين -٣

هات مضارع كل فعل من الأفعال الآتية، وبيّن باب كل منها مع ذكر السبب:

قاد قَضَى غَزَا شاد عَفَا.

---

(١) من خصائص الثلاثي أيضاً أن كل فعل من باب فتح لا بد أن يكون وسطه أو آخره حرف حلق، وحروف الحلق هي: الهمزة والخاء والحاء والعين والغين والهاء.

(٢) الوشم: غرز الإبرة في الجلد مع مادة ذات لون؛ لتترك أثراً فيه.

تمرين -٤

يقال: "حلَّ التلميذ المسألة" و "حلَّ للمريض الفِطْرُ في رمضان" فما مضارع كليهما وما بابهما مع بيان السبب؟

تمرين -٥

يقال: "هوَى النجم" و"هَوِيَ الطفلُ أمَّه" (١) فما مضارع كليهما وما بابهما مع ذكر السبب؟

تمرين -٦

ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية في جملة مفيدة:

أ- مضارع مضعف متعد. ب- ماض ناقص من باب نصر.

ج-ماض أجوف من باب ضرب. د- مثال من باب ضرب.

تمرين -٧

اشرح البيتين الآتيين، وبين باب كل فعل فيهما، مع ذكر السبب:

صَدِيقي مَـنْ يَرُدُّ الشرَّ عَنِّي ويَرْمِي بالعَدَاوَةِ مَنْ رَمَاني

ويَصْفُو لي إذا ما غِبْتُ عنْهُ وأَرْجُـوهُ لِنَائِبَـةِ الزَّمـان

الإبدال والإعلال

١- قلب الألف والياء واوا

الأمثلة:

١ { شَاهَدَ السَّائحون الهَرَمَ. / حَاكَمَ الْقاضي الْمُتَّهَمَ. / سَامَحَ الحَلِيمُ الْمُذْنِبَ. } ١ { شُوهِدَ الْهَرَمُ. / حُوكمَ الْمُتَّهَمُ. / سُومِحَ الْمُذْنِبُ. }

٢ { أَيْنَعَ الثَّمرُ. / أيْسَرَ التَّاجِرُ. / أَيْقَنْتُ بالْخَبَرَ. } ٢ { فَالثَّمَرُ مُونِعٌ. / فالتَّاجِرُ مُوسِرٌ. / فأنَا مُوقِنٌ بِهِ. }

---

(١) هوى النجم: سقط، وهوي الطفل أمه: أحبها.

البحث: الأفعال في الطائفة الأولى مبنية للمعلوم مشتملة على ألف زائدة، وفي الأمثلة المقابلة لها ترى الأفعال نفسها مبنية للمجهول، وترى أن هذا البناء سبَّب ضم أوائلها، ثم إنك لا تجد الألف التي كانت في أفعال القسم الأول، وتجد مكانها واواً، وإذا بحثت عن سبب لهذا التغير لا ترى إلا حدوث الضم قبل الألف، وكذلك شأن كل ألف يطرأ الضم على ما قبلها، فإنها تقلب واواً.

والأفعال في الطائفة الثانية بها ياء مفتوح ما قبلها، وإذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال، بل تجد اسم فاعل لكل منها، ثم إنك لا ترى في اسم الفاعل الياء التي كانت في فعله، بل تجد مكانها واواً، وإذا تساءلت عن السبب لم تر إلا أن الياء بعد أن كانت في الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت في اسم الفاعل ساكنة بعد ضم، ولهذا قلبت واواً، وكذلك كل ياء في غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضم.

فأنت ترى من الأمثلة السابقة أن حرفاً وُضع بدل حرف، فوضعت الواو بدل الألف في الأمثلة الأولى، وبدل الياء في الأمثلة الثانية، وهذا يسمى إبدالا، ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالا أيضا.

القاعدة (٥): الإبدال جعل حرف مكان آخر وإذا كان الحرف المتغير حرف علة يسمى إعلالا أيضا[1].

القاعدة (٦): إذا وقعت الألف بعد ضم تقلب واواً.

القاعدة (٧): إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضم تقلب واواً.

تمرين -١

اِبْنِ للمجهول كل فعل مما يأتي وبيّن ما يحدث فيه من الإعلال وسببه.

زاحَم قابَل نافَس صادَر صاحَب بادَر جاهَد.

تمرين -٢

هات المضارع ثم اسم الفاعل من الفعلين الآتيين، وبيّن ما يحدث في كل منهما من الإعلال.

أَيْبَسَ أَيْتَمَ

---

(١) يعد قلب الهمزة حرف علة إعلالا، كما إذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة فإنها تقلب مدًّا من جنس حركة الأولى، نحو آمن أومن إيمانا.

تمرين -٣

بيِّن الواو الأصلية والواو المنقلبة عن حرف آخر في الكلمات الآتية:

أَوْصَى حُورِبَ مُوقِدٌ موقِظٌ.

تمرين -٤

اِبْنِ الأفعال الآتية للمعلوم، واذكر سبب ذهاب إعلالها:

ضُورب فوجئ عومل غولب حوسب قوسم عوقب عوجل.

تمرين -٥

كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل قلبت فيه الألف واوا، وثلاثا أخرى تشتمل على فعل به واو أصلية.

تمرين -٦

اشرح البيتين الآتيين ثم بيّن ما في الفعلين الماضيين من إعلال:

إذا نُـودي لِلخَـيْـرِ فكُنْ أَوَّلَ سَبَّـاقٍ
وإن عُودِيتَ فاسْتَعْصِمْ بـآداب و أخلاقٍ

٢- قلب الواو ياءً

الأمثلة:

١
- يَسُودُ الْمَرْءُ بِأَدَبِهِ، فَكُنْ سَيِّداً.
- لِكُلِّ امرِئٍ مَا نَوَى، فَالأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ.
- يَهُونُ الْعَمَلُ، فالعَمَلُ هَيِّنٌ.

٢
- أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ، فَأَنْجِزِ الْمِيعادَ.
- تُوزنُ الأُمُورُ بِالْعَقْلِ؛ لأَنَّهُ خَيْرُ مِيزَانٍ.
- أَوْرَقَ الشَّجَرُ، فزانَهُ الإيرَاقُ.

٣
- يَعْدُو الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ، وأَنْدَمُهُمَا العادي.
- يَسْمو الْوَطَنُ بِأَبنائِهِ، إذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّامِي.
- ويعْلُو برجَالِهِ، إلى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعَالِي.

البحث: انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد أفعالا ثلاثة هي: يسود، ونوى، ويهون، وكل منها مشتمل على واو، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الواو في سيد ونية وهين، مع أنها من مادة الأفعال، فلا بد أن يكون "سيد" أصله سَيْوِد، و"نية" أصلها نِوْيَة، و"هين" أصلها هَيْوِن، فأصول هذه الكلمات قد اجتمع في كل منها الواو والياء، والأولى منهما ساكنة، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. وكذلك يصنع بكل كلمة تشبه هذه الكلمات، ومن ذلك اسم المفعول من نحو: قضى ورمى، فإنك تقول فيه: مقضي ومرمي، والأصل مقضوي و مرموي.

خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلا به واو، ولكنك في الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو في الكلمات: ميعاد، وميزان، وإيراق، وتجد مكان الواو ياء، فلا بد أن يكون أصل هذه الياء واواً، وأن أصل الكلمات: موعاد، موزان، إوراق، ولكن لما كانت الواو فيها ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت ياء، وكذلك تقلب ياءً كل واو ساكنة بعد كسر.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال: يعدو، يسمو، يعلو، وهي واوية، ولكنك في الأمثلة التي أمامها لا تجد الواو في العادي والسامي والعالي، ومن ذلك يمكن أن تستنبط أن أصلها العادِو والسامِو والعالِو، وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياء، وكذلك كل واو تجمع هذين الشرطين.

القاعدة (٨): تقلب الواو ياء:

أ- إذا اجتمعت هي والياء في كلمة وكانت الأولى منهما ساكنة.

ب- إذا وقعت ساكنة بعد كسر.

ج- إذا وقعت متطرفة بعد كسر.

تمرين -١

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل، وبيّن ما حدث فيها من الإعلال:

خَلِيٌّ[1] ميراث إيراد الداني القاسي ميّت.

---

(١) الخلي: الخالي من الهم.

تمرين -٢

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال "إكرام"، فهاته، وبيّن ما حدث فيه من الإعلال:

أَوْلَمَ أَوْقَدَ أَوْعَزَ أَوْجَزَ أَوْمَأَ أَوْصَل أَوْقَع أَوْفَد.

تمرين -٣

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، وبيّن ما حدث فيه من الإعلال:

رمَى شفَى يَرَى نسِيَ لَقِيَ كفى.

تمرين -٤

اذكر ما في المصادر الآتية من إعلال:

طَيٌّ: فعله طَوَى، غَيٌّ: فعله غَوَى، لَيٌّ: فعله لوَى.

تمرين -٥

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال "استغفار" فهاته، واذكر نوع الإعلال الذي يحدث به، وسببه:

اِسْتَوْعَبَ اِسْتَوْقَفَ اِسْتَوْرَدَ اِسْتَوْحَشَ.

تمرين -٦

هات اسم الفاعل معرفاً بالألف واللام لما يأتي، وإذا حدث به إعلال فاشرحه:

بدا رنا شكا طفا[1] خلا عفا صفا.

تمرين -٧

بيّن ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

القاضي الداعي ميلاد إيسار إيقاظ وَفِيٌّ بيِّنٌ مَهْدِيٌّ.

تمرين -٨

هات ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائي الثلاثي، وثلاثة لاسم الفاعل من الناقص الواوي الثلاثي، وبيّن ما بها جميعاً من إعلال.

---

(١) طفا الشيء فوق الماء: لم يرسب.

تمرين -٩

اشرح البيتين الآتيين وبيّن الكلمات التي قلبت فيها الواو ياء:

مَا أَنْضَرَ الرّوضَ إبَّانَ الرَّبيعِ وَقَدْ سَقَـاهُ مَاءُ الْغَـوَادِي فهْوَ رَيَّانُ

غَنَّتْ بلا بِلُهُ لَحنـاً فأطربني كأَنَّمَا هِيَ في العِيـدانِ عِيدان

٣- قلْبُ الواو والياء هَمزة

الأمثلة:

١
- إذَا دَعاكَ المُضْطَرُّ فاسْتَجِبِ الدُّعاءَ.
- كانَ عُمَرُ إذَا قَضَى عَدَلَ فِي الْقَضَاءِ.
- وإذَا وَفَى كان مِثَالا فِي الْوَفَاءِ.

٢
- إذَا سادَ أَحَدٌ بمَالِهِ، فَكُنْ سَائِداً بِأَدَبِكَ.
- لا تَسْأَمْ إذَا حالَ حَائِلٌ دُونَ ما تَطْلبُ.
- إذَا حَادَ حَائِدٌ عَن الحَقِ فَأَرشِدْهُ.

٣
- التَّاريخُ صَحِيفَةٌ أو صَحائفُ كُلُّهَا عِظَةٌ.
- بِمِصْرَ مَلْجَأٌ لِلْعَجائِزِ لا تَدْخُلُهُ إلا عَجُوزٌ فَقيرَةٌ.
- اِجْتَهِدْ عِنْدَ كِتَابَتِكَ الرَّسائِلَ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الرّسالةِ جَلِيًّا.

البحث: تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على أفعال ناقصة ألفها منقلبة عن واو أو ياء، وهي دعا وقضى ووفى، ولكنا لا نرى هذه الواو أو الياء في الكلمات: دعاء وقضاء ووفاء، مع أنها من مادة الأفعال نفسها، فلا بد أن تكون "دعاء" أصلها دعاو، و"قضاء" أصلها قضاي، و"وفاء" أصلها وفاي، ولكن حرف العلة حينما جاء متطرفا وقبله ألف زائدة قلب همزة. وهذا تراه لو استقريته مطردا.

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على أفعال جوفاء، أصل ألفها واو أو ياء، وهي ساد وحال وحاد، وتشتمل الأمثلة أيضاً على اسم الفاعل لكل فعل من هذه الأفعال، ويشاهد أن واو الفعل أو ياءه لم تبق في اسم فاعله، وأن همزة حلت محلها؛ لأن "سائد" أصله ساود، و"حائل" أصله حاول، و"حائد" أصله حايد، فالهمزة منقلبة عن واو أو ياء.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة نرى في كل مثال مفرداً وجمعه على صيغة منتهى الجموع، وإذا بحثنا في المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مد زائد، ونجد أن هذا الحرف قلب همزة في جموعها.

القاعدة (٩): تقلب الواو والياء همزة إذا تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة.

القاعدة (١٠): تقلب الواو والياء همزة في اسم فاعل الأجوف الثلاثي الذي وسطه ألف.

القاعدة (١١): حرف المد الزائد في مفرد مؤنث يقلب همزة إذا وقع في الجمع بعد ألف صيغة منتهى الجموع.

تمرين -١

اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية، وبيّن ما حدث فيها من الإعلال وسببه:

جلائل، صفاء، قائم، أعداء، نائم، عرائس، شفاء، سحائب، نَسَّاء، أنحاء، مائل، قصائد.

تمرين -٢

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

أنباء شراء بائع مسائل فضائل إنشاء وسائد أرزاء[١] عدّاء.[٢]

تمرين -٣

من المحتمل أن يكون بالأسماء الآتية إعلال، ومن المحتمل ألا يكون بها إعلال، فما أفعالها في الحالين؟ وما معنى كل فعل؟

ثائر جائر سائل زائر.

تمرين -٤

اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهى الجموع، وبين ما يحدث فيها من الإعلال، مع ذكر السبب:

قِلادة نَجيبة غمامة خَميلة[٣] قَلوص[٤] حَلُوبة.[٥]

---

(١) الرزء: المصيبة.

(٢) كثير العدو أي الجري.

(٣) الشجر المجتمع الكثيف.

(٤) الناقة الشابة.

(٥) الناقة الحلوبة التي تحلب.

تمرين -٥

هات اسم الفاعل لكل فعل مما يأتي، وبيّن ما فيه من إعلال وسببه:

حام ساح رام زال خاب

قال صان شان عاب عاد.

تمرين -٦

مصادر الأفعال الآتية على مثال "إكرام" فكيف تصوغها؟ وإذا حدث فيها إعلال فاذكره وبيّن سببه:

أجْرى أهْدَى أمْضَى أفضَى

أثرى أعْطَى أقصى أعْلى.

تمرين -٧

في كل كلمة من الكلمات الآتية إعلالان، فما هما وما سببهما؟

استيلاء: فعله استولى، استيفاء: فعله استوفى، استيصاء: فعله استوصى.

تمرين -٨

كوّن ثلاث جمل بكل منها اسم فاعل للأجوف الثلاثي، وثلاثا أخرى بكل منها جمع تكسير على صورة "فعائل".

تمرين -٩

اشرح البيتين الآتيين وبيّن الكلمات التي قلبت فيها الواو أو الياء همزة:

هَوَاجِرُ الأيامِ في ظلالكُمْ أصائلُ[1]

مَا في الرجاء بَعْدَكم وَلا الْبَقَاءِ طَائِلُ

(١) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. والأصائل: كأنه جمع أصيلة: وهي الوقت من بعد العصر إلى المغرب. ويريد بهواجر الأيام شدائدها، وبالأصائل أوقات الراحة والنعيم.

٤- قلب الواو والياء ألفا

الأمثلة:

١- كانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الْحَقَّ إِذَا قالَ. ٢- ولا يميلُ عَنْهُ إِذَا الْجَبَلُ مالَ.

٣- ويَدْعُو لِلْخَيْرِ إِذَا دَعا. ٤- ويَرْمِي فِي سَبِيلِ اللهِ إِذَا رَمَى.

البحث: الفعل "قال" في المثال الأول أجوف مضارعه "يقول"، والفعل "مال" في المثال الثاني مضارعه "يميل"، فأين الواو في الماضي الأول، وأين الياء في الماضي الثاني؟ لا بد أن تكون الألف في أحدهما منقلبة عن واو، وفي الآخر منقلبة عن ياء، وأن أصل قال "قَوَل" ومال "مَيَلَ" فوجدت الواو والياء متحركتين بعد فتح فقلبتا ألفاً. وكذلك الشأن في ألف كل أجوف.

وإذا نظرت المثالين الأخيرين رأيت الفعلين: دعا ورمى، والأول مضارعه يدعو، والثاني مضارعه يرمي، ومن ذلك تحكم أن أصل الأول دعو، وأصل الثاني رميَ، فوقعت الواو والياء متحركتين بعد فتح، فقلبتا ألفاً. ومما تقدم يستنبط أن الواو والياء تقلبان ألفا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما.

القاعدة (١٢): إذا تحركت الواو والياء وكان ما قبلهما مفتوحا تقلبان ألفا.

تمرين -١

ما أصل كل كلمة من الكلمات الآتية؟ وماذا فيها من إعلال، وما سببه؟

بَرَى حَامَ قَضَى عَامَ أعلى سرى رنا[١] سها.

تمرين -٢

الأفعال الآتية من باب فرح، فهات مضارعها، وإن كان به إعلال فبيّنه:

رَوِيَ خَشِيَ عَرِيَ عَمِيَ نَسِيَ حيِيَ.

تمرين -٣

هات اسم المفعول معرفا بالألف واللام مما يأتي، وإن حدث به إعلال فاشرحه:

يَشْتَرِي يَفْتَرِي يَشْتهي يَكتري يمتَطي.

---

(١) رنا إلى الشيء: أدام النظر إليه.

تمرين -٤

القاضي والغازي يجمعان على القضاة والغزاة، بيِّن أصل الألف في الجمعين، واذكر ما حدث فيهما من الإعلال.

تمرين -٥

بيّن الألف الزائدة والمنقلبة عن أصل في الكلمات الآتية مع ذكر السبب:

قَابَل مِرْقاة مُجامِل اِعْتَدى مِبْراة.

تمرين -٦

هات ثلاثة أفعال آخرها ألف، ثم ثلاثة وسطها ألف، وبيّن أصل كل وما فيه من إعلال.

تمرين -٧

اشرح البيتين الآتيين، ثم عيّن الكلمات التي حصل فيها إعلال، ونوعه:

إذا سَاء فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنو نُـه وصَدَّقَ ما يَعْتَادُهُ مِنْ تَوهُّـمِ

وعَادى مُحِبِّيــه بِقَـول عُدَاتِـهِ وأصبَح فِي لَيْل من الشَّك مُظْلِمِ

٥- قلب الواو والياء تاءً

الأمثلة:

(١) وَصَلَ اِوْتَصلَ اِتَّصلَ

(٢) وَعَظَ اِوْتَعَظَ اِتَّعَظ

(٣) يَسَرَ اِيْتَسَرَ اِتَّسرَ

البحث: لدينا فعل ثلاثي أوله واو أو ياء، مثل: وصل ويسر، وأردنا أن نبني منه على صيغة "افتعل"، ألم يكن القياس أن نقول: "اوتصل" و"ايتسر"؟ نعم هذا هو القياس، ولكن العرب لم تقل هذا بل قالت: اتّصل واتّسر، بقلب الواو والياء تاء وإدغام هذه التاء في تاء "افتعل"، وهذا الإعلال كما حصل في الفعل الذي على صيغة "افتعل"، يحصل في مصدره ومشتقاته، كـ"اتصال ومتصل".

القاعدة (١٣): إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء "الافتعال" وما تصرَّف منه تقلب تاء.

تمرين -١

ابنِ الأفعال الآتية على صيغة "افتعل" وبيّن ما حدث فيها من الإعلال:

وَصَفَ وَعَدَ وَسَمَ[1] وَشَمَ وَزَنَ.

تمرين -٢

بيّن أصل كل كلمة مما يأتي، وما حدث فيها من الإعلال:

مُتَّكل اتّسع اِتّجاه اِتّشح اِتّضاع اِتّهام.

تمرين -٣

بيّن كل إعلال في كلمة "اتّقى" مجردها "وقى".

تمرين -٤

ابن ثلاثة أفعال من نوع المثال على "افتعل"، ثم هات المصدر واسم الفاعل من كل فعل، واشرح ما في إحدى هذه الكلمات من الإعلال.

تمرين -٥

اشرح البيت الآتي، وبيّن ما في كلمة "متقد" من الإعلال:

يا رُبَّ صدْرٍ عَلَيّ مُتّقِدٍ أطفأتُهُ بالسَّماحِ والكرم

الإبدال

الأمثلة:

أ { دَعا، ذَكَر، زَحَمَ }
ب { اِدْتَعَى، اذْتَكَر، ازْتَحَمَ }
ج { ادَّعَى، اِذْدَكَر، اِزْدَحَمَ }
د { صَحِب، ضَرَبَ، طَلَعَ، ظَلَمَ }
هـ { اِصْتَحَبَ، اضْتَرَبَ، اِطْتَلَعَ، اِظْتَلَمَ }
و { اِصْطَحَبَ، اِضْطَرب، اِطّلَعَ، اِظْطَلَمَ }

---

(١) وسم الشيء: جعل له علامة.

البحث: بقسم (أ) أفعال ثلاثية مبدوءة بدال أو ذال أو زايٍّ، وفي قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة "افتعل"، ولكنك إذا نظرت إلى الأفعال بقسم (ج) لم تجد تاء "افتعل" ورأيت مكانها دالاً، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن كل فعل ثلاثي أوله دال أو ذال أو زاي إذا بني على "افتعل" تبدل فيه تاء افتعل دالاً، ومثل افتعل مصدره ومشتقاته.

وبقسم (د) أفعال ثلاثية مبدوءة بصاد أو ضاد أو طاء أو ظاء، وفي قسم (ه) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على "افتعل"، ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد "تاء افتعل" بل تجد مكانها طاء، ومن ذلك تحكم بأن كل فعل ثلاثي أوله صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء، إذا بني على "افتعل" تبدل فيه تاء افتعل طاء، ومثل "افتعل" في ذلك مصدره ومشتقاته.

القاعدة (١٤): إذا كان أول الثلاثي دالاً أو ذالاً أو زاياً وبُني على "افتعل"، تبدل تاء "افتعل" دالاً، ومثل ذلك يحصل في مصدر "افتعل" و مشتقاته.

القاعدة (١٥): إذا كان أول الثلاثي صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً وبُني على "افتعل"، تبدل تاء "افتعل" طاءً، ومثل ذلك يحصل في مصدره ومشتقاته.

تمرين -١

كيف تأتي بصيغة افتعل من الأفعال الآتية؟

زَادَ دانَ زَجرَ صَلحَ خَدَمَ زان.

تمرين -٢

ما مجرد الأفعال الآتية وما أحرف الزيادة التي بها؟

اضْطَغَنَ[1] اِصْطَنَعَ اِصْطَبَرَ اِطَّرَدَ اِصْطَحَبَ.

تمرين -٣

في الكلمات الآتية إبدال وإعلال، فبيّن كليهما مع ذكر الأسباب.

اِزْدِهَاء اصطلاء اِزْدَرَى مصطفى اضْطاف.

---

(١) الضغن: الحقد.

تمرين -٤

هات أربع كلمات تشتمل على إبدال ليس غير، ثم ضع كل واحدة في جملة مفيدة.

تمرين -٥

اشرح البيت الآتي وبيّن ما في كلمة "المضطر" من الإبدال:

إذَا لَمْ يكن إلا الأسِنَّةُ[1] مَرْكَبٌ فما حيلةُ المُضطَر إلا رُكُوبها

الإعلال بالتسكين

الأمثلة:

١- يَدُوم الْوُدُّ بالْمُجَامَلَةِ.

٢- يَزِيدُ سُكَّانُ مِصْرَ كلَّ عامٍ.

٣- القطن المِصْري لَهُ الْمَقَامُ الأوَّلُ.

٤- اِعمَلِ الوَاجِب رَغْبَةً لا مَخَافَةً.

٥- اجْعَلْ مَالكَ مَبْذُولا وعَرْضَكَ مَصُوناً.

٦- اجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ العُقَلاءُ مَعيباً.

البحث: الفعل "يدوم" أجوف واوي، فيكون من باب نصر، والفعل "يزيد" أجوف يائي فهو من باب ضرب، وإذاً لابد أن يكون ضبطهما هكذا: يَدْوُمُ ويَزْيِدُ، فماذا حصل فيهما؟ الذي حصل أنه فُرض أن حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه، فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال، ونقلت حركة الياء إلى الصحيح قبلها وهو الزاي، فصار الفعلان هكذا: يَدُوْمُ ويَزِيْدُ، وكذلك يقال في أشباه هذين الفعلين.

وفي المثالين الثالث والرابع الكلمتان "مقام" و"مخافة" من "قام يقوم" و"خوف يخوف" فأصلهما إذاً مَقْوَم ومَخْوَفَة، فنقلت حركة الواو فيهما إلى الساكن الصحيح قبلها فصارتا مَقَوْم ومَخَوْفَة، ثم يقال: إن الواو كانت متحركة فيهما أولاً وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفاً كما علمت.

وفي المثال الخامس كلمة "مَصُوْن" اسم مفعول من "صان يصون"، فأصلها مَصْوُوْن، نقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضاً، فحذفت الواو الثانية خشية اجتماع ساكنين.

---

(١) الأسنة: جمع سنان وهو طرف الرمح.

وفي المثال الأخير كلمة "مَعِيْبٌ" اسم مفعول من "عاب يعيب"، فأصلها مَعْيُوْبٌ، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، ثم اجتمع ساكنان - الياء والواو - فحذفت الواو؛ منعاً لاجتماع ساكنين، فصارت مَعْيبٌ فكسرت العين لمناسبة الياء، ومثل ذلك يقال في كل ما يشبه "مصون" و"معيب".

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، فأصبح المعتل بعد النقل ساكناً، ويسمى هذا إعلالا بالتسكين.

القاعدة (١٦): إذا كان الحرف المعتل في كلمة متحركاً، وكان قبله حرف صحيح ساكن، سكن المعتل بنقل حركته إلى الحرف الصحيح، ويسمى هذا إعلالاً بالتسكين[1].

تمرين -١

بيّن الكلمات التي حصل فيها إبدال أو إعلال وأسبابهما في العبارة الآتية:

اتَّفق أن حوكم مرة حَميد الطوسيُّ أمام الرشيد، واعتقد أنه مقضيٌّ عليه بعد أن لم تُجْدِ أساليبُ الاعتذار، وبعد أن عَجَزَ عن إيجاد وسيلةٍ من الوسائل، أو حيلة تَحول دون قتله، فلما أهاب الرشيدُ بالجلاد، وأقبل ذلك القاسي صائلاً بسيفه كما يصول الأسد اضطرب حميد وبكى، فقال الرشيد: لِمَ البكاء؟ قال: والله يا أمير المؤمنين! ما أنا بخائف، ولكني حزين لموتي وأنت ساخط عليَّ.

تمرين -٢

ما أبواب الأفعال الآتية؟ وما نوع إعلالها؟

يسِيرُ يصومُ يحومُ يعيش يسود يَبيد يطير يجود.

تمرين -٣

ما أصل كل كلمة مما يأتي؟ وكم نوعا من الإعلال بها؟

منام ملامة مرام مجال منارة مَفَازة مَثَار.

---

(١) من أنواع الإعلال الإعلال بالحذف، وهو حذف حرف العلة من الكلمة لسبب من الأسباب الصرفية، كحذف الواو في نحو "يعد" و"يزن".

تمرين -٤

الأفعال الآتية من باب فرِح فهات مضارعها، وإن حدث به إعلال فاشرحه:

خاف نام غار حار نال عاف.

تمرين -٥

هات اسم المفعول من الأفعال الآتية، وبيّن ما فيه من إعلال:

باعَ شانَ رام قاسَ صادَ قالَ كالَ.

تمرين -٦

اِبن الأفعال الآتية للمجهول، وإن حدث بها إعلال فاشرحه:

يُعِيد يُفيد يجيد يريد يسيء يطيل يخيف.

تمرين -٧

هات اسم الفاعل لكل مما يأتي، وبيّن ما يحصل من الإعلال:

أصاب أناب أمال أجاب أبان أعان أشار.

تمرين -٨

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، واشرح ما به من إعلال:

أَقَام أَجادَ أَشاعَ أَجابَ أَضاعَ أغاثَ.

تمرين -٩

كوّن جملةً بها كلمة فيها إعلال وإبدال، وأخرى بها كلمة فيها إعلال ليس غير، وثالثةً تشتمل على كلمة بها إبدال ليس غير.

تمرين -١٠

اشرح البيت الآتي، وبيّن ما في بعض كلماته من الإعلال بالتسكين:

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وتَسْلَمَ أَعْرَاضٌ لنَا وعُقُول

الميزان الصرفي - ١

الأمثلة:

١ { شَرِبَ فَعِلَ / كَرُمَ فَعُلَ / قَمُرَ فَعُلَ }
٢ { دَحْرَجَ فَعْلَلَ / دِرْهَمٌ فِعْلَلٌ / سَفَرْجَلٌ فَعَلَّلٌ }
٣ { هَذَّبَ فَعَّلَ / فَهَّمَ فَعَّلَ / قَسَّمَ فَعَّلَ }
٤ { لَاعَبَ فَاعَلَ / انْصَرَفَ انْفَعَلَ / اِسْتَخْبَرَ اِسْتَفْعَلَ }

البحث: أظهر ما يقال في هذا الباب: إنه وضع لتدريب الطلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات، وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف أو إعلال، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثياً جعل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هي الفاء للحرف الأول من الكلمة، والعين للثاني، واللام للثالث.

فإذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى، رأينا أننا وضعنا الفاء محل الشين من "شرب"، والعين محل الراء، واللام محل الباء، مع ضبط أحرف الميزان، وهو فَعِلَ بالشكل الذي ضُبطت به أحرف الموزون، وكذلك يقال في "كرم" و"قمر" وأشباههما.

وفي الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة، ولما كان الميزان "فعل" على ثلاثة أحرف ليس غير، زدنا عليه لاماً في الرباعي، فقلنا في دحرج: "فَعْلَلَ"، وزدنا لامين في الخماسي فقلنا في سفرجل: "فعَلَّل". وكذلك يفعل في كل رباعي وخماسي مجردين.

وفي الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى "هذَّب" حرفها الثاني مضعف؛ لذلك ضَعَّفنا الحرف المقابل له في الميزان. وكذلك يفعل في "فَهَّمَ" و"قَسَّمَ" وأمثالهما.

وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية وزائدة، فكلمة "لاعب" فيها اللام والعين والباء، وهي أصلية، وفيها الألف وهي زائدة، ويشاهد في ميزانها أن الفاء والعين واللام وضعت مكان الأحرف الأصلية على الترتيب، وأن ألفاً زائدة وضعت مكان الألف الزائدة، ومثل ذلك يعمل في كل كلمة تشتمل على أحرف أصلية وزائدة.

القاعدة (١٧): يوزن الثلاثي المجرد بوضع الفاء من "فعل" مكان الحرف الأول، والعين مكان الثاني، واللام مكان الثالث، وتضبط أحرف الميزان على حسب ضبط أحرف الموزون دائما.

القاعدة (١٨): يوزن الرباعي والخماسي المجردان بزيادة لام في الأول ولامين في الثاني على أحرف "فعل".

القاعدة (١٩): إذا كانت الكلمة مزيدة بتضعيف حرف ضعّف الحرف المقابل له في الميزان.

القاعدة (٢٠): إذا اشتملت الكلمة على حرف زائد أو أكثر، وضع الزائد مكانه في الميزان.

الميزان الصرفي - ٢

الأمثلة:

١

الكلمة	الوزن
صَام	فَعَلَ
اِصْطَبَرَ	اِفْتَعَلَ
يَقُومُ	يَفْعُلُ
مَرَامٌ	مَفْعَلٌ
مَهْدِيٌّ	مَفْعُولٌ

٢

الكلمة	الوزن
قُمْ	فُلْ
اِسْعَوْا	اِفْعَوْا
يَرْمُونَ	يَفْعُونَ
هِبَةٌ	عِلَةٌ
زِنَةٌ	عِلَةٌ

البحث: إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالاً أو إبدالاً، ففي "صام" إعلال بالقلب، وفي "اصطبر" إبدال، وفي "يقوم" إعلال بالتسكين وفي "مرام" إعلال بالتسكين وإعلال بالقلب، وفي "مهدي" إعلال بالقلب،

وإذا رجعنا إلى ميزان كل كلمة من هذه الكلمات رأيناه لم يتأثر بأي نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة، وأنه يعطيك وزنها قبل الإعلال أو الإبدال، ويتجاهل حدوث شيء منها، ومن ذلك نستنبط أن الكلمة إذا حصل بها إبدال أو إعلال بالقلب أو التسكين توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال.

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف، وإذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذي حذف من الكلمة حذف مقابله من ميزانها، فالحرف الثاني وهو الواو حذف من "قم"، فحذف من ميزانه الحرف المقابل له وهو العين، ومثل ذلك يقال في بقية الكلمات، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر حذف ما يقابل ذلك في الميزان.

القاعدة (٢١): إذا حصل في الكلمة إبدال أو إعلال بالقلب أو التسكين، وزنت الكلمة على حسب أصلها قبل الإبدال أو الإعلال ولا ينظر إليهما.

القاعدة (٢٢): إذا حذف من الكلمة بعض أحرفها حذف نظير ذلك من الميزان.

تمرين -١

زِن الأسماء المعربة والأفعال في العبارة الآتية:

إذا وَعَدت عِدَةً فأَنجِز، فإنَّ من أكبر ما يَضُرُّ الأفراد والأممَ أن تُتَّخَذَ المواعيدُ ذريعة إلى المَماطَلةِ والتسويفِ، وكثيراً ما يُقَوَّى الميعادُ بكل مُحرِجَة من الأيْمان، والقائلُ والمَقُولُ له يعتقدان أنها كاذبةٌ، فإذا تقهقرتِ التجارةُ والصناعةُ في الشرق؛ فذلك لأنهما في حاجة ماسةٍ إلى الأخلاقِ قبلَ احتياجِهما إلى المال.

تمرين -٢

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل.

شمْسٌ نَظَرَ كَتِفٌ عَلِمَ جَعْفَرٌ فَرَّ بَعْثَرَ.

تمرين -٣

هات كلمات للموازين الآتية مع الضبط:

فِعْلٌ فُعْلٌ فَعِلٌ فَعِلَ فَعَّلَ فَعْلَلَ.

تمرين -٤

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان بالشكل:

يَسُود يَسيل مَقام قَادَ اِزْدَلَفَ[1] مَرْمِيٌّ قَضَى اِتَّصل.

تمرين -٥

زن الكلمات الآتية واضبط الميزان بالشكل:

صُن داعٍ ثِق سَعَةٌ اِرْضَ يَقْضُون.

---

(١) اقترب

تمرين -٦

هات ميزان الكلمات الآتية مضبوطاً:

إِسْتَجَارَ إِنْطَلَقَ إنتفعَ تشاركَ أخبَرَ احمارَّ اقشعرَّ تقدَّمَ.

تمرين -٧

هات كلمات للموازين الآتية واضبطها:

فَاعَلَ اِفتعلَ تَفَاعَلَ فَاعِلٌ تَفَعَّلَ فعائِل

فعِيلٌ مفعول فَعُول إِفْعالٌ مُفَاعَلَةٌ فَعلاءُ.

تمرين -٨

زن الكلمات الآتية مع ضبط الميزان:

أَطِبَّاء أَعْداء جيّد ميثاق نائم سُعَاة.

تمرين -٩

صُغْ من "ماتَ" و"غالَ" على وزن فِعْلَة، وإذا حدث إعلال فبيّنه.

تمرين -١٠

صُغْ من "نَسِيَ" على وزن مفعول، ومن "وَنَى" على وزن مِفْعَال، وإذا حدث إعلال فاشرحه.

تمرين -١١

صُغْ من "جَال" على وزن مَفْعَل، ومن "عَلَا" على وزن فَعيل، ومن "قام" على وزن فَيْعل، وإذا حدث إعلال فوضحه.

تمرين -١٢

فعلُ "مِيقاتٍ" وَقتَ، وفعل "ميقاةٍ" وَقَى، فما ميزانهما، وماذا فيهما من إعلال؟

تمرين -١٣

تكون كلمة "مُعْتاد" اسم فاعل وتكون اسم مفعول، زِنها في الحالين، ثم ضعها في جملة مفيدة في كل حالة منهما.

تمرين -١٤

اشرح البيتين الآتيين ثم زن فعلين وثلاثة أسماء فيهما:

بَـلاء لَيْسَ يَعْـدِلهُ بـلاءٌ عَدَاوَةُ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ ودِين
يبيحُكَ مِنْهُ عِرْضاً لَمْ يَصُنْهُ وَيَرْتَعُ مِنْكَ في عِرْضٍ مَصُون

أسماء الأفعال

الأمثلة:

١- هَيْهَاتَ[١] الأمَلُ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ الْعَمَلُ. أُفٍّ[٤] لِمَنْ يَيْئَسُ. صَهْ[٧] إِذَا تكلَّم غَيْرُكَ.

٢- عَلَيْكَ[٢] نَفْسَكَ فَهَذِّبْهَا. دُونَكَ[٥] الْقَلَمَ. رُوَيْدَكَ[٨] إِذَا سِرْتَ.

٣- كَتَابِ[٣] الدَّرْسَ. دَفاعِ[٦] عَنِ الشَّرَفِ. سمَاعِ[٩] النُّصْحَ.

البحث: الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة فيها معاني الأفعال، ولكنك إذا عرضت عليها علاماتها وهي تاء الفاعل في الماضي مثلاً، ودخول "لم" في المضارع، وقبول ياء المخاطبة في الأمر، رأيت أنها لا تقبل هذه العلامات، فهي إذاً ليست أفعالاً، ولكنها بمعنى الأفعال، ولذلك سميت بأسماء الأفعال، وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن أسماء الأفعال منها ما هو اسم لفعل ماض، ومنها ما هو اسم لفعل مضارع، ومنها ما هو اسم لفعل أمر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى، رأيت أن أسماء الأفعال فيها لم توضع لمعنى آخر قبل استعمالها

---

(١) هيهات: بعد.
(٢) عليك: الزم.
(٣) كتاب: اكتب.
(٤) أف: أتضجر.
(٥) دونك: خذ.
(٦) دفاع: ادفع.
(٧) صه: اسكت.
(٨) رويدك: تمهل.
(٩) سماع: اسمع

في معاني الأفعال، بل وضعت من أول الأمر؛ لتدل على معنى الفعل، وهذه تسمى مرتجلة. وعند النظر في أمثلة الطائفة الثانية تجد أن أسماء الأفعال كانت مستعملة في معان أخرى قبل استعمالها في معنى الفعل، فقد كانت جاراً ومجروراً أو ظرفا أو مصدراً، وهذه تسمى منقولة.

وبتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة تجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من كَتَبَ، ودَفَعَ، وسَمِعَ، وهي أفعال ثلاثية متصرفة تامة، وكل فعل من هذا القبيل يجوز أن تصوغ منه اسم فعل أمر على وزن فَعَالِ.

القاعدة (٢٣): اسم الفعل: كلمة تدل على معنى الفعل ولا تقبل علاماته. وهو من حيث زمنه ثلاثة أقسام: اسم فعل ماض، واسم فعل مضارع، واسم فعل أمر، ومن حيث وضعه قسمان: مرتجل ومنقول، وينقل عن الجار والمجرور والظرف والمصدر.

القاعدة (٢٤): يُصاغ اسم فعل أمر على وزن فَعَالِ من كل فعل ثلاثي متصرف تام.[1]

---

(١) طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها:

أ- أسماء الفعل الماضي

بُطْآن	= بَطُؤَ
سَرْعان، وَشْكان	= سَرُعَ
شتَّان	= بَعُدَ

ب- أسماء الفعل المضارع

قَدْ، قَطْ	= يكفي
زِهْ	= أَسْتَحْسِنُ
بخْ	= أَرْضَى
وا، واها، ويْ	= أتلهف أو أتعجَّب

ج- أسماء فعل الأمر

إليكَ	= تباعدْ
بلْهَ	= دَعْ
أمامَكَ	= تقدَّمْ
آمين	= استَجبْ
حَيَّ	= أَقْبِلْ
هَيَّا، هَيْتَ	= أسْرِعْ
هلُمَّ	= تعالَ
عندكَ، لَدَيكَ، هَاكَ	= خذ
مَهْ	= اكفُفْ
مكانك	= اُثبت

تمرين -١

خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه:

حَيَّ على خير العمـلِ ذاكراً مجدَك القديم، وإليـك عن كل ما يقفُ بك دُونَ آمـالك الجِسام.

تمرين في الإعراب-٢

نموذج:

١- وَيْ لشاب لا يَعْمل.

ويْ: اسم فعل مضارع بمعنى أتعجَّب، والفاعل مستتر وجوبا، تقديره: أنا.

لشاب: جار ومجرور متعلق بـ"وي". لا : نافية.

يعمل: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر، والجملة صفة.

٢- دُونكَ الكتاب.

دونك: دون اسم فعل بمعنى خذ، والفاعل مستتر وجوباً، تقديره: أنت.

الكتاب: مفعول به منصوب.

أعرب الجملتين الآتيتين:

١- صَهْ عمَّا يَشين ٢- أمامَكم فإنَّ الحياة جهاد.

تمرين -٣

اشرح البيت الآتي وأعربه:

عليك نفسَك هَذِّبها فمن مَلَكَت قيادَهُ النفسُ عاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومَا

الفعل المعتل وأحكامه(١)

١- المثال

الأمثلة:

أ { وَعَدَ يعِدُ عِدْ
وَصَلَ يَصِلُ صِل

ب { وَجِلَ يَوْجَلُ اِيجَلْ
وجِع يَوْجَعُ اِيجَعْ

البحث: نريد هنا أن نبيّن لك بعض أحكام خاصة بالفعل المعتل، فنقول:

كل فعل من الأفعال السابقة مثال مجرد فاؤه واو، ويشاهد في القسم (أ) أن المضارع مكسور العين، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره، ويشاهد في القسم (ب) أن المضارع مفتوح العين، وأن فاء المثال لم تحذف منه ولا من أمره ولكنها قلبت ياء في الأمر؛ لسكونها وكسر ما قبلها.

القاعدة (٢٥): تُحذف فاء المثال المجرد في المضارع والأمر، إذا كان واويا مكسور العين في المضارع.

٢- الأجوف

الأمثلة:

١- صَالَ يَصُولُ صُلْتُ. ٣- مَالَ يَميلُ مِلْتُ. ٥- خَافَ يَخَافُ خِفْتُ.

٢- رَامَ يَرُوم رُمْتُ. ٤- عَاشَ يَعِيشُ عِشْتُ. ٦- حَارَ يَحَارُ حِرْتُ.

البحث: حكم الأجوف أنه إذا سكنت لامه حذفت عينه كما تعلم، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجوف، فانظر تجد الفعلين الأولين من باب نصر، والفعلين "مال" و"عاش" من باب ضرب، وإذا تأملت ماضي هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، رأيت فاءه مضمومة إذا كان من باب نصر، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التي حذفت منه

(١) في منهج المدارس الابتدائية استيفاء لأقسام المعتل وأحكامه، لهذا اختصرنا هنا على ذكر الأحكام التي لم تدرس بالمدارس الابتدائية.

لالتقاء الساكنين بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، ثم إنك ترى الفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب ضرب، نحو مِلْتُ وعِشْتُ؛ للدلالة على الياء المحذوفة، أما الفعلان الأخيران فهما من باب فرِح، فأصل "خاف يخاف" خَوِفَ يَخْوَفُ وأصل "حار يحار" حَيِرَ يَحْيَرُ، وترى عند إسناد ماضيهما إلى ضمير الرفع المتحرك أن فاءه تحرك بالكسر، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحرف المحذوف، وإنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف، لأنه محرك بالكسر.

القاعدة (٢٦): إذا أسند الماضي الأجوف إلى ضمير رفع متحرك، حركت فاؤه بالضم إن كان من باب نصر، وبالكسر إن كان من باب ضرب أو فرِح.

٣- الناقص

الأمثلة:

١- خَشِيتُ خَشُوا ٢- نَهُوتُ نَهُوا ٣- عَلَوْتُ عَلَوْا ٤- قَضَيْتُ قَضَوْا ٥- اسْتَدْعَيْتُ اسْتَدْعَوْا
٦- سَمَتِ الْبِنْتُ سَمَوْا ٧- أَنْتِ تَسْعَيْنَ ٨- أَنْتِ تَمْشِين ٩- أَنْتِ تَدْعِينَ ١٠- الرِّجَالُ يَسْعَوْنَ
١١- الرِّجالُ يمشُونَ ١٢- الرِّجالُ يَدْعُونَ ١٣- أَنْتُمَا تَسْعَيَانِ ١٤- أَنْتُمَا تمشِيَانِ ١٥- أَنْتُمَا تَدْعُوَانِ
١٦- الْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ ١٧- الفَتَيَاتُ يمشِينَ ١٨- الْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ

البحث: سبق لك في دروس المدارس الابتدائية أن علمت بعد إيضاح وتفصيل حكم الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام عاد إلى ذاكرتك ما يُبين لك فيما يلي:

القاعدة (٢٧): إذا كان الناقص يائيا أو واويا سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، وأُسند إلى غير الواو أو ياء المخاطبة لا يحدث فيه تغيير.

القاعدة (٢٨): إذا كان آخر الماضي الناقص ألفا وأسند إلى غير الواو، فإن كان ثلاثيا ردت الألف إلى أصلها، وإن زاد على ثلاثة قلبت الألف ياء.

القاعدة (٢٩): إذا اتصلت تاء التأنيث بالماضي الناقص الذي آخره ألف حذفت الألف.

القاعدة (٣٠): إذا أُسند الناقص ماضيا أو مضارعاً إلى واو الجماعة، أو مضارعاً إلى ياء المخاطبة حذف حرف العلة وبقيت الفتحة قبل الواو والياء، إذا كان المحذوف ألفاً، وضم ما قبل واو الجماعة، وكسر ما قبل ياء المخاطبة إذا لم يكن ألفاً.

القاعدة (٣١): المضارع الناقص الذي آخره ألف إذا أُسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قلبت ألفه ياء.

القاعدة (٣٢): الأمر الناقص كالمضارع في جميع أحكامه.

تمرين -١

بَيّن في العبارة الآتية كل مضارع حذفت فاؤه، وعيّن حركة فاء الأجوف المسند إلى ضمير رفع متحرك، مع بيان السبب:

سرتُ في ليلة قَمْرَاءَ على شاطئ النيل؛ لتجد النفسُ راحتها بين ذراعَي السكينة الصامتة، فخلتُ الأمواجَ تثبُ لتتعلق بأذبال النسيم، وكدت أظنُّ أشعة القمر فوقَها حبالَ المودَّة بين الأرض والسماء، فصحتُ في خشيةٍ ورُعب: ما أبدَعَ صُنْعَ الواحدِ القهار! ثم عدتُ إلى مُسْتقَرّي، بعد أن لُمْتُ الذين يَقفون عاجزين عن إدراك هذا الجمال وذاك الجلال.

تمرين -٢

هات مضارع الأفعال الآتية، وضع ثلاثة في جمل مفيدة:

وَرَد وَضَحَ وَزَن وَصَفَ وَجَبَ.

تمرين -٣

أسند الأفعال الآتية في عبارات موجزة إلى أحد ضمائر الرفع المتحركة، واشكل فاء كل فعل، مع بيان السبب:

رَامَ قام عَافَ بَاعَ نَامَ سارَ.

تمرين -٤

كوّن جملة تبتدئ بأجوف مضموم الفاء، وأخرى بأجوف مكسور الفاء من باب ضرب، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب فرِح.

تمرين -٥

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كل فعل من الأفعال في الجمل الآتية، وما سبب الشكل؟

١- الغَرْبيّون سموا بالعلم والاختراع. ٢- اِجتنبْ من عروا عن الفضل وعموا عن الصواب.

٣- خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه، وتجافوا عن الباطل واجتنبوه.

تمرين -٦

أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة:

جرَى لَقي خَلاَ اِشْتَرى ذكُوَ اِنتهى.

تمرين -٧

حوّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه:

صِل أخاك إذا نأى وسامحه إذا هفا.

تمرين -٨

كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

تمرين -٩

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة وياء المخاطبة في كل فعل من الأفعال الآتية؟ وما سبب الشكل؟

١- امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة.

٢- الأبطال يَخْفون عند الطمع ويَبْدون عند الفزع.

٣- اِجني ثمرات العلم أيتها الفتاةُ، واغني بالقناعة، وارني إلى العلى.

تمرين -١٠

أسند في عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:

يشْقَى يعلو اِرْمِ يَقْضِي اِصْغَ أُعْفُ.

تمرين -١١

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه:

أنتَ ترقَ وتسمو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب.

تمرين -١٢

١- كوّن جملة المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

٢- كون جملة المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبدؤة بماض ناقص.

٣- كون جملة بها اسم موصول لجمع الإناث، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.

تمرين -١٣

اشرح معنى البيتين الآتيين، وأسند ماضي كل فعل فيهما إلى أحد ضمائر الرفع البارزة، ثم أعرب الثاني منهما:

إذا المْرْءُ لم يَكفُفْ عن الناس شرَّهُ فليسَ له ما عاشَ منهم مُصَالحُ

إذا ضاقَ صَدْرُ المرء لم يَصْفُ عَيْشه ولا يسْتَطِيبُ العيشَ إلا المسامحُ

توكيد الفعل

١- أحكام توكيد الفعل

الأمثلة:

أ	وحَقِّكَ لأَخْدُمَنَّ الْوَطَنَ.	وحقّك لَسَوْفَ أخْدُمُ الْوطَنَ.
	وَاللهِ لأَقُومَنَّ بِوَاجِبِي.	والله لَأَقُومُ بوَاجبي الآنَ.
	تاللهِ لأُسَاعِدنَّكَ.	تاللهِ لا أُساعِدك.
ب	إمَّا تُسَافِرَنَّ تَتَعَلَّم.	إمَّا تُسَافِرْ تَتَعَلّمْ.
	لِتَرْحَمَنَّ الْمِسْكِينَ.	لِتَرْحَمِ المِسْكِينَ.
	هَلْ تُسَافِرَنَّ فِي الصَّيف؟	هَلْ تُسَافِرُ في الصَّيْف؟
	لا تُكْثِرَنَّ مِنَ الجِدال.	لا تُكْثِرْ منَ الجِدالِ.
ج	سَاعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ.	سَاعِدِ الْفُقُرَاءَ.
	اِقْتَصِدَنَّ فِي النَّفَقَاتِ.	اِقتصِدْ في النَّفَقَاتِ.

البحث: الأفعال في الأمثلة السابقة مضارعية وأمرية، ومنها ما أكد بنون التوكيد، ومنها ما لم يؤكد، ونريد هنا أن نتعرف أحوال توكيد الأفعال، فانظر إلى الطائفة (أ) تر أن كل مثال فيها مسبوق بقَسَم، ثم تجد لاماً تسمى لام القسم داخلة على كل مضارع وأن هذه اللام متصلة بالفعل. وإذا رجعت إلى الأفعال الثلاثة رأيت زمنها خاصاً بالاستقبال، ورأيت أنها مثبتة غير منفية، هذه الأفعال وأمثالها مما اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكد بالنون وجوباً.

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القسم في أول كل مثال، ولكنك لا تجد الشروط الثلاثة الباقية تامة في كل مثال، فإن اللام فصلت من الفعل في المثال الأول، وزمن المضارع للحال في الثاني، والمضارع منفي في الثالث، وكل مضارع جاء على صورة من صور هذه الأمثلة يمتنع توكيده، لأنه لم يستوف شروط الوجوب.

وإذا تأملت الطائفة (ب) رأيت المضارع في المثال الأول مسبوقا بـ"إن" الشرطية المدغمة في "ما" الزائدة، وفي المثال الثاني مسبوقا بلام الأمر، وفي الثالث مسبوقا باستفهام، وفي الرابع مسبوقا بنهي، ورأيت المضارع مؤكداً في أمثلة هذه الطائفة، غير مؤكد في الأمثلة المقابلة لها، مع أنهما سواء في كل شيء، ومن ذلك يستنبط جواز توكيده في هذه الأحوال.

وعند تأمل الطائفة (ج) ترى أفعالاً أمرية مؤكدة فيها، غير مؤكدة في الطائفة المقابلة لها، ومن ذلك تدرك أن فعل الأمر يجوز توكيده وعدم توكيده.

القاعدة (٣٣): الماضي لا يؤكد بنون التوكيد.

القاعدة (٣٤): المضارع يجب توكيده إذا كان جوابا لقسم غير مفصول من اللام مستقبلا مثبتاً.

القاعدة (٣٥): المضارع يجوز توكيده إذا كان مسبوقاً بـ"إن" المدغمة في ما، أو بِأداة طلب[1].

القاعدة (٣٦): المضارع يمتنع توكيده في حالتين: الأولى: إذا كان جوابا لقسم ولم يستوف شروط وجوب التوكيد، الثانية: إذا لم يسبق بما يجعل توكيده جائزاً.

القاعدة (٣٧): فعل الأمر يجوز توكيده.

تمرين -١

بيِّن حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب:

قال أبو العباس السَّفاح في إحدى خُطَبِه: والله! لأعمِلَنَّ اللّينَ حتى لا تَنفعَ إلا الشدةُ، ولأُكْرِمَنَّ الخاصة ما أَمِنْتُهم على العامةِ، ولأُغمِدَنَّ سيفي حتى يَسُلَّهُ الحقُّ، ولأُعْطِيَنَّ حتى لا أرَى للعطية موضِعاً.

تمرين -٢

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها:

يتَعَلم تسافر نحسن يُخْلص يتاجر أُسامحُ.

---

(١) يدخل تحت الطلب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني، هذا ويجوز على قلة توكيد المضارع المسبوق بـــ"لا" النافية، أو "ما" الزائدة وحدها، أو "لم"، أو أداة جزاء غير "أما"، فإذا لم يسبق المضارع بأداة مما ذكر امتنع تأكيده في الكلام الفصيح.

تمرين -٣

اجعل الأفعال الآتية جواباً لقسم بحيث يمتنع توكيدها مع استيفاء أسباب الامتناع:

نكرم   يربَح   أستفيد   نسمع.

تمرين -٤

ضع الأفعال الآتية في جمل مسبوقة بأدوات للاستفهام أو النهي، ثم اذكر حكم توكيدها:

تَشكر   أرْفُق   نَبْذل   تَتَأَخّر   تُسرِف.

تمرين -٥

ضع مضارعاً في كل مكان خالٍ من التراكيب الآتية:

١- تالله......على اليتيم.   ٢- وحقك ......إلى أوربا.   ٣- وشَرفي ......المظلومَ.

٤- وحقّ الوطن ......شأنَ الوطن.   ٥- وأبيك ......الفقراء.   ٦- يمين الله ......الوعدَ.

٧- بما بيننا من وُدّ ......قدرك.   ٨- وشرفِ العلم......في طلب العلم.

تمرين -٦

ضع الأفعال الآتية مؤكدة وغير مؤكدة في جمل تامة:

اِعدِل   سامِحْ   اُصْدُق   صِلْ   صُنْ   جُدْ.

تمرين -٧

لم لا يجوز توكيد الأفعال التي في الجمل الآتية؟

يَكتب محمد، يَشرب الجمل، ينام الطفل، يقرأ التلميذ، يخرج الخادم.

تمرين -٨

كوّن ثلاث جمل بكل منها مضارع واجب التوكيد، وثلاثاً بكل منها مضارع جائز التوكيد، ثم ثلاثاً بكل منها مضارع ممتنع التوكيد.

تمرين -٩

اشرح البيت الآتي وأعربه، واذكر حكم توكيد الفعلين المؤكدين به:

لا تَمْدَحَنَّ امرأً حتى تُجَرّبه   ولا تذمَّنَّه مِنْ غير تجْرِيب

٢- طريقة توكيد الأفعال

الأمثلة:

أ

أَنْتَ	تصْبِرُ	لَتَصْبِرَنَّ
أَنْتما	تصْبِرَان	لَتَصْبِرَانِّ
أَنْتُنَّ	تَصْبِرْنَ	لَتَصْبِرْنانِّ
أَنْتِ	تَصْبِرِينَ	لَتصْبِرِنَّ
أَنْتُمْ	تَصْبِرُونَ	لَتَصْبِرُنَّ

ج

تَدْنُو	لَتَدْنُونَّ
تَدْنُوان	لَتَدْنُوانِّ
تَدْنُونَ	لَتَدْنُونانِّ
تَدْنِينَ	لَتَدْنِنَّ
تَدْنُونَ	لَتَدْنُنَّ

ب

أَنْتَ	تقْضِي	لَتَقْضِيَنَّ
أَنْتُمَا	تَقْضيَانِ	لَتَقْضِيَانِّ
أَنْتُنَّ	تقْضِينَ	لَتقْضِينَانِّ
أَنْتِ	تقْضِينَ	لَتقْضِنَّ
أَنْتُمْ	تقْضُونَ	لَتَقْضُنَّ

د

تَرْضَى	لَتَرْضَيَنَّ
تَرْضَيَانِ	لَتَرْضَيانِّ
تَرْضَيْنَ	لَتَرْضَيْنَانِّ
تَرْضَيْنَ	لَتَرْضَيِنَّ
تَرْضَوْنَ	لَتَرْضَوُنَّ

البحث: أمامك أربع طوائف من الأمثلة: الأولى بها فعل مضارع صحيح الآخر، أسند إلى ضمير مستتر، وإلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به، مؤكدا مرة وغير مؤكد أخرى، ويشاهد أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر، يؤكد بنون ويبنى آخره على الفتح، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تحذف منه نون الرفع عند توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة، وأن الفعل المسند إلى نون النسوة أكد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فاصلة، أما مؤكد ما أسند لياء المخاطبة فقد حذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال، فاجتمعت ياء المخاطبة وهي ساكنة مع نون التوكيد الساكنة، فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من اجتماع الساكنين، ومثل ذلك يقال في مؤكد ما أسند إلى واو الجماعة.

وعند النظر إلى الطوائف الثلاث الأخرى، ترى الأفعال ناقصة، وترى أن حالة كل فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره في الفعل الصحيح، إلا في المعتل بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر

وياء المخاطبة وواو الجماعة، فإن الألف تقلب ياء في الحال الأولى، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر، وواو الجماعة محركة بالضم، في الحالين الأخريين والأمر كالمضارع في جميع ما ذكرنا.

القاعدة (٣٨): إذا أكد المضارع بالنون جرت عليه الأحكام الآتية:

أ- تُحذف ضمة الرفع أو نونه.

ب- المسند للضمير المستتر أو الاسم الظاهر يُفتح آخره وتقلب ألف الناقص فيه ياء.

ج - المسند لألف الاثنين تكسر فيه النون ثقيلة.

د- المسند لنون النسوة تفصل فيه ألف بين النونين ولا تكون نونه إلا ثقيلة مكسورة.

هـ- المسند لياء المخاطبة أو واو الجماعة تحذف فيه الياء والواو، إلا في المعتل بالألف، فتبقى ياء المخاطبة مكسورة وواو الجماعة مضمومة.

القاعدة (٣٩): الأمر كالمضارع عند التوكيد.

تمرين -١

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة، وألحق بها ما يجيز توكيدها أو يوجبه مع الضبط:

تُعَظِّم يُسْدِي نَرْجُو أَخْشَى تَمْضِي تَسمُو تَنْهَى.

تمرين -٢

حوِّل إسناد الأفعال في الجمل الآتية إلى ألف الاثنين، ثم إلى نون النسوة، ثم إلى واو الجماعة، ثم إلى ياء المخاطبة مع الضبط بالشكل:

١- لتَحْفَظَنَّ شَرف أبيك. ٣- لَتَحْنُوَنَّ على الضعيف.

٢- لَتَشْرِيَنَّ المجدَ بالإقدام. ٤- لَتَنسَيَنَّ الإساءة.

تمرين -٣

خاطب بالعبارة الآتية المثنى، ثم المفردة المؤنثة، ثم جمع الذكور، ثم جمع الإناث:

لئن ذهبتَ إلى الإسكندرية لتَرَيَنّ جمالا ورُواءً ولَتُبْدِيَنَّ عجباً، ولَتَصْبُوَنَّ إلى مشاهدتها كثيراً.

تمرين -٤

١- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى الاسم الظاهر.
٢- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى ياء المخاطبة.
٣- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالألف مؤكد مسند إلى واو الجماعة.
٤- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالياء مؤكد مسند إلى نون النسوة.
٥- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع ناقص بالواو مؤكد مسند إلى ألف الاثنين.

تمرين -٥

أكد الفعلين في الجملتين الآتيتين، ثم زنهما قبل التوكيد وبعده:

١- الآباء لا يَقسُون على أبنائهم. ٢- الأمهات لا يَقسون على أبنائهنَّ.

تمرين -٦

اشرح البيت الآتي ثم أعربه:

لا تَيئسُنَّ إذا كبَوْتم مَرَّةً إنَّ النجَاحَ حَليفُ كلِّ مُثَابر

نعم و بئس

الأمثلة:

١- نِعْمَ الْقَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.
٢- نِعْمَ مَصْدَرُ الخِصْبِ النِّيلُ.
٣- نِعْمَ وَطناً مصْرُ.
٤- نِعْمَ مَا تَسْعَى إلَيْه الْكَسْبُ الْحَلالُ.

١- بِئْسَ الخُلُقُ الكَذِبُ.
٢- بِئْسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَّامُ.
٣- بِئْسَ سِلاحاً الْوِشَايَةُ.
٤- بِئْسَ مَا تتَّصِفُ بِهِ الكَسَلُ.

* * *

١- حَبَّذَا جَوُّ مِصْرَ.
٢- لا حبَّذا السُّرْعةُ الطّائِشة.

البحث: الأمثلة الأربعة الأولى مبدوءة بالفعل "نعم" وهو فعل ماض جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر، وهو يدل على المدح. والأمثلة الأربعة الثانية مبدوءة بالفعل "بئس" وهو فعل ماض جامد

يدل على الذم. وإذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثمانية رأيته محلّى بـ"ال"، أو مضافا إلى المحلّى بها، أو ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز، أو كلمة "ما". وإذا جاوزت الفاعل في كل جملة رأيت اسماً مرفوعاً هو المخصوص بالمدح أو الذم، وهو يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: الممدوح أو المذموم، ويجوز أن يتقدم المخصوص الفعل هكذا "خالد بن الوليد نعم القائد"، وحينئذ يعرب مبتدأ والجملة التالية خبراً له.

وإذا نظرت إلى المثالين الأخيرين رأيت أن الفعلين "حبذا و لا حبذا" يستعملان كـ"نعم" و"بئس"، وذا فيهما اسم إشارة فاعل، وما بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم.

القاعدة (٤٠): "نعم" فعل للمدح، و"بئس" فعل للذم، ويجب في فاعل كل منهما أن يكون مقترنا بـ"ال"، أو مضافا للمقترن بها، أو ضميراً مستتراً وجوباً مميزاً بنكرة، أو كلمة "ما".

القاعدة (٤١): إذا تأخر المخصوص عن الفعل أعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً، أو مبتدأ خبره الجملة قبله، وإذا تقدم الفعل أعرب مبتدأ ليس غير.

تمرين -١

بيّن نوع فاعل "نعم" و"بئس" والمخصوص فيما يأتي:

١- نِعم الفاتح عمْروٌ.	٧- نِعم صديقاً الكتابُ.
٢- نِعْمت أمُّ المؤمنين عائشةُ.	٨- بئس رجلاً من يعتمد على سواه.
٣- بِئس مَصِيرُ الأشرار السجونُ.	٩- المُزاحُ يُورث الندم فبئس العادة.
٤- نِعْم مَسْلاةً كُتبُ الأدب.	١٠- كان عُمَرُ عادلاً فنعم الخليفةُ.
٥- الإسراف بِئس ما يتصف به المرء.	١١- الإسكندرية نعم المَصِيف.
٦- نعم شاهدةً على مَجْدِ مصر الأهرامُ.	١٢- تنزهت في الجزيرة فنعم المنتزَّه

تمرين -٢

بيّن الفاعل والمخصوص في الجمل الآتية:

١- حَبَّذا القناعةُ مع الجِدّ.	٣- حبذا المخترعون.
٢- لا حَبَّذا يومٌ لا تعمل فيه خيراً.	٤- لا حبذا جلساءُ السوء.

تمرين -٣

ضع المخصوص في الجمل الآتية:

١- نعم رأس الأسرة المحمدية.......... ٤- نعم الخليفة الأول.........

٢- بئس ما تعامل به والديك .... ٥- بئس شَرَاباً...............

٣- نعم ما يَعْمل الطبيب............ ٦- بئس الخُلُق..............

تمرين -٤

ضع في كل مكان خال كل أنواع فاعل "نعم" و"بئس" على التعاقب:

١- نعم......الصانع المُجيد. ٥- بئس.......خُلفُ الوعد.

٢- نعم......أبو الهَوْل. ٦- بئس.......صَديق الرَّخاء.

٣- نعم......المدرسة. ٧- بئس.......الأثَرة.

٤- نعم......خِدْمة الوطن. ٨- بئس......الكتب المفسدة للأخلاق.

تمرين-٥

اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلاً لـ"نعم" أو "بئس":

ما يُؤَدي إلى الشر، المطيع، أم الكبائر،

مُنقِذو المرضى، العار، ما تنتج أرضُ مصر.

تمرين -٦

١- كون أربع جمل تشتمل على "نعم" مع استيفاء أحوال الفاعل.

٢- كون أربع جمل تشتمل على "بئس" مع استيفاء أحوال الفاعل.

تمرين -٧

اشرح البيت الآتي شرحاً موجزاً ثم أعربه:

فَنعْمَ صَدِيق المرء مَنْ كان عَونَهُ وبئس امرأ من لا يُعينُ عَلَى الدَّهْر

فعلا التعجب

الأمثلة:

١ مَا أَعْدَلَ اِلْقَاضِيَ! أَعْدِلْ بِهِ!
مَا أَنْقَى الْمَاءَ! أَنْقِ بِهِ!

٢ مَا أَشَدَّ ازْدِحَامَ الْمَلْهَى! أَشْدِدْ بِازْدِحَامِهِ!
مَا أَصْعَبَ كَوْنَ الدّواءِ مُرًّا! أَصْعِبْ بِكَوْنِه مُرًّا!
مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ! أَشْدِدْ بِخُضْرَتِه!

٣ مَا أَقْبَحَ أَنْ يُعَاقَبَ الْبريءُ! أَقْبِحْ بأَن يُعَاقَبَ!
مَا أَضَرّ أَلّا يَصْدُقَ الصّانِعُ! أَضْرِرْ بِأَلّا يَصْدُقَ!

البحث: إذا أردت أن تتعجب من عدل القاضي أو نقاء الماء، أتيت من الفعل الذي تريد التعجب منه بوزن "ما أَفْعَلَ" أو "أَفْعِلْ به".

وإذا تأملت فعلي التعجب في مثالي الطائفة الأولى، رأيتهما من "عدل" و"نقي"، وهما فعلان ثلاثيان، تامان، مثبتان، مبنيان للمعلوم، متصرفان[١]، ليس الوصف منهما على أفعل[٢]، قابلان للتفاوت، بمعنى أنهما يختلفان بحسب ما يتصل بهما، فالعدل ليس في الأشخاص بدرجة واحدة، والنقاء ليس في الأمواه بحال واحدة، بخلاف نحو "فني" و"مات"، فإنهما غير قابلين للتفاوت.

هذه شروط ثمانية إذا وجدت في فعل ساغ لك أن تصوغ منه مباشرة "ما أفعل" و"أفعل به". وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الثانية، رأيت أنها تشتمل على مصادر هي: ازدحام وكون وخضرة، وأفعال هذه المصادر هي ازدحم وكان وخضِر، ولما كان كل فعل من هذه ليس جامعاً الشروط الثمانية، لم يمكن التعجب منها مباشرة كما ترى في الأمثلة. ولهذا توصلنا إلى التعجب بـ"ما أشد" أو "أشدِد" ونحوهما، ثم أتينا بعد ذلك بمصدر الفعل صريحاً. ولنا أن نأتي به مؤولا.

وبالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبني للمجهول مباشرة

(١) المتصرف ما جاء منه الماضي والمضارع والأمر، وغيره الجامد، كـ"عسى وليس وهب وتعلم".
(٢) نحو خضر وعرج وحور، فإن الوصف منها أخضر وأعرج وأحور.

وهو "يعاقب"، ولا من الفعل المنفي وهو "لا يصدق"، لذلك لجأنا إلى فعل تعجب مساعد وأتينا بعده بمصدر الفعل مؤولاً ليس غير، لأننا لو أتينا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل المبني للمجهول أو المنفي.

القاعدة (٤٢): للتعجب صيغتان: هما: ما أَفْعَلَهُ وأَفْعِلْ به.

القاعدة (٤٣): يشترط في الفعل الذي يتعجب منه مباشرة أن يكون ثلاثياً، تاماً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، متصرفاً، ليس الوصف منه على أفعل، قابلاً للتفاوت.

القاعدة (٤٤): إذا كان الفعل غير ثلاثي، أو ناقصاً، أو كان الوصف منه على أفعل، توصلنا إلى التعجب منه بـ"ما أشد" أو "أشدد" ونحوهما، وأتينا بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً.

القاعدة (٤٥): إذا كان الفعل مبنيا للمجهول، أو منفياً، توصل إلى التعجب منه بـ"ما أشدّ" أو "أشدِد" ونحوهما، متلواً بمصدره مؤولاً.

القاعدة (٤٦): لا يتعجب من الفعل الجامد مطلقاً، ولا من الفعل الذي لا يتفاوت معناه[1].

تمرين -١

تعجب من الأفعال الآتية، وبيّن السبب فيما يجوز التعجب منه مباشرة، وما لا يجوز، وما يجب أن يكون فيه المصدر مؤولاً:

١- اِحْمَرَّت الوردة.
٢- يُصام رمضانُ.
٣- هبَّت الريح.
٤- لا يَرُدُّ الفائتَ الحزنُ.
٥- بات الخفير ساهراً.
٦- الحُرُّ تكفيه المقالة.
٧- لا ينفع الضرب في حديد بارد.
٨- عَدَا المهر.
٩- أسرعَ القطار.
١٠- صار الماء جليداً.
١١- العبد يُقرع بالعصا.
١٢- صَلِع الرأسُ.

(١) جاء في "التصريح": والذي لا يتفاوت معناه لا يتعجب منه إلا إن أريد وصف زائد عليه، نحو: ما أفجع موته وأفجع بموته.

تمرين -٢

هات الأفعال التي تعجب منها بوساطة أو بغير وساطة، مع وضعها في جمل مشابهة لهذه:

١- ما أجمل السماء! ٥- ما أقبح أن يخالف الولد أباه!
٢- أكرم بالعرب! ٦- ما أشد أن يصبح الفقير جائعاً!
٣- أعظم بتقدم الصناعة بمصر! ٧- أقبح بألا يعرف فضل الفاضل!
٤- ما أنفع أن يبذل المال في الخير! ٨- ما أحسن فصل الربيع!

تمرين -٣

تعجب من بعض صفات ما يأتي:

البحر الحديقة النملة الأسد القاهرة.

تمرين في الإعراب -٤

نموذج:

١- ما أَوْسَعَ الأَمَلَ!

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع. أوسع: فعل ماض والفاعل مستتر وجوباً، تقديره هو يعود على "ما". الأمل: مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة من الفعل والفاعل خبر "ما".

٢- أَقْبِحْ بالبخل!

أقبح: فعل ماض على صورة الأمر مبني على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة.

بالبخل: الباء حرف جر زائد والبخل فاعل مرفوع بضمة مقدرة منعت ظهورها كسرة حرف الجر الزائد.

أعرب الجمل الآتية:

١- ما أزهى الأزْهار! ٣- أعْذِبْ بماء النيل!
٢- ما أكثر استفادة المُنْتَبه! ٤- ما أشدَّ أن يَصْبِرَ الجمل!

تمرين -٥

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

بِنَفْسيَ هَذِي الأَرْضُ مَا أطيبَ الرُّبَا   وما أحْسَنَ المُصْطَافَ والمُتَرَبَّعَا
وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الحِمَى بِروَاجِعٍ   عَلَيْكَ ولكنْ خلّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

تأنيث الفعل للفاعل

الأمثلة:

١ { سافَرَتْ فاطمةُ. / تَعُودُ زَيْنبُ.
٢ { اَلشَّمْسُ تَطْلُعُ. / اَلْحَرْبُ انْتَهتْ.
٣ { سَافَرَتِ الْيَوْم فَاطِمَةُ أَوْ سَافَرَ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ. / تَعُودُ غَداً زَيْنَبُ أَوْ يَعُودُ غَداً زَيْنَبُ.

٤ { تَطْلُعُ الشَّمْسُ أَوْ يَطْلُعُ الشَّمْسُ. / اِنْتَهَتِ الْحَرْبُ أَوْ اِنْتَهَى الحرْبُ.
٥ { جَاءَتِ الْغِلْمانُ أَوْ جاءَ الْغِلْمان. / بَكَتِ الثَّوَاكِلُ أَوْ بَكَى الثَّوَاكِلُ.

البحث: الفاعل في الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقي، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه فاصل، وقد أنث الفعل له هنا، وتأنيثه في هذه الحال واجب.

وبتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثا والفاعل ضميراً يعود أولاً على "الشمس"، وثانياً على "الحرب" وهما غير مؤنثين حقيقيين، ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثين، ويسمى هذا النوع مؤنثا مجازياً[1]، في مثل هذه الأمثلة حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي يجب تأنيث الفعل أيضا.

وفي الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقي التأنيث ولكنه فُصل عن فعله؛ ولذا جاز تأنيث فعله وتركه.

وفي الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازي التأنيث، ونرى فعله مرة مؤنثاً، وأخرى غير مؤنث، مما يدل على الجواز.

وفي الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير، ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه.

---

(١) من المؤنث المجازي ألفاظ سمعت عن العرب، كـ"دار ونار وذراع وإصبع وسوق ويمين وأرض وأذن وعين وسن".

القاعدة (٤٧): يجب تأنيث الفعل:

أ- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث غير منفصل عن الفعل.

ب- إذا كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث مجازي التأنيث.

القاعدة (٤٨): يجوز تأنيث الفعل:

أ- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث مفصولا عن فعله.

ب- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث.

ج- إذا كان الفاعل جمع تكسير للمذكر أو المؤنث.[1]

تمرين -١

بيّن حكم تأنيث كل فعل في العبارة الآتية مع ذكر الأسباب:

جلَسَتْ للشعراء سُكَيْنَةُ بنتُ الحسين، ونَقدتْ أشعارهم نَقْدَ البصير بصناعة الكلام، وكانت سكينة إذا رأت رأياً خَضَع رجال الشّعر لما ترى، وقد راجت سوق الأدب في ذلك العصر وازدهت، وجعل الأمراء يَنْثُرُون الذهب والفضة على الشعراء فتسابق المُجيدون، وكان من أثر ذلك رَفع اللغة و إعلاءُ شأنها.

تمرين -٢

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً مرة مع وجوب تأنيث الفعل، ومرة مع جوازه:

سُعاد سَلْمى التلميذة البنت المعلمة عائشة.

تمرين -٣

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية:

اليَدُ السّنُّ الإصبع الأرض الأذن العين.

تمرين -٤

اجعل كل مؤنث مجازي مما يأتي فاعلاً، وبين حكم تأنيث الفعل:

الرّجل الكأس السّاق النار القَدَمُ الضِّلَعُ.

---

(١) لا يثنى الفعل ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا بل يبقى معهما كما كان مع مفردهما.

تمرين -٥

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً، واذكر حكم تأنيث الفعل:

الجنود العلماء المهندسون الأوانس المعلمات.

تمرين -٦

هات لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً بحيث يكون مرة مفرداً، ومرة مثنى، ومرة جمعاً مذكراً سالماً:

قامَ نهض ينجح سَاعَد يهذب.

تمرين -٧

اشرح البيت الآتي وأعربه:

قَدْ تُنْكِرُ الْعيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَد وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ المـاء مِنْ سَقَم

نائب الفاعل

إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدراً

الأمثلة:

١ - نُقِلَ الْخَبَرُ
يُظَنُّ الْقِطَارُ مُتَأَخِراً
أُعْلِمَ عَلِيٌّ الْيأْسَ مُضِراً

٢ - سُهِرَتْ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ.
سُكِتتْ سَاعَةُ الامتِحان.
يُمْشَى أَمَامُك.

٣ - ذُهِبَ إِلَى مَنْزِلِكَ
فُرِح بِنَجَاح أَخِي
يُجْلَسُ فِي الحدِيقَةِ

٤ - يُسْجَدُ سُجُودُ الْخَاشِعِينَ.
يُزْدَحَمُ ازْدِحامٌ شَدِيدٌ في الأَسْوَاق.
هُجِمَ هُجُومٌ عنِيفٌ.

البحث: أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول، ويشاهد أن المفعول بـه في المثال الأول ناب عن الفاعل، وأن المفعول الأول في المثالين التاليين هو الذي ناب عـن الفاعـل وبقي غيره منصوبا.

وإذا نظرنا إلى الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث الباقية، رأيناها لازمة مبنية للمجهول، وهذا غير ما عرفناه في دروسنا السابقة، وهو أن الفعل المتعدي هو الذي يبنى للمجهول، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط؟ سنرى.

انظر إلى نائب الفاعل في الطائفة الثانية تجده ظرفاً مخصصاً أو معرفاً، وهذا يسمى ظرفاً مختصاً، ثم إنك ترى أن هذه الظروف، وهي ليلة، وساعة، وأمام، لا يلتزم في استعمالها أن تكون منصوبة، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة، وهذه تسمى ظروفاً متصرفة[1].

وفي الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جاراً ومجروراً، وفي الطائفة الأخيرة تراه مصدراً مختصاً متصرفاً؛ لأن العرب لم تلتزم نصبه[2].

القاعدة (٤٩): إذا كان الفعل متعدياً لأكثر من مفعول، ثم بني للمجهول، ناب المفعول الأول مناب الفاعل، وبقي ما عداه منصوبا.

القاعدة (٥٠): يبني اللازم للمجهول إذا كان نائب الفاعل جارا ومجرورا، أو ظرفاً، أو مصدرا مختصّين متصرفَين.

القاعدة (٥١): يثبت لنائب الفاعل جميع أحكام الفاعل السابقة.

تمرين -١

اِبن كل فعل في العبارات الآتية للمجهول، وبيّن نائب الفاعل:

يسكُن الفلاحُ المصريُّ داراً صغيرةً مبنية باللّبِن، ويشرَبُ الماءَ الكَدِرَ، ويَعيش عيشةً قليلةَ الكُلْفَةِ، وقد عمدت الحكومةُ الآن إلى العناية بشأنِه، وهو كريمٌ بالفِطْرة، إذا نزل بِفنائِه ضيفٌ سقاه اللَّبِن، أو أطْعَمَه الجُبْنَ، أو ذبح له دَجاجَةً، وقد يُقيم الضيفُ اليومَ واليومين من غير أن يُحِسَّ تهاوناً في إكرامه، وهو شديدُ الغَيْرَة قد يبذُلُ حياتَه لإنفاذِ شَرفِه، والقُطْنُ عِمادُ ثروته، فإذا عَلِمَ أنَّ ثمن القطنِ مرتفعٌ فَرِحَ نهارَه وطَرِبَ ليلَه.

---

(١) الظرف غير المتصرف يلازم النصب على الظرفية أو الظرفية والجر بـ"من"، نحو قط وعوض وبينا وبينما، وقبل وبعد ولدن وعند.

(٢) المصدر غير المتصرف مثل: سبحان ومعاذ.

تمرين -٢

اِبن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول، وبيّن نائب الفاعل:

١- ما أكرمتَ إلا إياك. ٢- أدَّبني ربي فأحسن تأديبي. ٣- أشكرُكَ.

٤- إياك نعبد. ٥- تريدون أن تنالوا الغاية. ٦- صُمنا رمضان.

٧- قاضَى الدائنُ مدِيْنَه. ٨- سافَرَ الصديق على الطائر الميمون.

تمرين -٣

اِبن الأفعال الآتية للمجهول، واجعلِ نائب الفاعل لها جاراً ومجروراً:

سمحَ نَدِم جال عكَف ظمِئ نَفَرَ قسا.

تمرين -٤

اِبن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً:

بَرَقَ صاح خَشَع وَثَب سَقَط جَمَد.

تمرين -٥

اِبن الأفعال الآتية للمجهول، واجعل نائب الفاعل مصدراً:

زلّ عطِش أقْبل شَبِع زأَر قعَد جاع.

تمرين -٦

هات ثلاث جمل بكل منها فعل متعدّ لاثنين مبني للمجهول، ثم ثلاثاً بكل منها فعل لازم مبني للمجهول، ونائب الفاعل ظرف في الأولى، جار ومجرور في الثانية، مصدر في الثالثة.

تمرين في الإعراب -٧

نموذج:

صُرِخَ في الليل.

صُرِخَ: **فعل ماض مبني للمجهول.**

في الليل: **جار ومجرور نائب فاعل.**

أعرب الجمل الآتية:

١- نُبِحَ نُبَاحٌ شديد. ٢- فُرَّ من السجن. ٣- سِيرَ وَارؤك.

تمرين -٨

اشرح البيت الآتي وأعربه:

إذا عِيشَ في خَيْرِ امْرِئٍ ونَوَالِهِ   توالَى عليه الحَمْدُ من كلِّ جَانبٍ

المبتدأ والخبر

١- المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة:

(أ)
- عَلِيٌّ مُهَذَّبٌ.
- الزِّرَاعَةُ عِمَادُ الثَّرْوةِ.
- أَنْتَ مُجِدٌّ.
- هَذِهِ مَنَارَةُ الإِسْكَنْدَرِيَّة.
- الَّذي أَعْجَبَنِي فِي الْقَاهِرةِ نِظَامُهَا.
- صَاحِبُ الْحَاجَةِ مُولَعٌ بِإنْجازِهَا.

(ب)
- ما مُجْتَهِدٌ غائِبٌ.
- هَلْ كَرِيمٌ يُغيثُ المَلْهُوفَ؟
- طَالِبُ إحْسَان وَاقِفٌ.
- زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذَبُلتْ.
- فِيكَ شَمَمٌ.
- عِنْدِي كِتَابٌ.

البحث: يشتمل كل مثال في الطائفة (أ) على مبتدأ وخبر، وإذا رجعت إلى كل مبتدأ فيها رأيته معرفة إما بنفسه وإما بالإضافة إلى معرفة، وهذا هو الأصل في المبتدأ حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين.

ويشتمل كل مثال في الطائفة (ب) على مبتدأ وخبر، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها مسبوقة بنفي أو استفهام، وأن النكرة بذلك أفادت العموم، أو رأيت أنها مخصصة بالإضافة لنكرة، أو بالوصف، أو بتقديم الخبر عليها، وهو جار ومجرور، أو ظرف.

القاعدة (٥٢): الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ويقع نكرة إذا دلت على عموم، كما إذا سبقت بنفي أو استفهام، أو دلت على خصوص، كما إذا أضيفت لنكرة أو وصفت، أو تقدمها خبرها وهو ظرف، أو جار ومجرور.

تمرين -١

بيّن في العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة، وما كان منها نكرة، مع ذكر المسوغ:

السيارات كثيرة بالمدن والقرى، ولها منافع وفيها مضارٌّ، والسببُ في كثرة كوارثها جرأة السائقين وتهاونُهم، وقد كتبت الصُّحف في ذلك كثيراً، فما أحد سمع، ولا مجازف ثاب إلى رشده، ففي كل يوم حادثة، وبكل مكان كارثة، والواجب أن توضع قوانين شديدة، ففي الصرامة حزم، وفي الحيطة سلامة.

تمرين -٢

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجميع أنواع الخبر:

الصديقان القاهرة السفينة الباعة البنات المخترعون.

تمرين -٣

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيان بما يسوِّغ الابتداء به:

غلام كتاب فتاة رجال سيدات نجْمان.

تمرين -٤

هات مبتدأ منكراً لكل خبر من الأخبار الآتية:

في الدار فوق الشجرة على المائدة أمام المدرسة حول المنزل.

تمرين -٥

خصّص النكرات الآتية مرة بوصف، ومرة بإضافة، ثم اجعل كلاً منها مبتدأ وأخبر عنه:

كراسة حَقيبة غصن حصان سيَّارة تلميذ.

تمرين -٦

هات ست جمل المبتدأ فيها نكرة، مع استيفاء المسوِّغات التي عرفتها.

تمرين -٧

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب البيت الثاني:

أشَبَابٌ يَضيعُ في غير نفعٍ   وزَمانٌ يَمُرُّ إثْـرَ زمـانِ
مَا رَجَـاءٌ مُحَقَّقٌ بالتَّـمَنِّي   أوْ حَيَاةٌ محمودةٌ بِالتَّوَانِي

٢- مواضع حذف المبتدأ وجوباً

الأمثلة:

١ { نِعْمَ الْفَاتِحُ صَلاحُ الدِّين.
نِعمتِ الأُمُّ أسماءُ بنتُ أَبي بَكْرٍ.
بِئْسَ الْخُلُقُ خُلْفُ الْوَعْدِ.

٢ { اِقْتَدِ بعُمَرَ الْعَادِلُ.
اِجْتنبِ اللَّئِيمَ الْخَسِيسُ.
تَصَدَّقْ عَلَى الْفَقِيرِ المِسكِينُ.

٣ { ثَبَاتٌ فِي شِدَّتي.
عَفْوٌ وَاسِعٌ.
صَبْرٌ جَمِيلٌ.

٤ { في ذمَّتي لأَخْلَعَنَّ ردَاء الْكَسَل.
في عُنُقِي لأَبْذُلَنَّ كلَّ جُهْدي.
في عُنُقِي لأُكْرِمَنَّ الْغَرِيبَ.

البحث: انظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة "نعم" و"بئس"، وقد سبق لك أن مخصوص "نعم" و"بئس" يجوز فيه إعرابان: الأول: أن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف، والثاني: أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له، فإذا جريت في إعرابه على أنه خبر لمبتدأ محذوف، كان المبتدأ محذوفا وجوباً، وهذا أحد المواضع التي يجب فيها حذف المبتدأ.

تأمل الطائفة الثانية تر في آخرها صفات مرفوعة، كـ"العادل والخسيس"، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها في إعرابه، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضروري لتعيين الموصوف، وكان الغرض منها المدح أو الذم أو الترحم، ساغ قطعها عن موصوفاتها ورفعها على أن تكون كل صفة خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً.

خذ أمثلة الطائفة الثالثة تجد في أول كل منها مصدراً، وتجد أن معنى المثال الأول "أمري ثبات في شدتي"، فكلمة "ثبات" خبر لمبتدأ محذوف، ويقال نحو ذلك في المثالين التاليين، وهذا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة رأيتها مبدوءة بما يشعر بالقسم، بدليل دخول لام القسم على المضارع في كل مثال، وتقدير المثال الأول: "في ذمتي يمين" فالجار والمجرور خبر مقدم، و"يمين" مبتدأ مؤخر، وهذا أيضا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً.

القاعدة (٥٣): يجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع:

أ- إذا كان خبرُه مخصوص "نعم" و"بئس".

ب- إذا كان خبره نعتاً مقطوعاً للمدح أو الذم أو الترحم.

ج- إذا كان خبره مصدراً نائباً عن فعله.

د- إذا كان خبره مشعراً بالقسم.

تمرين -١

بيّن المبتدأ المحذوف وجوباً في العبارات الآتية، وسبب حذفه:

نِعْمَ الصديق الوفيُّ في الشّدة، الذي يَهَب لك مودَّته الصادقَةَ في غير تَكلفٍ ورياء، إذا أدبرتْ عنك الدنيا فإقبالٌ يُنْسِي الكوارث، وإذا أَبْعَدَت الحاجةُ قرناءَك فقُربٌ يُؤْنس النفسَ ويزيلُ الوَحْشَةَ، ففي ذمَّتي لأنت أسعدُ بهذا الصديق إذا ظفِرتَ به ممَّن مَلك نفائس الدنيا وذخائرها.

تمرين -٢

ضع المخصوصَ بالمدح أو الذم في الأمكنة الخالية وبيّن إعرابه:

١- نعم وسيلةُ الانتقال............ ٤- بئس هادم الأسرة............

٢- نعم الجنديُّ............ ٥- نعم التاجر............

٣- بئس المال............ ٦- بئس المرأة............

تمرين -٣

انعت الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية بنعوت مقطوعة مرفوعة وبيّن إعرابها:

١- الحمد لله. ٣- آمنتُ بالأنبياء. ٥- أغِثِ البائسات.

٢- لا تعاشر الأدنياءَ. ٤- أسعِفِ المصابين. ٦- اهجُرِ اللئيم.

تمرين -٤

قدّر المحذوف في الجمل الآتية، وبيّن موقعه من الإعراب:

١- عَدْلٌ عامٌّ. ٣- عَزاء جميل. ٥- شُكر العاجز.

٢- نهضة مباركة. ٤- وُثوبُ الليث. ٦- تَوَانٍ شائنٌ.

تمرين -٥

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم وبين إعرابه:

١- لقد بذلت جهدي. ٣- إن الأدب لخير حِلْية.

٢- لأُثابِرنّ حتى أفوز. ٤- لمَصْرُ تفخَر بالعاملين.

تمرين -٦

كون سِت جمل حُذف في كل منها المبتدأ وجوباً، مع استيفاء مواضع الحذف.

تمرين في الإعراب- ٧

نموذج:

تحيّة خالصة.

تحية: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً، والتقدير: تحيتي.

خالصة: نعت لـ"تحية" مرفوع.

أعرب الجمل الآتية:

١- نعم الوطن مصرُ. ٣- في ذمتي لأَعْطِفَنَّ على البائسين.

٢- عزمٌ ثابت. ٤- أحْنُ على الغلام اليتيم.

تمرين -٨

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب الأول:

في عُنُـقي لَأُسْـدِيَنّ يَداً لـكُلّ ذي حاجة يُرجّيـها

إذا وَضَعْتُ الإحسان موْضِعَه مَنَحْتُ نفسِي أقصى أمانِيها

٣- مواضع حذف الخبر وجوباً

الأمثلة:

أ
- لَعَمْرُكَ لَأُخْلِصَنَّ لَكَ الْوُدَّ.
- أَيْمُنُ اللهِ لأَشْكُرَنَّ الْمُنْعِمَ.
- يَمينُ اللهِ لأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ.

ب
- لَوْلا النّيلُ لكانَتْ مصرُ قَفْراً.
- لَوْلا أَمَلٌ فِي الشَّبابِ لَيَئِسنَا.
- لَوْلا الابْتِكارُ ما تقَدَّمَ الإنْسانُ.

ج
- كُلُّ صَدِيقٍ وَصَدِيقُهُ.
- كُلُّ إِنسانٍ وَعَملُهُ.
- كُلُّ عَمَلٍ وَجَزاؤُه.

د
- اِحْتَرامي التّلميذَ مُهَذَّباً.
- أَكْثَرُ حُبّي الزَّهْرَ نَاضِراً.
- أَحْسَنُ مَا يُرى الْبُسْتَانُ مُثْمِراً.

البحث: تأمل أمثلة الطائفة (أ) تجد كل مثال مبدوءًا باسم مرفوع صريح في القسم؛ لأن "عمرك" معناها حياتك، وهذه الكلمة لا تستعمل إلا في القسم، وكل اسم مرفوع من هذه مبتدأ، فأين خبره؟ نحن نقدره "قسمي" في هذه الأمثلة وأشباهها، وهو محذوف وجوباً.

وإذا نظرت إلى الطائفة (ب) رأيتها مبدوءة بكلمة "لولا" التي لها جملة شرط وجملة جواب، فالشرط في المثال الأول وجود النيل والجواب كون مصر قفراً، و"لولا" هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، فقد امتنع كون مصر قفراً لوجود النيل بها، وإذا تأملت الكلمات التي بعد "لولا" رأيتها مرفوعة، على أن كلًّا منها مبتدأ، فأين الخبر؟ إنه محذوف وجوباً، والتقدير: لولا النيل "موجود" لكانت مصر قفراً. وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

ارجع إلى أمثلة الطائفة (ج) تجد كل مثال مبدوءًا باسم مرفوع هو مبتدأ، وقد عطف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة، وإذا بحثت عن الخبر في هذه الأمثلة ونحوها رأيته محذوفاً وجوباً، وتقديره هنا "مقترنان".

وعند البحث في أمثلة الطائفة (د) ترى المبتدأ إما مصدراً مضافاً وإما اسماً دالاً على التفضيل مضافاً إلى مصدر، وبعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبراً لأحدهما، فأين إذاً خبر المبتدأ؟ إنه محذوف وجوباً تقديره في المثال الأول: احترامي التلميذ حاصل إذا كان مهذباً، فالحال في هذه الأمثلة وأشباهها أغنت عن الخبر.

القاعدة (٥٤): يُحذف الخبر وجوبا في أربعة مواضع:

أ- إذا كان المبتدأ صريحاً في القَسَم.

ب- إذا كان المبتدأ بعد "لولا"، والخبر كون عام، نحو: موجود وكائن.

ج- إذا كان المبتدأ متلوا بواو للعطف تدل على المصاحبة.

د- إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبراً، والمبتدأ مصدر مضاف إلى معموله، أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدر صريح أو مؤول.

تمرين -١

بين في العبارات الآتية المواطن التي حذف فيها الخبر وجوباً، وقدّر الخبر واذكر سبب الحذف:

لَعمْري لقد أَصبحت البحارُ مظهر قوة الأمم، وميدان تنافسها، فكل دولة وأساطيلها، وكل أمة ورايتها، وأكثر ما تُهَاب الدولة قوية في البحار، وأعظم إجلال الأمم إياها منيعةً فوق الماء، ولولا السيطرة على المحيط، ولولا الجرأة على اختراقه ما فازت دولة بمرام، فليس بعجيب أن تَسُود أمة برجالٍ رُكُوبُهُمْ البِحار مائجةً، واقتحامُهُم العواصفَ ثائرةً.

تمرين -٢

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية مبتدأ صريحاً في القسم، وقدّر خبره:

١- لقد وفيتُ بوعدي. ٣- لَخَيْرُ جليس في الزمان كتاب.

٢- لَأَبْتَعِدَنَّ عن الدنايا. ٤- إنَّ البخيل عدوُّ نفسه.

تمرين -٣

قدّر الخبر في الجمل الآتية وبيّن سبب وجوب حذفه:

١- الجنديُّ وسلاحه. ٤- أحْسَنُ أكلي الفاكهة ناضجةً.

٢- بُغْضي الرجلَ بَذيئاً. ٥- التلاميذُ وكُتبهم.

٣- الحصانُ وسَرْجُه. ٦- أنفعُ عمل الصانع متقناً.

تمرين -٤

أتمم التراكيب الآتية ثم عين المبتدأ والخبر:

لولا الشمس.............. لولا المنافسة.................

لولا العقول............. لولا القوانين.................

تمرين -٥

كوّن ست جمل حُذف في كل منها الخبر وجوباً، مع استيعاب مواضع حذفه.

تمرين في الإعراب - ٦

نموذج:

١- لَعَمْرِي لأُغِيثَنَّ الملهوف.

لَعَمْري: اللام لام الابتداء، "عمري" مبتدأ ومضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً تقديره "قسمي". لأغيثن: اللام لامُ القسم، "أغيثن" فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل أنا.

الملهوف: مفعول به.

٢- كُلُّ منزل وحَديقَتُهُ.

كل: مبتدأ مرفوع. منزل: مضاف إليه.

وحديقته: الواو حرف عطف يدل على المصاحبة، "حديقته" معطوفة على "كل"، والهاء مضاف إليه، والخبر محذوف وجوباً، تقديره "مقترنان".

أعرب الجمل الآتية:

١- يمينُ الله لقد أنجزتُ وعدي.
٢- لولاَ الهواءُ ما عاش مخلوقٌ.
٣- كل حيوان وغرائزه.
٤- شُربِي الماءَ نقيًّا.

تمرين -٧

أ- اشرح البيتين الآتيين وأعرب ثانيهما:

أرى النَّاسَ أشباهاً وإن غيّرَتْهُمُ ... صُروفُ لَيالٍ مَا فَتِئْنَ جَوَارِيَا
فأكْثَرُ ما تَلقَى الفقيرَ مُدَاهِنًا ... وأكْثَرُ مـا تَلقى الغَنِيَّ مُرائِيَا

ب- اِشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني:

وإذَا أرَادَ اللهُ نَشْـر فَضِيـلَة ... طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ
لَوْلاَ اشْتِعَالُ النار فيما جَاوَرَتْ ... مَا كانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُود

٤- مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً

الأمثلة:

١
مَنْ فاتِحُ مصْرَ مِنَ الْعَرَبِ؟
مَنْ يُشاهِدِ الآثَارَ يَدْهش.
ما أَعْظَمَ الْهَرَمَ!
كَمْ طفْلٍ مُهْمَلٍ في الطُّرقاتِ
هِيَ الدُّنْيَا تُعْطِي وَتَمْنَعُ.
لِمِصْرُ هِيبَةُ النّيلِ.
اَلذي يُجِيبُ فلَهُ مُكافأَةٌ.

٢
إنَّمَا الْحَدِيدُ صُلْبٌ.
مَا أَنْتَ إلا شَاعِرٌ.

٣
الزَّهْرُ يبْتَسِمُ.
النَّسِيمُ رَقَّ.

٤
عَلِيٌّ صَدِيقِي.
أَكْبرُ مِنْكَ سِناً أكْثَرُ مِنْكَ تَجْرِبة.

البحث:كل مثال في الطائفة الأولى يشتمل على مبتدأ، والمبتدآت على الترتيب هي:"مَن" الاستفهامية، و"من" الشرطية، و"ما" التعجبية، و"كم" الخبرية، وهي اسم بمعنى كثير، ثم "هي"، وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده، هي هنا "الدنيا تعطي"، ويسمى مثل هذا الضمير بـ"ضمير الشأن أو القصة"، والمبتدأ في المثال السادس مقترن بلام تسمى "لام الابتداء"، وفي المثال الأخير اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة، أي أنها تكون دائما في صدر الجملة؛ لذلك يجب أن تتقدم الأخبارَ.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية رأيتها تشتمل على "إنما" أو على "ما" و"إلا" وهما طريقان للقصر الذي هو تخصيص صفة بموصوف، أو موصوف بصفة، فإذا قلت: "إنما الحديد صلب" كان الحديد مقصوراً، وصفة الصلابة مقصوراً عليها، بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بلين، ومثل ذلك يقال في المثال الثاني، ومن ذلك يرى أن ما بعد "إنما" أو "ما" هو المقصور، فإذا أردت أن تقصر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدأ.

أما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية، فعلها يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ، فلو أخَّرنا المبتدأ لَالْتبسَ بالفاعل، مع أننا لا نريد أن نأتي بجملة فعلية، بل إن لنا غرضاً خاصاً في التعبير بجملة اسمية، لذا وجب تقديمه.

ويشاهد في الطائفة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان في التخصص، فلو أُخر المبتدأ فيها لالتبس بالخبر، مع أن المقصود أن يحكم على المبتدأ لا أن يحكم به، ففي المثال الأول إذا عرف من تحدثه علياً ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت: علي صديقي، أما إذا عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول: صديقي علي، وفي مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدأ.

القاعدة (٥٥): يجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع:

أ- إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة وهي: أسماء الاستفهام، والشرط، و"ما" التعجبية، و"كم" الخبرية، وضمير الشأن، والمقترن بلام الابتداء، والموصول الذي اقترن خبره بالفاء.

ب- إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر.

ج- إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

د- إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين، أو نكرتين متساويتين في التخصص.

تمرين -١

عيّن في العبارة الآتية كل مبتدأ يجب تقديمه على الخبر، مع ذكر السبب:

هي اللغة العربية ساطعة البيان، فما أحسن لغة العرب! كم كلمة فيها جامعة، وكم أسلوب رائع، من يَغُصْ في بحرها المحيط يَظْفَر بالدُّرر، والذي يبحث عن آثارها فأمامه نفائس لا تَفْنى عجائبها ولا تنفد غرائبُها، لهي الكنز الدفين والقول المبين، فمن المنكرُ لهذه الأسرار؟ ومن المحاول إطفاء هذه الأنوار؟ إنما هو غِرٌّ جاهل، أو عنيد مكابر، والعربية تعيش على الرغم منه، والعربية تزدهر، والحق الباقي، والباطل الفاني.

تمرين -٢

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه، ثم اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير:

ضمير الشأن، كم الخبرية، من الاستفهامية، ما الشرطية، ما التعجبية.

تمرين -٣

أدخل "إنما"، ثم "ما" و"إلا"، على الجمل الآتية، واذكر سبب تقديم المبتدأ:

النمِر شِرِسٌ، الهواء الطَّلْق مفيد، الجُبن عار، المرأة قِوام المنزل، الصدق مُنْجٍ، اللعب مُنَشِّط.

تمرين -٤

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم:

الأدب الريح السفينة القمر الطائر الحصان.

تمرين -٥

اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ، واذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير:

يَنْبح يزْأَرُ سافر يهطِل أثمرت.

تمرين -٦

اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير في الجمل الآتية:

١- الصدق يفوز صاحبُه. ٢- الورد يتَفتَّح. ٣- العلم يَرْفُعك. ٤- البنت كرمت أخلاقها.

تمرين -٧

هات خبراً لكل مبتدأ مما يأتي، بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم:

أَحْسَنُ منك عملاً، مصر، لِسَانُك، عَدُوّي، الكتاب.

تمرين -٨

كوِّن خمس جمل يكون المبتدأ في كل منها واجب التقديم؛ لأنه في الأولى مقترن بلام الابتداء، وفي الثانية اسم موصول، وفي الثالثة مقصور على الخبر، وفي الرابعة مُخبر عنه بجملة فعلية، وفي الخامسة مساو الخبر في التعرف أو التخصص.

تمرين في الإعراب-٩

نموذج:

١- هِيَ الأيامُ دُوَلٌ.

هي: ضمير الشأن مبتدأ أول.

الأيام: مبتدأ ثان.

دول: خبر المبتدأ الثاني، وجملة "الأيام دول" خبر المبتدأ الأول.

٢- ما الكتاب إلا جَليس لا يُمل.

ما: نافية.

الكتاب: مبتدأ.

إلا: أداة حصر.

جليس: خبر المبتدأ.

لا يُمل: "لا" نافية، "يمل" فعل مضارع، ونائب الفاعل هو، والجملة صفة.

أعرب الجمل الآتية:

١- الذي يَصْبِرُ فَلَهُ الجزاء الأوْفَى. ٣- مصر أمُّنا.

٢- إنما الناس أعداءٌ لما يَجْهلون. ٤- كم مَناظر بمصر.

تمرين -١٠

اشرح البيت الآتي وأعرب شطره الأول:

ومَا المَالُ والأهْلُونَ إلا وَدائِع ولاَ بُدَّ يوماً أنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

٥- مواضع تقديم الخبر وجوباً

الأمثلة:

١ { أَيْنَ كِتابُكَ؟ مَتَى الامْتحَانُ؟ كَيْفَ الخَلاصُ؟

٢ { إنَّما الشَّاعرُ البُحْتُرِيُّ إنَّما السَّابِقُ مُحَمَّدٌ مَا الخَطِيبُ إلا عليٌّ

٣ { عنْدِي سَيَّارَةٌ. لَدَيَّ كِتابٌ. لِلْقَادِمِ دَهْشَةٌ.

٤ { فِي الْفَضِيلَةِ ثَوَابُها. للْعامِلِ جَزَاءُ عَملِهِ. عَلى الحصَانِ سَرْجُه.

البحث: أمثلة الطائفة الأولى تتألف من مبتدأ وخبر، فأين المبتدأ، وأين الخبر؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به، فإذا قال قائل: أين كتابك؟ كان معنى ذلك "كتابك مسؤول عن مكانه"، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، ومن ذلك تتبين أن "أين، ومتى، وكيف" أخبار مقدمة، وأن تقديمها واجب؛ لأنها أسماء استفهام، وهذه لها الصدارة دائما.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قصراً، ولما كانت الكلمات التالية لـ"إنما" و"ما" هنا هي الصفات كان القصر قصر صفة على موصوف فإذا قلت: إنما الشاعر البحتري فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحتري لا يتصف بها غيره، وتريد بذلك المبالغة، فالمحكوم عليه في الأمثلة - وهو المبتدأ - متأخر، والمحكوم به - وهو الخبر- متقدم، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر.

وعند تأمل الأمثلة في الطائفة الثالثة ترى أنها مبدوءة بظرف، أو جار ومجرور، وهي كما تعلم أخبار مقدمة، وترى أيضاً أن مبتدآتها نكرات، فلو قدمنا أحدها وقلنا: "سيارة عندي" لظن السامع أن

الكلام لم يتم، وأن كلمة "عندي" ليست خبراً بل صفة، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جارا ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة.

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدم، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر، فلو قدم المبتدأ وقلنا مثلاً: "ثوابها في الفضيلة" لعاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة، لهذا وجب تقديم الخبر في هذه الأمثلة وأشباهها.

القاعدة (٥٦): يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع:

أ- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة.

ب- إذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ.

ج- إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة.

د- إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ.

تمرين -١

عيّن في العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمه على المبتدأ مع ذكر السبب:

في حياتنا المنزلية نَقْصٌ، سَبَبُه قَضَاءُ الآباء وقتاً طويلاً من الليل والنهار بعيدين عن منازلهم، فأين العناية بالأطفال، إذا لم ير الطفل أباه إلا قليلاً؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم؟ إنما الشفِيقُ من يَهَبُ حياته لولده وأسرته، فللإهمال عاقبته، وللتهاون في الواجب سُوءُ مَغَبَّتِه.

تمرين -٢

أدخل "إنما"، ثم "ما" و"إلا" على الجمل الآتية، وبيّن سبب وجوب تقديم الخبر:

١- العادل عُمَر. ٣- المنتصر من انتصر على أهوائه.

٢- المُذِلُّ سؤال اللئام. ٤- المسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الناس من يده ولسانه.

تمرين -٣

أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بظرف أو جار ومجرور، وبيّن ما يجب فيه تقديم الخبر وما لا يجب:

طائر، سمك كثير، حديقة، صورةُ فتاة، الغلام، نجوم.

تمرين -٤

اِجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم:

فوقَ المائدة تحت الوسادة في الكوبِ على الأريكة خَلْفَ المنزل لِلْحق.

تمرين -٥

اجعل كل تركيب مما يأتي خبراً لمبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر:

لِمَجَالس العِلم لصَاحب الذنْب على المسِيء مما تُباهي به البنتُ.

تمرين -٦

كوّن أربع جمل يكون الخبر في كل منها واجب التقديم؛ لأنه في الأولى مما له الصدارة، وفي الثانية مقصور على المبتدأ، وفي الثالثة جار ومجرور، وفي الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدأ.

تمرين في الإعراب -٧

نموذج:

١- متى السفر؟

متى: اسم استفهام خبر مقدم مبني على السكون في محل رفع.

السفر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢- عَلَى المُقصّر جزاءُ تَقْصِيره.

على: حرف جر.

المقصر: مجرور بـ"على" والجار والمجرور خبر مقدم.

جزاء: مبتدأ مرفوع وهو مضاف.

تقصيره: تقصير مضاف إليه والضمير في محل جر مضاف إليه.

أعرب الجمل الآتية:

١- أين الطريق؟

٢- إنما المخلص من صافاك في السّر والجَهْر.

٣- في الإيجاز بلاغة.

٤- للرِّيف فوائد وللمُدُن مزاياها.

تمرين -٨

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

رُبَّما اسْتَفْتَحْتُ بالمَزْ ح مَغـاليقَ الْحِمـامِ

إنمـا السَّـالمُ مَنْ أَلْـ ـجَـمَ فــاهُ بِلِجـامِ

٦- سد الفاعل أو نائبه مسد الخبر

الأمثلة:

١ { مَا مُسَافِرٌ أَخُوكَ. / أَمُطِيعٌ الْخَادِمُ؟ / ما مخذُولٌ الْمُثَابِر.

٢ { مَا مُسَافِرٌ أَخَوَاكَ. / أَمُطِيعٌ الْخَادِمُونَ؟ / مَا مَخْذُولٌ الْمُثَابِرونَ.

٣ { مَا مُسَافِرَانِ أَخَوَاك. / أَمُطِيعُونَ الْخَادِمُونَ؟ / مَا مَخْذُولون الْمُثَابِرونَ.

البحث: إذا تأملت الأمثلة السابقة كلها رأيت كل مثال فيها يتألف من كلمتين مسبوقتين بنفي أو استفهام، وإذا رجعت النظر رأيت الكلمة الأولى اسماً مشتقاً من المصدر، فهي اسم فاعل أو اسم مفعول، وهذان يعملان عمل الفعل فيرفعان الفاعل ونائب الفاعل.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت الاسم المشتق مفرداً والاسم التالي مفرداً كذلك، ورأيت أنك تستطيع أن تقول: "ما مسافر أخوك"، وأن تقول: "ما أخوك مسافر" ومن ذلك يظهر لك أنه يجوز أن تعرب "مسافر" مبتدأ و"أخوك" فاعلاً سد مسد الخبر، وأن تعرب "أخوك" مبتدأ مؤخرا و"مسافر" خبراً مقدما، وتستطيع في المثال الثالث أن تقول: "ما مخذول المثابر" وأن تقول: "ما المثابر مخذول" فلك أن تعرب "مخذول" مبتدأ و"المثابر" نائب فاعل، لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل، وهذا النائب عن الفاعل سد مسد الخبر، ولك أن تعرب "المثابر" مبتدأ مؤخراً و"مخذول" خبرا مقدماً. وقس على ذلك أشباهه.

وعند الرجوع إلى الطائفة الثانية ترى المشتق مفرداً معتمداً على نفي أو استفهام، ولكن تاليه مثنى أو مجموع، فهل يجوز في مثل هذه الأمثلة الإعرابان السابقان؟ لا؛ إذ لا يجوز لك أن تقول: "ما أخواك

مسافر"؛ لأنه يشترط في الخبر أن يطابق المبتدأ، فالواجب في الإعراب هنا أن يعرب المشتق مبتدأ، وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأخيرة، وجدت أن المشتق فيها اعتمد على نفي أو استفهام، وطابق ما بعده في التثنية والجمع، وإذا أردت إعراب المثال الأول منها أعربت "مسافران" خبرا مقدما و"أخواك" مبتدأ مؤخرا، ولا يصح أن يكون "مسافران" مبتدأ وأخواك فاعلاً؛ لأن المشتق كالفعل كلاهما لا يثنى ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً. وكذلك يقال في بقية الأمثلة.

القاعدة (٥٧): يُشترط في المبتدأ المشتق الذي يرفع فاعلاً أو نائب فاعل يسد مسد الخبر، أن يكون معتمداً على نفي أو استفهام.

القاعدة (٥٨): إذا كان المشتق مفرداً وتاليه مفرداً، جاز أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر، وأن يكون المشتق خبرا مقدماً وتاليه مبتدأ مؤخرا.

القاعدة (٥٩): إذا كان المشتق مفرداً وتاليه مثنى أو مجموعاً، وجب أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر.

القاعدة (٦٠): إذا كان المشتق مثنى أو مجموعاً وتاليه كذلك، وجب أن يكون المشتق خبراً مقدماً وتاليه مبتدأ مؤخرا.

تمرين -١

أعرب الأسماء الأخيرة في الجمل الآتية، وبيّن ما يجوز فيه إعرابان وما يجب فيه إعراب واحد:

١- أَمَهْزُومون الجنُود؟ ٢- أفاهِمٌ التلميذ؟ ٣- ما مَذْمومٌ الكريم.

٤- ما سَابِقٌ الجوادان. ٥- ما مَشْكورون البُخلاء. ٦- أمكسورٌ القَلَمان؟

تمرين -٢

ضع كلمة في المكان الخالي، وبيّن ما تستحقه من أوجه الإعراب مع بيان السبب:

١- أَمُحْسِن.......... ٢- أرابحان.......... ٣- ما مَغْلوب..........

٤- أمُثابون.......... ٥- أفائزون.......... ٦- ما مَقْهور..........

تمرين -٣

ضع اسماً مشتقاً بعد نفي أو استفهام في المكان الخالي، وبيّن ما يستحقه الاسم الأول والثاني من الإعراب:

١-....... الشجاع. ٣-....... اللاعبون. ٥-....... الشاهدان.

٢-....... الحارسان. ٤-....... المبذّر. ٦-....... الفلاحون.

تمرين -٤

حول الاسم الثاني "ذو النعمة" في الجملة الآتية إلى المثنى والجمع بنوعيهما، وبيّن بعد ذلك إعرابه، ثم حول الاسمين معاً إلى الجمع بنوعيه، وبين إعراب الاسم الثاني:

أمحسود ذو النعمة؟

تمرين -٥

١- كون ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها ساداً مسد الخبر.

٢- كون ثلاث جمل يجب أن يكون فيها المشتق المعتمد على نفي أو استفهام خبراً مقدماً.

تمرين في الإعراب- ٦

نموذج:

١- أَسائرٌ القِطَارُ؟

أَسائرٌ: الهمزة للاستفهام، سائر مبتدأ مرفوع.

القطار: فاعل سد مسد الخبر.

٢- مَا مَلومٌ المُتَأَنّي.

ما: نافية. ملوم: مبتدأ مرفوع.

المتأني: نائب فاعل سد مسد الخبر.

أعرب الجمل الآتية:

١- أَنافعٌ البكاءُ على ما فات؟ ٣- ما نائمٌ الحارسان.

٢- أَمكْتُومٌ الخَبَرُ؟ ٤- ما مُكْرَمٌ الكُسَالى.

تمرين -٧

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

وَهَلْ نَافِعِي أنْ تُرْفَع الحُجْبُ بَيْنَنَا وَدُون الذي أَمَّلْتُ مِنك حِجَابُ
وفي النّفْس حاجاتٌ وفيك فطَانَةٌ سُكوتي بيانٌ عِنْدَها وخِطَـابُ

إِنْ وَمَا ولا ولاتَ المُشبَّهاتُ بلَيْسَ

الأمثلة:

١- القُصُورُ شَاهِقَةٌ	١- إنِ القُصُورُ شَاهِقَةً
٢- الأنْهارُ فائِضَةٌ	٢- إنِ الأَنْهَارُ فَائِضَةً
٣- الحُصُونُ مَنيعَةٌ	٣- مَا الحُصُونُ مَنيعَةً
٤- الذَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ	٤- مَا الذَّخَائِرُ كَثِيرَةً
٥- الزَّمانُ مُسَالمٌ	٥- لا زَمَانٌ مُسَالماً
٦- الشَّارِعُ مُزْدَحِمٌ	٦- لا شارعٌ مُزْدَحِماً
٧- الْوَقْتُ وقْتُ نَدامَةٍ.	٧- لات وَقْتَ نَدَامَةٍ.
٨- السَّاعَةُ سَاعَةُ تَوْبةٍ.	٨- لاتَ ساعةَ تَوْبَةٍ.

البحث: الأمثلة الثمانية الأولى كلها جمل اسمية تتألف كل واحدة منها من مبتدأ وخبر، والأمثلة المقابلة لها هي الأمثلة الأولى نفسها، مع زيادة "إن" أو "ما" أو "لا" أو "لات".

وإذا بحثت عما أحدثته هذه الحروف من التغيير عند دخولها على الأمثلة، رأيت أنها نفت معاني الجمل، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر، ويسمى الأول اسمها، والثاني خبرها، فهي من أجل ذلك تشبه "ليس" في المعنى والعمل.

ارجع إلى الأمثلة الأربعة الأولى بعد دخول "إن" و"ما" عليها تجد الاسم في كل منها متقدماً على الخبر وأن النفي الذي أفادته الأداة باق لم ينتقض بـ"إلا"، وهذان شرطان لا بد منهما لعمل "إن" و"ما" عَمَلَ ليس.

تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول "لا" عليهما، تجد بهما الشرطين السابقين، وتجد فوق ذلك أن الاسم والخبر في كل من المثالين نكرتان.

انظر بعد ذلك إلى المثالين الأخيرين بعد دخول "لات" عليهما تر الاسم والخبر في كل منهما اسمي زمان، وأن أحدهما محذوف، وهذان شرطان في عمل "لات" هذا العمل.

القاعدة (٦١): تعمل "إن" و"ما" و"لا" و"لات" النافيات عمل "ليس"، فترفع الاسم وتنصب الخبر، ولكنها لا تعمل هذا العمل إلا بشروط.

أ- فيشترط في عمل "إن" و"ما" أن يتقدم اسمهما على الخبر، وألا ينتقض نفيهما بـ"إلا".

ب- ويشترط في عمل "لا" فوق الشرطين المتقدمين أن يكون معمولاها نكرتين.

ج- ويشترط في عمل "لات" أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان وأن يحذف أحدهما.

تمرين -١

بيِّن في الجمل الآتية الأدوات التي تعمل عمل "ليس"، وبيِّن الاسم والخبر في كل جملة:

١- إن الرياح عاصفة.

٢- ما آمالك خائبة.

٣- لا صداقة دائمة بغير إخلاص.

٤- ما أحد أسمى من أحد إلا بالعقل.

٥- فرَّ السَّجين ولاتَ حين مَفَر.

٦- لا جاهلة مُحْتَرمة.

٧- تَعْتُبُ ولاتَ وقت عِتاب.

٨- لا ثَمرة ناضجة.

تمرين -٢

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية حرفا من الحروف النافية التي تعمل عمل "ليس"، مع استيعاب الحروف، واضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات:

١-.......... الأرض مجدِبَة.

٢-.......... الأزهار ناضرة.

٣-.......... اليوم يوم جهاد.

٤-.......... تجارتك رابحة.

٥-.......... الساعة ساعة إحجام.

٦-.......... الجوادان جامِحان.

٧-.......... تلميذ من المدرسة غائب.

٨-.......... العمال مُتْعَبون.

تمرين -٣

أتمم الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل:

١- ما فيضان النيل............ ٥- إن أُمَّة..................
٢- إن الكسلان............... ٦- ما شوارع المدينة............
٣- لا ظالم................. ٧- لا مُجِد..................
٤- إِعْتَذرَ ولات.............. ٨- حاول الفِرارَ ولات..........

تمرين -٤

ما الذي أوجب إلغاء عمل "إنْ" و"مَا" وَ"لا" في الجمل الآتية؟

١- ما أمْرك إلا عجيبٌ. ٦- ما دنياك إلا فانية.
٢- إن سَعْيُك إلا مشكور. ٧- إن الفراغُ إلا فسادٌ.
٣- لا المدينة واسعةٌ ولا الشوارعُ نظيفةٌ. ٨- لا الشمس مشرقةٌ ولا السماء مُصْحِيةٌ.
٤- ما بالآباء فخرُكم. ٩- ما عنْدِي كتابك.
٥- إنِ الرجلُ إلا قلبُهُ ولسانُه. ١٠- لا كاتبٌ إلا قارئٌ.

تمرين -٥

لم لا تَصْلُح الجمل الآتية لدخول "لا" العاملة عمل ليس عليها؟ اجعلها صالحة لذلك، ثم أدخل "لا" على كل منها:

١- الشجرة مُورقة الأغصان. ٤- الصفوف مستقيمة.
٢- الدار واسعة الأرجاء. ٥- أقلامنا مبريّة.
٣- الصورة جميلة الألوان. ٦- السَّحاب كثِيفٌ.

تمرين -٦

١- كوّن ست جمل مبدوءة بـ"إن" النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، ملغاة في الثلاث الثانية.

٢- كوّن ست جمل مبدوءة بـ"ما" النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.

٣- كوّن ست جمل مبدوءة بـ"لا" النافية، بحيث تكون عاملة في الثلاث الأولى، واجبة الإلغاء في الثلاث الثانية.

٤- كوّن أربع جمل تشتمل كل منها على "لات" التي تعمل عمل "ليس".

تمرين في الإعراب-٧

نموذج:

لات وقتَ مُزاح.

لات: حرف نفي يعمل عمل "ليس" مبني على الفتح، واسمها محذوف.

وقت: خبر "لات" منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

مزاح: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أعرب الأمثلة الآتية:

١- ما معروفُك ضائعاً. ٣- لا عذرٌ لك مقبولاً.

٢- إن أنت إلا وفِيٌّ. ٤- نَدِمَ البُغاة و لات ساعةَ مَنْدَم.

تمرين -٨

اشرح أحد الأبيات الآتية ثم أعربه:

مَـا كلُّ ما فوْقَ البسِـيطَةِ كافِياً وإذا قَنِعْـتَ فَبَعْضُ شيء كافِ

وَمَا الْمَـرْءُ إلا الأصْغَرانِ لسَانُهُ وَمَعْقُولُهُ وَالجِسْـمُ خَلْقٌ مُصَوَّرٌ

ومَا الحُسْنُ في وَجهِ الفَتَى شَرَفاً لَه إذا لَـمْ يَكُنْ في فِعْلِهِ وَالخَلائقِ

زيادة الباء في خبر "ليس" و"ما"

الأمثلة:

١ - لَيْسَ الفقْرُ عَيْباً / لَيْسَ التَّقْتِيرُ مَحْمُوداً / لَيْسَ العِتَابُ مُفِيداً

٣ - لَيْسَ الفَقْرُ بِعَيْبٍ / لَيْسَ التَّقْتِيرُ بِمَحْمُودٍ / لَيْسَ الْعِتَابُ بِمُفِيدٍ

٢ - مَا إِدْرَاكُ الْعُلا سَهْلاً / ما تَعَبُ العَامِلِينَ ضَائِعاً / مَا التَّنافُسُ مَذْمُوماً.

٤ - ما إِدْرَاكُ العُلا بِسَهْل. / مَا تَعَبُ العَامِلِينَ بِضَائِع. / مَا التَّنافُسُ بِمَذْمُوم.

البحث: تأمل خبر "ليس" و"ما" في الأمثلة السابقة، تجده تارة يجيء منصوباً كما في أمثلة الطائفتين الأوليين، وتارة يجيء مجروراً بالباء كما في أمثلة الطائفتين الأخيرتين.

وإذا أسقطت هذه الباء الداخلة على الخبر في الأمثلة المتقدمة وجدت المعنى مستقيماً بدونها، فهي إذاً حرف جر زائد تدخل على الخبر فتجره لفظاً مع بقائه منصوباً في التقدير، وليس لها من أثر في المعنى إلا تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده.

القاعدة (٦٢): يجوز أن يقترن خبر "ليس" و"ما" بالباء الزائدة، فيجر في اللفظ، ويبقى منصوباً في التقدير.

تمرين -١

أدخل الباء الزائدة على أخبار "ما" و"ليس" في الجمل الآتية:

١- ما الفَتَيَاتُ سافراتٍ.
٢- ما الخطيب مُؤَثراً.
٣- ما الأشجار مُورقاتٍ.
٤- ما أصدقاؤك مخلصين.
٥- ليست الملاجئ كثيرة.
٦- ليس الإغْراق في التَّرَف محموداً.
٧- ليس التَريُّث في الأمور مذموماً.
٨- ليس اعتزال الناس فضيلة.

تمرين -٢

احذف حرف الجر الزائد من الأخبار في الجمل الآتية، ثم بيّن نوع الإعراب وعلامته في هذه الأخبار:

١- ما البنات بجاهلات.
٢- ليس الضباب بكثيف.
٣- ليست الأزهار بذابلات.
٤- ما المخادع بأخيك.
٥- ليس الحُرَّاس بمستيقظين.
٦- ما النيل بفائض.
٧- ليس شاطئا النيل بقاحِلَين.
٨- ما كل غنيٍّ بسعيد.

تمرين -٣

ضع في الأماكن الخالية أخباراً لـ"ليس" و"ما" النافية، وهاتها مرة مقرونة بالباء الزائدة، ومرة غير مقرونة بها.

١- ما نوافذ الحجرة..........
٢- ما العجلة في الأمور.........
٣- ليست الأيام..............
٤- ليس ركوب الخيل.........
٥- ليس قرض الشعر...............
٦- ليست موائد الطعام..............
٧- ليس جوُّ مصر..................
٨- ما حنان الأم..................

تمرين -٤

١- كوّن ثلاث جمل يكون اسم "ليس" في كل منها مثنى، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.
٢- كون ثلاث جمل يكون اسم "ليس" في كل منها جمع مؤنث سالماً، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.
٣- كون ثلاث جمل يكون اسم "ما" النافية في كل منها جمع مذكر سالماً، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.
٤- كون ثلاث جمل يكون اسم "ما" النافية في كل منها اسم إشارة لجمع الإناث، والخبر مقروناً بالباء الزائدة.

تمرين في الإعراب - ٥

نموذج:

ما بَاذِلُ المَعْرُوفِ بِمَكْرُوهٍ.

ما: حرف نفي يعمل عمل "ليس" وهو مبني على السكون.

باذل: اسم "ما" مرفوع وهو مضاف.

المعروف: مضاف إليه.

بمكروه: الباء حرف جر زائد، ومكروه خبر "ما" مجرور لفظاً منصوب تقديراً.

أعرب الجمل الآتية:

١- ما الأسد بقَصِير الوَثْبَة. ٣- ليست الجاهلات بمحترمات.

٢- ما ساقا النعامة بقصيرتين. ٤- ليس البُغَاة بمحبوبين.

تمرين -٦

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه:

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ العهْدِ بالذِي يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى وَيُرْضِيكَ مُقْبِلاَ

* * *

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَمَـا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْـحَه بلبيب

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجاءِ والشُّرُوع

الأمثلة:

١
كادتِ الشَّمْسُ تَغيبُ.
كادَتِ السّفِينَةُ تَغْرَق.

كَرَبَ الشّتَاءُ يَنْقَضِي.
كَرَبَ الْمَاءُ يَجْمُدُ.

أَوْشَكَ الْمَالُ أنْ يَنْفَدَ.
يُوشِكُ المريضُ أنْ يَبْرَأ.

٢
عَسَى الضيقُ أنْ يَنْفَرِج.
عَسَى الصَّائِدُ أنْ يُصِيبَ.

حَرَى الغَمامُ أنْ يَنْقَشِعَ.
حَرَى الغَائِبُ أنْ يَحْضُرَ.

اِخْلَوْلَقَ الْمُذِنْبُ أنْ يَتُوبَ.
اِخْلَوْلَقَ الْهَوَاءُ أنْ يَعْتدِلَ.

٣
شَرَعَ الطِّفْلُ يَبْكِي.
شَرَعَ الجَيْشُ يَتحَرَّكُ.

أَنْشَأَت السَّماءُ تُمْطرُ.
أَنْشَأَ الرَّعْدُ يَقْصِفُ.

أخذَ الثَّوبُ يَبْلى.
أَخَذ البِنَاءُ يَنهارُ.

البحث: الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات "كان"، فهي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، ونريد هنا أن نشرح معانيها ونذكر طرفاً من الأحكام التي اختصت بها.

انظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال: "كاد وكرب وأوشك" تدل على قرب وقوع خبرها، فمعنى "كادت الشمس تغيب" قرب غياب الشمس، وهلم جرا، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة بـ"أفعال المقاربة".

انظر في أمثلة الطائفة الثانية تجد الأفعال: "عسى وحرى و اخلولق" تدل على رجاء حصول خبرها، فمعنى "عسى الضيق أن ينفرج" أرجو انفراج الضيق، وهكذا، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة بـ"أفعال الرجاء".

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجد الأفعال "شرع وأنشأ وأخذ" يدل كل منها على الابتداء والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر، فمعنى "شرع الطفل يبكي" ابتدأ الطفل البكاء، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال بـ"أفعال الشروع" ومثل هذه الأفعال الثلاثة في معناها وعملها "طفق، وجعل، وعلق، وقام، أقبل، وهبّ".

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى، وتأمل خبر هذه الأفعال، تجده دائماً جملة فعلية فعلها مضارع، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بـ"أن" وتجرده منها، وجدته قد أتى مجرداً في "كاد وكرب" وفي أفعال الشروع، غير أن هذا التجرد كثير في "كاد وكرب"، وواجب في أفعال الشروع، ووجدته قد أتى مقترناً بها في "أوشك وعسى وحرى واخلولق"، غير أن هذا الاقتران كثير في الفعلين الأولين، واجب في الفعلين الأخيرين، ومن ذلك ترى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع، وأن هذا المضارع من حيث التجرد من "أن" والاقتران بها على أربعة أقسام.

القاعدة (٦٣): من الأفعال التي تعمل عمل كان:

أ - أفعال المقاربة، وهي: كاد، وكرب، وأوشك، وتدل على قرب وقوع الخبر.

ب - أفعال الرجاء، وهي: عسى، وحرى، واخلولق، وتدل على رجاء وقوع الخبر.

ج- أفعال الشروع، وهي: شرع، وأنشأ، وأخذ، وطفق، وجعل، وعلِق، وقام، وأقبل، وهبّ، وتدل على الشروع والبدء في الخبر.

القاعدة (٦٤): يشترط في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية، فعلها مضارع مجرد من

"أن" مع "كاد وكرب" وأفعال الشروع، مقرون بها مع أوشك، وعسى، وحرى، واخلولق، وقد يقترن بها على قلة في "كاد وكرب" كما يتجرد منها على قلة في أوشك وعسى[١].

القاعدة (٦٥): مثل هذه الأفعال في عملها ما تصرف منها[٢].

تمرين -١

بيِّن معنى كل فعل ناقص، وعيّن اسمه وخبره فيما يأتي:

١- أخذتِ الأشجار تُورق. ٤- تكاد الحرب تَضَعُ أوْزارها.

٢- أوشَكَ الصَّيف أن يَنْقَضي. ٥- إخلولقت الحُمَّى أن تفارق المريض.

٣- عسى الرَّخَاء أن يدوم. ٦- طفِقَ الغلمان يتنافسون في السِّباحة.

تمرين -٢

أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع منها واستوف جميع هذه الأفعال:

١- الشمس تُشْرِق ٢- الزهر يَذبُل ٣- الصُّبح يَطْلُعُ

٤- الزاد ينْفَد ٥- النّاس يموتون من البرد ٦- الزرع يَيْبَس من العطش.

٧- الداء يَقْضِي على المريض. ٨- الرَّخاء يَعم البلاد.

تمرين -٣

أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال:

١- الجاهل يُسيء إلى نفسه ٢- العمال يَتْعبُون ٣- الوادي يُخْصِب

٤- الرجُلان يقتتلان ٥- الظالم يَنْدَم. ٦- الجنود يَذودُون عن الوطن

---

(١) اختصت "عسى واخلولق وأوشك" من بين هذه الأفعال بورودها تامة فتكتفي بفاعلها ويشترط في الفاعل حينئذ أن يكون مصدرا مؤولاً من "أن" والمضارع، فتقول: عسى أن ينفرج الضيق ، واخلولق أن يثمر البستان، وأوشك أن يقبل الربيع.

(٢) هذه الأفعال ملازمة للمضي، إلا كاد وأوشك وطفق وجعل، فقد ورد لكل منها ماض ومضارع.

٧- عليٌّ يدعو إلى الخير ٨- الأغنياء يُواسُون الفقراء. ٩- الفلاح يَحْصُد القمح.

١٠- الصناع يتنافسون في العمل.

تمرين -٤

أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي، وبيّن حكمه من حيث الاقتران بـ"أن" والتجرد منها:

١- أوشكت السُّحُب........	٧- يكاد الظلم................
٢- أخذت المدينة..........	٨- هَبَّ رجال العلم...........
٣- اخلولق السلام.........	٩- عسى الخصْب...........
٤- أنشأ الصُّنَّاع..........	١٠- جعل المُوسرون.........
٥- حَرِتِ المودة..........	١١- قام المهندسون..........
٦- طفِقت الفتَيَات.........	١٢- كَرَبَتِ العِلة...........

تمرين -٥

١- هات مثالين لفعلين ناقصين يقترن المضارع في خبرهما بـ"أن" وجوباً.

٢- هات مثالين لفعلين ناقصين يتجرد المضارع في خبرهما من "أن" وجوباً.

تمرين -٦

ضع كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في جملة تامة.

تمرين -٧

اذكر ما يأتي منه مضارع من أفعال المقاربة والشروع، ثم استعمل كل مضارع في جملة تامة.

تمرين -٨

استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في إحداهما تاماً وفي الثانية ناقصاً وبيّن معناه في الحالين:

قام أَخَذَ جعَلَ هَبَّ أنشأ.

تمرين في الإعراب - ٩

نموذج:

١- كاد الثَّمَرُ يطيب.

كاد: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الثمر: اسم "كاد" مرفوع بالضمة.

يطيب: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر، والجملة خبر "كاد".

٢- عَسَى الصَّفَاءُ أنْ يَدومَ.

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الصفاء: اسمها مرفوع بالضمة.

أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يدوم: فعل مضارع منصوب بـ"أن" والفاعل ضمير مستتر، والمصدر المؤول من "أن" والفعل خبر "عسى".

أعرب الجمل الآتية:

١- أخذت الأزهار تتفتح.

٢- اخلولق العاملان أن يتعبا.

٣- يُوشِك الطفل أن يتكلم.

تمرين -١٠

اشرح البيت الآتي وأعربه:

إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيء لَمْ تَكَدْ إلَيْهِ بِوَجهٍ آخِـرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

تخفيفُ إنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ

الأمثلة:

١
إنْ عَمَلَكَ مُتْقَنٌ أو إنْ عَمَلُكَ لَمُتْقَنٌ
إنْ مَرَضَهُ عُضَالٌ أو إنْ مَرَضُهُ لَعُضَالٌ

٢
عَلِمْتُ أنْ ليسَ لمقصّر فلاحٌ
بَلَغَنِي أنْ لم يُقْبَضْ على اللِّص
كأنْ قد طَلَعَ القَمَر
كأنْ لم يُهْمِلْ واجِبَهُ أحَدٌ

٣
الشَّمْسُ طَالعةٌ لكِنِ المَطَرُ نازلٌ.
الكِتابُ صَغيرٌ لكِن نَفْعُهُ عظِيمٌ.

البحث: عرفت فيما تقدم أن الحروف "إنّ وأخواتها" تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول وترفع الثاني، وقد اختصت "إنّ وأنّ وكأنَّ ولكنَّ" بأنها قد تخفف نونها المشددة، فتكتسب أحكاما تعرفها فيما يأتي:

تأمل كلمة "إن" في مثالي الطائفة الأولى تجد أنها هي "إنّ" المعروفة لك ولكنها خففت في النطق، وتجد أنها تارة تأتي عاملة عمل "إنَّ" المشددة فتنصب الاسم وترفع الخبر، وتارة تلغى فلا تعمل شيئاً، وحينئذ يعرب ما بعدها كما لو كانت غير موجودة، وإذا تدبرتها في حال الإهمال في هذين المثالين وفي كل مثال آخر، وجدت لام الابتداء لازمة للخبر بعدها، حتى لا تلتبس بـ"إن" النافية التي تقدمت لك.

انظر إلى الكلمتين "أن وكأن" في أمثلة الطائفة الثانية، تجدهما صورتين مخففتين لـ"أن وكأن" اللتين درستهما فيما سبق، ولا فرق بينهما وبين المشددتين من حيث العمل، غير أن اسمهما لا بد أن يكون ضميراً محذوفاً مفسراً بالجملة التي تأتي بعده، وهو ضمير الشأن الذي تعرفه، أما خبرهما فهو الجملة المفسرة، فإذا قلت: "علمت أنْ ليس لمقصِّر فلاح" كان تقدير ذلك "علمت أنّه ليس لمقصر فلاح"، وإذا قلت: "كأنْ قد طلع الفجر" كان تقديره "كأنّه قد طلع الفجر".

تدبر الكلمة "لكن" في مثالي الطائفة الأخيرة، تجد أنها هي "لكنّ" المشددة عينها جاءت مخففة في النطق، وتجد أنها مهملة لا عمل لها، وهي كذلك في كل مثال تجيء فيه مخففة.

القاعدة (٦٦): تُخفف إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكِنَّ: أما "إنَّ" فيجوز عند التخفيف إعمالها وإهمالها، وإذا أهملت دخلت لام الابتداء على الخبر فارقة بين الإثبات والنفي.

وأما "أنَّ" و"كأنَّ" فلا تهملان، غير أن الاسم فيهما يكون ضمير الشأن محذوفاً.

وأما لكِنَّ فتهمل وجوباً.

تمرين -١

بيّن العامل والمهمل من "إن" المخففة وأخواتها في الجمل الآتية، وبيّن للعامل اسمه وخبره:

١- إنِ الكذب ممقوت.
٢- سرني أنْ ليس بينكم خِلاف.
٣- كأنْ لم تَنْفَعْك نصيحتي.
٤- إنْ هؤلاء الجنود لباسلون.
٥- رأيت أنْ لا صديق وَفيّ.
٦- نَضَرَ الزهْر وكأن لم يكن ذابلاً.
٧- المدينة جميلة لكنْ شوارعها ضيقة.
٨- إنِ اليأس لقاتل.

تمرين -٢

أدخل "إن" المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة عاملة ومرة مُهملة:

١- أبوك طبيب ماهر
٢- ذو المال محترم
٣- المجدون فائزون
٤- المقصرون مَلُومون
٥- الفتيات مُهَذبات
٦- البقرات سمان
٧- القراءة مفيدة
٨- البنت مطيعة

تمرين -٣

أدخل "أن" المخففة على الجمل الآتية وبيّن اسمها وخبرها في كل جملة:

١- لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة.
٢- ليس تحت الشمس جديد.
٣- رِضَا الناس غاية لا تُدرك.
٤- قد ارتفع سعر القطن.
٥- سَيَنْدَم الظالمون.
٦- لن يَضيعَ العُرفُ بين الله والناس.
٧- عواقب الصبر محمودة.
٨- لا تَسُودُ الأمم إلا بالأخلاق.

تمرين -٤

أدخل "لكن" المخففة على كل جملة من الجمل الآتية، وضع قبلها ما يناسب من الكلام واشكل أواخر الكلمات بعدها:

١- النظام مضطرب. ٢- الربْح قليل. ٣- الصُّناع قليلون.
٤- الأسعار رخيصة. ٥- الطريق وَعْرة. ٦- النوافذ مفتحة.

تمرين -٥

كوِّن تسع جمل تبتدئ الثلاث الأولى منها بـ"إن" المخففة العاملة، والثلاث الثانية بـ"إن" المخففة المهملة، والثلاث الأخيرة بـ"كأن" المخففة.

تمرين في الإعراب -٦

نموذج:

رأيت أن لَيْس للجاهِل احْترام.

رأيت: فعل وفاعل. أن: مخففة من الثقيلة وهي حرف مبني على السكون، واسمها ضمير الشأن محذوف. ليس: فعل ماض ناقص. للجاهل: جار ومجرور خبر "ليس".
احترام: اسم "ليس"، وجملة "ليس للجاهل احترام" في محل رفع خبر "أن" المخففة، و"أن" وما بعدها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي "رأى".

أعرب الجمل الآتية:

١- إنِ البخل لعار. ٣- وجدته صبوراً كأنْ لم تُلِمَّ به نائبة.
٢- وجدت أنْ ليس لك عُذْرُ. ٤- القطن قليل لكنْ سعره رخيص.

تمرين -٧

اشرح قول إبراهيم بن المهديّ في رثاء ابنه وأعرب البيت الأول:

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ كالغصنِ في مَيْعَة الضُّـ ـحا سَقاهُ النَّدَى فاهْتَزَّ وهُوَ رطيبُ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ كالـدُّرِ يَلمَعُ نُـورُهُ بـأَصْـدَافِهِ لمـّا تَشِنْهُ ثُقُـوبُ

كَفُّ إنَّ وأَخواتها عَن العمَل

الأمثلة:

١		٢
إِنَّما الحياةُ جهَادٌ		ليْتَما الدَّهْرَ مُسَالمٌ
إنما القَنَاعة كَنْزٌ		ليتما الإنسانَ كاملٌ
إنما تُقاسُ هِمَمُ الناسِ بالأعمالِ		ليتما السُّرُورُ دائمٌ
إنما يُعَاقَبُ الْمُسِيءُ		ليتما الشَّبَابُ راجعٌ

البحث: تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد "إنّ" في كل منها ملغاة لا عمل لها، وتجدها في المثالين الأولين داخلة على جملة اسمية، وفي المثالين التاليين داخلة على جملة فعلية، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلا على الجملة الاسمية، وإذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر، فما الذي أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها بـ"ما" الزائدة، فهي التي كفتها عن العمل، وهي التي أزالت اختصاصها بالأسماء، ومثل "إنّ" في ذلك أنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، ولعلَّ، فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بـ"ما" الزائدة بطل عملها وزال اختصاصها بالأسماء.

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجد "ليت" داخلة على المبتدأ والخبر في كل مثال، ولكنها عاملة في المثالين الأولين، ملغاة في المثالين الأخيرين، فما الذي أجاز إعمالها وإلغاءها في هذه الأمثلة وقد عرفناها دائماً عاملة؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها بـ"ما" الزائدة، وإذا تدبرت "ليت" في كل مثال تتصل فيه بـ"ما" الزائدة، وجدتها باقية على اختصاصها بالأسماء، ووجدتها تارة عاملة وتارة غير عاملة.

القاعدة (٦٧): تتصل "ما" الزائدة بـ"إنّ" وأخواتها فتكفها عن العمل، وتزيل اختصاصها بالأسماء، إلا "ليت" فيجوز إعمالها وإلغاؤها، ولا يزول اختصاصها بالأسماء.

تمرين -١

بيِّن الحروف العاملة والملغاة من "إنَّ" وأخواتها في العبارة الآتية، وبيّن سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:

زرت سوقاً من أسواق الرّيف مَرَّة وما كنت أبغي شِراءً ولا بيعاً، وإنما أردت أن أعْرف

شيئا من عادات القوم وأعمالهم في هذه السوق. قَصَدْتُ إليها مبكراً، فَخُيِّلَ إلي أنما الطرق المؤدية إليها أنهار تزخر بالقرويِّين: من رجال ونساء وغِلمان، وما بلغت بابها حتى شهدت الناس يتزاحمون وَيَتَدَافعون، كأنما هم في ملحمة أو معركة حامية. دفعت بنفسي بين الدافعين، ودخلت السوق فإذا صخَبٌ وضجيج، ونِزاع وشجار، وأقذار متراكمة وغبار ثائر، وأقواتٌ يغطيها جيش من البعوض والذباب، وسلع معروضة في غير نظام، والناس حَيَارى لا يدرون من أثمانها شيئاً، ولكنما يتساومون فيها على غير هُدىً، فمرة يَرْبَحون ومراراً يخسرون.

وليتما لهذه الأسواق نظاما صِحِّيًا دقيقاً وقوانين تحول دون غَبْن الناس وضررهم.

تمرين -٢

بيِّن ما جاء عاملاً وما جاء غير عامل من "إنَّ" وأخواتها في العبارات الآتية، ووضِّح سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:

١- إنما الرجوع إلى الحق فضيلة.
٢- إن المطر غزير.
٣- إنما الأعمال بالنيات.
٤- كأن القصر جبل شامخ.
٥- كأنما يعْقل الحيوان.
٦- كأن الشمس قرص من الذهب.
٧- ستعلمون أنما يكافأ المُجِد.
٨- ساءني أن أباك مريض.
٩- الرجل بخيل ولكنما ابنه جواد.
١٠- تَعب العامل ولكنَّ العمل قليل.
١١- ليتما الناسَ منصفون.
١٢- ليتما الحياةُ خاليةٌ من الكدر.
١٣- لعل الجيش مُنتصر.
١٤- لعلما الصناعة ناهضة.

تمرين -٣

صلْ "إنَّ" وأخواتها في الجمل الآتية بـ"ما" الزائدة، وبين ما يجب إهماله منها وما يجوز:

١- إنَّ الريح شديدة.
٢- إنَّ أُذنَي الحصان صغيرتان.
٣- أُعْلِمتُ أنَّ الزرافة طويلة العنق.
٤- سرني أنّ التاجر رابح.
٥- كأن الماء مرآة.
٦- كأنّ الجمل سفينة.
٧- كأنّ المعلمين آباء.
٨- ليت الإنسان مخلد.
٩- ليت الربيع دائم.

١٠- الخادم حاضر لكنَّ السيد غائب.

تمرين -٤

أدخل "إنَّ" على كل جملة من الجمل الآتية، واجعلها مرة مقرونة بـ"ما" الزائدة ومرة غير مقرونة، واشكل أواخر الكلمات في الحالتين:

١- القمر مضيء. ٢- الثوب نظيف. ٣- النيل فائض. ٤- البناء شاهق. ٥- السفينة سائرة.
٦- الذباب مضر. ٧- المصباح متّقد. ٨- الجمل قويٌّ. ٩- الفيل ضَخْم.

تمرين -٥

أدخل "ليتما" على كل جملة من الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل وبين ما يجوز في ضبط اسمها:

١- السماء مصحية. ٢- الهواء معتدل. ٣- المهر مذلل. ٤- الربيع قريب. ٥- المال كثير.
٦- الصديق مهذب. ٧- العتاب نافع. ٨- الصحة دائمة. ٩- البستان مثمر.

تمرين -٦

١- كوّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على "إنَّ" المتصلة بـ"ما" الزائدة، والثلاث الثانية على "أنَّ" المتصلة بـ"ما" الزائدة أيضا، واشكل أواخر الكلمات.

٢- كوّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على "كأنّ" المتصلة بـ"ما" الزائدة، والثلاث الثانية على "لكنَّ" المتصلة بها أيضاً، واشكل أواخر الكلمات.

٣- كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على "ليت" المتصلة بـ"ما" الزائدة، وبيّن ما يجوز في ضبط اسمها.

تمرين في الإعراب - ٧

نموذج:

إنما ثَمَرَةُ العِلْمِ العَمَلُ.

إنما: "إنّ" حرف توكيد، و"ما" كافة عن العمل. ثمرة: مبتدأ مرفوع.

العلم: مضاف إليه مجرور. العمل: خبر المبتدأ مرفوع.

أعرب الجمل الآتية.

١- إنما البشاشة حَبْل المَوَدَّة. ٣- الإخوان كثيرون ولكنما الأوفياء قليلون.

٢- وجدت أنما صداقة الجاهل تَعَب. ٤- ليتما الغايات تُبلغ بالأمانيّ.

تمرين -٨

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

إنَّمَا الدُّنْيَا هِباتٌ وَعَـوارٍ مُسْـتَرَدَّة

شِـدّةٌ بعـد رَخَاءٍ ورَخَاءٌ بَعد شِدَّة

"لا" النافية للجنس

الأمثلة:

١
- لا شَاهِدَ زورٍ مَحْبُوبٌ
- لا شجَرَةَ رُمَّان في البستان
- لا راعِيَ غَنَمٍ في الحَقْلِ

٢
- لا رَاكباً فَرَساً في الطريق
- لا مُقَصّراً في واجبه ممدوحٌ
- لا مُجِدًّا في عمله مذمومٌ

٣
- لا سُرُورَ دائمٌ
- لا ضِدَّيْنِ مُجْتَمِعَان
- لا مُجِدّينَ مَحْرُومُون
- لا جاهلاتٍ مُحْتَرَماتٌ

البحث: أنت تعرف أن "إنّ" وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها، ومن أخوات إن "لا" النافية للجنس، وهي التي يقصد بها النص على أن الخبر منفي عن جميع أفراد الجنس[1]، وإنما أفردنا الكلام عليها هنا؛ لأن لها أحكاما وشروطاً خاصة بها تعرفها مما يأتي:

تأمل اسم "لا" في الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث، فهو في الطائفة الأولى مضاف، وفي الطائفة الثانية شبيه بالمضاف، وفي الطائفة الثالثة مفرد: أي غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال

---

(١) فإذا قلت: "لا بستان مثمر"، فقد نفيت الأثمار عن جميع أفراد البساتين، وعلى هذا لا يصح أن تقول: لا بستان مثمر بل بستانان؛ لأن هذا يكون تناقضا، بخلاف "لا" العاملة عمل "ليس" فإنها ليست نصا في نفي الجنس بل تحتمل نفي الواحد ونفي الجنس، فإذا قدرتها نافية للواحد جاز أن تقول: لا بستانٌ مثمرا بل بستانان، وإن قدرتها نافية للجنس لم يجز ذلك.

ما عرفت في باب النداء. وإذا تأملت آخر هذا الاسم في أحواله الثلاث وجدته في الحالين الأولين منصوباً دائماً، ووجدته في الحال الثالثة مبنياً على ما ينصب به، فإن كان قبل دخول "لا" عليه ينصب بالفتحة بني على الفتح، وإن كان ينصب بالياء؛ لأنه مثنى أو جمع مذكر سالم بني على الياء، وإن كان ينصب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم بني على الكسرة، كما هو واضح في الأمثلة.

اِرجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجد أن "لا" لم تقترن بحرف جر في أي مثال، وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان، وأن اسمها لم يفصل عنها بفاصل، فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل "لا" عمل أن، فإن فقد الشرط الأول بطل عملها فتقول: "وضع الأثاث في الحجرة بلا ترتيب"، وإن فقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها، فتقول: "لا أبوك حاضر ولا أخوك"، و"لا في الثوب طول ولا قصر".

القاعدة (٦٨): تعمل "لا" النافية للجنس عمل "إنّ" فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

القاعدة (٦٩): ينصب اسمها إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ويبنى على ما ينصب به إذا كان مفرداً.

القاعدة (٧٠): يشترط في عملها ألا يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وألا يفصل الاسم عنها بفاصل، فإن فقد الشرط الأول بطل عملها، وإن فقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها.

تمرين -١

ميّز "لا" العاملة من الملغاة فيما يأتي، وبيّن سبب الإلغاء:

١- إِشتريت الحصان بلا سَرْج

٢- لا مُكْثِر مُزَاح مهيب

٣- لا الرجل كريم ولا ابنه

٤- لا ظلْم اليوم

٥- لا في الحديقة صِبْيان ولا بنات

٦- لا دُكان فاكهانيّ قريب

٧- لا في القصيدة هِجَاء ولا مديح

٨- لا مؤمنين قانطون

٩- لا هُوَ حَي فَيُرجى ولا هو ميت فَيُنْعَى

١٠- لا دَفْتَري معي ولا قلمي

تمرين -٢

عيّن في الجمل الآتية نوع اسم "لا" النافية للجنس، وبيّن المعرب منه والمبني، ونوع الإعراب والبناء:

١- لا خير في وُدّ امرئ مُتَقَلّب.
٢- لا فوّرات في البستان.
٣- لا عاقلين متشاتمان.
٤- لا حسود مستريح.
٥- لا صاحب جُودٍ مذموم.
٦- لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة.
٧- لا عاصياً أباه مُوَفَّق.
٨- لا صحراوات في أوربا.
٩- لا متنافسينَ في الخير نادمون.
١٠- لا كواكب طالعات.
١١- لا بائع عنب في السوق.
١٢- لا دار كتب في المدينة.

تمرين -٣

اجعل كل اسم مما يأتي اسماً لـ"لا" النافية للجنس، وألحق به خبراً مناسباً:

١- مُتقِنٌ عَمَلَه ٢- أبو أسْرَةٍ ٣- رايات ٤- مُجِدون في أعمالهم ٥- صانع معروف
٦- صديقان ٧- مصباح ٨- بارٌّ بوالديه ٩- ذو فضل.

تمرين -٤

ضع اسماً لـ"لا" النافية للجنس في الأماكن الخالية، وبيّن نوع إعرابه أو بنائه مع استيفاء أنواع الاسم:

١- لا .... أفضل من الكتاب.
٢- لا .... في النهر.
٣- لا .... محبوبان.
٤- لا .... خائبون.
٥- لا .... فقيرة.
٦- لا .... شجاع.
٧- لا .... يلتقيان.
٨- لا .... مُحترَمات.

تمرين -٥

أ- هات أربع جمل يكون اسم "لا" النافية للجنس في الأولى منها منصوبا بالفتحة، وفي الثانية منصوباً بالياء، وفي الثالثة منصوباً بالألف، وفي الأخيرة منصوباً بالكسرة.

ب- هات ثلاث جمل يكون اسم "لا" النافية للجنس في الأولى منها مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على الياء، وفي الأخيرة مبنياً على الكسر.

تمرين -٦

هات ثلاث أمثلة لـ"لا" النافية للجنس الملغاة، بحيث يكون سبب الإلغاء في الأول دخول حرف الجر عليها، وفي الثاني عدم تنكير معموليها، وفي الثالث فصلها عن اسمها بفاصل.

تمرين -٧

ميّز في الجمل الآتية "لا" النافية للجنس من "لا" النافية للواحد، وبيّن عمل كل منهما:

١- لا تلميذ غائباً بل تلميذان. ٣- لا مُتنزَّه في المدينة بل متنزَّهات.

٢- لا حيَّ خالد. ٤- لا عمل خير ضائع.

تمرين -٨

اذكر المعاني التي تأتي لها "لا" ثم بيّن العاملة منها وغير العاملة، ووضِّح نوع العمل مع التمثيل.

تمرين في الإعراب -٩

نموذج:

لا حارِسين في البسْتان.

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون. حارسين: اسم "لا" مبني على الياء؛ لأنه مثنى.

في البستان: جار ومجرور خبر "لا".

أعرب الأمثلة الآتية:

١- لا مُتَرَيِّثين مَذْمومون. ٣- لا مع المسافر ماء ولا زادٌ.

٢- لا زَمانَ ربيع مَمْلولٌ. ٤- لا مستشيرا في أموره نادمٌ.

تمرين -١٠

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه:

ولا خَيْرَ في حُسْن الجُسْوم ونُبْلِها إذا لم تزِن حُسْنَ الجُسُوم عُقُولُ

وَلا خَيْرَ في حِلْمٍ إذا لم تَكُنْ لهُ بَوَادرُ تَحْمِي صَفْوه أنْ يُكَدَّرا[1]

لا سيما

الأمثلة:

١- أحِبُّ رِجالَ الأدَبِ ولا سِيما الشُّعراءُ أو الشُّعَرَاءِ.

٢- أعْجبْتُ بالجيشِ ولا سِيما قائِدُهُ أو قائِدِهِ.

٣- سَاعِدِ النَّاسَ ولا سِيما الفُقَرَاءُ أو الفقَراءِ.

٤- يُكافَأُ الْمُجدُّون ولا سِيما مُجِدٌّ خُلُقُه كرِيمٌ أو مُجِدٍّ أو مُجِدًّا.

٥- أحِبُّ سُكْنَى الْقُرَى ولا سِيما قَرْيَةٌ عَلَى النِّيل أو قريةٍ أو قريةً.

٦- أجَادَ الخُطَبَاءُ ولا سِيما خَطِيبٌ حدِيثُ السِّنّ أو خطيبٍ أو خطيباً.

البحث: إذا قال قائل: "أحب رجال الأدب" فهمنا أنه يميل إلى الأدباء، ولكنه إذا أضاف إلى ذلك "ولا سيما الشعراء" فهمنا شيئا جديداً، وهو أن نصيب الشعراء من محبته يفوق نصيب غيرهم، وذلك لأن كلمة "سي" بمعنى مثل، فكأنه قال: ولكن الشعراء لا يماثلهم أحد من رجال الأدب في ولوعي بهم ومحبتي إياهم، فتركيب "لا سيما" إذا يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.

تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ تجده مبدوءاً بـ"لا" النافية للجنس، فما اسمها إذاً؟ وما خبرها؟ اسمها كلمة "سي" وخبرها محذوف دائماً، تقديره "موجود" أو "حاصل" أو نحو ذلك، أما كلمة "ما" المتصلة بـ"سي" فهي إما زائدة، وإما اسم موصول، وإما نكرة موصوفة بمعنى شيء، وهي في الحالتين الأخيرتين مضاف إليه.

تدبر الاسم الواقع بعد "لا سيما" في كل من الأمثلة المتقدمة، تجد أنه تارة يجيء معرفة كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يجيء نكرة كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن جاء معرفة كان مرفوعاً أو مجروراً ليس غير، أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هنا "هم الشعراء"، وتكون

---

(١) البادرة: الحدة وما يسبق من قول أو فعل في وقت الغضب.

هذه الجملة صلة لـ"ما" على أنها اسم موصول، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة، وأما الجر فعلى تقدير إضافة "سي" إليه وزيادة "ما"، فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم، وأما نصبه فعلى أنه تمييز لـ"ما"، وجاز ذلك؛ لأنه نكرة.

القاعدة (٧١): يؤتى بتركيب "لا سيما" لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.

القاعدة (٧٢): الاسم الواقع بعد "لا سيما" إن كان معرفة جاز فيه الرفع والجر ليس غير، وإن كان نكرة جاز فيه أوجه الإعراب الثلاثة.

تمرين -١

اقرأ الأمثلة الآتية، وبيّن في الاسم الذي بعد "لا سيما" ما يجوز من أوجه الإعراب، مع تعليل كل وجه:

١- أحِبُّ تَسلُّق الجبال ولا سيما الشاهقة.

٢- سيعاقَبُ المذنبون ولا سيما مذنب له سابقة.

٣- يُنفق العاقل ماله في وجوه الخير ولا سيما مساعدة الفقراء.

٤- أعجبني القوم ولا سيما أمير بينهم.

٥- أحْسِنْ إلى الفقراء ولا سيما فقير عاجز.

٦- يُعجبني العمال المجُدون ولا سيما عامل مُبَكِّر.

٧- رَبح تجار المدينة ولا سيما تجَّار القطن.

٨- يضر السهر كل طفل ولا سيما طفل جسمه ضعيف.

تمرين -٢

ضع في الأماكن الخالية جملاً مناسبة، وبيّن أوجه الإعراب الجائزة في كل اسم يأتي بعد "لاسيما":

١- .... ولا سيما شرفاته.

٢- .... ولا سيما شجر الكافور.

٣- .... ولا سيما مُزَاح يؤدي إلى الخصام.

٤- .... ولا سيما صديق وفيّ.

٥- .... ولا سيما أخوك.

٦- .... ولا سيما العلماء.

٧- .... ولا سيما غَنِيّ يواسي بماله الفقراء.

٨- .... ولا سيما كتب الأدب.

تمرين -٣

ضع اسماً مناسباً بعد "لا سيما" في كل جملة من الجمل الآتية، وبيّن الوجوه الممكنة في ضبط أخره:

١- أثاث المنزل ثمين ولا سيما..........

٢- مناظر الريف جميلة ولا سيما.........

٣- يحب العقلاء الهدوء ولا سيما.........

٤-التمرينات البدنية مفيدة ولا سيما.......

٥- الفراغ يُفْسد العقول ولا سيما..........

٦- كثرة الأكل تضر الأجسام ولا سيما.....

٧- يحب المعلم تلاميذه ولا سيما...........

٨- أجاد التلاميذ الإنشاد ولا سيما..........

تمرين -٤

١- كوّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد "لا سيما" في كل منها معرفة وبيِّن الأوجه الممكنة في إعرابه.

٢- كوّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد "لا سيما" في كل منها نكرة، وبيّن ما يجوز في إعرابه.

تمرين -٥

كوّن تسع جمل يكون الاسم الواقع بعد "لا سيما" في الثلاث الأولى منها مثنى، وفي الثلاث الثانية جمع مذكر سالماً، وفي الثلاث الأخيرة اسم إشارة.

تمرين -٦

عبّر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على "لا سيما":

١- الفاكهة غِذاء مفيد، وأفضل أنواعها البرتقَال.

٢- زرت حديقة فراعني كل شيء فيها، وإنْ أنسَ لا أَنسَ حُسْنَ الورود المختلفة الألوان.

٣- لي شغف عظيم بالفنون الجميلة وبخاصّةٍ التصوير.

٤- أحْسِنُ إلى الناس و أبدأ بأهلي وجيراني.

تمرين في الإعراب - ٧

نموذج:

العلماء مُحْتَرَمُون وَلا سيما العاملين.

العلماء: مبتدأ مرفوع. محترمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو. ولا سيما: الواو

اعتراضية، ولا نافية للجنس، و"سي" اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و"ما" زائدة. العاملين: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أعرب الجمل الآتية:

١- إسْتَبشر الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً.

٢- سأزور آثار القاهرة ولا سيما جامع عمرو.

٣- حَفظ التلاميذ دروسهم ولا سيما أخيك.

ما ينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق

الأمثلة:

١- أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي اعتِرافاً.

٢- سَارَ القِطَارُ سَرِيعاً.

٣- رَجَعَ الْجَيْش الْقَهْقَرَى.

٤- حَلَفَ الرَّجُل ثَلاثاً.

٥- ضَرَبَ الْحُوذِي الْحِصانَ سَوْطاً.

٦- جَدَّ الطَّالبُ كلَّ الْجِدِّ.

٧- أَحْسَنَ العَامِلُ بَعْضَ الإِحْسَانِ.

٨- أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ ذِلك الإكرام.

٩- جَامَلْتكَ مُجَامَلَةً لا أُجامِلُهَا أَحَداً.

البحث: الألفاظ: "اعترافاً" و"سريعاً" و"القهقرى:" و"ثلاثاً" و"سوطاً" و"كل" و"بعض" و"ذلك" و"ها" من "أجاملها" في الأمثلة المتقدمة يدل كل منها على معنى مصدر الفعل المذكور قبله، ويحل محل ذلك المصدر، فكأنك قلت في الأمثلة المتقدمة على الترتيب: "أقررت بذنبي إقراراً"، و"سار القطار سيراً سريعاً"، و"رجع الجيش رجوع القهقرى"، وهلم جرا.

ولما كانت المصادر في مثل هذه الأمثلة تنصب على المفعولية المطلقة، كان من الواضح أن تنصب الألفاظ الدالة على معانيها والحالَّة في أماكنها، على أنها نائبة عن المفعول المطلق.

تدبر هذه الألفاظ النائبة عن المفعول المطلق مرة ثانية، وابحث في المناسبة بين كل منها والمصدر الأصلي للفعل تجد صلة وثيقة بينهما، فاللفظ الأول مرادف للمصدر، والثاني صفته، والثالث نوعه، والرابع عدده، إلى آخر ما تراه في القاعدة الآتية على الترتيب.

القاعدة (٧٣): ينوب عن المصدر مرادفه وصفته وما يدل على نوعه أو عدده أو آلته و"كلٌّ" و"بعض" مضافتين إليه، والإشارة إليه، وضميره. فينصب كل واحد منها على أنه نائب عن المفعول المطلق.

تمرين -١

عَيّن كل نائب عن المفعول المطلق في العبارة الآتية وبيّن سبب نيابته:

التمرينات البدنية تَزِيد العضلات صلابة والقلب قوة، وتساعد الأمعاء والكُلَى أتمَّ مساعدة، فعلى الإنسان أن يُعْنى بها كل العناية، وأن يجعل لنفسه حظا منها كل يوم، وأفضل أنواع التمرين البدني ما كان في الهواء الطلق، فيحسن بالإنسان أن يَمشِي في الحقول كثيراً، وأن يسبح عوماً، وأن يمتطي صهوات الخيل ركوباً، وأن يشتغل في حديقة منزله دفعتين أو ثلاثاً كل أسبوع، وعلى الإنسان ألا يجهد نفسه في هذا التمرين ذلك الإجهاد الذي يأتيه المتنافسون في ميادين السباق، فإن ذلك قد يضر الجسم أكثر مما يفيده.

تمرين -٢

عيّن نائب المفعول المطلق في الجمل الآتية:

١- تلا القارئ القرآن أحسن تلاوة.
٢- رَمَى الصياد الطير سَهْماً.
٣- سَجَد المُصَلي أربعاً.
٤- ما نام المريض بعض النوم حتى هَبَّ مُنْزعِجاً.
٥- يُحِب العاقل وطنه كل الحب.
٦- هَجَمَ الجُنْدِيُّ الدَّغْرَى[1].
٧- الرجل المهذب لا يعامل الناس هذه المعاملة.
٨- صفحتُ عنه صفحاً لا أصفحه عن أحد.
٩- إذا نجحتُ دعوتُ الجَفلى[2].
١٠- أوْلَمَ صديقي ودعا النَّقرى[3].

تمرين -٣

ضع نائباً عن المفعول المطلق في كل مكان خال، بحيث يكون من النوع الموضوع بين القوسين:

١- أَقْبَلَ الناس................ (مرادف)

---

(١) الدغرى : الاقتحام من غير تثبيت.
(٢) الجفلى : الدعوة العامة.
(٣) النقرى : الدعوة الخاصة.

٢- أُبغِضُ الجبان.............. (مرادف)

٣- نأكل في اليوم.............. (عدد)

٤- بعد أن غَضِب............رجع إليه حلمه (اسم إشارة)

٥- أحِبُّ الهواء الطلق.............. (كل)

٦- إحترَمْتُه احتراماً.............. (ضمير)

٧- أتْعَب العامل نفسه.............. (بعض)

٨- ضرب اللاعب الكرة.............. (آلة)

٩- أكرمنا الضيوف.............. (صفة)

١٠- نظرتُ إلى المقصِّر........ (نوع)

تمرين -٤

اجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية نائباً عن المفعول المطلق في جملة تامة:

كل الإتقان بعض الإهمال تلك المساعدة أتَمَّ حفظٍ ذلك السُّلوك

عشرين عصا توكيلاً سروراً يسيراً.

تمرين -٥

١- كوِّن جملة الفاعل فيها مثنى مذكر، مع اشتمالها على اسم عدد نائب عن المفعول المطلق.

٢- كوِّن جملة نائب الفاعل فيها جمع مؤنث سالم، مع اشتمالها على صفة نائبة عن المفعول المطلق.

٣- كوِّن جملة المبتدأ فيها جمع مذكر سالم والخبر جملة فعلية مشتملة على ضمير نائب عن المفعول المطلق.

٤- كوِّن جملتين استفهاميتين، تشتمل كل منهما على مصدر نائب عن المفعول المطلق.

٥- كوِّن جملة شرطية، يكون كل من فعل الشرط والجواب فيها متلوًّا بنائب عن المفعول المطلق.

تمرين -٦

كوِّن تسع جمل تشتمل كل واحدة منها على نائب عن المفعول المطلق، واستوف جميع الأنواع التي تعرفها.

تمرين في الإعراب -٧

نموذج:

زار الطبيبُ المريضَ أربع مرات.

زار: فعل ماض مبني على الفتح. الطبيب: فاعل مرفوع. المريض: مفعول به منصوب.

أربع: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة. مرات: مضاف إليه مجرور.

أعرب الجمل الآتية:

١- وَثِقتُ بك كل الثّقة.

٢- عَطَفْنا عليه مِثل عَطفِكم.

٣- سَعَيْتُ ذلك السعي.

٤- جَلَس الرجُلُ القُرْفُصاء.

الإضافة

١- الإضافة المعنوية واللفظية

الأمثلة:

١ {
نُورُ الشَّمْسِ قَوِيٌّ
عُنُقُ الجَمَلِ طَوِيلٌ
رِيشُ الطَّاوُسِ جَمِيلٌ
}

٢ {
أسمَعُ بُكَاءَ طِفْلٍ
أَرَى آثارَ أَقْدَامٍ
أشمُّ رائحَةَ وَرْدٍ
}

٣ {
صَانِعُ المعْرُوفِ مَشْكورٌ
مَحْمُودُ الخِصَالِ مَمْدُوحٌ
سَرِيعُ الْغَضَبِ مَذْمُومٌ
}

٤ {
الحَافِظا دُرُوسِهِما مكافآنِ
الْمُتْقِنُو أعْمالِهِمْ رَابِحُونَ
الْمُنْصِفُ النَّاسِ مَحْبُوبٌ
الْمحِبُّ فِعَلَ الخَيْرِ سَعِيدٌ
}

البحث: درست في المدارس الابتدائية تعريف المضاف والمضاف إليه، وعرفت هناك أن المضاف إليه مجرور دائماً، وأن المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، ونريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً في هذا الباب.

انظر المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأوليين، تجد أصله منكراً ولكنه في أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعرف بعده، فإن لفظ "نور" مثلاً إذا أخذ وحده دل على نور غير معين، فهو لذلك نكرة، ولكنك إذا قلت: "نور الشمس" بالإضافة فقد عينته وعرفته، وفي أمثلة الطائفة الثانية ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى النكرة، فإنك إذا قلت: "أسمع بكاءً" من غير إضافة، كان لفظ البكاء عاما يشمل بكاء الطفل وبكاء المرأة وبكاء الرجل، ولكنك إذا أضفته إلى نكرة وقلت: "أسمع بكاء طفل" تكون قد خصصتَه وضيقتَ عمومه، وتسمى الإضافة في أمثلة هاتين الطائفتين وأشباهها "إضافة معنوية"؛ لأنها أفادت المضاف أمرا معنوياً، وهو التعريف أو التخصيص.

انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة الطائفتين الأخيرتين، تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً[١]، غير أنك إذا نظرت إليه في هذه الأمثلة من حيث لفظه، وجدت أن الإضافة قد أكسبته التخفيف بحذف تنوينه إن كان منوناً في الأصل، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً؛ ومن أجل ذلك تسمى الإضافة هنا "إضافة لفظية"، وكذلك الحال في كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً.

ولو أنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية وأمثلة الإضافة المعنوية، لوجدت فرقاً واضحاً، ففي كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف وصفاً[٢]، وترى المضاف إليه معمولاً في المعنى للمضاف[٣]، أما في أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك.

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة ثانية وتأمل المضاف وحده، تجده مجرداً من "ال" في جميع أمثلة الإضافة المعنوية، أما في أمثلة الإضافة اللفظية فإنك تجده مرة مجرداً من "ال" كما في أمثلة الطائفة

---

(١) أما أنه لم يكتسب التعريف فلأن "صانع" من قولك: "صانع المعروف" يصح أن توصف به نكرة، فيقال: "رأيت رجلا صانع المعروف" وهذا دليل على بقاء تنكيره، وأما أنه لم يكتسب التخصص فلأن تخصص الصنع بالمعروف في "صانع المعروف" ليس بجديد؛ لحصوله قبل الإضافة في نحو فلان صانع معروفا.

(٢) المراد بالوصف كل اسم دال على ذات متصفة بصفة كـ"صانع ومحمود وسريع"، فإن اللفظ الأول مثلا يدل على ذات متصفة بالصنع.

(٣) فلفظ "المعروف" من قولك: "صانع المعروف مشكور" مثلا مفعول به في المعنى لصانع.

الثالثة، ومرة مقروناً بها كما في أمثلة الطائفة الرابعة، وإذا تدبرته في هذه الطائفة، حيث جاء مقروناً بـ"ال" جوازا، وجدته في المثال الأول مثنى، وفي الثاني جمع مذكر سالماً، وفي الثالث مضافا لما فيه "ال"، وفي الرابع مضافا إلى مضاف لما فيه "ال"، وهذه المواضع الأربعة هي التي يجوز فيها اقتران المضاف بـ"ال".

القاعدة (٧٤): الإضافة قسمان: معنوية ولفظية.

أ - فالإضافة المعنوية ما أفادت المضاف تعريفاً أو تخصيصاً، ولا يكون المضاف فيها وصفاً مضافا إلى معموله.

ب - والإضافة اللفظية ما لم تفد المضاف إلا التخفيف بحذف تنوينه إن كان في الأصل منوناً، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، ويضاف فيها الوصف إلى معموله.

القاعدة (٧٥): يمتنع في الإضافة المعنوية دخول أل على المضاف مطلقاً: ويمتنع ذلك في الإضافة اللفظية أيضا إلا فيما يأتي:

أ - أن يكون المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً.

ب - أن يكون المضاف إليه مقروناً بـ"ال" أو مضافاً لما فيه "ال".

٢- المضاف إلى ياء المتكلم

الأمثلة:

١
- قُمْتُ بنَصيبي منَ العَمَل أو بنصِيبيَ
- سَمَوْتُ بِآدابي أو بِآدَابيَ
- أَعْطِفُ عَلَى الْفَقيرِ بِصَدَقَاتيَ أو بِصَدَقَاتِي

٢
- إنَّ عَصَاي لَجَمِيلَةٌ.
- كانَتْ لَيَاليَّ في السَّفَرِ مُقْمِرَةً.
- أَنْتُمَا صاحِبَايَ الوَفيَّان.
- هؤلاء مُنْقِذِيَّ[1] مِنَ الضّيق.

البحث: انظر إلى المضاف والمضاف إليه في أمثلة الطائفة الأولى، تجد المضاف اسماً صحيح الآخر وليس مثنى ولا جمع مذكر سالماً، والمضاف إليـه ياء المتكلم، وإذا تأملت آخـر المضاف وياء المتكلم

(١) أصل منقذي "منقذوي" فقلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم كسرت الذال لمناسبة الياء.

في أمثلة هذه الطائفة، وجدت الأول مكسوراً دائماً لمناسبة الياء التي هي المضاف إليه، أما الياء نفسها فيجوز إسكانها وفتحها، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف والمضاف إليه على النحو المذكور في أمثلة هذه الطائفة.

انظر إلى أمثلة الطائفة الثانية، تجد المضاف فيها مقصوراً، أو منقوصاً، أو مثنى، أو جمع مذكر سالماً، والمضاف إليه ياء المتكلم أيضاً، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم هنا، وجدت الأول ساكنا دائماً، والياء مفتوحة دائماً، وكذلك الحال في كل مثال يأتي فيه المضاف على حال من هذه الحالات الأربع، ويكون المضاف إليه ياء المتكلم.

القاعدة (٧٦): إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء، وجاز في الياء الإسكان والفتح، إلا إذا كان مقصوراً، أو منقوصاً أو مثنى، أو جمع مذكر سالماً فيجب تسكين آخر المضاف وفتح الياء.

٣- ما يضاف إلى الجملة وجوباً وجوازاً

الأمثلة:

١ - جَلَسْتُ حَيْثُ الْمَنْظَرُ جَمِيلٌ
جَلَسْتُ حَيْثُ يَجْمُلُ الْمَنْظَرُ
جَلَسْتُ حَيْثُ جَمُلَ الْمَنْظَرُ

٢ - جِئْتُ إِذِ الْمَطَرُ هَاطِلٌ
جِئْتُ إذ هَطَلَ الْمَطَرُ

٣ - أُجِيبُكَ إِذَا دَعَوْتَنِي.
أُجِيبُكَ إِذَا تَدْعُونِي.

٤ - نَزَلَ الْمَطَرُ على حِينِ الْفَلَّاحُ قَانِطٌ أو حِينَ
هَذَا وَقْتُ يُكَافَأُ الْمُجِدُّونَ أو وَقْتَ
زُرْتُكَ في زَمَنٍ فُزْتَ فِي الامْتِحانِ أو زَمَنَ

البحث: الطائفة الأولى تشتمل على "حيث" وهي ظرف مكان مبني، والطائفة الثانية تشتمل على "إذ" وهي ظرف مبني للزمان الماضي، والثالثة تشتمل على "إذا" وهي ظرف مبني للزمان المستقبل، وإذا تأملت كل ظرف هنا رأيته مضافاً إلى الجملة التي بعده فهي في محل جر بالإضافة، ولو أنك

تتبعت كل ظرف من هذه في أساليب اللغة لرأيت أنه لا يضاف البتة إلى مفرد، بل يختص بالإضافة إلى الجملة.

وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة، رأيت أن "حيث" تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدّرة بماض أو مضارع، ووجدت أن "إذ" تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدرة بما يدل على المضي، وأن "إذا" لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية.

وإذا تأملت الطائفة الأخيرة رأيت أن الكلمات: "حين" و"وقت" و"زمن" أسماء للزمان المبهم؛ لأن كلاً منها يدل على زمن غير محدود، وكل لفظ منها مضاف في مثاله إلى الجملة التي بعده، والإضافة إلى الجملة ليست واجبة هنا؛ لأن هذه الألفاظ قد تضاف إلى المفرد، وإذا نظرت إلى آخر كل اسم من هذه الأسماء وجدت أنه يجوز فيه وجهان: الإعراب بحسب العامل الذي قبله، والبناء على الفتح.

القاعدة (٧٧): حيث وإذ وإذا ظروف مبنية لا تضاف إلا إلى الجمل.

القاعدة (٧٨): اسم الزمان المبهم: ما دل على وقت غير محدود[١]، ويضاف إلى الجملة والمفرد، فإذا أضيف إلى الجملة جاز إعرابه وبناؤه على الفتح [٢].

تمرين -١

بيّن كل مضاف ومضاف إليه، وميّز الإضافات المعنوية من الإضافات اللفظية في الدعاء الآتي:

دعا أعرابي ربَّه فقال: يا عِمَادَ من لا عماد له، ويا رُكن من لا ركن له، ويا مُجِيرَ الضَّعْفَى، ويا مُنْقَذ الهلكى، ويا عظيم الرجاء، أنت الذي سبَّح لك سواد الليل وبياض النهار وضوء القمر وشعاع الشمس وحفيف الشجر، اللّٰهُمَّ إنك مُعِينُ المتكلين عليك، أنت شاهدُهم والمطلع على ضمائرهم، سرّي لك مكشوف، وأنا إليك ملهوف، إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك، وإذا أكبتْ عليَّ الغموم لجأت إلى الاستجارة بك؛ علماً بأن أزمة الأمور كلها بيدك، ومصدرها عن قضائك.

---

(١) من الظروف المبهمة ما له اختصاص من بعض الوجوه كـــ"غداة وعشية وليلة وصباح ومساء".

(٢) البناء أرجح إذا جاء بعد اسم الزمان فعل مبني، أما إذا جاء بعد فعل معرب أو جملة اسمية فالإعراب أرجح.

تمرين -٢

ميّز الإضافة اللفظية من الإضافة المعنوية في الجمل الآتية:

١- حُب الثناء طبيعة الإنسان. ٢- كثر سائقو السيارات. ٣- ساقا النعامة طويلتان.
٤- عواقب المكاره محمودة. ٥- المظلوم مُستجاب الدعاء. ٦- آفة العلم النسيان.
٧- الشجرة مورقة الأغصان. ٨- الفيل عظيم الجثة. ٩- لا تتكلم قبل أن تُفَكِّر.
١٠- آفة العدْل مَيْل الوُلاة.

تمرين -٣

بيّن في الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف، وكل مضاف استفاد التخصيص، وكل مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئاً منهما:

١- في الحجرة خزانتا كتب. ٢- نهر النيل من أطول الأنهار. ٣- سريع الغضب كثير الزَّلل.
٤- حارسا البستان قَوِيَّان. ٥- كثرة الطعام تفسد الأبدان. ٦- فاعل الشر يَلقَى الشر.

تمرين -٤

بيّن في الجمل الآتية كل مضاف يمتنع دخول "ال" عليه، وكل مضاف يجوز أن يقترن بها، وبيّن السبب:

١- تغرس الأشجار على ضفتي النهر. ٢- مُثيرو الفتن مبغضون. ٣- الثلوج فوق قِمم الجبال.
٤- ينهض الوطن بأبنائِه. ٥- ثروة مصر من زارعي أرضها. ٦- المرء بقلبه ولسانه.
٧- شاهِدا الحادثِ حاضران. ٨- لا تثق بمادحيك في وجهك.

تمرين -٥

اجعل المضاف والمضاف إليه فيما يأتي مثنيين، ثم مجموعين، وأدخلهما بعد التثنية والجمع في جمل مفيدة، ثم بيّن كل مضاف يجوز اقترانه بـ"ال":

١- خادم وطنه ٢- سائق السيارة ٣- محب نفسه ٤- منقذ الغريق ٥- غلاف الكتاب
٦- عنق الجمل ٧- فناء الدار ٨- حامل العلم ٩- قائد الجيش.

تمرين -٦

ضع "المضاف إليه" في الأمكنة الخالية:

١- أقمت حيثُ.......... ٣- أجبْني إذا..........

٢- سافرتَ إذ.......... ٤- تكلَّمْ حيث..........

تمرين -٧

عيّن من الجمل الآتية ما يصلح أن يكون مضافاً إلى "حيث"، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى "إذ" وما يصلح أن يكون مضافاً إلى "إذا"، ثم استعملها مضافة إلى هذه الظروف:

١- الحَرُّ شديد. ٣- تثور العواصف.

٢- أظلمَ الجوُّ. ٤- تفَتحت الأزهار.

تمرين -٨

بيّن في أي الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان وبناؤه على الفتح، واذكر السبب:

١- ساعدتنَي في وقت الشدائد. ٥- هذا أوان يُزْرَع القصب.

٢- تيقظتُ على حين أذن المؤذن. ٦- يشتد البرد في زمن الشتاء.

٣- مضى زَمَن يُباع الرقيق. ٧- هذا يوم يَنفع الجِدُّ.

٤- سرق اللص في وقت الفجر. ٨- بعت في يوم ارتفع السِّعر.

تمرين -٩

في أي الأمثلة الآتية يجوز في ياء المتكلم التسكين والفتح؟ وفي أيها يجب الفتح؟ بيّن السبب في الحالين:

١- هؤلاء إخواني المهذبون. ٥- عيناي قَويّتا الإبصار.

٢- أطيع والدي وجميع معلمي. ٦- سِواي يَهابُ الموت.

٣- عِدَاي لهم فضل عليّ. ٧- ذراعاي مفتولتان.

٤- أخوك هاديّ إلى الخير. ٨- أنت مُرْشِدِي إلى الخير.

تمرين -١٠

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافاً إليه في جملة تامة:

الباب   السُّكر   النِّيل   الكِتاب   الأشجار

الورد   الشمس   المنزل   الأسد   الفاكهة.

تمرين -١١

كوِّن من كل اسمين من الأسماء الآتية مضافاً ومضافا إليه، ثم ضعهما في جملة تامة:

نَقِيق   شاطئان   فاتح   الضفدع   النهر

الجمل   مصر   ضيوفهم   سَنام   المكرمون.

تمرين -١٢

١- كوّن أربع جمل اسمية، المبتدأ في كل منها مضاف عُرّف بالمضاف إليه.

٢- كوّن أربع جمل اسمية، الخبر في كل منها مضاف خصّص بالمضاف إليه.

٣- كوّن أربع جمل فعلية، المفعول به في كل منها مضاف لا يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً.

٤- كوّن أربع جمل يشتمل كل منها على مصدر مؤول مضاف إليه.

٥- كوّن أربع جمل يشتمل كل منها على مضاف مقترن بـ"ال"، واستوف جميع المواضع التي يجوز أن يقترن فيها المضاف بـ"ال".

تمرين -١٣

١- هات أربعة أمثلة للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجوز إسكانها وفتحها، وأربعة أخرى للمضاف إلى ياء المتكلم التي يجب فتحها.

٢- هات ثلاثة أمثلة يشتمل كلٌّ منها على ظرف لا يضاف إلا إلى الجملة، ثم ثلاثة أسماء للزمان المبهم، واجعل كلاً منها مرة مضافاً إلى مفرد، ومرة مضافا إلى جملة في عبارة تامة.

تمرين في الإعراب- ١٤

نموذج:

حضرْتُ على حِينَ انصرفت.

حضرتُ: فعل ماض وفاعل.

على: حرف جر.

حين: اسم زمان مُبهم مبني على الفتح في محل جر وهو مضاف.

انصرفت: فعل وفاعل والجملة في محل جر مضاف إليه.

أعرب الأمثلة الآتية:

١- مُهْمِلو واجبهم مَلُومُون.

٢- فاض النيلُ على حين يَئِسنا.

٣- أنت يُمْنَايَ التي أبطش بها.

٤- اِجلس حيثُ أردتَ.

تمرين -١٥

اشرح البيت الآتي وبيّن فيه كل مضاف ومضاف إليه:

وَالنَّفْسُ راغبةٌ إذَا رَغَّبْتَهَا وإذا تُـرَدُّ إلى قَليـلٍ تَقْنَـعُ

* * *

لِلْمَدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ

الجُزْءُ الثَّانِي

بسم الله الرحمن الرحيم

المبني والمعرب من الأفعال والأسماء

١- المبني من الأفعال

الأمثلة:

١ { ركِبتُ الفرس / التُّجار ربحوا / حضَر الغائب }

٢ { أطِعْ أباك / طَرِّزْن الثياب / أتركنَّ الجدال / أفْشِ السلام / أوفوا بالعهد }

٣ { لأنصُرنَّ المظلوم / لأُجيدَنْ عملي / البناتُ يأكلْن }

البحث: عرفت في دروس المدارس الابتدائية الأفعال المبنية وأحوال بنائها معرفة مفصلة، وإنك لو تدبرت الأمثلة السابقة، وقست بها أشباهها، لعادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب، فالطائفة الأولى من الأمثلة تذكرك الفعل الماضي وأحوال بنائه، والطائفة الثانية تذكرك فعل الأمر وأحوال بنائه، والطائفة الأخيرة تعرض عليك صور المضارع المبني، والأحوال التي يبنى عليها.

على أنا نرى من المفيد هنا أن نعود إلى ذكر قواعد هذا الباب في إيجاز وإجمال.

القاعدة (٧٩): المبني من الأفعال هو الماضي والأمر والمضارع المتصل بنون التوكيد أو نون الإناث.

القاعدة (٨٠): الماضي يبنى على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك، وعلى الضم إذا اتصل بواو الجماعة، وعلى الفتح فيما عدا ذلك.

القاعدة (٨١): الأمر يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة، وعلى الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة، وعلى حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر، وعلى حذف النون إذا اتصلت به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة.

القاعدة (٨٢): المضارع يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة[1]، وعلى السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

---

(١) يشترط في الاتصال الموجب للبناء أن يكون مباشراً كما في الأمثلة، فإن فصل بين الفعل والنون فاصل ملفوظ=

تمرين -١

ميّز الأفعال المبنية فيما يأتي، وبيّن حال بناء كل منها:

قال الإمام علي كرم الله وجهه من وصية بعث بها إلى ابنه الحسن: "إِمحض أخاك النصيحة[١] وتجرّع الغيظ[٢]؛ فإني لم أر جُرعة[٣] أحلى منها عاقبة ولا ألذ مَغبَّة[٤]، ولِن لمن غالظك؛ فإنه يوشك أن يلين لك، وإن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع إليها إن بدا له ذلك يوماً ما، ومن ظن بك خيراً فصدق ظنه ولا ترغبن فيمن زهِد عنك ولا يكونَنَّ أخوك على مقاطعتك أقوى منك على صلته، ولا تكونَنَّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان".

تمرين -٢

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل، بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على الضم، وفي الثالثة مبنياً على السكون:

أكرم نصر استفاد عاون.

تمرين -٣

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين بحيث يكون في الأولى مبنياً على الفتح، وفي الثانية مبنياً على السكون:

ينسى يرجو يحسن يساعد.

تمرين -٤

أسند الفعل "فرِح "إلى جميع ضمائر الرفع البارزة المتصلة، ثم بيّن نوع بنائه في كل حال.

= كألف الاثنين في نحو: لتذهبان، أو ملحوظ كواو الجماعة وياء المخاطبة في نحو: لتذهبُن، ولتذهبِن، كان المضارع معرباً بالنون المحذوفة للتخفيف.

(١) امحض أخاك النصيحة: اجعلها خالصة من كل ما يشينها.

(٢) تجرع الغيظ: اكظمه واصبر على احتماله.

(٣) الجرعة: القليل من الماء ونحوه يؤخذ دفعة واحدة.

(٤) المغبة: العاقبة.

تمرين -٥

هاتِ فعل الأمر من "يسعى " بحيث يكون مرة مبنياً على الفتح، ومرة مبنياً على السكون، ومرة مبنياً على حذف حرف العلة، ومرة مبنياً على حذف النون.

تمرين -٦

حوِّل الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه، وبيّن نوع بناء فعليها في كل حال.

إذا وَعَـدْتَ عِـدَةً فأنجِـزْ.

تمرين -٧

عيّن في الأمثلة الآتية الأفعال المبنية والمعربة، وبيّن سبب البناء والإعراب.

(١) البنات ينهضن إلى العمل مبكرات. (٢) لا تعتمدُنَّ على غير أنفسكم.

(٣) لا تغدرانِّ بذمتكما. (٤) لا يُزهدنَّك في المعروف من لا يشكر لك.

(٥) إذا مدحتِ فلا تبالِغِنّ في المدح. (٦) كن مقدرات، ولا تكنَّ مقتِرات[١].

تمرين في الإعراب -٨

نموذج:

لترفعُنَّ شأن الوطن.

لترفعن: اللام لام القسم، و"ترفعنّ" فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال[٢]، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون المشددة للتوكيد.

شأن: مفعول به منصوب وهو مضاف. الوطن: مضاف إليه مجرور.

---

(١) المقدر: المقتصد، والمقتر: المضيق في النفقة.

(٢) أصل "لترفعن" لترفعوننَّ بثلاث نونات متواليات هي نون الرفع ونون التوكيد المشددة، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، فالتقى بعد حذفها ساكنان، هما واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت واو الجماعة.

أعرب الجمل الآتية:

(١) لتصبرانِّ على المكروه. (٢) لَتُعاقَبُنَّ إذا أسأتم.

(٣) لَتفوزن إذا اجتهدتِ. (٤) لا تصنعُنَّ معروفاً في غير أهله.

تمرين -٩

اشرح البيتين الآتيين وهما في المديح، وبين فيهما الأفعال المبنية، وأحوال بنائها:

وقيَّدتُ نفسي في ذراك[1] محبة ومن وجد الإحسان قيداً تقيدا

إذا سـأل الإنسـانُ أيامـه الغِنى وكنتَ على بُعد جعلنك موعـدا

تمرين -١٠

اشرح بيتي زهير بن أبي سلمى، وأعرب الأول منهما:

فلا تكتمنَّ الله[2] ما في نفوسكم ليخـفى ومهـما يُكتَم الله يعلم

يؤخـر فيوضتع في كتاب فيدخـر ليوم الحسـاب أو يعجَّـل فينقـم[3]

٢ - المعرب من الأفعال

الأمثلة:

١ { تُشرق الشمس. / القُضاة يعدلون.

٢ { لن يفلح الكسلان. / الحُسَّاد لن يسودوا.

٣ { لا تنهر سائلا. / لا تسع إلا في الخير. / لا تقصِّروا في أعمالكم.

البحث: سبق لك أن علمتَ أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يتصل آخره بنون التوكيد أو نون الإناث، وعلمتَ أيضاً علامات إعراب المضارع رفعاً ونصباً وجزماً، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام، وقست بها أشباهها عادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب، وإنا مجملوها لك فيما يأتي:

---

(١) الذرا، بالفتح: الستر والكنف.

(٢) لا تكتمن الله: لا تكتموا عنه.

(٣) ينقم: يعاقب عليه في الدنيا.

القاعدة (٨٣): المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم تتصل بآخره نون التوكيد أو نون الإناث.

القاعدة (٨٤): يرفع الفعل المضارع بالضمة، وتنوب عنها النون في الأفعال الخمسة، وينصب بالفتحة، وينوب عنها حذف النون في الأفعال الخمسة، ويجزم بالسكون، وينوب عنه حذف حرف العلة في الأفعال المعتلة الآخر، وحذف النون في الأفعال الخمسة.

تمرين - ١

ميّز الأفعال المبنية من الأفعال المعربة فيما يأتي، وبيّن نوع البناء أو الإعراب في كل فعل مع ذكر سبب نوع الإعراب:

أوصى عبد الله بن عباس ﷺ رجلا فقال: لا تتكلم بما لا يعنيك، ودع الكلام في كثير مما يعنيك، حتى تجد له موضعاً، ولا تمارينَّ حليماً ولا سفيهاً؛ فإن الحليم يطغيك، والسفيه يؤذيك، واذكر أخاك إذا توارى عنك بما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه، واعمل عمل امرئ يعلم أنه مجزيٌّ بالإحسان مأخوذ بالإجرام.

تمرين - ٢

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين، وواو الجماعة وياء المخاطبة على الترتيب، واجعلها مرة مرفوعة ومرة منصوبة ومرة مجزومة:

يستفيد يخشى يدنو

تمرين - ٣

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمثنى بنوعيه، ثم لجماعة الذكور، وراع ما يقتضيه ذلك من التغيير في الجملة، ثم أعرب الفعلين في الحال الأولى:

هذا الرجل يهوى الفضيلة ويهدي الناسَ إليها.

تمرين - ٤

حوّل الخطاب في العبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه:

ارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك، ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك.

تمرين - ٥

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب الأول منهما:

قسا فالأسـد تفزع من قُواه ورَقَّ فنحن نفزع أن يذوبا
أشد من الرياح الهوج[1] بطشاً وأسرع في الندى منها هبوبا

٣ - المبني من الأسماء

الأمثلة:

١ - في الحجرة أحد عشر كرسيا. / جلست مع أحد عشر رجلا.

٢ - ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبلُ. / إن نجحتَ فلك المكافأة من بعدُ.

٣ - من أئمة النحو سيبويه. / كان ابن أحمدَ بن طولونَ يُدعى خمارويه.

البحث: أحطت في كثير من المواطن التي سبقت لك بجملة من الأسماء المبنية، وعرفت هناك أحوال بنائها، ومن هذه الأسماء الضمائر: كـ"أنا وأنت"، وأسماء الإشارة: كـ"هذا وهذه"، والأسماء الموصولة: كـ"الذي والتي". وأسماء الاستفهام: كـ"متى وأين"، وأسماء الشرط: كـ"من ومهما"، وأسماء الأفعال: كـ"هيهات وآمين"، وبعض الظروف: كـ"إذ وإذا وحيث وأمس".

ومن أنواع الأسماء المبنية التي مرت بك أيضاً المنادى إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة، كـ"يا هشام" و"يا رجل" تريد به ذاتاً تقصد إقبالها، واسم "لا" النافية للجنس إذا كان غير مضاف ولا شبيه بالمضاف: كـ"لا حيَّ باق"، و"لا ضدين مجتمعان".

وبقيت من المبنيات أنواع أخرى كثيرة قد تكون غريبة عنك، ولذلك نتناول بعضها بالبحث والشرح فنقول:

تأمل المثالين في الطائفة الأولى تجد كلا منهما يشتمل على عدد مركب هو "أحد عشر"، وإذا تدبرت موقع هذا العدد من الإعراب في المثالين، وجدته في المثال الأول مبتدأ، وفي المثال الثاني مضافاً إليه،

---

(١) الهوج: جمع هوجاء وهي الشديدة العصف، والندى: الجود.

ولكنك لا ترى علامة الرفع، ولا علامة الجر مع أنه صحيح الآخر، فهو إذاً مبني، وبناؤه على فتح جزأيه كما ترى. ومثله في ذلك جميع الأعداد المركبة إلى تسعة عشر ما عدا "اثني عشر" و"اثنتي عشرة"؛ فإنَّ صدر كل منهما معرب إعراب المثنى مع بناء العجز على الفتح. ومثل الأعداد المركبة في البناء على فتح الجزأين الظروف المركبة والأحوال المركبة، تقول في الأولى: "يعودني الطبيب صباح مساء"، وتقول في الثانية: "عليٌّ جَاري بيتَ بيتَ" أي جاري ملاصقاً.

انظر إلى الطائفة الثانية تجد الكلمتين: "قبل وبعد" وهما ظرفان كما تعلم، وإذا تأملت معنى كل منهما في المثالين، أدركت أن هناك مضافاً إليه محذوفاً لفظه منوياً معناه في نفس المتكلم، فإنك حين تقول: "ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبل" تقصد من قبل رؤيته من غير أن تصرح بالمضاف إليه، وهذان الظرفان يبنيان على الضم في هذه الحال. وكذلك كل اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه لفظاً ونوى معناه كـ"غير وأول وأسماء الجهات"، فإذا ذكر المضاف إليه بعد هذه المبهمات، أو حذف ونوي لفظه، أو حذف ولم ينو لفظه ولا معناه، فإنها تكون معربة، تقول: "منحني أبي جائزة فله الشكر من قبل المنح ومن بعده"، أو "من قبلِ ومن بعدِ". أو من قبلٍ ومن بعدٍ.

تأمل الاسمين "سيبويه" و"خمارويه" في المثالين الآخرين تجدهما مختومين بكلمة "ويه"، ملازمين للكسر في جميع التراكيب التي يردان فيها، فهما إذا مبنيان على الكسر. ومثلهما في ذلك جميع الأسماء المختومة "بويه". ومن الأسماء المبنية على الكسر أيضاً كل ما جاء على وزن "فَعَالِ" عَلَماً لأنثى كـ"رقاشِ" و"حذامِ"، أو سباً لها كـ"يا خَباثِ ويا كَذَابِ"، أو اسم فعل كـ"نزالِ وتَراكِ".

القاعدة (٨٥): من الأسماء المبنية ما يأتي:

أ- الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة[١]، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط[٢]، وأسماء الأفعال، وبعض الظروف، وهذه كلها تبنى على ما سمعت عليه.

---

(١) يستثني بعض النحاة من أسماء الإشارة ذين وتين، ومن الأسماء الموصولة اللذين واللتين؛ لأن هذه الألفاظ الأربعة في رأيه معربة إعراب المثنى.

(٢) يستثنى من أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة " أي"؛ فإنها تعرب بالحركات إلا إذا كانت الموصولة مضافة، وصدر صلتها محذوفاً؛ فإنها حينئذ تبنى على الضم، نحو: جالس أيهم أفضل.

ب- المنادى إذا كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة، وهو يبنى على ما يرفع به.

ج- اسم "لا" النافية للجنس إذا لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، ويبنى على ما ينصب به.

د- ما ركب من الأعداد[1] والظروف والأحوال، وهذه يطرد فيها البناء على فتح الجزأين.

هـ- المبهمات المقطوعة عن الإضافة لفظاً، وهي تبنى على الضم.

و- ما ختم بـ"ويه"، وما جاء على وزن فَعَالِ عَلَماً لأنثى، أو سبا لها، أو اسم فعل، وهذه كلها يطرد فيها البناء على الكسر.

تمرين - ١

ميّز الأسماء المبنية فيما يأتي، وبيّن أحوال بنائها:

إياك والتهاون في أمر أسنانك؛ فإن ذلك مدعاة إلى فسادها، ومن فسدت أسنانه تعرض لكثير من الآلام والأوجاع التي لا طاقة له باحتمالها، وناهيك بما يولِّده هذا الفساد من أمراض المعدة، وتعجيل الشيخوخة، وفقدان كثير من ملاذ الحياة، فأكثر أيها اللبيب! من مشاورة الأطباء في أمرها وقم على تنظيفها صباح مساء، وحذار أن تقطع بها ما يصعب قطعه من طعام أو غيره، ولا توال في الأكل بين الأطعمة الحارة والباردة؛ فإن ذلك من أسباب الفساد الذي تتعرض له الأسنان السليمة.

تمرين - ٢

ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر.

خمسة عشر هؤلاء اللائي نا قطام.

تمرين - ٣

ضع اسماً مبنياً في كل مكان من الأمكنة الخالية فيما يأتي، واضبط آخره بالشكل:

١- .... تعطفون على المساكين. ٢- قرأت الكتاب........ أهديته إلي. ٣- أحب........ الأولاد المهذبين.

---

(١) يستثنى من الأعداد المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة كما رأيت في البحث.

٤- .... تحسنين الطهي. ٥- فهمت........ سمعته منك. ٦- .... أن تقصر في واجبك.
٧- .... يفرط في السهر يمرض. ٨- مشيت........ ميلاً. ٩- يزور الطبيب المريض........
١٠- غرست........ شجرة. ١١- ما سمعت بقدومك من........ ١٢- .... يأت الشتاء نلبس الصوف.

تمرين - ٤

بيّن المبني والمعرب من كلمتي "قبل" و "بعد " فيما يأتي مع ذكر السبب:

١- كان النجاح حليفي فللمعلم الشكر من قبلُ ومن بعدُ.

٢- نظف أسنانك من قبلِ النوم ومن بعدِه.

٣- طلبت معونتكم، وأنتم تعلمون حاجتي إليها من قبلُ.

٤- ما كان للهرم مثيل في عظمته من قبلٍ ومن بعدٍ.

تمرين - ٥

كوّن جملاً مفيدة تشتمل كل واحدة منها على اسم مبني، مع استيفاء جميع أنواع المبنيات التي تعرفها.

تمرين - ٦

مثّل في جمل مفيدة للأسماء المبنية على الضم، والمبنية على الفتح، والمبنية على الكسر، والمبنية على السكون بهذا الترتيب.

تمرين - ٧

١- كوّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على السكون في محل رفع.

٢- كوّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الضم في محل نصب.

٣- كوّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الفتح في محل جر.

٤- كوّن ثلاث جمل في كل منها اسم مبني على الكسر في محل رفع.

تمرين - ٨

اكتب مقالاً قصيراً تصف فيه الحياة المدرسية، وضع خطاً تحت كل اسم مبني تستعمله في مقالك.

تمرين في الإعراب - ٩

نموذج:

في الحجرة تسعة عشر طالباً.

في الحجرة: جار ومجرور خبر مقدم. تسعة عشر: مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع.

طالباً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

أعرب الجمل الآتية:

١- متى يزرع القصب؟ ٣- أشرب الدواء ليل نهار. ٢- رويد أخاك. ٤- ما رأيت أبا الهول من قبل.

تمرين -١٠

اشرح البيتين الآتيين، وعيّن فيهما الأسماء المبنية، وبيّن مواقعها من الإعراب:

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيـم تمرداً

٤ - المعرب من الأسماء

الأمثلة:

١
- كبر الغلام، وطابت أخلاقه وعاداته.
- للفيل نابان طويلتان.
- حضر المهندسون وحضر أخوك معهم.

٢
- أحب العلم والعلماء
- إذا رأيت ذا فضل فاحترمه.
- أطع والديك ومعلميك.
- الأمهات يهذبن البنات.

٣
- راقني جمال القصر غرفه وشرفاته.
- لا تقصِّر في احترام أبويك وأستاذيك وكل ذي فضل.
- يطيب الشتاء في أسوان.

البحث: في منهج المدارس الابتدائية دراسة وافية لمباحث هذا الباب، وإنك إذا تأملت الأمثلة المتـقدمة، وتدبرت أسمـاءها المعربة، وبحثت فيما اشتملت عليـه من أنواع الإعراب وعلامـاته،

تذكرت ما سبقت دراسته هناك، على أن هذا لا يحول دون العودة إلى ذكر القواعد في شيء من الإيجاز والإجمال.

القاعدة (٨٦): الأسماء جميعها معربة إلا ألفاظاً محصورة تقدم ذكر الكثير منها في الباب الماضي.

القاعدة (٨٧): أنواع إعراب الاسم ثلاثة: رفع، ونصب، وجر.

القاعدة (٨٨): الأصل في رفع الاسم أن يكون بضمة، وتنوب عنها ألف في المثنى، و"واو" في جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

القاعدة (٨٩): الأصل في نصب الاسم أن يكون بفتحة، وتنوب عنها "ألف" في الأسماء الخمسة، و"ياء" في المثنى، وجمع المذكر السالم، وكسرة في جمع المؤنث السالم.

القاعدة (٩٠): الأصل في جر الاسم أن يكون بكسرة، وتنوب عنها "ياء" في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، وفتحة في الممنوع من الصرف.

تمرين -١

عيّن الأسماء المعربة فيما يأتي، وبيّن الإعراب وعلامته في كل اسم:

لما بنى المنصور مدينة بغداد، واستكثر في بنائها النفقات، رأى أن يهدم إيوان كسرى، ويستعمل أنقاضه، فاستشار خالد بن برمك في ذلك، فقال خالد: لا تفعل يا أمير المؤمنين! فإنه آية الإسلام، ومصلى علي بن أبي طالب ﷺ، وما يبذل في نقضه يربي على نفعه، فقال له المنصور: أبيت يا خالد! إلا ميلاً إلى العجمية. ثم أمر المنصور بهدمه، ففتحت فيه ثلمة كانت النفقة عليها أكثر مما حصل منها، فأمسك المنصور وقال: يا خالد! قد صرنا إلى رأيك، قال خالد: يا أمير المؤمنين! أنا الآن أشير بهدمه؛ لئلا يتحدث الغادرون والرائحون أنك عجزت عن هدم ما بناه غيرك.

تمرين -٢

ضع الكلمات الآتية في جمل تامة، بحيث تكون مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجرورة:

سعاد، ساقا النعامة، الفرس، إبراهيم، المهذبون، ذوا فضل، أبو بكر، كلمات.

تمرين -٣

ثنِّ الكلمات الآتية، ثم اجمعها جمع سلامة يناسبها، وضع كل واحدة منها بعد التثنية والجمع في جملتين تامتين:

المسافر الراية المتعلم المهذبة الظالم.

تمرين -٤

١- كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم من الأسماء الخمسة، مرفوع في الأولى، منصوب في الثانية، مجرور في الثالثة.

٢- كوّن ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على مثنى مرفوع، والثانية على مثنى منصوب، والثالثة على مثنى مجرور.

٣- هاتِ ثلاث جمل تشتمل كل منها على جمع مذكر سالم، بحيث يكون هذا الجمع في الجملة الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوبا، وفي الثالثة مجروراً.

٤- هاتِ جملتين بالأولى منهما جمع مؤنث سالم منصوب، وبالثانية اسم ممنوع من الصرف مجرور.

تمرين -٥

اشرح بيتين مما يأتي وأعرب بيتاً واحداً:

قال أبو الطيّب يمدح سيف الدولة:

فدتك نفوس الحاسدين فإنها ... معذبة في حضرة ومغيب

وفي تعب من يحسد الشمس ضوءها ... ويجهد أن يأتي لها بضريب[1]

وقال أيضاً:

ولا تطمعن من حاسد في مودة ... وإن كنت تبديها له وتنيل

وإنا لنلقى الحادثات بأنفس ... كثير الرزايا عندهن قليل

---

(١) الضريب: المثيل.

اقتران جواب الشرط بالفاء

الأمثلة:

١- من سعى في الخير فسعيه مشكور.

٢- إن حيّاك أحد بتحية فحيِّه بأحسن منها.

٣- من أفشى سِرَّ الصَّديق فليس بأمين.

٤- إن عصيت أمري فلن تنال محبتي.

٥- إن نهضت مصر اليوم فقد نهضت من قبل.

٦- إن تجتهد فما أقصِّر في مكافأتك.

٧- من يتعب في صغره فسيستريح في كبره.

٨- من ظلم الناس فسوف يندم.

البحث: انظر إلى الأمثلة السابقة تجدها جميعاً جملاً شرطية، تتألف كل واحد منها من أداة شرط، وجملتين بعدها هما جملتا الشرط والجواب. تدبر بعد ذلك جملة الجواب وحدها في كل مثال، وحاول أن تجعلها في مكان جملة الشرط. إنك إن فعلت ذلك لم يستقم كلامك؛ لأن الجواب في المثال الأول جملة اسمية وأداة الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية، ولأنه في بقية الأمثلة جملة فعلية فعلها في المثال الثاني طلبي، وفي المثال الثالث جامد[1]، وفي الرابع مسبوق بـ"لن"، وفي الخامس مسبوق بـ"قد"، وفي السادس مسبوق بـ"ما"، وفي السابع مسبوق بـ"السين"، وفي الثامن مسبوق بـ"سوف"، وأدوات الشرط جميعها لا تباشر الجمل الفعلية التي تجيء على صورة من الصور السبع المتقدمة.

تأمل أجوبة الشرط في الأمثلة الثمانية المتقدمة تجدها جميعاً مقرونة بالفاء، ولو أنك تتبعت جميع أجوبة الشرط التي لا يصلح وضعها موضع الشرط، لوجدتها دائماً مقرونة بالفاء.

القاعدة (٩١): إذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً، وجب اقترانه بالفاء، وذلك بأن كان جملة اسمية، أو فعلية فعلها طلبي أو جامد أو مسبوق بـ"لن أو قد أو ما أو السين أو سوف".

---

(١) الفعل الجامد: هو ما يلازم صورة واحدة كـ"عسى وليس ونعم وبئس".

تمرين - ١

بيّن الجمل الشرطية في العبارة الآتية، وبيّن السبب في اقتران أجوبتها بالفاء:

المصريون من أحسن خلق الله استعداداً، فإن نافسوا غيرهم من الأمم في علم فما تقصر عن ذلك فِطَنُهم، وإن سابقوا في الصناعات فلن تبعد عنهم غاية، وإن عمدوا إلى زراعة فهم أهل كدح وجِلاد، وإن يروموا مراماً فثق بأنهم أولو عزم وهمة، نسبهم عريق، ومجدهم أثيل، فإن نهضوا اليوم فقد كانوا أول الناهضين، وإن أخذوا بأسباب الحضارة فإنهم يسيرون على سنن آباء عظام وأجداد كرام، ومن خالجه شك في عظمتهم فليقرأها في صحائف الآثار.

تمرين - ٢

أتمم الجمل الشرطية الآتية بذكر أجوبة الشرط المحذوفة مقرونة بالفاء، واستوف جميع المواضع التي يجب فيها اقتران الجواب بالفاء:

١- من مدحك بما ليس فيك......
٢- إن صحبت الأشرار......
٣- ما تول من معروف......
٤- إن أحسنتم إلى الناس......
٥- من أحب أن يطاع......
٦- من يسع بالفساد بين الناس......
٧- مهما تخف من طباعك......
٨- إذ ما تتقن عملك......

تمرين - ٣

جعل كل جملة من الجمل الآتية جواب شرط:

١- ...... نعم القرين
٢- ...... أمنتم العدوى
٣- ...... ما نسلم من الأذى
٤- ...... قد أساء إلى وطنه
٥- ...... تجدان زرعا ناضراً
٦- ...... لن ينال مطلبه
٧- ...... سيفوتك القطار
٨- ...... الفوز حليفك
٩- ...... يَقوَى بدنك
١٠- ...... اتبع نصح الطبيب
١١- ...... سوف تلحقك الندامة
١٢- ......لا تقصِّر في عملك

تمرين - ٤

كوّن تسع جمل شرطية، جواب الشرط في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية فعلها دال على الطلب، وفي الثلاث الأخيرة جملة فعلية فعلها جامد.

تمرين - ٥

كوّن خمس جمل شرطية، جواب الشرط في كل منها جملة فعلية، فعلها مسبوق في الأولى بـ"ما"، وفي الثانية بـ"لن"، وفي الثالثة بـ"قد"، وفي الرابعة بـ"السين"، وفي الخامسة بـ"سوف".

تمرين في الإعراب - ٦

نموذج:

من جد فالنجاح حليفه:

من: اسم شرط جازم مبني على السكون. جد: فعل ماض مبني على الفتح، فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر. فالنجاح: الفاء واقعة في جواب الشرط، والنجاح مبتدأ مرفوع.

حليفه: "حليف"خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه. والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم، جواب الشرط.

أعرب الجملتين الآتيتين:

١- ما تفعلْ من خير فلن يضيع جزاؤه.

٢- إن ظلمت فسوف تحاسب.

تمرين - ٧

اشرح أحد الأبيات الآتية، وأعربه:

ومن طلب العلا من غير كد ... أضاع العمر في طلب المحال

ومن عاش في الدنيا فلا بد أن يرى ... من العيش ما يصفو وما يتكدر

ومن قَلَّ في ما يتقيه اصطباره ... فقد قل في ما يرتجيه مناه

العطف على الشرط والجواب بالواو والفاء

الأمثلة:

١- إن تعملْ وتُثابِرْ أو تُثابِرَ تَنْجَحْ.
٢- إن تحلفْ وتكذبْ أو وتكذبَ تأثمْ.
٣- إن تقض وتعدل أو وتعدل تدركْ رضا الناس.

***

٤- من يأكلْ كثيراً يتخَمْ ويمْرضْ أو ويمرضَ أو ويمرضُ.
٥- من يتَّبعْ هواه يشْقَ ويَندَمْ أو ويندَمَ أو ويندَمُ.
٦- ما تَدَّخِرْ ينفعْك وينفعْ وطنك أو وينفعَ أو وينفعُ.

البحث: الأمثلة الثلاثة الأولى جميعها جمل شرطية، وإذا تأملت فعل الشرط في كل منها وجدته متلوًّا بفعل مضارع مسبوق بالواو وإذا تدبرت هذا الفعل المقرون بالواو وجدته قد جاء في كل مثال من هذه الأمثلة الثلاثة على وجهين، فهو مرة مجزوم، ومرة منصوب، أما الجزم فبالعطف على فعل الشرط، وأما النصب فبـ"أنْ" مضمرة وجوباً بعد الواو، وتكون الواو إذاً واو المعية، ولو أنك تتبعت كل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالواو، لوجدت أن هذين الوجهين جائزان فيه. والفاء مثل الواو في ذلك، غير أن الفاء حين ينصب الفعل بعدها تفيد السببية.

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة، تجدها أيضاً جملاً شرطية، وقد تلا الجواب في كل منها مضارع مسبوق بالواو، وإذا تأملت هذا المضارع المقرون بالواو هنا، وجدته قد جاء على ثلاثة أوجه، فهو مرة مجزوم، ومرة منصوب، ومرة مرفوع، أما الجزم والنصب فلِمَا تقدم، وأما الرفع فعلى تقدير استئناف الكلام وابتدائه، ولو أنك تتبعت كل فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالواو، لوجدت هذه الأوجه الثلاثة جائزة فيه. والفاء هنا مثل الواو أيضاً.

القاعدة (٩٢): إذا تلا الشرط مضارع مقترن بالواو أو الفاء جاز فيه وجهان: الجزم على العطف، والنصب على إضمار "أنْ"، أما إذا تلا الجواب مضارع مسبوق بإحداهما، فيجوز فيه الجزم والنصب لما سبق، والرفع على الاستئناف .

تمرين - ١

بيّن في العبارات الآتية كل وجه ممكن في إعراب الأفعال المضارعة التي تلي الواو أو الفاء:

١- من يصحب الأخيار ويتبع نصح الحكماء تستقم أموره.

٢- من يعمل فيتقن عمله يربح ويكتسب ثقة الناس.

٣- من يعاشر الناس بالمعروف يحبوه ويكرموه.

٤- من يفرط في السهر يضعف ويسرع إليه الهرم.

٥- من يبكر إلى عمله يغن ويسعد.

٦- من يأكل طعاماً حاراً ويشرب ماء بارداً تفسد أسنانه.

٧- من يكثر مزاحه تسقط هيبته، ويضيع احترامه.

٨- إن تسكن في الريف تقل نفقتك فيكثر مالك.

٩- إن تركبوا الخيل تقو أبدانكم ويزيد نشاطكم.

تمرين - ٢

ضع بعد فعل الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً، واجعله مسبوقاً مرة بالواو، ومرة بالفاء، وبيّن الوجوه الممكنة فيه:

١- إن تمش في الحقول...... يصح بدنك.
٢- إن تسمع النصح...... تنجح.
٣- إن تتكلم ...... يكثر سقطك.
٤- إن تتعلموا السباحة...... تنجوا من الغرق.
٥- من يعامل الناس...... يحبوه.
٦- من ينفق...... يأمن الفقر.
٧- إن تعد مريضاً...... يتألم.
٩- من يعاتب الأصدقاء...... يملّوه.

تمرين - ٣

ضع بعد جواب الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً، واجعله مسبوقاً مرة بالواو، ومرة بالفاء. وبيّن الوجوه الممكنة فيه:

١- إن ندخل البستان نقطف من أزهاره......
٢- من يستعن بنا نسارع إليه......
٣- من لم ينفع الناس يستغنوا عنه......
٤- ما تفعل من خير يعلمه الله......

٥- إن تطعموا الفقراء تحمدوا.......

٦- إن تفتح نوافذ المنزل تدخله الشمس.......

٧- متى ينضج العنب نقطفه.......

٨- متى يأت الصيف يهجر الأغنياء مصر.......

٩- من يسيء إلى الناس يخزه ضميره.......

تمرين - ٤

١- كوّن ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالفاء أو الواو، وبين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.

٢- كوّن ثلاث جمل شرطية في كل منها فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالفاء أو الواو، وبيّن ما يجوز فيه من أوجه الإعراب.

٣- كون ثلاث جمل شرطية في كل منها فعلان مضارعان، أولهما تال لفعل الشرط مسبوق بالفاء، وثانيهما تال للجواب مسبوق بالواو، وبيّن ما يجوز فيهما من أوجه الإعراب.

تمرين - ٥

اشرح قول زهير وبيّن ما جاء فيه منطبقاً على القاعدة السابقة، ثم أعرب الشطر الأول منه:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يُستَـغنَ عنه ويذمم

اجتماع الشرط والقسم

الأمثلة:

١- إن أتقنتَ العمل وحقِّك أضاعف لك الأجر.

٢- إن اتبعتَ نصح الطبيب والله تشف.

٣- إن صحبتَ الأشرار وأبيك تندم.

* * *

٤- وحقِّك، إن أتقنْت العمل، لأُضاعفنَّ لك الأجر.

٥- والله، إن اتبعتَ نُصْح الطبيب لتُشفيَنَّ.

٦- وأبيك، إن صحبت الأشرار لتندَمنَّ.

* * *

٧- أخوك إن أتقَنَ العملَ وحقك أضاعف له الأجر أو لأُضاعفنَّ.
٨- أنت والله، إن اتبعت نصح الطبيب تشف أو لتشفينَّ.
٩- إنك وأبيك، إن صحبت الأشرار تندم أو لتندمنَّ.

* * *

البحث: الشرط والقسم يحتاج كل منهما إلى جواب، فجواب الشرط يكون مجزوما إذا كانت الأداة جازمة، ويكون مقترناً بالفاء في أحوال خاصة عرفتها، وجواب القسم لا يكون كذلك[1]، وإذا اجتمع الشرط والقسم في تركيب واحد، جعل الجواب لأحدهما دون الآخر، ولمعرفة ما يجاب منهما نقول:

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد كلا منها قد اجتمع فيه شرط وقسم، وقد تقدم فيه الشرط على القسم، وإذا تأملت الجواب في جميعها وجدته فعلاً مضارعاً مجزوماً، فهو إذاً جواب الشرط لا جواب القسم، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها الشرط على القسم، لوجدنا الجواب للشرط.

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية، تجد القسم مقدماً فيها على الشرط، وتجد الجواب في كل منها فعلاً مضارعاً مقروناً باللام مؤكداً، وهذا دليل على أن الجواب المذكور إنما هو جواب القسم لا جواب الشرط، ولو تتبعنا الأمثلة التي يتقدم فيها القسم على الشرط، لوجدنا الجواب للقسم.

تدبر الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد كلاً منها قد اجتمع فيه شرط وقسم أيضاً، ولكنها تختلف عن الأمثلة الستة المتقدمة في أن الشرط والقسم هنا مسبوقان بما يحتاج إلى خبر، وهو المبتدأ في المثالين

---

(١) الجملة التي تقع جواباً للقسم تعتريها الأحكام الآتية:

أ- الفعلية المصدرة بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام يؤكد فيها المضارع بنون التوكيد، نحو: وحقك لأساعدن الفقير.

ب - الفعلية المصدرة بماض مثبت متصرف يؤكد فيها الماضي باللام وقد، نحو: وحقك لقد ساعدت الفقير.

ج - الفعلية المصدرة بماض جامد يؤكد فيها الجامد باللام، نحو: وحقك لنعم خلقاً الصدق.

د - الاسمية المثبتة تؤكد باللام، نحو: وحقك لفاعل الخير مجزي بعمله، أو بـــ"إن" نحو: وحقك إن فاعل الخير مجزي بعمله، أو بـــ"أن" واللام، نحو: وحقك أن فاعل الخير لمجزي بعمله.

ه - الجملة الفعلية أو الاسمية تنفي في جواب القسم بـــ"ما" أو "إنْ" أو "لا"، وتتجرد من اللام وجوباً، نحو: وحقك ما علي مسافر، وحقك إنْ علي مسافراً، وحقك لا مجتهد خائباً، وحقك ما سافر علي، وحقك إن سافر علي، وحقك لا يسافر علي.

الأولين، و"إن" في المثال الثالث، وإذا تدبرت الجواب في كل مثال من هذه الأمثلة، وجدته تارة يجيء للشرط، وتارة يجيء للقسم، سواء أتقدم الشرط أم تأخر. وكذلك الحال في جميع الأمثلة التي يتوالى فيها شرط وقسم مسبوقان بما يحتاج إلى خبر.

القاعدة (٩٣): إذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما، فإن تقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو اللاحق.(١)

تمرين - ١

بيّن ما جاء في العبارات الآتية جواباً للقسم وما جاء جواباً للشرط، واذكر السبب:

١- إن الغني إن أحسن إلى الفقراء، والله ليحبنَّه.

٢- إن تسلك سبيل الخير لعمرك تستقم أمورك.

٣- وأبيك إن زُرتني إني لشاكر.

٤- أخوك والله إن لم يَتَرَوَّ في أمره فسوف يندم.

٥- تالله إن أحسنت عملك لقد خدمت وطنك.

٦- الترف والله إن كثر في الأمة لا يعظم شأنها.

٧- مالك والله إن لم تحسن القيام عليه فسوف يذهب.

٨- من مدحك بما ليس فيك لعمري فقد ذمك.

٩- لئن أخلصت في عملك ليَرفعُنَّ شأنك.(٢)

تمرين - ٢

أتمم الجمل الآتية، واذكر وجه ما تقول:

١- اللئيم لعمرك إن أحسنت إليه........ ٢- ابنك والله إن هذبته........

---

(١) إذا حذف جواب الشرط وجب كون الشرط ماضياً لفظاً أو معنى.

(٢) تسمى اللام في "لئن" موطئة للقسم، وهي تدخل على أداة الشرط بعد قسم ملفوظ أو مقدر؛ لتدل على أن الجواب للقسم لا للشرط.

٣- من يبكّر إلى عمله والله........ ٤- تالله إن كثر مُزاحك........

٥- الوطن وحقه إن أخلصتم له........ ٦- من يهمل واجبه وحياتك........

٧- الفقير والله إنْ رحمته........ ٨- إن تتعود الصدق وأبيك........

٩- من يخالط الأدنياء وحقك........ ١٠- لئن لم تفعل ما آمرك به........

تمرين - ٣

اجعل كل ترتيب من التراكيب الآتية جواباً في جملة توالَى فيها شرط وقسم:

١- .... تلق مني ما يسرك. ٥- .... لقد أديت واجبك.

٢- .... فهو في مأمن من الفاقة. ٦- .... ما تفوز بثناء.

٣ - .... لنجاحك محقق. ٧- .... إنهم لظالمون.

٤- .... لنعم ما يفعلون. ٨- .... فلن يخفق.

٩- .... لتعرضن صحتك للتلف. ١١- .... لسوف تندم.

١٠- .... تتقدم. ١٢- .... فبئس الخلق.

تمرين - ٤

اجعل كل جملة من الجمل الآتية مرة جواباً لشرط، ومرة جواباً لقسم، بعد إضافة ما تحتاج إليه في كلتا الحالين:

١- قد خدمتَ الوطن. ٢- عسى التوفيق أن يصاحبك.

٢- مصر مهد الحضارة. ٤- سوف تنال ما تبتغي.

تمرين -٥

قدّم الشرط على القسم في الجمل الآتية مع جعل جواب القسم صالحا لأن يكون جوابا للشرط:

١- لئن صنعت الخير ما تندم. ٢- لئن أنهضتَ لغتك لقد أنهضت وطنك.

٣- لئن علوت لأنت بذلك حقيق. ٤- لئن خطبت إنك لأفصح خطيب.

تمرين - ٦

١- كوّن ست جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم، وقدّم الشرط في الثلاث الأولى، والقسم في الثلاث الثانية.

٢- كون ثلاث جمل يتوالى في كل منها شرط وقسم مسبوقان بمبتدأ في الأولى، وبـ"كان" في الثانية، وبـ"إن" في الثالثة.

٣- كون ثلاث جمل بكل منها قسم مقدم على شرط والجواب مضارع ممتنع التأكيد.

تمرين - ٧

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

قَومي هُم قَتَـلُوا أُمَيْمَ أخي ... فإذا رميتُ يُصيبني سَهْمي
فلئن عفوتُ لأعفُونْ جللا ... ولئن رميتُ لأُوهننْ عظمي

حذف الشرط أو الجواب

الأمثلة:

١- تجنَّب المزاح وإلا تسقط هيبتك.

٢- دع الخصام وإلا ينلك شره.

٣- زرني وإلا أعتُب عليك.

* * *

١- ستندم إن ظلمتَ.

٢- أنتَ جَبَان إن كذبتَ.

٣- أنتَ إن قلتَ الحق شجاع.

البحث: عند تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى ترى أن كلاً منها يشمل على كلمة "إلا"، وليست هذه الكلمة أداة الاستثناء التي عرفتها، ولكنها في الحقيقة تتألف من كلمتين هما إن الشرطية ولا النافية، وقد أدغمت الأولى في الثانية. إذاً فكل مثال يشتمل على جملة شرطية، فأين فعل الشرط فيه وأين

الجواب؟ تأمل المثال الأول وهو "تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك" تجد أن المعنى: وإلا تتجنب المزاح تسقط هيبتك، فحذف فعل الشرط وهو "تتجنب"، وبقي الجواب، ومثل ذلك يقال في المثالين الآخرين، وهذا الحذف شائع حينما تكون أداة الشرط "إن" المدغمة في "لا" النافية.

انظر إلى الجمل الشرطية في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، تجد جواب شرطها محذوفاً، وإذا تدبرت كل جملة منها وجدت أمرين، أولهما: أنه قد تقدم الجواب أو اكتنفه ما يدل عليه. الثاني: أن فعل الشرط ماض، وهكذا يحذف الجواب في جميع الجمل الشرطية متى توافر فيها الشرطان المذكوران.

القاعدة (٩٤): يجوز أن يحذف فعل الشرط بعد "إن" المدغمه في "لا" النافية.

القاعدة (٩٥): يجب أن يحذف الجواب إذا سبقه أو اكتنفه ما يدل عليه، وكان فعل الشرط ماضياً.

تمرين - ١

بيّن المحذوف في كل جملة من الجمل الشرطية الآتية:

١- عامل الناس بالحسنى وإلا فإنهم يكرهونك.
٢- إنا إن شاء الله لناجحون.
٣- إن كان لك عذر عفونا عنك وإلا فالعقاب جزاؤك.
٤- المرء محبوب إن أحسن إلى الناس.
٥- لا بد للفرس من سوط، وإن كان بعيد الشوط.
٦- أحسن إذا أردت أن يحسن إليك.
٧- لا تفسد بين اثنين وإلا كان على يديهما هلاكك.
٨- صن لسانك وإلا يقطعك بحده.

تمرين -٢

١- كوّن أربع جمل شرطية، فعل الشرط في كل منها محذوف، والجواب جملة اسمية.

٢- كوّن أربع جمل شرطية، فعل الشرط في كل منها محذوف، والجواب مضارع مسند في الجملتين الأوليين إلى واو الجماعة، وفي الجملتين الأخريين إلى نون النسوة.

٣- كوّن أربع جمل شرطية جواب الشرط في كل منها محذوف، وفعل الشرط مسند في الجملتين الأوليين إلى ألف الاثنين، وفي الجملتين الأخريين إلى اسم ظاهر.

تمرين - ٣

استعمل "إلا" في جملتين بحيث يكون معناها مختلفاً فيهما.

تمرين في الإعراب - ٤

نموذج:

اعمل وإلا تحرم.

اعمل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وإلا: الواو عاطفة، و"إن" حرف شرط جازم، و"لا" نافية، فعل الشرط محذوف تقديره: تعمل.

تحرم: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم في جواب الشرط، ونائب الفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أعرب الجمل الآتية:

١- جامل إخوانك وإلا يهجروكز
٢- أوف بعهدك إذا عاهدت.
٣- قل خيراً وإلا فاصمت.
٤- أرو الزرع وإلا يذبل.

تمرين - ٥

١- اشرح البيت الآتي وأعرب الشرط الأول منه:

يعز غنيّ النفس إن قل ماله ويغنى غني المال وهو ذليل

٢- اشرح البيت الآتي، وأعرب الشطر الأخير منه:

فإن تولني منك الجميل فأهله وإلا فإني عـاذر وشـكور

جزم المضارع في جواب الطلب

الأمثلة:

١- لا تكثر العتاب يكثرْ أصدقاؤك أو يكثرُ.
٢- لا تعجل في أمورك تسلمْ أو تسلمُ.
٣- لا تفرط في الأكل تصلحْ معدتك أو تصلحُ.
٤- احترم الناس يحترموك أو يحترمونك.
٥- واس الفقراء يحبوك أو يحبونك.
٦- أين الحديقة نذهبْ إليها أو نذهبُ إليها.

البحث: انظر إلى الأفعال المضارعة: يكثر، وتسلم، وتصلح، في الأمثلة الثلاثة الأولى، وكذلك الأفعال المضارعة: يحترم، ويحب، ونذهب في الأمثلة الثلاثة الثانية، تجدها جميعاً مسبوقة بطلب ومترتبة عليه، وإذا تأملت كل فعل من هذه الأفعال، وجدته قد جاء مجزوماً ومرفوعاً، أما الجزم فيُخرَّج على أن هناك شرطاً محذوفاً، تقديره في المثال الأول "إلا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك"، وتقديره في المثال الثاني "إلا تعجل في أمورك تسلم "وهلم جرا، وأما الرفع فوجهه ظاهره؛ لأن الفعل لم يتقدمه ناصب ولا جازم.

وإذا تدبرت الأمثلة الثلاثة الأولى حيث أداة الطلب في كل منها "لا الناهية" وجدت أنه يصح لك أن تضع "إن" قبل "لا" في كل مثال من غير أن يفسد المعنى؛ فإنه يستقيم أن تقول في المثال الأول مثلاً: "إلا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك"، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد النهي، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: "لا تصنع المعروف في غير أهله تندم"؛ لأنه لا يستقيم أن تقول: "إلا تصنع المعروف في غير أهله تندم".

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث الطلب في كل منها مدلول عليه بغير النهي[1] وجدت أنه يصح لك أن تضع "إن" وفعلاً مفهوماً من السياق موضع ما يفيد الطلب من غير أن يفسد المعنى؛ فإنه يستقيم أن تقول في المثال الرابع مثلاً: "إن تحترم الناس يحترموك"، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد غير النهي من أنواع الطلب، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت: "ساعد أخاك لا يساعدك"؛ لأنه لا يستقيم أن تقول: "إن تساعد أخاك لا يساعدك".

القاعدة (٩٦): قد يجزم المضارع إذا وقع جواباً للطلب، وجزمه حينئذ بشرط محذوف.
وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول "إن" قبل "لا"، وشرطه بعد غير النهي من أنواع الطلب صحة المعنى بوضع "إن" وفعل مفهوم من السياق موضع ما يفيد الطلب.

تمرين - ١

بيّن الأفعال المضارعة المجزومة في العبارة الآتية، وبيّن سبب الجزم في كل فعل منها:

---

(١) الطلب المدلول عليه بغير النهي يشمل الأمر والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني والرجاء.

قال ذو الإصبع العدواني: ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسوِّدوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم.

تمرين - ٢

اضبط أواخر الأفعال المضارعة التي أجيب بها الطلب في الجمل الآتية، وبيّن سبب الضبط في كل منها:

١- أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم.
٢- اركب الخيل يكثر نشاطك.
٣- لا تفش سر الصديق يأتمنك.
٤- لا تهملوا تقليم أظفاركم تتسخ.
٥- سامح أخاك تدم لك مودته.
٦- أوقد المصباح تبصر ما في الحجرة.
٧- اقرع الباب يسمعك من في الدار.
٨- لا تلعب بالنار تحترق.
٩- أسرع في مشيك تدرك أصحابك.
١٠- لا تنزل البحر تأمن الغرق.

تمرين - ٣

أجب أنواع الطلب في الجمل الآتية بأفعال مضارعة يجوز جزمها:

١- تعلم السباحة...........
٢- أين المذنب...........
٣- تشبّه بالكرام...........
٤- لا تكثر الجدل...........
٥- عامل الناس بالحسنى...........
٦- تجنب الإسراف...........
٧- ليت لي مالاً...........
٨- أتقن عملك...........
٩- لا تقل في الناس ما لا تعلم ....
١٠- لا تظلم الناس...........

تمرين - ٤

ضع في كل مكان خال في الجمل الآتية فعلاً مضارعاً لا يجوز جزمه:

١- لا تحسن إلى لئيم.....
٢- لا تخالط السفهاء.....
٣- اقتن الكتب النافعة.....
٤- لا تضرب الحصان.....
٥- لا تسئ إلى الناس .....
٦- لا تسخر من الأعمى والأصم .....
٧- لا تضيِّع وقتك في اللهو.....
٨- لا تعصِ والديك.....

تمرين - ٥

١-كوّن ست جمل في كل من الثلاث الأولى فعل مضارع مجزوم في جواب النهي، وفي كل من الثلاث الثانية فعل مضارع مجزوم في جواب طلب ليس بنهي.

٢- كون ثلاث جمل، المضارع في كل منها جواب للنهي، ولكنه لا يجوز جزمه.

تمرين - ٦

اشرح بيتي أبي تمام، وأعرب الثاني منهما:

إذا قلت في شيء نعم فأتمه   فإن نعم دَين على الحر واجب

وإلا فقل لا تسترح وتُرِح بها   لئلا يقول الناس إنك كاذب

أدوات الشرط الجازمة وإعرابها

الأمثلة:

١
- متى يأت الربيع يُزرع القطن.
- أيان تكن وفيا يكثر محبوك.

٢
- أين يكثر الظلم يضعف العمران.
- أنى يكن النيل جارياً تخصب الأرض.

٣
- أي لعب تلعب يلعب أخوك.
- أي نفع تنفع الناس يحمدوك عليه.

٤
- كيفما تعامل إخوانك يعاملوك.
- كيفما يكن المعلم يكن تلاميذه.

٥
- من يكثر كلامه يكثر ملامه.
- من يكن عجولا يكثر زلَلَه.
- من احترم الناس احترموه.
- ما تقرأ يفدك.

البحث: تقدم لك في منهاج الدراسة الابتدائية بحث في أدوات الشرط الجازمة، وقد درست هناك معانيها، وعرفت ما كان منها اسماً وما كان حرفاً، ونبيّن لك فيما يأتي وجوه إعراب هذه الأدوات، فنقول: تأمل أمثلة الطائفتين الأولى والثانية، تجد أداة الشرط في مثالي الطائفة الأولى دالة على زمان، وفي مثالي الطائفة الثانية دالة على مكان، وتجد فعل الشرط تاماً أو ناقصاً، وفي هذه

الأمثلة الأربعة تكون الأداة في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تاماً، ولخبره إن كان ناقصاً. وكذلك الحال في كل مثال تقع فيه أداة الشرط على زمان أو مكان.

انظر إلى مثالي الطائفة الثالثة تجد أداة الشرط دالة على حدث؛ لأن "أيّا" تكون دائماً بمعنى ما تضاف إليه. وهي في المثالين مضافة إلى المصدر، والمصدر دال على الحدث، فتكون هي كذلك، ومن أجل ذلك تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط الذي بعدها. وكذلك الحال في كل مثال تأتي فيه "أي" الشرطية دالة على حدث. انظر إلى المثالين في الطائفة الرابعة تجد الأداة فيهما دالة على الحال، وفعل الشرط في أولهما تاماً، وفي ثانيهما ناقصاً، وتعرب الأداة مع الفعل التام في المثال الأول حالاً. ومع الفعل الناقص في المثال الثاني خبراً له، وكذلك الشأن في كل أداة شرط تدل على الحال.

وإذا تأملت الأمثلة في الطائفة الأخيرة وجدت أداة الشرط في جميعها دالة على ذات، ووجدت فعل الشرط في أول هذه الأمثلة لازماً، وفي ثانيها ناقصا، وفي ثالثها متعدياً واقعاً على أجنبي من الأداة، وفي رابعها متعدياً واقعاً على معنى الأداة، وتكون الأداة في الأمثلة الثلاثة الأولى في محل رفع على أنها مبتدأ[١]، وفي المثال الأخير في محل نصب على أنها مفعول به لفعل الشرط. وكذلك الحال في كل أداة شرط تقع على ذات.

القواعد: تعرب أدوات الشرط كما يأتي:

القاعدة (٩٧): إن دلت الأداة على زمان أو مكان كانت في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تاماً، ولخبره إن كان ناقصاً[٢].

القاعدة (٩٨): إن دلت الأداة على حدث كانت مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط[٣].

القاعدة (٩٩): إن دلت على الحال كانت في محل نصب على الحال إن كان فعل الشرط تاماً، وخبراً لفعل الشرط إن كان ناقصاً[٤].

---

(١) أما الخبر فجملة الشرط.

(٢) وأدوات هذا النوعن هي: "متى وأيان" للزمان، و"أين وأنى وحيثما" للمكان، و"أي" مضافة إلى زمان أو مكان.

(٣) وأداة هذا النوع هي: "أي" مضافة إلى المصدر.

(٤) وأداتا هذا النوع هما: "كيفما وأي" مضافة إلى ما يفيد الحال.

القاعدة (١٠٠): إن دلت على ذات كانت في محل رفع، على أنها مبتدأ إن كان فعل الشرط لازماً أو ناقصاً أو متعدياً واقعاً على أجنبي منها، وفي محل نصب على أنها مفعول به إن كان فعل الشرط متعدياً واقعاً على معناها[1].

تمرين - ١

كيف تعرب أدوات الشرط في الأمثلة الآتية:

١- أيّ خطأ تخطئ فعليك إصلاحه .

٢- متى يأت فصل الصيف ينضج العنب.

٣- أيان يكن الجسم سقيماً فالعقل لا يقوى على عمله.

٤- كيفما يكن العود يكن ظله.

٥- أيان يكثر فراغ الشبان يكثر فسادهم.

٦- ما تقدم من خير أو شر تجز به.

٧- من لم يذد عن حوضه يهدم.

٨- من يفعل الخير لا يعدم جوازيه.

تمرين - ٢

استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة، ثم بيّن مواقعها من الإعراب:

أيان كيفما أي مهما ما متى من أنى

تمرين - ٣

١- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما حالاً.

٢- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما خبراً لفعل الشرط.

٣- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما ظرف زمان لفعل الشرط.

٤- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما ظرف مكان لخبر فعل الشرط.

---

(١) وأدوات هذا النوع هي: "من وما ومهما وأي" مضافة إلى اسم ذات.

٥- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً مطلقاً.
٦- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما مبتدأ.
٧- ايت بمثالين تعرب أداة الشرط في كل منهما مفعولاً به.

تمرين - ٤

اشرح البيت الآتي وأعربه:

من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع

أدوات الشرط التي لا تجزم

الأمثلة:

١- لو احتمى المريض لسلم. ٢- لو تأنَّى العامل ما ندم.
٣-لو أن أخاك كريم لساد. ٤- لولا النيل لكانت مصر صحراء.
٥- لولا الهواء ما عاش إنسان. ٦- لولا الطبيب لساءت حال المريض.
٧- لوما التعب ماكانت الراحة. ٨- لو ما العمل لم تكن للعلم فائدة.
٩- لوما ثواب العاملين لفترت الهمم.

البحث: إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت كل مثال منها مركباً من جملتين، حصول مضمون الأولى منها شرط في حصول مضمون الثانية، فهي إذاً جمل شرطية، والذي أفاد الشرط فيها هو الأدوات: "لو" و"لولا" و"لوما". وإذا تأملت هذه الأدوات في الأمثلة التي هنا وفي كل مثال آخر، وجدتها جميعاً غير جازمة، فهي لذلك أدوات شرط غير جازمة، وإذا تدبرت معاني هذه الحروف في الأمثلة التي تقع فيها، وجدت أن "لو" تفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط، وأن "لولا" و"لوما" تدلان على امتناع حصول الجواب لوجود الشرط، فإذا قلت: "لو احتمى المريض لسلم" كما في المثال الأول، كان معنى ذلك أن السلامة امتنعت على المريض؛ لأنه امتنع عن حماية نفسه من الطعام، وإذا قلت: "لولا النيل لكانت مصر صحراء" كما في المثال الرابع، كان معنى ذلك امتناع مصر من أن تكون صحراء؛ لوجود النيل بها، وإذا قلت "لوما ثواب العاملين لفترت الهمم" كما في

المثال التاسع، كان المعنى أن فتور الهمم قد امتنع لوجود الثواب. وهناك أدوات أخرى مثل هذه تفيد الشرط ولا تجزم، وإليك بيانها وإجمال معانيها:

لما: وهي ظرف بمعنى حين، ولا يليها إلا الفعل الماضي، ومثالها: لما نزل المطر ربا الزرع.

كلما: وهي ظرف يفيد التكرار، ولا يليها إلا الفعل الماضي، ومثالها: كلما رأيت فقيراً عطفت عليه.

إذا: وهى ظرف للزمان المستقبل، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً، ولا تستعمل إلا عند التحقق من وقوع الشرط، ومثالها: إذا مرضتَ فاذهب إلى الطبيب، وإذا الطبيب نصح لك فاعمل بنصحه.

أما: وهي حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله، ومعناها "مهما يكن من شيء" وتلزم الفاء جوابها، ومثالها: مصايف مصر جميلة، أما الإسكندرية فأوفرها عمراناً وأكثرها سكاناً.

القاعدة (١٠١): لو، ولولا، ولوما، ولما، وكلما، وإذا، وأما، جميعها أدوات تفيد الشرط ولا تجزم.

القاعدة(١٠٢): "لو" تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط(١)، و"لولا" و"لوما" تدلان على امتناع الجواب لوجود الشرط، و"لما" و"كلما" ظرفان للماضي، ولا يليهما إلا الفعل الماضي، و"إذا" ظرف للزمان المستقبل، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً، و"أما" تفيد التفصيل وتقوم مقام أداة الشرط وفعله معاً، وتلزم الفاء جوابها.

تمرين - ١

بيّن ما في العبارات الآتية من أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، وعيّن جملة الشرط وجملة الجواب في كل موضع:

١ -قال عمر بن عتبة: لما بلغتُ خمس عشرة سنة قال لي أبي: يا بني! قد تقطعت عنك شرائع الصبا، فالزم الحياء تكن من أهله، ولا يغرنك من مدحك بما تعلم غيره من نفسك؛ فإنه من قال فيك من الخير ما لم يعلم إذا رضي قال فيك من الشر مثله إذا سخط.

٢- قال بعض الحكماء: ثلاث مهلكات وثلاث منجيات، فأما المهلكات فشح مطاع، وهوىً مُتَّبَع،

---

(١) جواب "لو" إما فعل ماض وإما فعل مضارع منفي بـــ"لم"، فإن كان الجواب ماضياً مثبتاً غلب اقترانه باللام، وإن كان ماضياً منفياً بـــ"ما" قل اقترانه بها، وإن كان مضارعاً منفياً بـــ"لم" لم يقترن، ومثل "لو" في ذلك "لولا" و"لوما".

وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، والعدل في الرضا والغضب.

٣- من استخف بالصديق ذهبت مودته.

٤- إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.

٥- لوما المدارس لازدحمت السجون.

٦- من حفر حفيرا لأخيه كان حتفه فيه.

٧- لولا العلم ما تقدم العُمران، ولولا التجارب لم يستفد إنسان.

٨- استح من ذم من لوكان حاضراً لبالغت في مدحه، ومدح من لوكان غائباً لسارعتَ إلى ذمه.

٩- إن يكن الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة.

١٠- كلما كثرت خزان الأسرار زادت ضياعاً.

١١- لما ظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي استشار فيه وزيره، فقال الوزير: يا أمير المؤمنين! إن قتلته فلك نظراء، وإن عفوت عنه فما لك من نظير.

تمرين - ٢

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جواب الشرط المحذوف:

١- لولا حسن الظن بك.........

٢- لو اشتغل كل إنسان بما يعنيه.........

٣- أما الأهرام...............

٤- كلما زارني صديق.........

٥- إذا أكثرتَ عتاب الصديق.........

٦- لوما الجور وقلة الإنصاف.........

٧- لما حُفرت ترعةُ السويس.........

٨- لولا القصاص......................

٩- إذا عدل السلطان.........

١٠- كلما أغرق الناس في الترف.................

١١- لما فتح عمرو بن العاص مصر.........

١٢ - لو تُعنى كل أم بتهذيب أبنائها.........

تمرين - ٣

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جملة الشرط المحذوفة:

١ - لولا......... ما تمتَّع الأغنياء.
٢ - إذا......... فسل ما يستطاع.
٣ - لو......... ما ندمت.
٤ - لوما......... ما جرت الأنهار.
٥ - لما......... زاد انتشار العلم.
٦- لو......... لاستراح في كبره.
٧- كلما......... زادت ثقة الناس به.
٨- لو......... ما أحبته رعيته.
٩- كلما......... ابتهج الناس.
١٠- لما......... تقدم العُمْران.

تمرين - ٤

كون سبع جمل شرطية تبتدئ كل منها بأداة شرط غير جازمة، واستوف الأدوات التي لا تجزم.

تمرين - ٥

١- هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لامتناع الشرط.
٢- هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب في كل منهما لوجود الشرط.
٣- هات جملتين شرطيتين تدخل أداة الشرط في كل منهما على فعل مقدر.

تمرين في الإعراب - ٦

نموذج:

لولا الشمس ما أضاء القمر.

لولا: **حرف امتناع لوجود، وهي أداة شرط غير جازمة.** الشمس: **مبتدأ خبره محذوف وجوباً وهما جملة الشرط.** ما: **نافيه.** أضاء: **فعل ماض.** القمر: **فاعل والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط.**

أعرب الأمثلة الآتية:

١- إذا مرضتَ فاستشر الطبيب.
٢- لولا العقل لكان الإنسان كالحيوان.
٣- كلما ذهب جِيل جاء غيره.
٤- لو احترمتَ الناس لاحترموك.

تمرين - ٧

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه:

ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلو وأما وجهه فجميل

لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان

إذا مر بي يوم ولم أتخذ يداً ولم أستفد علماً فما ذاك من عمري

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

الأمثلة:

١- الغبار ثائر ٤- المشي مفيد

٢- الغصن مقطوع ٥- العدل محمود

٣- الرجل قصير ٦- الظلم مذموم

البحث: كل مثال من الأمثلة المتقدمة مكوّن من اسمين، وإذا تدبرت الاسم الأول في كل مثال وجدته أصلاً بنفسه وليس مأخوذاً من غيره، ويسمى اسماً جامداً.

وإذا نظرت إلى الاسم الثاني وجدته مأخوذاً ومشتقاً من غيره، ويسمى اسماً مشتقاً، فـ"ثائر" مأخوذ من الثوران، و"مقطوع" من القطع، و"قصير" من القصر، وهلم جراً.

ارجع إلى الأسماء الجامدة في صدور الأمثلة المتقدمة، تجد منها ما يدل على ذات[1] كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، ومنها ما يدل على معنى[2] مجرد عن الزمان كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، ويسمى النوع الأول اسم ذات، والنوع الثاني اسم معنى، ومن هذا النوع الثاني مصادر المشتقات وأصولها.

القاعدة (١٠٣): الاسم قسمان: جامد ومشتق.

أ- فالجامد ما لم يؤخذ من غيره، وهو نوعان: اسم ذات، واسم معنى.

ب- والمشتق ما أخذ من غيره.

القاعدة (١٠٤): مصادر المشتقات هي الأصول التي يكون منها الاشتقاق، وجميعها من أسماء المعاني.

---

(١) يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كـ"رجل وبيت".

(٢) يراد بالمعنى ما قام بغيره كـ"بياض وشجاعة".

تمرين - ١

اقرأ القطعة الآتية وميّز فيها الأسماء الجامدة من الأسماء المشتقة كذلك ميّز أسماء الذوات من أسماء المعاني:

قصد أبو سعيد الصوفي نظام الملك، فقال له: يا أمير المؤمنين! أترغب في أن أبني لك مدرسة ببغداد مدينة السلام لا يكون في معمور الأرض مثلها، يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة، قال: افعل، ثم كتب إلى وكلائه ببغداد أن يمكنوه من المال، فابتاع بقعة جميلة على شاطئ دجلة، وخط المدرسة النظامية المشهورة وبناها أحسن بنيان، وكتب عليها اسم نظام الملك، وابتاع ضياعاً واسعة، وخانات وحمامات وقفت عليها، فكملت لنظام الملك بذلك رياسة وسؤدد وذكر جميل طبق الأرض خبره، وعم المشرق والمغرب أثره، وكان ذلك في القرن الخامس من الهجرة.

تمرين - ٢

بيّن جميع الأسماء المشتقة في العبارات الآتية:

الأدب زينة في الغنى، كنز عند الحاجة، عون على المروءة، صاحب في المجلس، مؤنس في الوحدة، تعمر به القلوب الواهية، وتحيا به الألباب الميتة، وتنفذ به الأبصار الكليلة، ويدرك به الطالبون ما يحاولون.

تمرين - ٣

١- كوّن أربع جمل اسمية، المبتدأ في الجملتين الأوليين اسم ذات، وفي الجملتين الأخيرتين اسم معنى.

٢- كون ثلاث جمل فعلية، الفاعل في كل منها اسم ذات، والمفعول به اسم معنى.

٣- كون ثلاث جمل فعلية، الفاعل في كل منها اسم معنى، والمفعول به اسم ذات.

تمرين - ٤

١- كوّن ثلاث جمل اسمية، المبتدأ في كل منها اسم مشتق وخبره كذلك.

٢- كون ثلاث جمل فعلية، المفعول الأول في كل منها اسم جامد، والمفعول الثاني اسم مشتق.

تمرين - ٥

اشرح البيت الآتي، وبيّن ما فيه من الأسماء الجامدة والأسماء المشتقة:

فما حَسَنٌ أن يعذِر المرءُ نفسَه وليس له من سائر الناسِ عاذر

المصدر

١- مصادر الأفعال الثلاثية

الأمثلة:

١ { صُغْتُ القُرط صِياغة. / صبغتُ الثوب صِباغة.
٢ { أبيت الضيم إباءً. / نفر الغزال نِفاراً.
٣ { خفَق القلب خَفَقاناً. / فاض النيل فيضاناً.
٤ { رحل القوم رحيلاً. / وخَد البعير وخيدا[1]
٥ { نعَب الغراب نعيباً. / بكى الطفل بكاءً.
٦ { خضر الزرع خُضرة. / شَهُب المُهْر شُهبة.[2]
٧ { سعَل المريض سعالاً. / دار الرأس دُواراً.

البحث: كل مثال من الأمثلة المتقدمة منتهٍ باسم دال على حدث مجرد من الزمان، وهذا الاسم يسمى مصدراً، وإذا تدبرت هذه المصادر واحداً واحداً، وجدت أفعالها جميعها ثلاثية، ووجدتها مختلفة الصيغ والأوزان، فهي على وزن فِعالة في الطائفة الأولى حيث تدل على حِرفة، وعلى وزن فِعال في الطائفة الثانية حيث تدل على امتناع، وعلى وزن فَعَلان في الطائفة الثالثة حيث تدل على اضطراب، وعلى وزن فعيل في الطائفة الرابعة حيث تدل على سير، وعلى وزن فعيل أو فُعَال في الطائفة الخامسة حيث تدل على صوت، وعلى وزن فُعْلَةٍ في الطائفة السادسة حيث تدل على لون، وعلى وزن فُعَال في الطائفة الأخيرة حيث تدل على داء.

وهناك أوزان أخرى لمصادر الأفعال الثلاثية إذا لم تكن دالة على شيء مما تقدم، وستراها مفصلة في القواعد الآتية، على أن هذه الضوابط كلها غير مطردة، وإنما هي غالبية؛ إذ المدار في المصادر الأفعال الثلاثية على السماع.

القاعدة (١٠٥): المصدر ما دل على حدث مجرد من الزمان، وهو أصل جميع المشتقات.

القاعدة (١٠٦): مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة لا تعرف إلا بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة،

---

(١) الوخيد: نوع من السير.

(٢) الشهبة في الألوان: البياض الغالب على السواد.

غير أن هناك ضوابط غالبية أهمها ما يأتي:

أ- فِعَالَة فيما دل على حرفة. ب- فِعَالٌ فيما دل على امتناع.

ج- فَعَلَان فيما دل على اضطراب. د - فَعِيْلٌ فيما دل على سير.

هـ- فَعِيْلٌ أو فُعَالٌ فيما دل على صوت. و- فُعْلَةٌ فيما دل على لون.

ز- فُعَالٌ فيما دل على داء.

وإذا لم يدل المصدر على شيء من ذلك فالغالب:

أ- في فَعُلَ أن يكون مصدره على فُعولة أو فَعَالَة كـ"سهولة وفصاحة".

ب- وفي فَعِل اللازم أن يكون مصدره على فَعَل كـ"فرح وعطش".

ج- وفي فَعَلَ اللازم أن يكون مصدره على فُعُول كـ"قعود وجلوس".

د- وفي المتعدي من فَعِلَ وفَعَلَ أن يكون مصدره على فَعْل كـ"فهم وفتح".

٢ - مصادر الأفعال الرباعية

الأمثلة:

١ { أكرمتُ الضيف إكراماً / أرشدتُ الناس إرشاداء

٢ { هذَّبتُ الولد تهذيباً / رتَّبت الأثاث ترتيباً

٣ { جادلتُ جِدالاً أو مجادلة. / سابقتُ سِباقاً أو مسابقة.

٤ { دحرجتُ الكرة دحرجة / بعثرتُ الورق بعثرة

٥ { وسوس الحلي وسوسة أو وسواسا[1] / زلزلت الأرض زَلزلة أو زِلزالا

البحث: الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر، جميع أفعالها رباعية، وإذا تدبرت صيغها، وأوزانها، وجدتها مختلفة بحسب اختلاف صيغ الأفعال.

ففي الطائفة الأولى حيث الأفعال موازنة لـ"أفعل" جاءت المصادر على "إفعال"، وفي الطائفة الثانية حيث الأفعال موازنة لـ"فَعَّل" جاءت المصادر على وزن تفعيل، وفي الطائفة الثالثة حيث الأفعال على

---

(١) الوسوسة: صوت الحلي.

وزن "فاعل" جاءت المصادر على فِعَال أو مفاعلة، وفي الطائفة الرابعة حيث الفعل رباعي مجرد مضعف جاءت المصادر على فَعْلَلة، وفي الطائفة الأخيرة حيث الأفعال رباعية مضعفة جاءت المصادر على فَعْلَلَة أو فِعْلال.

القاعدة (١٠٧): مصادر الأفعال الرباعية قياسية، وتختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال:

أ- فإن كان الفعل على وزن أفعل فمصدره على إفعال.[١]

ب- وإن كان على وزن فَعَّل فمصدره على تفعيل.[٢]

ج- وإن كان على وزن فَاعَل فمصدره على فِعَال أو مُفَاعلة.

د- وإن كان على وزن فَعْلَلَ فمصدره على فَعْلَلَة إلا إذا كان مضعفاً فيجوز في مصدره فِعْلَالٌ أيضاً.

٣ - مصادر الأفعال الخماسية والسداسية

الأمثلة:

١- اشتد البرد اشتداداً. ٢- احمر الورد احمراراً. ٣- اطمأن الوالد اطمئناناً.

٤- استكبر الجاهل استكباراً. ٥- تقدم الجيش تقدماً. ٦- تنافس الصُنَّاع تنافساً.

البحث: الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر للأفعال الخماسية والسداسية، وإذا تأملتها وجدتها إما مبدوءة بهمزة وصل، وإما مبدوءة بتاء زائدة، وإنك لتستطيع بنفسك أن تستنبط أوزان هذه المصادر بموازنة يسيرة بين صيغها وصيغ أفعالها الماضية.

القاعدة (١٠٨): مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسية، وتأتي على وزنين:

أ- إن كانت مبدوءة بهمزة وصل جاءت على وزن الماضي مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره[٣].

ب- وإن كانت مبدوءة بتاء زائدة جاءت على وزن الماضي مع ضم ما قبل الآخر فقط[٤].

---

(١) إذا كانت عين الفعل ألفاً كـــ"أقام وأعان" حذفت ألف الإفعال من مصدره وعوض عنها تاء في الآخر فيقال: إقامة وإعانة.

(٢) إذا كانت لام الفعل ألفاً كـــ"ولّى وربّى" حذفت ياء التفعيل من المصدر وعوض عنها تاء في آخره فيقال: تولية وتربية.

(٣) إذا كان الفعل على وزن استفعل وكانت عينه ألفاً حذفت ألف الاستفعال من مصدره وعوض عنها تاء في الآخر كـــ"استقام استقامة واستفاد استفادة".

(٤) إذا كان الفعل على وزن تفعّل أو تفاعل وكانت لامه ألفاً قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبلها كـــ"تأنى تأنياً، وتوالى توالياً".

تمرين - ١

بيّن المصادر الواردة في العبارتين الآتيتين، واذكر الضابط لكل منها:

١- قال أحد الفلاسفة: ينبغي للإنسان أن يتثبّت قبل أن يقول أو يفعل؛ فإن الرجوع عن السكوت أحسن من الرجوع عن الكلام، والإعطاء بعد المنع خير من المنع بعد الإعطاء، والإقدام على العمل بعد التفكير وحسن التثبت خير من الإمساك عنه بعد الإقدام عليه والدخول فيه.

٢- سئل بعض الحكماء: أي الأمور أشد تأييداً للعقل، وأيها أشد إضراراً به؟ فقال: أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتجريب الأمور، وحسن التثبت، وأشدها إضراراً به ثلاثة أشياء: التعجل، والتهاون، والاستبداد.

تمرين - ٢

بيّن السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه، واذكر فعله:

زراعة، دُكنة، نُعاق، حدادة، زُرقة، ثَوران، غَليان، بذْل، ضجيج، نُهوض، صُداع، صهيل، ذميل،[1] دبيب، خُوار، رُكوع، أمْن، نباهة، عُذوبة، زُكام.

تمرين - ٣

بين السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه، واذكر فعله:

زمجرة، إسلام، مُجاملة، إقدام، تفكير، إملاء، مسابقة، تلبية، نِزال، تكسير، مُعاشرة، خِصام، تمتمة، انهزام، سَيطرة، استعلاء، تعلُّم، تأدُّب، انتصار، تفاؤل.

تمرين - ٤

هات مصادر الأفعال الآتية مع بيان الأسباب، واستعمل خمسة منها في جمل تامة:

طار، حاك، رحل، كتب، استقر، اصفر، هاج، تكبّر، سبح، أقبل، اشمأز، صعُب، هبط، بكى، تخاذل، أصلح، طرِب، جرى، وقف، طنَّ.

---

(١) نوع من السير.

تمرين - ٥

استبدل بكل مصدر من المصادر الآتية فعلاً ماضياً، ثم ضعه في مكان المصدر من كل تركيب:

صياح الديك، قصيف الرعد، زفير النار، صرير القلم، هيجان الشر، تغريد الطائر، مُواء الهر، خرير الماء، هدير الحمام، صليل السيف، حفيف الشجر، خداع المنافق، مراوغة الثعلب، شجاعة الأسد، طلوع الشمس.

تمرين - ٦

هات مصادر الأفعال الآتية، وزِنْ كل مصدر، وضعه في جملة مفيدة:

أفاد، عزى، أعاد، استهان، تغاضى، تولّى، تمادى، اهتدى، تعدى، استمال.

تمرين - ٧

كوّن أربع جمل بكل منها موصول تشتمل صلته على مصدر من مصادر الأفعال الرباعية، وراع أن تكون المصادر التي تأتي بها في الجمل مختلفة الصيغ.

تمرين - ٨

اشرح البيت الآتي وأعربه، ثم تكلم على ما فيه من مصادر:

إنا لفي زمن ترك القبيح به ... من أكثر الناس إحسان وإجمال

إعمال المصدر

الأمثلة:

١ - يسرُّني شكرُك المنعم
عقابك المذنب رادع له
إطاعتك الرئيس فضيلة

٢ - تحسن بك مكافأة كل محسن
نحن في انتظار أنباء البريد.
واجب علينا تشجيع كل مجتهد

٣ - عمك حسن التهذيب أبناءه.
العاقل شديد الحب وطنه.
أخوك كثير الإتقان عمله.

البحث: يشتمل كل مثال من الأمثلة المتقدمة على مصدر، ولو أنك حاولت أن تضع مكان هذا المصدر "أن والفعل" أو "ما والفعل" لوجدت ذلك مستطاعاً، فإنه يصح في المثال الأول مثلاً أن تقول:

"يسرني أن شكرتَ المنعم" إن أردت المضي، أو "يسرني أن تشكر المنعم" إن أردت "الاستقبال، أو يسرني ما تشكر المنعم" إن أردت الحال.

انظر إلى هذه المصادر من حيث عملها، تجد كلاً منها عاملاً عمل فعله، سواء أكان مضافاً كما في أمثلة الطائفة الأولى(١)، أم منوناً كما في أمثلة الطائفة الثانية، أم محلى بـ"أل" كما في أمثلة الطائفة الأخيرة، غير أن إعمال المضاف أكثر من إعمال المنون، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بالألف واللام.

وهذا أحد موضعين يعمل فيهما المصدر عمل فعله، ثانيهما أن ينوب مناب الفعل، نحو: تركا الإهمال وإطعاماً الفقراء. ولو أنك تتبعت جميع المصادر العاملة عمل الفعل لم تجد لهذين الموضعين ثالثاً، فلا عمل للمصدر المؤكد نحو "ضربت ضرباً الخادم"، ولا المصدر المبين للعدد، نحو: "زرت زيارتين المريض"،(٢) ولا المصدر الدال على التشبيه، نحو: "للسيارة صوت صوت الرعد"؛ فإن كلاً من هذه المصادر الثلاثة لا يصح تقديره بـ"أن" والفعل أو "ما" والفعل، وليس نائباً عن فعله، فإن أتى بعد واحد من هذه المصادر معمول، كان العامل فيه الفعل لا المصدر.

القاعدة (١٠٩): يعمل المصدر عمل فعله سواء أكان محلى بـ"أل" أم مضافاً أم مجرداً من "أل" والإضافة.

القاعدة (١١٠): يشترط في عمل المصدر أن يصلح تقديره بـ"أن" والفعل، أو "ما" والفعل، أو أن يكون نائباً عن فعله.

تمرين -١

بيّن المصادر العاملة وغير العاملة فيما يأتي مع بيان السبب وضبط معمول المصدر في كل مثال:

١- لولا خوف بأسك لعصيناك. ٢- ساءني ضربك الخادم. ٣- أهمل العامل إهمالاً عمله.

٤- لك فصاحة فصاحة سحبان. ٥- أسعفت إسعافين الجريح. ٦- إنقاذاً الغريق.

---

(١) الأكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله، ثم يأتي المفعول بعد ذلك منصوباً كما في أمثلة الطائفة الأولى، وقد يضاف المصدر إلى مفعوله، ويأتي الفاعل بعد ذلك مرفوعاً، نحو: أعجبني إكرام الضيف مضيفه، وذلك قليل.

(٢) أما المصدر المبين للنوع فيعمل، نحو: أكرمتك إكرام أخيك علياً.

٧- سرني إنصافك الضعفاء. ٨- الفلاح قليل الإهمال واجبه. ٩- الحوذيُّ كثير الرحمة جواده.
١٠- إغاثة الملهوف. ١١- أقلت إقالة العاثر. ١٢- آلمني نهرك السائل.

تمرين -٢

ميّز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به فيما يأتي:

١- ما أبدع إنشاء الرسائل صديقك. ٢- إنشادك الأشعار جميل.
٣- ما أسرع تصديق الأخبار أخوك. ٤- حبك الأوطان من الإيمان.
٥- من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم. ٦- يفرح الإنسان لقرب الصديق، وبُعد العدو.
٧- انغماس المرء في الترف يضره. ٨- حسنت حال المريض بعد شرب الدواء.

تمرين - ٣

ضع بدل كل مصدر مضاف من المصادر الآتية مرة "أن" والفعل، ومرة "ما" والفعل، واذكر الفرق بين التعبيرين في المعنى:

١- ساءنى عصيان الجنود قوادهم. ٢- صنعك المعروف شرف لك.
٣- قناعة الإنسان غنى. ٤- سرني اجتنابك أسباب الشر.
٥- ما أحسن تصريفك الأمور. ٦- صحبتك الجهّال تعب.
٧- عجبت من ركوبك الأهوال. ٨- أسِفت لهجر الصديق صديقه.

تمرين - ٤

ضع مصدراً موضع "أن والفعل"، أو "ما والفعل" في الأمثلة الآتية، وبين معمول كل مصدر:

١ - يسرني أن تنقذ الغريق. ٤ - أن تنصر المظلوم مروءة.
٢ - ساءنى أن فقدت الكتاب. ٥ - أكبرتك لأن قلت الحق.
٣ - يعجبني ما تفعل الخير. ٦- أثنيت عليك لما تواسي الفقراء.

تمرين - ٥

أَنبْ عن الفعل في كل جملة من الجمل الآتية مصدراً، ثم بيّن معمول المصدر في كل مثال:

١- أكرم الخادم. ٢- اسقِ الزرع. ٣- أسعف المريض. ٤- أطفئ النار. ٥- أوقد المصباح.
٦- استنهض الهمم. ٧- استشر العقلاء. ٨- احترم الكبار. ٩- افتح الأبواب. ١٠- أنصف الناس.

تمرين - ٦

١- كوّن ثلاث جمل في كل منها مصدر عامل عمل فعله، بحيث يكون مضافاً في الأولى، ومحلًّى بـ"أل" في الثانية، ومجرداً من "ال"، والإضافة في الأخيرة.

٢- كوّن ست جمل تشتمل كل منها على مصدر عامل عمل فعله، بحيث يكون المصدر في الثلاث الأولى نائباً عن الفعل، وفي الثلاث الثانية مقدراً بـ"أن والفعل" أو "ما والفعل".

٣- كون ثلاث جمل، المبتدأ في كل منها مصدر مضاف إلى فاعله، والخبر محذوف وجوباً.

تمرين - ٧

اشرح البيت الآتي، وهات الماضي والمضارع للمصادر التي احتوى عليها، ثم أعربه.

ما أرى الفضـل والتكرم إلا كفك النفس عن طِلاب الفضول

المصدر الميمي

الأمثلة:

	الأفعال	المصادر الميمية
١	وعد	موعد
	وثب	موثب
	وقع	موقع
٢	ركب	مركب
	قعد	مقعد
	سعى	مسعى
٣	أكرم	مكرم
	انطلق	منطلق
	ازدحم	مزدحم

البحث: كل طائفة من الطوائف الثلاث المتقدمة تشتمل على نوعين من الكلمات: النوع الأول أفعال، أما النوع الثاني فأسماء دالة على معان مجردة عن الزمان، فهي إذاً مصادر، ولما كان كل من هذه المصادر مبدوءًا بـ"ميم" زائدة في غير المفاعلة[١]، سميت مصادر ميمية.

تأمل بعد ذلك أفعال الطائفة الأولى تجد كلاً منها ثلاثياً، مثالاً، صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع، وإذا رجعت إلى مصادرها الميمية، وجدتها على وزن "مَفْعِل" بكسر العين.

وإذا تدبرت أفعال الطائفة الثانية رأيت كلاً منها ثلاثياً ليس بمثال صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع، وبالرجوع إلى المصادر الميمية لهذه الأفعال تجدها على وزن "مَفْعَل" بفتح العين، وهذا الوزن مطرد في كل فعل من هذا النوع.

انظر إلى الأفعال في الطائفة الأخيرة تجدها جميعاً غير ثلاثية، وإذا تدبرت مصادرها الميمية وجدتها على وزن اسم المفعول.

وقد تزاد على صيغة المصدر الميمي "تاء" في آخره، كما في "مَضرة ومَسرة ومَوجدة ومَوعظة".

القاعدة (١١١): المصدر الميمي مصدر مبدوء بـ"ميم" زائدة في غير المفاعلة.

القاعدة (١١٢): إذا كان الفعل ثلاثياً، مثالاً صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع، كان مصدره الميمي على وزن "مَفْعِل" بكسر العين.

القاعدة (١١٣): إذا كان الفعل ثلاثياً وليس مثالا صحيح اللام، محذوف الفاء في المضارع، كان مصدره الميمي على وزن "مَفْعَل" بفتح العين.

القاعدة (١١٤): إذا كان الفعل غير ثلاثي كان مصدره الميمي على وزن اسم المفعول.

القاعدة (١١٥): قد تزاد على صيغة المصدر الميمي "تاء" في آخره.

تمرين - ١

بيّن المصادر الميمية في العبارات التالية، واستبدل بها مصادر غير ميمية:

١- صُنْ وجهك عن مسألة أحد شيئاً.

---

(١) من ذلك يتضح أن المصادر التي على وزن مفاعلة كـ"مشاركة ومعاونة" لا تسمى مصادر ميمية.

٢- لا تعملنَّ عملاً ليس لك فيه منفعة.

٣- الجلوس مع الإخوان مسلاة للأحزان.

٤- يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله، وعلى فضله بكثرة احتماله.

٥- المزاح يُذهب المهابة ويورث المهانة.

٦- إن يكن الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة.

٧- أقلل طعامك تحمد منامك.

٨- أظهر الناس محبة أحسنهم لقاء.

٩- من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه.

١٠- رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً.

تمرين - ٢

هات المصادر الميمية للأفعال الآتية واضبطها بالشكل، وضع أربعة منها في جمل تامة.

جلس، طلع، هلك، وضع، ورد، طَمْأن، عهِد، أصلح،

انصرف، أقبل، انحدر، اجتمع، اقتحم، قدِم، عاش، سشرِب.

تمرين - ٣

كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على مصدر ميمي، بحيث يكون في الأولى على وزن "مَفْعِل" وفي الثانية على وزن "مفعَل "وفي الثالثة على وزن اسم المفعول.

تمرين - ٤

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه، وبيّن أنواع المصادر التي اشتمل عليها:

فبَيْنَ اختلاف الليل والصبح مَعْرَك يكـرّ علـينا جيشُه بالعجائب

* * *

أدنى الفـوارس مـن يغير لمغنم فاجعـل مغارك للمكارم تكرم

* * *

وحسن ظنـك بالأيام مـعجزة فظُنَّ شـرًّا وكن منها على وجل

* * *

المرّة والهيئة

الأمثلة:

١- أكلت اليوم أكلة. دقّت الساعة دقّة. فتحت الباب فتحة.

٢- أغفى المريض إغفاءة. انطلق الطائر انطلاقةً. كبّر المصلي تكبيرة.

٣- لا تمش مشية المختال. لا تجلس جِلسة المتكبر. لا تنظر نِظرة الحائر.

البحث: الكلمات "أكلة ودقة وفتحة وإغفاءة وانطلاقة وتكبيرة ومشية وجِلسة ونِظرة" كلها تدل على أحداث مجردة عن الزمان، فهي مصادر.

ولكنك إذا تأملت معاني هذه المصادر في أمثلة الطائفتين الأوليين، وجدت كلاً منها يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، ولذلك يسمى كل منها اسم مرة.

وإذا تأملت المصادر في أمثلة الطائفة الأخيرة، وجدت كلا منها يدل على هيئة وقوع الحدث ونوعه، ولذلك يسمى كل منها اسم هيئة.

وإذا تدبرت جميع أسماء المرة والهيئة في الأمثلة المتقدمة وفي غيرها، وجدت أن اسم المرة يأتي من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" بفتح الفاء، ومن غير الثلاثي على وزن مصدره بزيادة "تاء" في آخره. أما اسم الهيئة فيأتي من الثلاثي على وزن "فِعْلَة" بكسر الفاء، ولا يصاغ من غير الثلاثي، ولذلك لم نمثل له.

فإذا كان المصدر في الأصل مختوماً بـ"التاء" كـ"دعوة ورحمة وإجابة وإقامة"، دل على المرة منه بالوصف، فيقال: دعوة واحدة وإجابة واحدة.

وإذا كان مصدر الثلاثي في الأصل على وزن فِعْلَة كـ"خبرة"، دل على الهيئة منه بالوصف أو الإضافة، فيقال: خبرة واسعة أو خبرة الكهول.

القاعدة (١١٦): اسم المرة: مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، واسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه.

القاعدة (١١٧): اسم المرة يكون على وزن "فَعْلَة" إذا كان الفعل ثلاثياً، فإن كان غير ثلاثي كان على وزن المصدر بزيادة تاء في آخره.

القاعدة (١١٨): اسم الهيئة يكون على وزن "فِعْلَة" إذا كان الفعل ثلاثياً، ولا صيغة له من غير الثلاثي.

القاعدة (١١٩): إذا كان المصدر مختوماً بـ"التاء" في الأصل، كانت الدلالة على المرة بالوصف لا بالصيغة[١]، وكذلك الشأن في الدلالة على الهيئة إذا كان الفعل ثلاثياً[٢].

تمرين - ١

بيّن ما في العبارات الآتية من أسماء المرة وأسماء الهيئة، واذكر فعل كل:

١- لكل صارم نبوة، ولكل جواد كبوة.
٢- استشرت الطبيب استشارة.
٣- سار الملك سيرة السلف الصالح.
٤- التمس لهفوة الصديق عذراً.
٥- أصبت الغرض إصابة واحدة.
٦- رب سكتة أبلغ من مقالة.
٧- وقف الرجل وِقفة الذاهل.
٨- رب أكلة منعت أكلات.
٩- ابتسم لنا الزمان ابتسامة.
١٠- رب فرحة تعود ترحة.

تمرين - ٢

هات المرة والهيئة - متى صح ذلك - من الأفعال الآتية:

عف، غضِب، صحا، انصرف، سقط، نهج، أفاق، استحم، أعاد، خرج، قعد، هذّب، رفع، اجتمع، غلب.

تمرين - ٣

هات الماضي والمضارع من كل صيغة للمرة أو الهيئة فيما يأتي:

شِربة الظمآن، رِيغة الثعلب، رجعة، إنعامة، فِزعة الجبان، إقامة واحدة، شَربة، نفحة، جولة، زلزلة، صَرخة، فِرحة الصبي، مِشية الغراب، زورة، جمحة، وِثبة الأسد.

---

(١) هذا إذا كان المصدر على فعلة بفتح الفاء، فإن كان مكسورها أو مضمومها كـ"نِشدة" وكُدرة"، فتحت الفاء للمرة و لم يؤت بالوصف.

(٢) غير أن الدلالة على الهيئة هنا تكون بالوصف أو الإضافة.

تمرين - ٤

كون تسع جمل تشتمل كل واحدة من الثلاث الأولى منها على اسم مرة من الفعل الثلاثي، وكل واحدة من الثلاث الثانية على اسم هيئة من الفعل الثلاثي، وكل واحد من الثلاث الأخيرة على اسم مرة من غير الثلاثي.

تمرين - ٥

اشرح قول ابن الرومي في العِتاب وأعرب البيت الثاني:

فإن كنتم لا تحفظون مودتي ذماماً فكونوا لا عليها ولا لها[١]

قِفوا وِقفة المعذور عني بمعزل وخلو نبالى للعدا ونِبالها[٢]

أقسام المشتق

١ - اسم الفاعل وصيغ المبالغة

الأمثلة:

١	٢
العلم نافع	العلم نفَّاع
الجندي طاعن	الجندي مِطعان
الجمل حاقد	الجمل حَقود
الله عالم	الله عليم
العاقل حاذر	العاقل حَذِر

البحث: درست في المدارس الابتدائية تعريف اسم الفاعل، وعرفت هناك كيف يصاغ هذا الاسم من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، وسنُذكِّرك ذلك عند تلخيص القواعد، وهنا نورد لك شيئاً جديداً في هذا الموضوع فنقول.

الكلمات: "نافع، وطاعن، وحاقد، وعالم، وحاذر"، في أمثلة الطائفة الأولى كلها أسماء فاعلين، وإذا بحثت عن هذه الكلمات نفسها في أمثلة الطائفة الثانية، وجدتها قد تحولت إلى "نفَّاع، ومِطعان،

---

(١) ذماماً: أي حقا لي واحتراماً.

(٢) قفوا وقفة المعذور عني بمعزل أي قفوا بعيدا عني كما يقف من يمنعه عذر عن نصرتي.

وحقود، وعليم، وحذر"، على وزن "فَعَّال، ومِفْعَال، وفَعُوْل، وفعيل، وفَعِل" بالترتيب.

وبالتأمل في معاني الصيغ الخمس التي تحولت إليها أسماء الفاعلين في الأمثلة المتقدمة نرى أن كلاً منها يدل على معنى اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة، ولذلك تسمى هذه الصيغ الخمس بصيغ المبالغة، وهي سماعية، ولا تبنى إلا من الثلاثي، وندر بناؤها من غيره، ومن النادر "مِعطاء ونذير وبشير"، من "أعطى وأنذر وبشّر".

القاعدة (١٢٠): اسم الفاعل: اسم مصوغ لما وقع منه الفعل أو قام به.

القاعدة (١٢١): يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فَاعل، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

القاعدة (١٢٢): يحوّل اسم الفاعل عند قصد المبالغة إلى فَعَّال، أو مِفْعَال، أو فَعُول، أو فعيل، أو فَعِل، وهذه الصيغ سماعية[١] ولا تبنى إلا من الثلاثي، وندر بناؤها من غيره.

عمل اسم الفاعل

الأمثلة:

١- أنا الشاكر نعمتك. ٢- لست بالجاحد فضلكم. ٣- ما حامد السوق إلا من ربح.

٤- أمنجز أنتم وعدكم. ٥- أخوك معطي الناس حقوقهم. ٦- نرى رجلاً قائداً بعيراً.

البحث: يشتمل كل مثال من الأمثلة السابقة على اسم فاعل، وإذا أنعمت النظر رأيت أن كل اسم فاعل في هذه الأمثلة عامل عمل فعله، فـ"الشاكر" في المثال الأول مثلاً ناصب كلمة "نعمة" على أنها مفعول به، و"الجاحد" في المثال الثاني ناصب كلمة "فضل" على أنها مفعول به أيضاً، وكذلك يقال في بقية الأمثلة، ويعمل اسم الفاعل عمل الفعل سواء أكان محلى بـ"ال" كما في المثالين الأولين، أو غير محلى كما في الأمثلة الأربعة الأخيرة، ولكن غير المحلى لا يعمل إلا بشرطين: أولهما: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، فإن كان مفيداً للمضي لم يعمل، فلا يصح أن تقول:

(١) نقل بعض النحاة أن الكوفيين يرون أن صيغ المبالغة قياسية في الثلاثي المتعدي.

"محمد حاصدٌ زرعه أمس" الشرط الثاني: أن يكون معتمداً على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف، كما ترى في الأمثلة، فإن لم يعتمد على شيء من ذلك لم يعمل.

ومثل اسم الفاعل في عمله وشروطه صيغ المبالغة فتقول: "يعجبني الشَّكور فضل المنعم"، وتقول: "إن الجبان لهيَّاب لقاء العدو".

القاعدة (١٢٣): يعمل اسم الفاعل عمل فعله، فإن كان لازماً رفع الفاعل، وإن كان متعدياً رفع الفاعل ونصب المفعول به.

القاعدة (١٢٤): لا يعمل اسم الفاعل إلا في حالين:

الأولى: أن يكون محلى بالألف واللام.

الثانية: أن يدل على الحال أو الاستقبال ويعتمد على نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف.

القاعدة (١٢٥): تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بشروطه.

تمرين - ١

بيّن فيما يأتي صيغ المبالغة وأسماء الفاعلين:

قال حكيم: المؤمن صبور شَكور، لا نمّام ولا مغتاب ولا حسود ولا حقود ولا مختال، يطلب من الخيرات أعلاها، ومن الأخلاق أسناها، لا يرد سائلاً، ولا يبخل بمال، متواصل الهمم مترادف الإحسان، وزّان لكلامه خزّان للسانه، محسن عمله مكثر في الحق أمله، ليس بهيَّاب عند الفزع، ولا وثاب عند الطمع، مواسٍ للفقراء، رحيم بالضعفاء.

تمرين - ٢

ضع اسم فاعل بدل كل صيغة من صيغ المبالغة في العبارات الآتية:

١- لا يجد العَجول فرحاً، ولا الغضوب سروراً، ولا الملول صديقاً.

٢- كلب جوال خير من أسد رابض.

٣- لا يخلو المرء من ودود يمدح، وعدو يقدح.

٤- لا تكن جَزِعاً عند الشدائد.

٥- خير العمال الصدوق العليم بأسرار مهنته.

تمرين - ٣

صُغْ أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية ثم زِنْها، وضع أربعة منها في جمل مفيدة:

طوى، أراد، امتلأ، جار، أيقظ، سعى، ضل، استقام، استعذب، أحب، وعد، احتال، ظلم، اصطفى، احتل.

تمرين - ٤

هات صيغ المبالغة المسموعة من الأفعال الآتية، واستعمل أربعة منها في جمل مفيدة:

نحر، غدر، وهب، رحم، سمع، شرب، قال، فهم، جاب، غفر.

تمرين - ٥

ضع كل صيغة من صيغ المبالغة الآتية في جمل مفيدة واشرح معنى كل منها:

مِهذار، طروب، قنوع، منان، مِعطاء، نمام، مِعوان، مِتلاف، مِفراح، صبور.

تمرين - ٦

ضع بعد كل من أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة الآتية مفعولاً به مناسباً أو مفعولين إن اقتضت الحال:

١- الغنى كاس.........
٢- لا أحب الخائنين........
٣- النفس محبة.........
٤- الليل مُرخ.........
٥- الكريم منحار.........
٦- نحن واجدون.........
٧- أمتلاف أنت.........
٨- العاقل ترّاك.........
٩- الشجاع حمال.........
١٠- ما منجز أخوك.........

تمرين - ٧

١- كوّن ثلاث جمل في كل منها اسم فاعل عامل فعله، بحيث يكون في الأولى محلى بـ"ال"، وفي الثانية مضافاً، وفي الأخيرة مجرداً من "ال" والإضافة.

٢- كون خمس جمل في كل منها صيغة مبالغة عاملة عمل فعلها، واستوف جميع صيغ المبالغة التي عرفتها.

٣- كون أربع جمل في كل منها اسم فاعل عامل عمل فعله، بحيث يكون متعمداً في الجملة الأولى على نفي، وفي الثانية على استفهام، وفي الثالثة على مبتدأ، وفي الرابعة على موصوف.

تمرين في الإعراب - ٨

نموذج:

الفلّاح حارث ثوره الأرض.

الفلاح: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. حارث: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ثوره: ثور فاعل لاسم الفاعل قبله، وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه.

الأرض: مفعول به لاسم الفاعل.

أعرب الأمثلة الآتية:

١- الفارس ناهب جواده الأرض. ٣- العاقل ترّاك صحبة الأشرار.

٢- ما مطيع الجاهل نصح الطبيب. ٤- الكاتم سر إخوانه محبوب.

تمرين - ٩

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه:

ولستَ بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أيّ الرجال المهذب

* * *

وعاجز الرأي مضياع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

* * *

وهل نافعي أن ترفع الحجب بيننا ودون الذي أملت منك حجاب

* * *

وما أنا خاش أن تحين منيتي ولا راهب ما قد يجيء به الدهر

* * *

٢ - اسم المفعول وعمله

الأمثلة:

أ
سُمع الحديث — الحديث مسموع.
نقل الخبر — الخبر منقول.
أنقِذ الغريق — الغريق منقذ.

ب
مُنح المجد جائزة — المجد ممنوح جائزة.
أُعطي الفقير ثوباً — الفقير معطى ثوباً.
اتخِذ الكتاب سميراً — الكتاب متخَذ سميراً.

ج
أنطُلق يوم الجمعة — أمنطلق يوم الجمعة.
عُتب على الصديق — الصديق معتوب عليه.
احتُفل احتفال عظيم — ما محتفَل احتفال عظيم.

البحث: إذا تدبرت الأمثلة المتقدمة وتذكرت ما سبقت لك دراسته، عرفت معنى اسم المفعول، وكيف يصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي، على أنا سنلخص لك هذا عند ذكر القواعد، وهنا ندعوك إلى البحث في أشياء جديدة تتعلق باسم المفعول، فنقول: تأمل الأفعال في أمثلة الطوائف الثلاث (أ)، (ب)، (ج) تجدها جميعاً مبنية للمجهول، وتجد أفعال الطائفة الأولى منها متعدية لواحد، ولذلك أنيب المفعول به مناب الفاعل، وأفعال الطائفة الثانية متعدية لمفعولين، ولذلك أنيب المفعول الأول مناب الفاعل ونصب الثاني، ومثلها في ذلك الأفعال المتعدية لثلاثة؛ فإنها ترفع الأول على أنه نائب عن الفاعل، وتنصب ما عداه، أما أفعال الطائفة الأخيرة فلازمة، ولذلك جاء نائب الفاعل فيها ظرفاً كما في المثال الأول منها، وجاراً ومجروراً كما في المثال الثاني، ومصدراً كما في المثال الثالث، على نحو ما عرفت في باب بناء الأفعال اللازمة للمجهول.

وإذا تأملت أسماء المفعولين في الأمثلة المحاذية، وجدتها شبيهة بالأفعال المبنية للمجهول السالفة الذكر، فهي مثلها في الاشتقاق؛ لأنها مأخوذة من مصادرها، ومثلها في الحكم أيضاً؛ فإنها تعمل عملها، ولا تصاغ من اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر.

ولا يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول إلا بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل، وأنت قريب العهد بهذه الشروط، ولذلك لا نرى حاجة إلى الإطالة بإعادتها.

القاعدة (١٢٦): اسم المفعول اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل.

القاعدة (١٢٧): يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول، ومن غير الثلاثي على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر.

القاعدة (١٢٨): لا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر[١].

القاعدة (١٢٩): يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل.

تمرين - ١

بيّن أسماء المفعولين في العبارات الآتية، وبيّن أفعالها الماضية والمضارعة:

١- قال علي ﷺ وقد عزى الأشعث بن قيس عن ابن له: يا أشعث! إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وإن جزِعت جرى عليك القدر وأنت مأزور[٢].

٢- قيل لبعض العرب: ما المروءة فيكم؟ قال: طعام مأكول، ونائل مبذول، وبشر مقبول.

٣- قال علي ﷺ: ما المبتلى الذي اشتد به البلاء بأحوجَ إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء.

٤- المرء مخبوء تحت لسانه. ٥- كل مبذول مملول. ٦- كل ممنوع مرغوب فيه.

٧- يجب أن يكون المنزل موفور الهواء والنور، مرتب الأثاث، معتنى بنظافته، وأن تكون له حديقة منسَّقة.

---

(١) يشترط في الظرف والمصدر هنا أن يكونا متصرفين مختصين، والمتصرف من الظرف ما يفارق النصب على الظرفية أو الجر بـ"من" كـ"يوم وجهة"، والمتصرف من المصدر ما يفارق النصب على المصدرية كـ"فتح ونصر"، والمختص من الظرف ما خصص بنوع من أنواع المخصصات كالإضافة والوصف مثلا، والمختص من المصدر ما ليس لمجرد التأكيد كأن يكون لبيان النوع أو العدد، وبعض النحاة لا يرى اشتراط التصرف في الظرف مستدلا بقوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (سبا:٥٤) ويشترط في المجرور هنا أن يكون مختصاً، فلا يصح أن تقول: أمجلوس في المكان؟

(٢) مأزور: أصله موزور من الوزر بمعنى الذنب والإثم، ولكنه جاء بالهمزة؛ ليشاكل "مأجور"، ومنه الحديث: ارجعن مأزورات غير مأجورات

تمرين - ٢

حوّل كل فعل من الأفعال المبنية للمجهول، وهو في جملته إلى اسم مفعول، وبين عمل اسم المفعول:

١- هذا عمل عرفت قيمته.
٢- هؤلاء أبطال ذكرت سيرهم في كتب التاريخ.
٣- نبِّئت الفراغ مَفسدة.
٤- نثني على الرجال تنفق أموالهم في الخيرات.
٥- يندم البغاة تطلق أيديهم في المظالم.
٦- لا تقسُ على رجل أصيب في ماله أو عياله.
٧- ما أشد حزن الرجال يفاجئون بالمصائب.
٨- ما أشد ابتهاج الفقير يعطى في الشتاء ثوباً.

تمرين - ٣

ضع بدل كل فعل في الجمل الآتية اسم مفعول، مع المحافظة على المعنى، وإحداث ما يتطلبه ذلك من التغيير في كل جملة:

١- راعني زئير الأسد.
٢- جادكم الغيث.
٣- سألت صديقي كتاباً.
٤- مررنا بالحديقة.
٥- أحاط السور بالمنزل.
٦- حام الطائر في الجو.

تمرين - ٤

بيّن اسم المفعول العامل في الظاهر وسبب عمله في العبارات الآتية:

١- العلم معروفة فوائده.
٢- الباب مغلق.
٣- الأشجار مقطوعة أغصانها.
٤- الكتاب متقن طبعه.
٥- الصديق المخلص محبوب.
٦- المقصِّر ملوم.
٧- الحمام مقصوص الأجنحة.
٨- المهذب محمود.
٩- المفقود ماله حزين.
١٠- دعاء المظلوم مستجاب.

تمرين - ٥

بيّن الإعلال الذي حصل في أسماء المفعولين في العبارات الآتية:

١- المال مصون. ٢- الملح مُذاب. ٣- العقار مبيع. ٤- الرجل مدين. ٥- المنزل مبني.
٦- الكتاب مقتنى. ٧- حفظت كثيراً من الشعر المختار. ٨- الكتاب مطوي.

تمرين - ٦

صغ أسماء المفعولين من الأفعال الآتية، وضع كلاً منها في جملة مفيدة:

قُرئ، أحب، ندب، شين، أعيد، زين، عُصى، استعظِم،

فتح، خيف، أقيم، عوند، ألقي، كُتب، رِيب.

تمرين - ٧

صغ أسماء المفعولين من الأفعال اللازمة الآتية، واستعمل كلا منها في جملة مفيدة:

رُغب فيه، ميل إليه، سِير يوم كامل، عُفي عنه، فُحص عنه، هُفي هفوتان، سُخط عليه،

ذُهب به، احتُفل به، غُضب عليه، أُقيم شهر رمضان، فُرح فرح شديد.

تمرين - ٨

١- كوّن ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول، بحيث يكون فعله في الثلاث الأولى متعدياً، وفي الثلاث الثانية لازماً.

٢- كون ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول عامل عمل فعله، بحيث يكون في الثلاث الأولى محلى بـ"ال"، وفي الثلاث الثانية مجرداً منها.

٣- كون أربع جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول مسبوق بنفي في الأولى، وباستفهام في الثانية، وبمبتدأ في الثالثة، وبموصوف في الرابعة.

٤- كون ثلاث جمل في كل منها اسم مفعول رافع نائب فاعل وناصب مفعولاً به.

تمرين في الإعراب - ٩

نموذج:

ما معطًى أخوك جائزة.

ما: حرف نفي مبني على السكون. معطى: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف.

أخوك: أخو نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه ضمير مبني على الفتح في محل جر. جائزة: مفعول به ثان، منصوب بالفتحة الظاهرة.

أعرب الأمثلة الآتية:

١- الطائر مقصوص جناحه. ٣- المسمى هشاماً أخي.

٢- ما معروفة حقيقة الروح. ٤- منزلكم مَكسوَّة أرائكه حريراً.

تمرين - ١٠

اشرح البيت الآتي، وأعربه:

ما عاش من عاش مذموماً خصائله ولم يمت من يكن بالخير مذكورا

٣- الصفة المشبهة باسم الفاعل

الأمثلة:

١ { العامل ضجِرٌ / الفائز فرِح }

٢ { الغزال أحور / الحصان أشهب }

٣ { الحيوان عَطشان / الزرع ريَّان }

٤ { التاجر شريف / الفتى شهْمٌ / الجندي شجاع / اللص جَبان / القائد بطَل / الحديد صلب }

البحث: تأمل الألفاظ الأخيرة في الأمثلة المتقدمة، تجدها جميعاً أوصافاً مأخوذة من مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة، وكل منها دال على ذات قام بها الفعل على وجه الثبوت، فـ"ضجر" مأخوذ من مصدر ضَجِر الثلاثي اللازم، وهو وصف دال على ذات قام بها الضجر على حال ثابتة، وكذلك يقال في فرِح وما بعده من الأوصاف المذكورة في أواخر الأمثلة المتقدمة، ويسمى كل لفظ من هذه الألفاظ وما أشبهها "صفة مشبهة باسم الفاعل"، وسيأتي لك بيان وجه هذه التسمية.

تأمل أفعال الصفات التي في الأمثلة المتقدمة، تجدها في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى من باب فرِح، وفي أمثلة الطائفة الرابعة من باب كرُم، وهذان هما البابان اللذان تأتي منهما الصفة المشبهة في الغالب.

وإذا تدبرت الصفات الآتية من باب "فرِح" وجدتها تأتي على ثلاثة أوزان غالباً، فتأتي على وزن "فَعِل" كما في الطائفة الأولى، حيث يدل كل منها على حُزن أو فرح، والمؤنث منها على "فَعِلَة".

وتأتي على وزن "أَفْعَل" كما في الطائفة الثانية، حيث يدل كل منها على عيب أو حِلية أو لون، والمؤنث منها على "فَعْلَاء".

وتأتي على وزن "فَعْلان" كما في الطائفة الثالثة حيث يدل كل منها على خلو أو امتلاء، والمؤنث منها على "فَعْلَى".

انظر بعد ذلك إلى الصفات الآتية من باب "كرُم "، تجدها على أوزان شتى، فتكون على "فَعِيل" كشريف، و "فَعْل" كشهم، و "فُعَال" كشجاع، و "فَعَال" كجبان، و "فَعَل" كبطل، و"فُعْل" كصلب وقد تكون على غير ذلك.

هذا وقد تأتي الصفات المشبهة من غير هذين البابين، وحينئذ تكون لها أوزان أخرى، فكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة، كـ"شيخ، وأشيب، وطيّب وعفيف".

القاعدة (١٣٠): الصفة المشبهة باسم الفاعل: اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت.

القاعدة (١٣١): تأتي الصفة المشبهة من باب فرِح على ثلاثة أوزان:

أ- فَعِل: فيما دل على حزن أو فرح، والمؤنث منه على فَعِلَة.

ب- أَفْعَل: فيما دل على عيب أو حلية أو لون، والمؤنث منه على فَعْلَاء.

ج- فَعْلان: فيما دل على خلو أو امتلاء، والمؤنث منه على فَعْلَى.

القاعدة (١٣٢): تأتي الصفة المشبهة من باب كرُم على أوزان شتى أشهرها: فَعِيْل، وفَعْلٌ، وفُعَال، وفَعَال، وفَعَل، وفُعْل.

القاعدة (١٣٣): كل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه، فهو صفة مشبهة[1].

---

(١) كل صفة مشبهة قصد بها الحدوث تحول إلى صيغة فاعل كـ"ضائق" في ضيق، وسائد في سيد، وفارح في فرح.

عمل الصفة المشبهة

الأمثلة:

١- اشتريت الجواد الأشهبَ لونُه. ٢- زرت المسجد الفسيح الساحةَ. ٣- أوقدتُ المصباح القوي النور.

٤- السلحفاة بطيء سيرُها. ٥- البحر بعيد غوراً. ٦- الفيل ضخم الجثة.

البحث: الكلمات: الأشهب، والفسيح، والقوي، وبطيء، وبعيد، وضخم، في الأمثلة المتقدمة كلها صفات مشبهة باسم الفاعل، الثلاث الأولى منها محلاة بـ"ال"، والثلاث الأخيرة مجردة منها.

وإذا تأملت كل صفة من هذه الصفات سواء أكانت محلاة بـ"ال" أم مجردة منها، وجدتها عاملة فيما بعدها، ووجدت المعمول على ثلاث حالات: فتارة يكون مرفوعاً، وتارة يكون منصوباً، وتارة يكون مجروراً، أما الرفع فعلى الفاعلية، وأما النصب فعلى شبه المفعولية إن كان معرفة،[1] وعليه أو على التمييز إن كان نكرة، وأما الجر فبالإضافة، وكل ذلك ظاهر في الأمثلة.

ومما تقدم ترى أن هذه الصفة تعمل فيما بعدها عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد، فهي شبيهة به في عمله، وهذا أحد وجوه التسمية التي وعدناك بذكرها.

القاعدة (١٣٤): تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي لواحد.[2]

القاعدة (١٣٥): يأتي معمول الصفة المشبهة على ثلاث حالات:

أ- أن يكون مرفوعاً على الفاعلية.

ب- أن يكون منصوباً على شبه المفعولية إن كان معرفة، وعليه أو على التمييز إن كان نكرة.

ج - أن يكون مجروراً بالإضافة.[3]

---

(١) لم يكن مفعولا به؛ لأن فعل الصفة المشبهة لازم، والفعل اللازم لا ينصب مفعولا به، فكذلك كل ما أخذ من مصدره.

(٢) كل اسم فاعل أو مفعول قصد منه الثبوت يعطى حكم الصفة المشبهة في العمل من غير تغيير في صيغته، كـ"حاد البصر"، و"مشرق الجبين"، و"مفتول الذراعين".

(٣) يمتنع الجر إذا كانت الصفة بـ"ال"، وليست مثناة، ولا جمع مذكر سالماً، ومعمولها خالياً من "ال"، ومن الإضافة إلى المحلى بها، كما تقدم لك في باب الإضافة، فلا يصح أن تقول: أنت القوي قلبٍ بالجر.

تمرين - ١

عيّن كل صفة مشبهة فيما يأتي:

كان هارون الرشيد فصيحاً كريماً، هُماماً ورعاً، يحج سنة، ويغزو سنة، وكان أديباً فطناً، حافظاً للقرآن، كثير العلم بمعانيه، سليم الذوق، صحيح التمييز، جريئاً في الحق، مهيباً عند الخاصة والعامة، وكان طلق المحيَّا، يحب الشعراء، ويعطيهم العطاء الجزيل، ويدني منه أهل الأدب والدين، ويتواضع للعلماء.

وقد استوزر يحي بن خالد بن برمك، وكان يحي هذا كاتباً بليغاً، سديد الرأي، حسن التدبير، قوياً على الأمور، فنهض بأعباء الدولة أتم نهوض، وسد الثغور، وجبى الأموال، وعمر الأطراف، حتى صارت الدولة بفضل وزارته من أحسن الدول وأكثرها خيراً.

تمرين - ٢

عيّن فيما يأتي كل صفة مشبهة:

١- مصر تربة غبراء، وشجرة خضراء، طولها شهر، وعرضها عشر، يكنفها جبل أغبر، ورمل أعفر، يخط وسطها نهر ميمون الغدوات، مبارك الروحات.

٢- نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس، فقال:"بيت حسن وفيه ساكن نذل" ورأى آخر شاباً بهي الطلعة سيء الخلق، فقال: "سلبت محاسنُ وجهك فضائلَ نفسك".

٣- الطاوس: طائر بديع الشكل جميل الصورة، يربيه الناس للزينة والتمتع بمرآه، لا للذبح والغذاء؛ فإن لحمه جافٌّ صلبٌ عسِر الهضم، وريشه ذو ألوان زاهية تعجب النظار، وتخطف الأبصار، ما بين أحمر وردي، وأخضر زبرجدي، وأصفر عسجدي، وله جناحان قصيران لا يساعدانه على الطيران إلا قليلا، وذيله طويل جداً، ويتألف من ريشات جميلات تتزاحم عليها الألوان.

٤- الحر حر وإن مسه الضر.

٥- لا تكن رطباً فتعصر، ولا صلباً فتكسر.

٦- السعيد من وعظ بغيره، والشقي من وعظ بنفسه.

٧- قلب الأحمق في فيه، ولسان العاقل في قلبه.

٨- الفقر يُخرس الفطن عن حجته.

تمرين - ٣

ميّز الصفات المشبهة من أسماء الفاعلين فيما يأتي:

يقال في مدح الكلام: هذا كلام بين المنهج، سهل المخرج، مطرد السياق، معناه ظاهر في لفظه، وأوله دال على آخره، بمثله تستمال القلوب النافرة، وترد الأهواء الشاردة، وبمثله يسهِّل العسير، ويقرب البعيد، ويذلل الصعب، ويدرك المنيع.

تمرين - ٤

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية، وضعها في جملة مفيدة:

دق، سخا، مات، قوِي، جلُد، صعُب، سهُل، رشُق،
لان، ساد، ظمِئ، غلُظ، ولِه، صدِي، ضاق.

تمرين - ٥

ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة، وهات فعليها الماضي والمضارع:

نظيف، شديد، أشقر، عذب، مَلآن، نشيط، حلْو، ضعيف، عريض، أحول.

تمرين - ٦

ضع مؤنث كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة:

لَسِنٌ، ذرِب، ألكن، صديان، أبكم، أعْشى، أهْيف، طرِبٌ،
أبلج، ريَّان، ظمآن، أصفر، أسمر، ضجِر، أعمى.

تمرين - ٧

ضع مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية في جملة مفيدة:

حدباء، شبعى، يقظة، ذكية، سوداء،
غضبى، نزقة، ملآى، فكِهة، بطِرة،
شكِسة، شرِسة، شهباء، عرجاء، خرساء.

تمرين - ٨

ميز الصفة المشبهة من اسم الفاعل في التراكيب الآتية:

عظيم الشأن، جزل المعاني، سماء مصحية، عفيف النفس، ليّن الجانب،
سلِس الطباع، فاقد الحس، سهل الأخلاق، آثار رائعة، قوي الحجة،
ضخم الجثة، منظر بهيج، ذكي الفؤاد، ماء عذب، تحفة ثمينة،
متوقد الذهن، دواء شاف، شمس مشرقة، لطيف المحضر، صادق الوعد.

تمرين - ٩

بيّن عمل الصفة المشبهة في العبارات الآتية، وبيّن موقع المعمول من الإعراب:

١- النيل عذب ماؤه كثير فيضانه.

٢- التمساح يألف المواطن الشديدة حرارتها، وهو سريع العدو قوي الأظفار والأسنان.

٣- الخفاش حيوان عجيب خلقاً، طويل عمراً، يطير بغير ريش، ولا يبصر في النهار.

٤- أحب كريم الطباع، أما السيئ أخلاقاً فإني أكرهه.

٥- الفَكِه المحضر محبوب العِشرة.

٦- مصر لطيف جوها كريم أهلها.

٧- لا تدوم صداقة النزِق طباعاً.

٨- الكدِر طبعه هو الذميم عِشرة.

تمرين - ١٠

بيّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول كل صفة مشبهة في الأمثلة الآتية:

١- هذا هو الرجل الكريم نسبه. ٣- الكثير هَمًّا هو العظيم هِمَّة.

٢- الفائز قرير العين. ٤- القليل الكلام قليل الندم.

تمرين - ١١

١- كون تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة، فعلها في الثلاث الأولى من باب فرِح، وفي

الثلاث الثانية من باب كرُم، وفي الثلاث الأخيرة من أبواب أخرى.

٢- كون تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة، معمولها مرفوع في الثلاث الأولى، منصوب في الثلاث الثانية، مجرور في الثلاث الأخيرة.

٣- كون ثلاث جمل يكون معمول الصفة المشبهة في كل منها ممتنعاً جره.

تمرين في الإعراب - ١٢

نموذج:

١- الخطيب طلقٌ لسانه.

الخطيب طلق: مبتدأ وخبر. لسانه: لسان فاعل للصفة المشبهة، والهاء ضمير مضاف إليه.

٢- الأمر صعب مراساً.

الأمر صعب: مبتدأ وخبر . مراساً: تمييز .

أعرب الجمل الآتية:

١- مصر كثيرة الخيرات

٢- العدو شديد بأساً

٣- ليس العلم بهيِّن نيله

٤- الليِّن العريكة محبوب.

٥- الشكِس خلقه مذموم.

٦- الخلي الفؤاد سعيد.

تمرين - ١٣

اشرح البيت الأول وأعربه، ثم بين الصفات المشبهة التي في البيتين الآخرين:

رب مهزول سمين عِرضــه ‏ ‏ ‏ وسمين الجسم مهزول الحسب

* * *

بُنيَّ إن البر شيء هين ‏ ‏ ‏ وجه طليق وكلام لين

* * *

وإني لسهـل مـا تُغـيِّر شيمتي ‏ ‏ ‏ صروف ليالي الدهر بالفتل والنقض

٤ - اسم التفضيل

أ- تعريفه وشروطه

الأمثلة:

١
الأسد أشجع من النمر.
الفيل أضخم من الجمل.
الحديد أنفع من الذهب.

٢
الشقيق أشد حمرة من الورد.
الغرب أكثر تقدما من الشرق.

البحث: تأمل الكلمات: أشجع، وأضخم، وأنفع، في أمثلة الطائفة الأولى، تجد كلاً منها وصفاً على وزن أفعل، وكل كلمة منها تدل على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها، فـ"أشجع" في المثال الأول يدل على أن الأسد والنمر اشتركا في صفة الشجاعة، وأن الأسد يزيد في هذه الصفة على النمر، وكذلك يقال في الكلمتين "أضخم وأنفع"، وتسمى كل من هذه الكلمات الثلاث، وما ماثلها في اللفظ والمعنى اسم تفضيل.

وإذا تأملت الأفعال التي صيغ منها اسم التفضيل في هذه الأمثلة الثلاثة، وهي "شجُع وضخُم ونفَع" وجدتها جميعاً صالحة لأن يتعجب منها، فهي مستوفية الشروط الثمانية التي تقدمت لك في باب التعجب؛ فإن اسم التفضيل لا يصاغ إلا من الفعل الذي يصح أن يتعجب منه.

وإذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعل لم يستوف الشروط الثمانية، فعلنا ما فعلناه في التعجب، فجئنا بالمصدر منصوباً بعد أكثر وأشد ونحوهما على مثال ما ترى في مثالي الطائفة الثانية[1]. غير أن المصدر هنا يعرب تمييزاً، وقد كان في باب التعجب يعرب مفعولاً به.

القاعدة (١٣٦): اسم التفضيل: اسم مصوغ على وزن "أفعل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها.

القاعدة (١٣٧): يصاغ اسم التفضيل من الأفعال التي يجوز التعجب منها، وهي الأفعال الجامعة الشروط الثمانية التي تقدمت هناك.

---

(١) ففي المثال الأول من هذه الطائفة قد أريد التفضيل مما الوصف منه على أفعل، وفي الثاني مما زاد على ثلاثة.

القاعدة (١٣٨): يتوصل إلى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر مصدره منصوباً على التمييز بعد أشد أو شبهها[1].

ب- حالات اسم التفضيل

الأمثلة:

١ - العلم أنفع من المال
الشمس أكبر من الأرض
الجبال أعلى من التِّلال

٢ - الولد الأكبر ذكي
الدار الكبرى جميلة
البقرات الكبريات هزيلات

٣ - الكتاب أفضل سمير
القاهرة أوسع مدينة في مصر
رجال العلم أنفع رجال

٤ - عائشة أفضل النساء أو فضلاهن
مكة والمدينة أشرف المدن أو أشرفا المدن
العلماء العاملون أفضل الناس أو أفاضلهم

البحث: كل مثال من الأمثلة يشتمل على اسم تفضيل، وإذا تأملت هذا الاسم وجدته في أمثلة الطائفة الأولى مجرداً من "ال" والإضافة، وفي أمثلة الطائفة الثانية محلى بـ"ال"، وفي أمثلة الطائفة الثالثة مضافاً إلى نكرة، وفي أمثلة الطائفة الرابعة مضافاً إلى معرفة، فهو يأتي على أربع حالات:

انظر إليه في أمثلة الطائفة الأولى حيث هو مجرد من "ال" والإضافة تجده ملازماً للإفراد والتذكير، وترى المفضل عليه قد أتى بعده مجروراً بـ"من".

وانظر إليه في الطائفة الثانية حيث هو محلى بـ"ال"، تجده مطابقاً لموصوفه من غير أن يأتي المفضل عليه بعده.

تأمله في الطائفة الثالثة حيث هو مضاف إلى نكرة، تجده ملازماً للإفراد والتذكير كما كان في الطائفة الأولى.

أما في الطائفة الرابعة حيث هو مضاف إلى معرفة، فإنك تراه جائز الوجهين، فتارة يأتي مطابقاً وتارة يأتي غير مطابق.

---

(١) اسم التفضيل لا يأتي مطلقاً من المنفي والمبني للمجهول؛ لأن مصدرهما يجب أن يكون مؤولا، والمصدر المؤول معرفة، فلا يكون تمييزاً.

القاعدة (١٣٩): لاسم التفضيل أربع حالات:

أ- أن يكون مجرداً من "ال" والإضافة، وفي هذه الحال يجب إفراده وتذكيره، والإتيان بعده بالمفضل عليه مجروراً بـ"من".

ب- أن يكون محلى بـ"ال"، وفي هذه الحال تجب مطابقته لموصوفه، ولا يؤتى بعده بالمفضل عليه[1].

ج- أن يكون مضافاً إلى نكرة، وفي هذه الحال يجب إفراده وتذكيره.

د- أن يكون مضافاً إلى معرفة، وهنا تجوز فيه المطابقة وعدمها[2].

ج - عمل اسم التفضيل

الأمثلة:

١- الحرير أغلى من القطن.
٢- النيل أطول من الفرات.
٣- الطيارة أسرع من القطار.

٤- ما من أرض أجود فيها القطنُ منه في أرض مصر.
٥- لا يكن غيرُك أقرب إليه الخير منه إليك.
٦- أرأيت رجلاً أولى به الشكر منه بمحسن لا يمنُّ؟

البحث: الكلمات: "أغلى، وأطول، وأسرع" في أمثلة الطائفة الأولى أسماء تفضيل، أيضاً وكل منها رافع ضميراً مستتراً هو فاعل.

والكلمات: "أجود، وأقرب، وأولى" في أمثله الطائفة الثانية أسماء تفضيل، أيضاً وكل منها رافع اسماً ظاهراً بعده هو الفاعل.

وإذا تدبرت أسماء التفضيل في أمثلة الطائفة الثانية حيث ترفع الأسماء الظاهرة، وجدت كلا منها يصلح لأن يحل محله فعل بمعناه إذ يصلح في المثال الرابع مثلاً أن تقول: "ما من أرض يجود فيها القطن كجودته في مصر" وهذا مطرد في كل موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفي أو شبهه، ويكون

---

(١) يرجع في تأنيث اسم التفضيل وتذكيره إلى سماع، فقد يكون تأنيثه أو تذكيره غير مسموع كـ"أظرف وأشرف"، وعلى هذا تكون المطابقة مقيدة بالسماع عن العرب.

(٢) هذا إذا قصد به التفضيل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة، أما إذا لم يقصد به التفضيل فتجب فيه المطابقة، كما إذا قلت: محمد وعلي أكتبا سكان الضيعة إذا كان من عداهما فيها أمياً.

مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين[١].

القاعدة (١٤٠): يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر، ولا يرفع الظاهرَ قياساً إلا إذا صح أن يقع في موضعه فعل بمعناه وهذا مطرد في كل موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفي أو شبهه، ويكون مرفوعه أجنبياً[٢] مفضلاً على نفسه باعتبارين.

تمرين - ١

بيّن أسماء التفضيل فيما يأتي:

قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان: صف لى جريراً والفرزدق والأخطل، فقال: "يا أمير المؤمنين! أما أعظمهم فخراً، وأبعدهم ذكراً، وأحسنهم عذراً، وأسيرهم مثلا، وأقلهم غزلاً، البحر الطامي إذا زخر، والسامي إذا خطر، الفصيح اللسان، الطويل العنان، فالفرزدق.

وأما أحسنهم نعتاً وأمدحهم بيتاً وأقلهم فوتاً الذي إذا هجا وضع وإذا مدح رفع فالأخطل. وأما أغزرهم بحراً وأفهمهم شعراً وأكثرهم ذكراً، الأغر الأبلق[٣] الذي إن طَلب لم يسبق، وإن طُلب لم يُلحق فجرير، وكلهم ذكي الفؤاد، رفيع العماد[٤]، واري الزناد".[٥]

قال مسلمة بن عبدالملك وكان حاضراً: "ما سمعنا بمثلك يا ابن صفوان في الأولين ولا في الآخرين، أشهد أنك أحسنهم وصفاً وألينهم عِطفا[٦] وأخفهم مقالاً وأكرمهم فَعالاً".

---

(١) فأنت ترى أن اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الأخيرة مسبوق بنفي أو نهي أو استفهام على الترتيب، وأن مرفوعه في كل منها أجنبي، أي غير متصل بضمير يعود على الموصوف، وأن هذا المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين؛ فإن معنى المثال الرابع مثلاً أن القطن باعتبار كونه مزروعاً في أرض مصرية أجود من نفسه باعتبار كونه مزروعاً في أرض أخرى.

(٢) المرفوع الأجنبي هنا هو ما لم يتصل بضمير الموصوف.

(٣) الأغر: الأبيض، والأبلق: الذي فيه سواد وبياض، والمراد المشهور.

(٤) رفيع العماد: أي سيد.

(٥) وارى الزناد: أي كريم.

(٦) أي ألينهم جانباً.

تمرين - ٢

اشرح أربعة من الأمثال الآتية، ثم بيّن ما جاء فيها من أسماء التفضيل مضافاً، أو محلى بـ"ال" أو مجرداً، مع ذكر حكم كلّ:

١- وعد الكريم ألزم من دين الغريم. ٢- اليد العليا خير من اليد السفلى.
٣- خير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع. ٤- ما أضيف شيء إلى شيء أحسن من علم إلى حلم.
٥- ما النار في الفتيلة بأحرق من التعادي في القبيلة. ٦- موت في قوة وعز أصلح من حياة في ذل وعجز.
٧- أجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية. ٨- أفضل الخِلال حفظ اللسان.

تمرين - ٣

هات أسماء التفضيل للأفعال الآتية، وضع أربعة منها في جمل مفيدة:

جار، اخضرّ، جال، حكى، جهِل، حمى، تأخر، انحدر، حذِر، جفا،
حار، حلا، اقترب، جمُل، أعطى، جبُن، أهمل، اتّسع، جاع، حنّ.

تمرين - ٤

أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية أربع مرات باسم تفضيل مشتق من الفضل، بحيث يكون مرة مجرداً من "ال" والإضافة، وأخرى محلى بـ"ال"، وثالثة مضافا إلى نكرة، ورابعة مضافاً إلى معرفة:

هو، هي، هما، هم، هن.

تمرين - ٥

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفضلاً مجروراً بـ"من"، وأت قبله باسم تفضيل مناسب:

الجمر، السموءل، الثعلب، السهم، فلق الصبح، نعامة، القطاة،
الليل، الطاوس، بيت العنكبوت، النجم، إغفاءة الفجر، أسد،
سحبان، البرق، الجبل، الأحنف، حاتم، النسيم، لمح البصر.

تمرين - ٦

هات الأفعال الماضية التي صيغت من مصادرها أسماء التفضيل الواردة في الأفعال الآتية، ثم استعمل هذه الأفعال في جمل تامة:

١- آمنَ من حمام مكة ٤- أثبت من رَضوى ٧- أحذر من ذئب
٢- أجمع من نحلة ٥- أجرأ من ليث ٨- أحكى من قرد
٣- أشجى من حمامة ٦- أجدى من الغيث ٩- أعلى من السماء

تمرين - ٧

حدث عن مثنى الواحد وجمعه في المثال الآتي، مع بيان الوجوه الممكنة في اسم التفضيل، واذكر السبب:

هذا الولد أكبر إخوته عقلاً.

تمرين - ٨

حدث عن المثنى والجمع مذكرين، ومؤنثين في المثال الآتي:

من قنع بما عنده فهو الأسعد حياة.

تمرين - ٩

١- أخبر باسم تفضيل محلى بـ"أل" عن جميع ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب.
٢- أخبر باسم تفضيل مضاف إلى نكرة عن ضميري الرفع المنفصلين في حال التكلم.
٣- أخبر باسم تفضيل مضاف إلى معرفة عن جميع أسماء الإشارة.

تمرين - ١٠

كوّن ست جمل يشتمل كل منها على اسم تفضيل، بحيث يكون رافعاً ضميراً مستتراً في الثلاث الأولى، واسماً ظاهراً في الثلاث الأخيرة، ثم بين المفضل والمفضل عليه في كل جملة.

تمرين في الإعراب - ١١

نموذج:

ما من حديقة أجمل فيها الزهر منه في حديقتكم.

ما: نافية. من: حرف جر زائد مبني على السكون. حديقة: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة.

أجمل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. فيها: جار ومجرور حال من الزهر.

الزهر: فاعل أجمل. منه: جار ومجرور متعلقان بـ"أجمل". في حديقتكم: في حديقة جار ومجرور حال من الهاء في "منه"، و"كم" ضمير مضاف إليه.

أعرب المثالين الآتيين:

١- القاهرة أكثر سكاناً من الإسكندرية. ٢- لم أر رجلاً أشد في قلبه العطف منه في قلب أخيك.

تمرين -١٢

اشرح البيت الآتي وأعربه:

وللكف عن شتم اللئيم تكرماً أضر له من شتمه حين يُشتَم

٥ - أسماء الزمان والمكان

الأمثلة:

أ { ملهى المدينة فخم. ملعب الكرة فسيح. منظر الريف بديع.
مجرى النهر ضيق. مصنع الزجاج مغلق. مدخل الدار بهيج.

ب { مصر مهبط السياح. مورد الماء مزدحم.
الأرض معدن الذهب. موقف السيارات بعيد.

ج { المصلَّى قريب.
المتنزَّه جميل.

البحث: الكلمات: "ملهى، ومجرى، وملعب، ومصنع، ومنظر، ومدخل" في أمثلة الطائفة (أ)، وكذلك الكلمات: "مهبط، ومعدن، ومورد، وموقف، والمصلى، والمتنزه" في أمثلة الطائفتين(ب) و(ج)، كلها أسماء مأخوذة من المصادر للدلالة على مكان حدوث الفعل، ولذلك يسمى كل منها اسم مكان

تأمل أسماء المكان في أمثلة الطائفة (أ)، تجد كلا منها على وزن "مَفْعِل"، بفتح العين، وأفعالها إما معتلة الآخر كما في المثالين الأولين، وإما مفتوحة العين في المضارع كما في المثالين التاليين، وإما مضمومة العين في المضارع كما في المثالين الأخيرين.

انظر أسماء المكان في أمثلة الطائفة (ب) تجد كلا منها على وزن "مَفْعَل" بكسر العين، وإذا تدبرت أفعال هذه الأسماء وجدتها على نوعين: النوع الأول صحيح الآخر مكسور العين في المضارع

المضارع كما في المثالين الأولين، والنوع الثاني مثال صحيح الآخر كما في المثالين التاليين.

تدبر اسمي المكان في مثالي الطائفة (ج)، تجد كلا منهما على وزن اسم المفعول، وفعل كل منهما غير ثلاثي. كذلك يصاغ من المصدر لفظ يدل على زمان الفعل ويسمى اسم زمان، وهو في حكمه وأوزانه كاسم المكان من غير فرق، فتقول: مرحل الضيف غداً، ومهبط السياح في مصر فصل الشتاء، وملتقى الجمعين يوم الأحد.

القاعدة (١٤١): اسما الزمان والمكان: اسمان مصوغان من المصدر للدلالة على زمان الفعل أو مكانه.

القاعدة (١٤٢): ويصاغان من الثلاثي على وزن"مَفْعَل" إذا كان الفعل ناقصاً أو كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها، وعلى وزن"مَفْعِل" إذا كان الفعل صحيح الآخر مكسور العين في المضارع، أو كان مثالاً صحيح الآخر[1].

القاعدة (١٤٣): ويصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول[2].

تمرين - ١

استخرج ما في العبارات الآتية من أسماء الزمان والمكان، واضبط حروف كل اسم منها مع بيان سبب الضبط:

١ - مقتل الرجل بين فكيه. (قتل يقتُل)

٢ - لكل سر مستودع.

٣ - يؤتى الحذر من مأمنه. (أمِن يأمَن)

٤ - مجلس العلم روضة. (جلس يجلِس)

٥ - وضع الإحسان في غير موضعه ظلم.

٦ - مبتدأ الزراعات الشتوية فصل الخريف.

٧ - منضج العنب فصل الصيف. (نضِج ينضَج)

---

(١) قد تلحق مفعلاً هاء التأنيث كما في مقبرة ومزرعة ومدرسة ومهلكة أي مفازة.

(٢) على هذا تكون صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واسم المفعول من غير الثلاثي واحدة، والتمييز لا يكون إلا بالقرائن.

٨ - مطلع الشمس من المشرق. (طلع يطلُع)

٩ - الظلم مرتعه وخيم. (رتَع يرتَع)

١٠ - موعدهم الصبح.

١١ - الدنيا دار مجاز، والآخرة دار قرار، والعاقل من أخذ من ممره لمقره.

١٢ - منبع النيل في بلاد الحبشة ومصبه في مصر. (نبَع ينبُع)

تمرين - ٢

صغ اسمي الزمان والمكان من الأفعال الآتية مع الضبط، وإذا حدث إعلال فاشرح سببه:

قام، بكى، وصل، أناخ، أوى، جرى، ضاق، طاف، شرِب، نفذ، انقلب، نهِل، اصطاد، آب، مر، أقام، صاد، ظهر، عاد، استخرج.

تمرين - ٣

اضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتي، وضع كلا منها في جملة تامة:

مجال، مجمع، محط، منزل، مذبحة، مبحث، منهج، مطعم، مرجع، مرصد، مستوصف، مكتب، مستقر، مبيت، مستشفى.

تمرين - ٤

الكلمة "مكانة" قد يكون فعلها "مكُن" وقد يكون فعلها "كان"، فمتى تكون اسم مكان وما وزنها في الحالين.

تمرين - ٥

صغ من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية اسمي مكان وزمان، وضع كلا منهما في جملة مفيدة، بحيث يدل دلالة واضحة على المراد منه:

يحزن، يزور، يشاهد، يجتمع، ينصرف.

تمرين - ٦

١- هات ثلاث جمل بكل منها اسم مكان على وزن مَفْعَل.

٢- هات ثلاث جمل بكل منها اسم زمان على وزن مَفْعِل.

٣- هات ثلاث جمل بكل منها اسم مكان على وزن اسم المفعول.

٤- هات ثلاث جمل بكل منها اسم زمان على وزن اسم المفعول.

تمرين - ٧

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه، ثم بين ما فيهما من أسماء المكان:

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعـاً وعند الله منها المخرج

* * *

وفي الناس إن رثّت حبالك واصل وفي الأرض عن دار القلى متحول

٦ - اسم الآلة

الأمثلة:

١ فتحتُ الباب بالمفتاح. نشرتُ الخشب بالمِنشار. حرثتُ الأرض بالمحراث.

٢ بردتُ الحديد بالمِبرد. غزلت الصوف بالمِغزل. قُدتُ الجمل بالمِقود.

٣ كنس الخادم الأرض بالمِكنسة. طرق الحداد الحديد بالمِطرقة. لعق الطفل الطعام بالمِلعقة.

البحث: المفتاح والمنشار والمحراث في أمثلة الطائفة الأولى، والمبرد والمغزل والمقود في أمثلة الطائفة الثانية، والمكنسة والمطرقة والملعقة في أمثلة الطائفة الأخيرة، كلها أسماء مشتقة من مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية التي تراها في صدور هذه الأمثلة، ويدل كل اسم منها على الأداة أو الآلة التي وقع الفعل بوساطتها، ولذلك يسمى كل منها "اسم آلة"، فـ"المفتاح" في المثال الأول مثلاً مشتق من مصدر "فتح" الثلاثي المتعدي، ويدل على الآلة التي وقع بها الفتح، و"المنشار" في المثال الثاني مشتق من مصدر "نشر" الثلاثي المتعدي، ويدل على الآلة التي وقع بها النشر، وهلم جراً.

وإذا تدبرت أسماء الآلة في الأمثلة المتقدمة، وجدتها في أمثلة الطائفة الأولى على وزن "مِفْعَال"، وفي الطائفة الثانية على وزن "مِفْعَل"، وفي الطائفة الأخيرة على وزن "مِفْعَلَة"وهذه هي أوزان اسم الآلة إذا كان مشتقاً، وجميعها سماعية.

القاعدة (١٤٤): اسم الآلـة: اسم مصوغ من مصدر الثلاثي المتعدي، للدلالة على ما وقع الفعل بوساطته.

القاعدة (١٤٥): لاسم الآلة ثلاثة أوزان سماعية وهي: مِفْعَال ومِفْعَل ومِفْعَلَة.

تمرين - ١

بيّن فيما يأتي أسماء الآلة واذكر أفعالها:

١- العِشرة محك الأصدقاء.

٢- عقل الرجل ميزانه.

٣- المحبرة تحتاج إلى مداد، والمبراة في حاجة إلى شحذ.

٤- يحتاج الطباخ فيما يحتاج إلى مِقلاة ومِغرفة ومِصفاة.

٥- المؤمن مرآة أخيه.

تمرين - ٢

هات أسماء الآلة من مصادر الأفعال الآتية، وضع كلاً منها في جملة تامة:

سبر، قرض، ثقب، شرط، قصّ، سنّ، شوى، بضع، وسم، نظر.

تمرين - ٣

هات ثلاث جمل يبتدئ كل منها باسم آلة، بحيث يكون على وزن "مِفْعَال" في الأولى، و"مِفْعَل" في الثانية، و"مِفْعَلَة" في الثالثة.

تمرين - ٤

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه، ثم زن اسم الآلة الذي فيه:

لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي [١]

فلا المال ينسيني حيائي وعفتي ولا واقعات الدهر يفللن مبردي [٢]

---

(١) المراد بالمذود اللسان الذي يذاد به.

(٢) واقعات الدهر: تصرفاته وحوادثه، والفل: الثلم، والمبرد: أداة يبرد بها الحديد وغيره، ويقصد به هنا عزيمته وقوته.

تمرينات عامة في المشتقات

تمرين - ١

بيّن أنواع المشتقات فيما يأتي:

كان معاوية ﷺ عاقلاً لبيباً ماهراً في السياسة حسن التدبير حليماً، يحلم في موضع الحلم، ويشتد في مواطن الشدة، وكان كريماً مِعطاء بذّالاً للمال، محبا للرياسة مشغوفاً بها.

وكان ﷺ مربي دُول، وسائس أمم وراعي ممالك، وقد ابتكر في الدولة أشياء لم يسبق أحد إليها، فهو أسبق من وضع البريد، ورفع الحراب بين أيدي الملوك.

وكان من أدهى الدُّهاة. روي أن عمر بن الخطاب ﷺ قال لجلسائه يوماً: أتذكرون كسرى وقيصر ودهاءهما وفيكم معاوية ﷺ؟ وقد وصفه عبدالله بن عباس ﷺ، وكان نقاداً فقال: ما رأيت أليق من أعطاف معاوية بالرياسة والملك.

تمرين - ٢

بين نوع كل من المشتقات الآتية:

مِغوار،	أنيق،	غاضب،	عليا،	سلِس،
ممتعض،	مُهان،	معيب،	خبير،	عطشى،
ترّاك،	منيع،	نضير،	مضطهد،	كبرى،
مذاهب،	مُصطاف،	محتاج إليه،	دنيا،	أبقى.

تمرين - ٣

صغ اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي واسم المفعول من كل من الفعلين الآتيين، وضع كلا منها في جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة:

اجتمع استفاد.

المنقوص والمقصور والممدود

١- تعريفها وأحكامها عند إفرادها

الأمثلة:

أ
عدل القاضي.
نزلتُ الوادي.
نظرتُ إلى الراعي.
* * *
نادى مناد.
نصحتُ باغياً.
أصغيت إلى داع.

ب
جاد الحيا.
افترشتُ الثرَى.
نظرت إلى السنا.
* * *
جاء فتىً.
دخلت ملهىً.
اتكأت على عصاً.

ج
جاد الإنشاء.
احترمت القُرّاء.
* * *
قربت الصحراء.
طارت الورْقاء.
* * *
ضاع الكِساء.
تم البناء.

البحث: إذا رجعت إلى ما درسته في المدارس الابتدائية، عرفت أن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (أ) كلها أمثلة للاسم "المنقوص"، وأن الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (ب) كلها أمثلة للاسم "المقصور"، أما الكلمات الأخيرة في أمثلة الطائفة (ج) فهي نوع جديد من الأسماء، ولو أنك تأملتها لوجدت آخر كل همزة منها مسبوقة بألف زائدة، ومن شأن هذه الهمزة أن تساعد على امتداد النطق بالألف التي قبلها، ولذلك تسمى هذه الكلمات بالأسماء "الممدودة".

وإذا تدبرت الهمزة في أواخر هذه الأسماء الممدودة في أمثلة الطائفة (ج)، رأيتها تارة أصلية كما في المثالين الأولين؛ فإنها لام الكلمة فيهما، وتارة مزيدة للتأنيث كما في المثالين التاليين، وتارة منقلبة عن "واو" أو "ياء" كما في المثالين الأخيرين؛ فإن أصل "كساء" و"بناء" كساو وبناي، قلبت الواو والياء فيهما همزة.

ارجع إلى الأسماء المنقوصة والمقصورة في الأمثلة الثلاثة الأولى من كل من الطائفتين (أ) و(ب) وتأملها، تجدها جميعاً غير منونة، وتجد ياء المنقوص، وألف المقصور ثابتة في جميعها لفظاً وخطًّا، أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من كل من هاتين الطائفتين، فإنك ترى هذه الأسماء جميعاً منونة، وترى ياء المنقوص فيها محذوفة لفظاً وخطاً في حالتي الرفع والجر، باقية في حالة النصب، أما ألف المقصور فمحذوفة لفظاً لا خطاً في الرفع والنصب والجر معاً.

القاعدة (١٤٦): المنقوص: كل اسم معرب آخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها.

القاعدة (١٤٧): المقصور: كل اسم معرب آخره ألف لازمة.

القاعدة (١٤٨): الممدود: كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة.

القاعدة (١٤٩): إذا نوّن المنقوص حذفت ياؤه لفظاً وخطاً في الرفع والجر، وبقيت في النصب.

القاعدة (١٥٠): إذا نون المقصور حذفت ألفه لفظاً لا خطّا في الرفع والنصب والجر.

٢ - تثنيتها وجمعها جمع تصحيح

أ – في المنقوص

الأمثلة:

	المفرد		المثنى		جمع المذكر السالم
أ	الراعي	ب	الراعيان أو الراعيين	ج	الراعون أو الراعين
	الباغي		الباغيان أو الباغيين		الباغون أو الباغين
	داعٍ		داعيان أو داعيين		داعون أو داعين
	منادٍ		مناديان أو مناديين		منادون أو منادين

البحث: الكلمات: "الراعي والباغي وداع ومناد" في الطائفة (أ) أسماء منقوصة والكلمتان الأوليان منها ثابتتا الياء، أما الأخيرتان فياؤهما محذوفة؛ لأنهما منونتان.

انظر إلى هذه الكلمات نفسها في الطائفة (ب)، تجد كلا منها مثنى جارياً على القاعدة العامة للتثنية من غير تغيير سوى رد الياء المحذوفة في المثالين الأخيرين.

انظر إليها مرة أخرى في الطائفة (ج)، حيث جمع كل منها جمع مذكر سالماً، تجد أن ياء المنقوص قد حذفت وحُرّك ما قبل الواو أو الياء بالضم أو الكسر للمناسبة.

القاعدة (١٥١): يثنى المنقوص بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، مع رد يائه إن كانت محذوفة.

القاعدة (١٥٢): يجمع المنقوص جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره، مع حذف يائه، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء للمناسبة [1].

ب - في المقصور

البحث: الكلمات: "فتوى ومصطفى ومستدعى وعصا ورحى"، كلها أسماء مقصورة، وألف الثلاث الأولى منها رابعة فصاعداً، أما ألف "عصا ورحى" فهي ثالثة منقلبة عن "واو" في أولاهما، وعن "ياء" في الأخرى.

انظر إلى مثنى هذه الكلمات تجد أن ألف المقصور قد قلبت ياء في الثلاث الأولى حيث هي رابعة

---

[1] لا يجمع المنقوص جمع مؤنث سالماً إلا إذا سمي به مؤنث، وحينئذ تزاد في آخره الألف والتاء ثم يعامل معاملته في التثنية.

فصاعداً، وأنها ردت إلى أصلها في الكلمتين الأخيرتين حيث هي ثالثة.

انظر إلى ما جمع منها جمع مذكر سالماً، تجد أن ألف المقصور قد حذفت في الجمع، وبقي ما قبلها مفتوحاً.

وإن أردت أن تجمع ما يصح جمعه من هذه الكلمات جمع مؤنث سالماً، فاتبع في جمعه ما اتبعته في تثنيته، وقل: فتويات بقلب الألف ياء، وعصوات ورحيات برد الألف إلى أصلها.

القاعدة (١٥٣): يثنى المقصور بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، مع قلب الألف ياء إن كانت رابعة فصاعداً، وردها إلى أصلها إن كانت ثالثة.

القاعدة (١٥٤): يجمع المقصور جمع مذكر سالماً بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره، مع حذف ألفه وإبقاء الفتحة قبل الواو أو الياء.

القاعدة (١٥٥): يجمع المقصور جمع مؤنث سالماً بزيادة ألف وتاء في آخر، ويتبع في جمعه ما اتبع في تثنيته.

ج - في الممدود

الأمثلة:

	المفرد	المثنى
١	رفاء[1]	رفاءان
	ابتداء	ابتداءان
٢	زرقاء	زرقاوان
	صحراء	صحراوان
٣	سماء	سماءان أو سماوان
	بناء	بناءان أو بناوان

البحث: الأسماء المفردة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء ممدودة، وهمزة الاسمين الأولين أصلية وهمزة الاسمين التاليين مزيدة للتأنيث، وهمزة الاسمين الأخيرين منقلبة عن أصل.

انظر إلى مثنى هذه الأسماء تجد أن همزة الممدود قد بقيت على حالها في المثالين الأولين، وأنها قلبت

(١) الرفاء: مصلح الثياب من رفأ الثوب: أصلحه.

واواً في المثالين التاليين لهما، وأنها جاءت بالوجهين في المثالين الأخيرين.

هذا وإن صح أن يجمع اسم من الأسماء الممدودة جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً، عومل في الجمع كما يعامل في التثنية، فتقول في جمع "رفاء" رفاءون بإثبات الهمزة ليس غير، وتقول في جمع "صحراء" صحراوات بقلب الهمزة واواً ليس غير، وفي جمع "سماء" سماءات أو سَموات بإبقاء الهمزة أو قلبها واواً.

القاعدة (١٥٦): يثنى الممدود بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون في آخره، وتبقى همزته على حالها إن كانت أصلية، وتقلب واواً إن كانت للتأنيث، ويجوز فيها الوجهان فيما عدا ذلك.

القاعدة (١٥٧): إن صح جمع الاسم الممدود جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً، عومل في الجمع معاملته في التثنية.

تمرين - ١

عيّن الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة فيما يأتي:

قصد بعض العُفاة إلى دار حاتم الطائي يبتغي منه جداً، وكان قد سمع بكرمه الواسع ونفسه الشماء، فقابله حاتم مقابلة سيئة وردّه بلا جدوى، فرجع العافي مستاء، ثم تَنَكَّر حاتم برداء لا يلبسه إلا سوقة العرب، وقابله من طريق أخرى، وقال له: من أين يا أخا العرب؟ قال: من دار حاتم، قال: ما فعل بك؟ قال: ردني بالخير الوافي والعطاء الكافي، قال: أنا حاتم وكيف تنكر ما فعل معك من الأذى ؟ قال: إن قلتُ غير هذا وقد عرفه القاصي والداني بالمروءة والسخاء لم يصدقني أحد، فاعتذر إليه وأحسن مثواه.

تمرين - ٢

ثن الكلمات الآتية وضع أربعاً منها بعد التثنية في جمل مفيدة:

حميً، حذاء، صفاء، إعطاء، جزاء، عَلياء، مثوًى،
امتلاء، هوًى، رجاء، دعاء، أذًى، مولىً، نامٍ،
غناء، دنيا، مُواء، متداع، مغزًى، شقراء.

تمرين - ٣

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، واضبط ما قبل الواو أو الياء بالشكل:

عدّاء، منتقًى، مُوالٍ، أعلى، ناجٍ، عاصٍ، معطًى، مَشاء،
معتدٍ، معافًى، مؤدٍ، بنّاء، متروٍّ، محابًى، مُدار.

تمرين - ٤

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:

شكوى، قناة، عُليا، أخرى، وفاة، سفلى، خُنفساء، سُعدى، ليلى، مجتباة.

تمرين - ٥

ثن واجمع في الجملة الآتية كلمتي "جار" و"الصديق" مع عمل ما تقتضيه التثنية أو الجمع من التغيير: "واسِ جارك الأدنى، وكن الصديق الأوفى".

تمرين - ٦

١- كون ثلاث جمل المبتدأ في كل منها مثنى مفرده مقصور.
٢- كون ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مذكر سالم مفرده مقصور.
٣- كون ثلاث جمل خبر لعل في كل منها مثنى مفرده منقوص.
٤- كون ثلاث جمل اسم "إن" في كل منها جمع مذكر سالم مفرده منقوص.
٥- كون ثلاث جمل المفعول به في كل منها مثنى مفرده ممدود.
٦- كون ثلاث جمل اسم أصبح في كل منها جمع مؤنث سالم مفرده ممدود.

تمرين - ٧

اشرح البيت الآتي وأعربه:

أَعزُّ مكانٍ في الدُّنا سرجُ سابح   وخير جليس في الزمان كتاب.[١]

---

(١) الدنا: جمع دنيا، والسابح: الفرس السريع الجري.

شروط المثنى

الأمثلة:

١- اتفق الشريكان ٢- ربح التاجران ٣- عاد المسافران ٤- نجح العليان

البحث: الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مثناة، وإذا تأملتها رأيت أن كل مثنى منها يدل على مفردين معربين، غير مركبين تركيباً مزجياً ولا إسنادياً[١]، وأن كل مفرد منهما يطابق صاحبه في اللفظ والمعنى. ولو أنك تتبعت كل مثنى يعرض لك، لوجدته جامعاً هذه الأوصاف أو الشروط.

من ذلك تعرف أن المثنى والجمع لا يثنيان، وكذلك المبني كـ"أسماء الشرط والاستفهام" وغيرهما، ولا يثنى المركب المزجي كـ"أردشير"، ولا المركب الإسنادي كـ"جاد الحق" مسمى به[٢]، ولا ما لم يكن له مثيل في لفظه ومعناه، كـ"سهيل" لـ"النجم"؛[٣] فإنه لا يوجد إلا نجم واحد بهذا الاسم، ولا يصح أن تقول: "عينان" مريدا العين الباصرة والعين الجارية؛ لأنهما وإن تماثلا في اللفظ مختلفان في المعنى.

وهناك خمسة ألفاظ لا مفرد لها من لفظها جاءت على صيغة المثنى وألحقت به في إعرابه، وهي: اثنان واثنتان وثنتان وكلا وكلتا مضافتين إلى الضمير[٤].

القاعدة (١٥٨): يشترط فيما يثنى أن يكون مفرداً معرباً غير مركب، له مماثل في لفظه ومعناه.

القاعدة (١٥٩): يلحق بالمثنى في إعرابه خمسة ألفاظ، وهي اثنان واثنتان وثنتان وكلا وكلتا مضافتين إلى الضمير.

---

(١) يراد بالمركب الإسنادي ما سمي به مما أصله جملة فعلية أو جملة اسمية.

(٢) العلم الإضافي يثنى جزؤه الأول، فيقال: عبدا الله، وأما المزجي والإسنادي فيبقيان على لفظهما، ويضاف إليهما كلمة "ذوا" في الرفع، "ذوي" في النصب والجر.

(٣) وأما قولهم: العمران لـ"أبي بكر وعمر بن الخطاب ﷺ"، والأبوان لـ"الأب والأم"، والقمران لـ"الشمس والقمر"، فمن باب التغليب.

(٤) أما إذا أضيفتا إلى الظاهر فإن الألف تلزمهما، وتعربان إعراب المقصور.

تمرين - ١

بيّن ما يصح تثنيته من الأسماء الآتية وما لا يصح واذكر السبب:

زَحُل ثوب دجاجة مفتاح كتاب قصر بغداد قاضي خان

جاد المولى شباك عبد الرحمن جبال حَذام فرس جبل.

تمرين - ٢

أدخل "كلا" أو "كلتا" في جملتين، بحيث تكون مضافة إلى الاسم الظاهر في إحداهما، وإلى الضمير في الأخرى، ثم أعربها في الحالين.

تمرين - ٣

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أحدهما:

كلتا يديه غياث عم نفعهـما[١] تُستوكفان ولا يعـروهما عُـدُم[٢]

سهل الخليقة لا تخشى بَوادره[٣] يزينه اثنان حسن الخلق والشِّيَم[٤]

شروط جمع المذكر السالم

الأمثلة:

١ - فاز المحمدون / حضر العليون / غاب الإبراهيمون / كتب الإسماعيلون

٢ - الأصدقاء مخلصون / العمّال مجتهدون / الحرّاس نائمون / التجّار رابحون

البحث: الأسماء الأربعة في أمثلة الطائفة الأولى كلها أعلام مجموعة جمع مذكر سالماً، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته علماً لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب.

---

(١) غياث: أي نجدة ومعونة.

(٢) تستوكفان: تستمطران. ولا يعروهما: ولا يلحقهما. والعدم: الفقدان.

(٣) البوادر: جمع بادرة وهي ما يبدر من حدتك في الغضب من قول أو فعل.

(٤) الشيم: الأخلاق.

والكلمات: "مخلصون ومجتهدون ونائمون ورابحون" في أمثلة الطائفة الثانية كلها صفات مجموعة جمع مذكر سالماً، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته صفة لمذكر عاقل خالية من التاء، ليست من باب "أفعل" الذي مؤنثه "فَعْلَاء"، ولا من باب "فَعْلَان" الذي مؤنثة "فَعْلَى"، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

ولو أنك تتبعت جميع الأسماء التي تجمع هذا الجمع لوجدتها إما أعلاماً مستوفيةً الشروط التي توافرت في أعلام الطائفة الأولى، وإما صفات جمعت الشروط التي رأيتها في صفات الطائفة الثانية.

وعلى هذا لا يجمع هذا الجمع "رجل وسيف"؛ لأنهما ليسا عَلَمين ولا صفتين، كذلك لا يجمع هذا الجمع نحو: "زينب ومرضع" لأنهما علم وصفة لمؤنث، ولا نحو: "لاحق" علم فرس، و"شامخ" صفة جبل؛ لأنهما لغير العاقل، ولا نحو: "حمزة وفهّامة"؛ لاشتمالهما على التاء، ولا نحو: "سيبويه"؛ لأنه مركب، ولا نحو "أحمر"؛ لأنه من باب "أفعل" الذي مؤنثه "فَعْلاء"، ولا نحو: "عطشان"؛ لأنه من باب "فَعْلان" الذي مؤنثه "فَعْلى"، ولا نحو "جريح"، لأنه وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وإذا رأيت في كلام العرب ما يعرب إعراب جمع المذكر السالم ولم يكن له مفرد، أو كان له مفرد لم يستوف الشروط المتقدمة، فاحكم بأنه ملحق بجمع المذكر السالم وليس به، وسنذكر لك جملة من هذه الملحقات فيما يأتي:

القاعدة (١٦٠): لا يجمع جمع المذكر السالم إلا العلم أو الصفة. ويشترط في العلم أن يكون لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب[١]. ويشترط في الصفة أن تكون لمذكر عاقل، خاليةً من التاء، ليست من باب "أَفْعَل فَعْلاء"، ولا من باب "فَعلان فَعلى"، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

القاعدة (١٦١): يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ألفاظ، منها: أولو وعشرون وأخواتها، وبنون، وأهلون، وأرضون، وسنون، وعالمون.[٢]

---

(١) العَلَم المركب تركيباً إضافياً يجمع جزؤه الأول ويضاف إلى الثاني، أما المركب المزجي والمركب الإسنادي، فيبقيان كما هما، ويضاف إليهما عند إرادة الجمع كلمة "ذوو" في الرفع، و"ذوي" في النصب والجر.

(٢) أولو الفضل: أصحابه، وأهلوك: ذوو قرابتك، و"الأرضون" جمع أرض، و"السنون" جمع سنة، و"العالمون" أصناف الخلق.

تمرين - ١

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، وأدخل السبع الأولى منها في جمل مفيدة:

جميل كاتب مقاتل مصري قارئ طيب يقظ منّاع
عدّاء بنّاء بغدادي منطلق جبّار مشّاء سوداني.

تمرين - ٢

بين الأسباب التي من أجلها لا تجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً:

غلام حيران شاهق مُعاوية نصوح فُضلى ظمآن بِرزَويه
أعمى غضوب قتيل فاطمة علّامة سمراء ريّان.

تمرين - ٣

١- هات ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مذكر سالم.
٢- هات ثلاث جمل المبتدأ في كل منها اسم ملحق بجمع المذكر السالم.
٣- هات ثلاث جمل المفعول به في كل منها اسم لا يصح جمعه جمع مذكر سالماً.

تمرين - ٤

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

أرى الناس خلان الكريم ولا أرى بخيلاً لـه في العالمين خليـل
عطائي عطاء المكثرين تكرمـا ومالي كما قد تعلمين قليل

ضوابط جمع المؤنث السالم

الأمثلة:

١ { سافرتِ المرْيمات / عادت الزينبات }
٢ { نمت الشجرات / تمزقت الورقات }
٣ { تكلمت الكبريات / أصغت الصُّغريات }
٤ { عجبت من تلون الحرباوات / كُشِف بعضُ الصحراوات }
٥ { فاضت النهيرات / تسلقت الجبيلات }
٦ { هذه جبال شامخات / تلك قصور شاهقات }
٧ { نصبت السرادقات / كثرت الحمَّامات }
٨ { اختبأت بنات آوى / مرَّت ذوات القعدة }

البحث: الكلمات المختومة بألف وتاء في الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مجموعة جمع مؤنث سالماً، وإذا تأملت مفرداتها وجدتها في الطائفة الأولى أعلام إناث، وفي الطائفة الثانية مختومة بالتاء، وفي الطائفة الثالثة مختومة بألف التأنيث المقصورة، وفي الرابعة مختومة بألف التأنيث الممدودة، وفي الخامسة أسماء مصغرة لما لا يعقل، وفي السادسة أوصافاً له، وفي السابعة خماسية لم يُسمع لها جمع تكسير، وفي الطائفة الأخيرة أسماء لما لا يعقل مصدرةً بـ"ابن أوذي".

وهذه الأنواع الثمانية هي الأنواع التي ينقاس فيها جمع المؤنث السالم، أما ما عداها فمقصور على السماع، ومن ذلك "سِجِلات وأمهات وشمالات"، جمع "سِجِلٍّ وأم وشمال".

وهناك أسماء تلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه وليست به، ومنها أولات بمعنى صاحبات، وما سمي به كـ"بركات وعرفات".

القاعدة (١٦٢): يطرد جمع المؤنث السالم في ثمانية مواضع هي:

أ- أعلام الإناث. ب- ما خُتِم بالتاء.[١]

ج- ما خُتِم بألف التأنيث المقصورة.[٢] د- ما ختم بألف التأنيث الممدودة.[٣]

هـ - مصغر ما لا يعقل. و- صفة ما لا يعقل.

ز- كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير. ح - ما صُدِّر بـ"ابن أو ذي" من أسماء ما لا يعقل.

القاعدة (١٦٣): يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه أولات، وما سمي به كـ"بركات وعرفات".

---

(١) يستثنى من ذلك امرأة وشاة وأَمَة وأُمَّة وشفة، وعند جمع الأسماء المختومة بـ"التاء" جمع مؤنث سالماً تحذف التاء من المفرد.

(٢) يستثنى من ذلك "فَعْلَىٰ مؤنث فعلان" كـ"عطشى"، فلا تجمع جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً.

(٣) يستثنى من ذلك فَعْلاء مؤنث أَفْعَل كـ"زرقاء"، فلا تجمع جمع مؤنث سالماً كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالماً.

جمع الاسم المؤنث الثلاثي جمعاً سالماً

الأمثلة:

١- رتعت الظبيات في البستان. ٢- أُثبُت أمام حملات الزمان.

٣- ذبُلت الوردات. ٤- قرأتِ الدعدات.

البحث: بكل مثال من الأمثلة السابقة جمع مؤنث سالم عينه مفتوحة، ومفرد كل جمع في هذه الأمثلة اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء، ولو أنك تتبعت كل مفرد من هذا النوع، لوجدت عينه تفتح دائماً في جمع المؤنث السالم.

فإذا لم يستوف المفرد هذه الشروط بأن كان وصفاً مثل ضخمة، أو غير ثلاثي كـ"مريم"، أو معتل العين كـ"ثورة" أو متحركها كـ"ورقة"، بقيت العين في الجمع كما كانت في المفرد من غير تغيير، وأما نحو خُطوة وكِسرة من كل اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مضموم الفاء أو مكسورها، فإنه يجوز في عين جمعه ثلاثة أوجه: الفتح والإسكان والإتباع للفاء في الضم والكسر.

القاعدة (١٦٤): إذا كان المفرد اسما ثلاثياً، صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء، وجب فتح عينه عند الجمع. وإن كان مضموم الفاء أو مكسورها، جاز في عينه ثلاثة أوجه: الفتح والإسكان والإتباع للفاء.

تمرين - ١

اذكر الأسباب التي من أجلها يجوز جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:

حديقة نُعمى حُسنى بُوَيْب سُعاد ضِفدعة كُتيب فسيح

سيارة حُمَّى مُثمر ابن عرس حمزة بيداء فهّامة.

تمرين - ٢

بيّن الأسباب التي من أجلها يمتنع جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً:

مصباح عمياء عصفور ظمآى عفريت صديا حيرى هيفاء

ملآى جدار فرس قرطاس حمراء فاهم عشواء.

تمرين - ٣

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وبين ما يجب أو يجوز في عين كل جمع تأتي به، مع بيان الأسباب:

حُجرة ركعة شجرة صخرة نظرة غرفة غفلة صلبة حيرة همزة
قُدرة دورة شُرفة حُسرة بلَحة فخمة هند عودة غزوة رِحلة.

تمرين - ٤

١- كون ثلاث جمل اسم "إنّ" في كل منها جمع مؤنث سالم مفرده مصغر ما لا يعقل.

٢- كون ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالم يجوز في عينه الفتح، والإسكان والإتباع للفاء.

٣- كون ثلاث جمل المفعول به في كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم.

تمرين - ٥

اشرح البيت الآتي وأعربه:

عليك نفسك فتِّشْ عن معايبها وخلِّ عن عَثَرات الناس للناس

جموع التكسير

١ - جموع القلة

الأمثلة:

١ { نفس — أنفس / ذراع — أذرع }
٢ { سيف — أسياف / عنب — أعناب }
٣ { طعام — أطعمة / عمود — أعمدة }
٤ { غلام — غلمة / صبي — صبية }

البحث: عرفت أن جمع التكسير يدل على أكثر من اثنين مع تغير صورة المفرد، ونريد أن نبين لك هنا أن جموع التكسير سماعية غالباً، وأنها لا تنقاس إلا في صيغ منتهى الجموع، وفي جموع بعض الصفات كما سيبين لك. وجموع التكسير قسمان: جموع قلة وتصدق على ثلاثة إلى عشرة، وقد تستعمل في الكثرة، أما جموع الكثرة فتتناول فوق ذلك. وإذا أردت أن تعرف ضوابط جموع القلة،

فتأمل الأمثلة السابقة تجد أن "نفس" اسم على وزن "فَعْل" ثلاثي صحيح العين، وأن "ذراع" اسم رباعي مؤنث قبل آخره مد، وأن كليهما جمع على "أَفْعُل"، ثم إن "سيف" اسم على وزن "فَعْل" ولكنه معتل العين، و"عنب" اسم ثلاثي ليس على وزن "فَعْلٍ"، وكلا هذين يجمع على "أفعال". وإذا تأملت "طعام" و"عمود"، رأيت أنهما اسمان رباعيان مذكران، قبل آخرهما حرف مد، ورأيت أن جمعهما على "أفعلة"، أما "غلام وصبي" فيجمعان على "فِعْلَة"، وليس لهذا الجمع ضابط.

القاعدة (١٦٥): جمع القلة يصدق على ثلاثة إلى عشرة، وقد يستعمل في الكثرة أحياناً.

القاعدة (١٦٦): أوزان جموع القلة أربعة:

أ- أَفْعُلٌ: ويكون جمعاً لفعل صحيح العين، أو اسم رباعي مؤنث بلا علامةٍ وقبل آخره مد.

ب- أفعَال: ويكون جمعاً لكل ثلاثي لم يطرد فيه أفعُل.

ج- أَفْعِلَة: ويطرد في كل اسم مذكر رباعي، قبل آخره حرف مد.

د- فِعْلَة: وسمع في ألفاظ منها فِتية وشِيخة، جمعين لـ"فتى وشيخ".

٢ - جموع الكثرة

الأمثلة:

١- حمراء — حُمْر ٣- جَريح — جَرْحى ٥- كامل — كَملَة ٧- كريم — كُرَمَاء

٢- أبيض — بِيض ٤- مريض — مرضى ٦- كاتب — كَتَبة ٨- بخيل — بُخَلاء

البحث: جموع الكثرة على أوزان شتى، وليس من غرضنا أن ندرّسها جميعها درساً مفصلاً، ولكنا سنقتصر على دراسة قليل منها، ثم نفصل لك بقية المشهور منها في القواعد.

تأمل "حمراء" و"أبيض" تجد أنهما وصفان على وزن "فعلاء" "وأفعل"، وأن جمعهما على وزن "فُعْل".

وإذا نظرت إلى "جريح" و"مريض"، رأيت أن كليهما وصف على وزن "فعيل" بمعنى مفعول، وأن معناه يدل على هلاك أو توجع، وجمع مثل هذا الوصف يكون على "فَعْلى".

أما "كامل" و"كاتب" فهما وصفان لمذكرين عاقلين على وزن "فاعل" ولامهما صحيحة، وهما وأشباههما يجمعان على "فَعَلَة".

والمفردان "كريم" و"بخيل" كلاهما وصف لمذكر عاقل على وزن "فعيل" بمعنى فاعل، لامهما صحيحة، وليس بهما تضعيف، وكل وصف جمع هذه الشروط يجمع على "فُعَلَاء".

القاعدة (١٦٧): جمع الكثرة يدل على ثلاثة إلى غير نهاية.

القاعدة (١٦٨): أوزان جموع الكثرة كثيرة، ومنها ما يأتي:

أ - فُعْل: ويطرد في كل وصف على "أَفْعَل أو فَعْلاء".

ب- فَعْلى: ويطرد في كل وصف على "فَعِيل" بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع.

ج - فَعَلَة: ويكون جمعاً لوصف مذكر عاقل على وزن "فاعل" صحيح اللام.

د - فُعَلَاء: ويطرد في وصف لمذكر عاقل على "فعيل" بمعنى فاعل، مفيد للمدح أو الذم، غير مضعف ولا معتل اللام.

القاعدة (١٦٩): ومن جموع الكثرة الكثيرة الدوران في الكلام ما يأتي:

أ - فُعَلَة: ويطرد في وصف لمذكر عاقل على "فاعل"، معتل اللام كـ"قضاة وغزاة".

ب- فُعَّل: ويطرد في وصف على "فاعل" أو "فاعلة" صحيحي اللام كـ"رُكّع وصُوّم".

ج - فُعَّال: ويطرد في وصف لمذكر عاقل على "فاعل" صحيح اللام، مثل: كُتَّاب وحُرَّاس.

د - أَفْعِلَاء: ويطرد في وصف لعاقل على "فعيل" بمعنى فاعل معتل اللام أو مضعف، مثل: أغنياء وأشدّاء.

هـ- فُعَلٌ: ويكون جمعاً لاسم على "فُعْلَة"، نحو: لُجَج ومُدًى، أو لوصف على "فُعْلَى" مؤنث أَفْعَل، نحو: كُبَر وصُغَر.

و- فِعَلٌ: ويكون جمعاً لاسم على "فِعْلَة"، مثل كِسَرٍ ونِقَمٍ.

ز - فِعَالٌ: ويكون جمعاً لاسم على "فَعَل" صحيح اللام، مثل: جبال، ولـ"فَعِيل وفَعِيلة" وصفين من باب كرُم، مثل: كِرام وظِراف.

ح- فُعُولٌ: ويكون جمعاً "لفَعْل" اسماً، مثلث الفاء غير واوي العين، مثل: قُلوب وقُرود وجُنود، ولاسم على "فَعِل"، مثل كُبود ونُمور.

ط- فَوَاعِل: ويطرد في "فاعلة" وصفاً أو اسماً، مثل: كواتب ونواص، وفي "فاعل" وصفاً لمؤنث،

مثل: عواطل ونواشز،[١] وفي "فاعل" وصفاً لمذكر غير عاقل مثل: صواهل وشوامخ، وفي اسم على "فاعل" أو "فَوْعَل" أو "فَوْعَلَة"، مثل كَواهل وجَواهر وصَوامع.

ي- فَعَائِل: ويطرد في كل رباعي مؤنث، ثالثه مدة زائدة، مثل: سحائب وصحائف وعجائز.

ك- مَفَاعِل: ويطرد في كل رباعي مبدوء بـ"ميم" زائدة، مذكراً كان أو مؤنثا، مثل: مفاسد ومنازل.

تمرين - ١

بيّن جموع التكسير ومفرداتها في العبارات الآتية:

عني ملوك قدماء المصريين بمقابرهم وآثارهم وكل ما يخلد أعمالهم الحسان، فإذا زرت أطلال الكرنك المواثل، أو دخلت أحد القبور بالأقصر، رأيت عظمة أبطال مجسمة في حجرها، وعزائم عتاة مصورة في أبنيتها، ورأيت نقوش الصناع المهرة الأذكياء، وقد بدت أصباغهم فيها واضحة، زاهية الألوان، من خضر وصفر وزرق بعد أن مرت عليها الحجج الطوال، وشاهدتَ غرفاً بها تماثيل وتوابيت كانت تحفظ بها الذخائر والنفائس، فافخر أيها المصري! ببناة مجدك حين كان الناس نُوَّماً.

تمرين - ٢

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع بيان الأسباب :

وفيّ كوكب مِكنسة كلب ثوب نابح كتيبة مصنع حجاب نعمة
بارعة مدرسة شريف عامل قلم داهية مِنبر قصر ساع قِربة.

تمرين - ٣

اذكر مفرد كل جمع من الجموع الآتية، وبين ما كان منها للكثرة وما كان للقلة:

أنبياء أشبال حروب أشربة حفاظ أعظُم.

---

(١) العاطل: المرأة ليس عليها حلي، والناشز: المرأة تبغض زوجها.

تمرين - ٤

هات جموعاً على الأوزان الآتية، وبيّن ما كان منها للكثرة وما كان للقلة:

فُعْلٌ فَعَل أَفْعُل فُعُول أَفْعَال أَفْعِلَاء أَفْعِلة.

تمرين - ٥

هات كل الجموع التي تستطيع الإتيان بها لكل مفرد مما يأتي:

ضلَع كاتب شريف نفس نهر.

تمرين - ٦

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير، وإذا حدث بها إعلال فبينه:

قاس مُدْية عظيمة.

تمرين - ٧

يجمع "داع" على "دواع ودعاة"، فهل هناك فرق في مفرد كل منها؟

تمرين - ٨

يجمع "عظيم" على "عظماء وعظام"، ويجمع "بخيل" على "بخلاء" ليس غير، فما السبب مع أن كليهما على وزن "فعيل"؟

تمرين - ٩

كم جمع تكسير لما كان على وزن "فاعل" صحيح اللام سواء أكان للعاقل أم لغيره؟ مثّل.

تمرين - ١٠

كم جمع تكسير لما كان على وزن "فعيل" اسماً أو صفة صحيح اللام أو معتلها؟ مثّل.

تمرين - ١١

اشرح قول المتنبي وبيّن جموع التكسير ومفرداتها:

كيف الرجاء من الخطوب تخلصا من بعد ما أنشبن فيّ مخالبا

ونصبنني غرض الرماة تصيبني مِحَن أحدّ من السيوف مضارباً

النكرة والمعرفة

أقسام المعارف

الأمثلة:

١
- عوى ذئب
- أثمرت شجرة
- طلع نجم

٢
- أنت كريم
- خالد شجاع
- هذه وردة
- ما ترجوه قريب
- المريض متألم
- باب الدار جميل
- يا رجل استقم

البحث: إذا تدبرنا الأسماء في الجمل السابقة، وجدنا أن بعضها مثل: "ذئب وشجرة ونجم" لا يدل على شيء معين معروف لنا، فإذا سمعنا كلمة "ذئب" مثلا لم نفهم ذئباً بعينه، وإنما نفهم فرداً من الذئاب غير معين، وكل اسم من هذا النوع يسمى "نكرة".

وبعض الأسماء في الجمل السابقة مثل: أنت، وخالد، وهذه، وما، والمريض، وباب، ورجل، يدل على معين نعرفه تمام المعرفة، ولا يختلط في ذهننا بغيره، وكل اسم من هذا النوع يسمى"معرفة".

وإذا تدبرت المعارف التي في الأمثلة المتقدمة، وجدتها أنواعاً مختلفة، فمنها الضمير كـ"أنت"، والعَلم كـ"خالد"، ومنها اسم الإشارة كـ"هذه"، والاسم الموصول كـ"ما"، ومنها المحلى بـ"ال" كالمريض، والمعرف بالإضافة إلى معرفة كـ"باب الدار"، والمعرف بالنداء كـ"يا رجل"، وعدتها سبع كما ترى، وقد درست أكثرها في المدارس الابتدائية، وعرفت كثيراً من أحكامها في أبواب متفرقة.

القاعدة (١٧٠): النكرة اسم يدل على شيء غير معين.

القاعدة (١٧١): المعرفة اسم يدل على شيء بعينه.

القاعدة (١٧٢): المعارف سبع، وهي: الضمير، والعَلَم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والمحلى بـ"ال"، والمضاف إلى معرفة، والمعرف بالنداء.

تمرين - ١

بيّن المعارف والنكرات، وميز أنواع المعارف فيما يأتي:

جاء في كتاب"كليلة ودمنة": الرجال ثلاثة: حازم وأحزم منه، وعاجز، فأحد الحازمين من إذا نزل به الأمر لم يدهش له، ولم يذهب قلبه شعاعاً،[١] ولم تعي به حيلته التي يرجو بها المخرج منه. وأحزم من هذا المتقدم: ذو العدة الذي يعرف الابتلاء قبل وقوعه، فيعظمه إعظاما، ويحتال له حتى كأنه قد لزمه، فيحسم الداء قبل أن يبتلى به، ويدفع الأمر قبل وقوعه. وأما العاجز: فهو في تردد وتمن وتوّان حتى يهلك.

تمرين - ٢

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفةً فيما يأتي:

١- غرد عصفور فوق الشجرة	٥- عاد الطبيب مريضين
٢- تفتَّحت وردة في البستان	٦- حصُف عقل التلميذ
٣- سرق اللصوص أثاث بيت	٧- ذهبت الماشية إلى المرعى
٤- ذبح القصّاب شاةً	٨- سَقْف الحجرة

تمرين - ٣

صف حال الناس في بلدك ليلة عيد الفطر وضمن وصفك جميع أنواع المعارف وطائفة من النكرات.

تمرين - ٤

اشرح البيتين الآتيين، وبيّن ما فيها من أنواع المعارف:

وما الخيل إلا كالصـديق قليلة ... وإن كثرتْ في عين من لا يجرِّب

إذا لم تشاهد غير حسن شياتها ... وأعضائها فالحسن عنك مغيَّب[٢]

---

(١) يقال: طارت نفس المرء شعاعا إذا تبددت من الخوف ونحوه، فلم يدر وجه الصواب.

(٢) الشيات: الألوان.

١- طائفة من أحكام الضمير

أ- الضمير المستتر

الأمثلة:

١- الطائر يغرِّد.
٢- الفتاة تشرف بأخلاقها.
٣- الزهرة تفتحتْ.
٤- إذا ذهب الشباب فهيهات.
٥- النيل فائض.
٦- الصبر محمود.
٧- القصر فخم.

١- قل الحق.
٢- أعرف الواجب.
٣- هل تحسن السباحة؟
٤- نحب الوطن.
٥- وي كأنْ المهمل لا يدرك العاقبة.
٦- صناع الجميل.
٧- سعياً في الخير.

* * *

١- المشاهدة أصدق دليل.
٢- أثمرت الأشجار ما عدا النخل.
٣- ما أجمل الربيع!
٤- نعم للعاملين جزاء.

البحث: سبق لك أن ألممت في المدارس الابتدائية بمعنى الضمير، وأنه ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب، وعرفت هناك ألفاظه وأقسامه، ونريد هنا أن نتحدث إليك ببعض ما لم تدرسه من أحكامه، فنقول: تأمل أمثلة القسم الأول تجد أنها تشتمل على فعل أو اسم فعل ماض، أو وصف مشتق هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، وتجد أن بكل واحد من هذه ضميراً مستتراً يعود على ما قبله تقديره هو، أو هي، ولو أنك وضعت اسماً ظاهراً مكان هذا الضمير في أمثلة غير هذه، لوجدت ذلك سائغاً، كأن تقول: يغرد الطائر، وتشرف الفتاة، إلى نحو ذلك، هذا الضمير الذي يصح أن يحل محله اسم ظاهر يكون استتاره جائزاً.

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني، رأيتها تشتمل على أفعال، وأسماء أفعال للمضارع والأمر، ومصدر

نائب عن فعله، ورأيت بها ضمائر مستترة تقديرها: "أنت أو أنا أو نحن"، وهذه الضمائر لا يصلح أن يحل محلها اسم ظاهر، لذلك كانت مستترة وجوباً.

وأمثلة القسم الثالث تشتمل على أفعل التفضيل، وضميره المستتر في هذا المثال ونحوه لا يحل محله الاسم الظاهر، ثم على فعل الاستثناء وهو"ما عدا"وعلى فعل التعجب، وعلى"نِعْم" ومثلها "بئس"، وهذه لم يسوّغ العرب أن يحل الاسم الظاهر محل ضمائرها؛ لذلك كان الاستتار فيها واجباً.

القاعدة (١٧٣): الضمير المستتر جوازاً هو الذي يصح أن يحل محله الاسم الظاهر، ويلحظ في فعل الغائب والغائبة، واسم الفعل الماضي، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة.

القاعدة (١٧٤): الضمير المستتر وجوباً هو الذي لا يصح أن يحل الاسم الظاهر محله، ويلحظ في أمر الواحد، والمضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد أو الهمزة أو النون، وفي اسم فعل المضارع والأمر، وأفعل التفضيل، وأفعال الاستثناء، وأفعل في التعجب.

تمرين - ١

ضع - ذا ساغ لك ذلك - اسماً ظاهراً مكان الضمير المستتر في الجمل الآتية، وبيّن نوع استتار كل ضمير:

١- أنْعِم النظر فيما ترى من مشاهد الكون.
٢- المرأة القروية تشارك الرجل في أعماله.
٣- لمصر تاريخ مأثور، ولها مجد قديم.
٤- حي على الفلاح.
٥- تفكيراً في العواقب.
٦- أحب الفتى مهذباً مطيعاً.
٧- لا تقف ما ليس لك به علم.
٨- تعظم من يعظم نفسه.
٩- البرد يشتد ليلاً.
١٠- بئس للغادر عاقبةً.

تمرين - ٢

حوّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية، ثم بين نوع استتار كل ضمير بها:

١- يكثر الذباب في المواطن القذرة.
٢- تغرق المرأة الجاهلة في الزينة.
٣- يصون الكريم شرفه، ويصون البخيل ماله.
٤- تُعرف مواهب الرجل بحسن اختياره.

تمرين - ٣

حول النعوت السببية في الجمل الآتية إلى جمل وصفية ثم بين نوع استتار الضمير وموقعه من الإعراب.

١- ركبت بحراً متلاطمة أمواجه. ٣- رأيت حيواناً ضخماً جسمه.

٢- لا تعمل عملاً مخوفة عاقبته. ٤- عثرت على كتاب مقطوع نظيره.

تمرين - ٤

حوّل الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول، ثم بيّن نوع استتار كل ضمير فيها:

١- يعظمك أصدقاؤك. ٣- يقصدني الصديق عند الحاجة.

٢- التاجر الكذوب يجتنبه الناس. ٤- الفتاة المهذبة يرفعها أدبها.

تمرين- ٥

بيّن نوع استتار الضمائر التي في أفعال العبارة الآتية، ثم حول إسناد الأفعال فيها إلى ضمير المفرد الغائب ثم الغائبة ثم جماعة المتكلمين، مع بيان نوع استتار الضمير في كل حال:

أتكلم قليلاً، وأعمل كثيراً، وأتقدم ما وجدت التقدم عزماً، وأتقهقر ما رأيت التقهقر حزماً.

تمرين - ٦

تعجب مما يأتي على صورة"ما أفعل"، ثم بين نوع استتار الضمير في فعل التعجب:

١- سرعة الطيارة. ٣- نفع النيل.

٢- سواد الليل. ٤- اختلاف الأخلاق.

تمرين - ٧

كوّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل من أفعال الاستثناء الآتية وهي: "ما خلا، ما عدا، حاشا، لا يكون" ثم بين نوع استتار الضمير في كل فعل.

تمرين - ٨

١- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل ضميره مستتر جوازاً.

٢- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على مشتق ضميره مستتر وجوباً.

٣- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم فعل ضميره مستتر وجوباً.

تمرين في الإعراب - ٩

نموذج:

أبغض من يتكبر.

أبغض: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا". من: اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محل نصب. يتكبر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" والجملة صلة الموصول.

أعرب الجمل الآتية:

١- حذارِ الإهمال
٣- قيمة كل امرئ ما يحسنه
٢- اتقِ غضب الحليم
٤- لا تأسف على ما فات

تمرين - ١٠

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

تكلفني إذلال نفسي لعزها وهان عليها أن أهان لتكرما

تقول سل المعروف يحي بن أكثم فقلت سليه رب يحي بن أكثما

ب - نون الوقاية قبل الضمير

الأمثلة:

١ أكرم من يكرمني.
أطعت من نصحني.
إذا حزبك أمر فاقصدني.

٢ ا تنقل هذا الخبر عني.
لا ينال اليأس مني.

٣ ليتني أنال رضا الناس.
لك من لدني صادق الود.
إنني عظيم الأمل.

البحث: عرفت أن من الضمائر المشتركة بين النصب والجر ياء المتكلم، ونريد هنا أن نتكلم عنها ببعض ما لم تعرفه من قبل:

انظر إلى الطائفة الأولى تجد أفعالاً متصلة بياء المتكلم، وتجد قبل الياء نوناً زائدة، وزيادة هذه النون واجبة في الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم[1].

وإنما أتي بها لتقي الفعل الصحيح الآخر الكسر عند اتصاله بالياء، لهذا سميت نون الوقاية.

والطائفة الثانية تشتمل على الحرفين: "عن" و"من" متصلين بياء المتكلم، ويشاهد توسط النون بينهما وبين الياء، وهذه النون واجبة في هاتين الحالين أيضاً.

وفي أمثلة الطائفة الثالثة يرى أن نون الوقاية جاءت بعد "إنّ"، و"ليت"، و"لدن"، سابقة ياء المتكلم، ومثل "إنّ" و"ليت" في ذلك باقي أخواتها، وتوسط النون في جميع ذلك جائز، وهو كثير في "ليت".

القاعدة (١٧٥): إذا اتصل فعل بياء المتكلم، وجب أن يتوسط بينه وبين الياء نون تسمى "نون الوقاية".

القاعدة (١٧٦): إذا اتصل الحرفان: "من" و"عن" بياء المتكلم، وجب توسط نون الوقاية.

القاعدة (١٧٧): إذا اتصلت "لدن" أو "إنّ" أو إحدى أخواتها بياء المتكلم، جاز توسط نون الوقاية، وهو كثير في "ليت".

تمرين - ١

"أنا واثق بك" أدخل "إنّ" وأخواتها على الجملة السابقة على التعاقب، وبيّن ما يجوز فيه توسط نون الوقاية وما يكثر.

تمرين - ٢

صل كل فعل من الأفعال الآتية بياء المتكلم في جمل تامة:

أطع منح يعظّمان نادى يحزن تشكرين عاب يهذبون.

تمرين - ٣

صل بالحروف الآتية ياء المتكلم في جمل مفيدة: إلى، من، على، عن.

تمرين - ٤

١- كون ثلاث جمل بكل منها مضارع اتصلت به ياء المتكلم.

٢- كون ثلاث جمل بكل منها أمر اتصلت به ياء المتكلم.

---

(١) ومثل الأفعال في ذلك أسماء الأفعال.

٣- كون ثلاث جمل بكل منها ماض، اتصلت به ياء المتكلم

تمرين في الإعراب - ٥

نموذج:

آلمني فراقك.

آلمني: فعل ماض، والنون للوقاية، والياء مفعول به. فراقك: "فراق" فاعل، والكاف مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جر.

أعرب ما يأتي:

١- ليتني أزور الهند. ٢- ذهب عني الحزن. ٣- هذّبني أبي وعلّمني. ٤- يعودني الطبيب.

تمرين - ٦

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

أعلِّمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رماني

وكم علَّمتُه نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

٢- طائفة من أحكام العَلَم

الأمثلة:

١- نهضت مصر في عهد الملك فؤاد بن إسماعيل.

٢- عبد القاهر الجرجاني أول مؤلف في البلاغة.

٣- نيوكاسل من أكبر المدن الإنجليزية.

٤- أول ما صنف في النحو كتاب سيبويه.

٥- بنى المعتصم مدينة سرّ من رأى.

* * *

١- كان عمرو الجاحظ أبو عثمان من كُتّاب الدولة العباسية.

٢- كانت عائشة أم المؤمنين راوية للحديث.

٣- عمل عبدالله المأمون على ترجمة علوم اليونان.

البحث: تقدم لك أن العَلَم لفظ يدل بنفسه على معين، كأسماء الأشخاص والبلدان والأنهار، ونريد أن نزيدك شيئاً جديداً هنا، فنقول: إذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت بها أعلاماً هي: "فؤاد" و"إسماعيل" و"عبد القاهر" و"نيوكاسل" و"سيبويه" و"سرّ من رأى"، وإذا فحصت عن هذه الأعلام رأيت الأولين مفردين، والثالث مركباً تركيباً إضافياً، والرابع مركباً تركيباً مزجياً، والخامس مختوماً بكلمة "ويه"، والسادس جملة مركبة من مسند ومسند إليه جعلت علماً لمدينة.
وإذا بحثت في هذه الأمثلة وأشباهها من حيث الإعراب والبناء، رأيت أن المفرد يعرب على حسب العوامل، وأن المركب الإضافي يعرب صدره على حسب العوامل أيضاً، ويجر عجزه بالإضافة، وأن المركب المزجي يمنع من الصرف، وأن المختوم بكلمة "ويه" يبنى على الكسر، وأن المركب الإسنادي يبقى على حاله قبل العلمية ويحكى[1].
وبالرجوع إلى الطائفة الثانية ترى بكل مثال علمين أو ثلاثة لشخص واحد كـ"عمرو الجاحظ أبي عثمان" مثلاً، فـ"عمرو" اسم، و"الجاحظ" لقب، و"أبو عثمان" كنية.
والاسم هو ما وضعه الواضع أولاً ليدل على شخص كـ"محمد" و"علي"، والذي يوضع ثانياً ليزيد في تمييز المسمى إن كان مبدوء بـ"أب"، أو "ابن"، أو "أم"، كـ"أبي سفيان، وابن الخطاب، وأم المؤمنين"، سمي كنية، وإن لم يكن مبدوءا بذلك، وأشعر بمدح أو ذم كـ"المأمون والجاحظ" سمي لقباً.
ويشاهد في الأمثلة السابقة تأخر اللقب عن الاسم، أما الكنية فيجوز أن تسبق الاسم واللقب، كما يجوز أن يسبق اللقب الكنية.

القاعدة (١٧٨): يكون العلم مفرداً ومركبا تركيباً إضافياً، أو مزجياً، أو إسنادياً، أو مختوما بكلمة و"يه"، والأول وصدر الثاني يعربان على حسب العوامل، والثالث يمنع من الصرف، والرابع يبقى على صورته كما كان قبل العلمية، والخامس يبنى على الكسر.

القاعدة (١٧٩): يكون العلم اسماً، وهو ما وضع أولا، ولقبا وهو ما أشعر بمدح أو ذم، وكنية وهو ما صدر بـ"أب أو أم أو ابن"، ويجب أن يتأخر اللقب عن الاسم.

---
(١) أي أنه يعرب بحركات مقدرة على آخره للحكاية.

تمرين - ١

قل كل ما تعرفه عن كل علم من الأعلام التي في العبارة الآتية:

كان لابن جني هوى في أحمد أبي الطيب المتنبي الشاعر، وكان أبو عبدالله ابن خالويه النحوي وأبو علي الفارسي يكثران من الطعن عليه، فاتفق أن قال أبو علي يوماً: اذكروا لنا بيتاً من الشعر نبحث فيه، فابتدر ابن جني وأنشد:

أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي

فاستحسنه أبو علي، وقال: لمن هذا البيت، فإنه غريب؟ قال: للذي يقول:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

قال: والله! وهذا أحسن، فمن هذا القائل يا أبا الفتح؟ قال: هو الذي لا يزال الشيخ يستثقله ويستقبح زيه، وما علينا القشور إذا استقام اللباب، وعلم أبو علي أنه المتنبي فنهض وقام إلى عضد الدولة، وأطال في الثناء عليه.

تمرين - ٢

بيّن في العبارات الآتية أنواع الأعلام وأحوالها من حيث الإعراب والبناء:

قال ابن خَلِّكان: "كان ابن العميد أبو الفضل محمد بن الحسين وزير ركن الدولة ابن بويه بأرّجان، وكان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم، وأما الأدب والكتابة فلم يقاربه فيها أحد في زمانه، وكان يسمى "الجاحظ الثاني" قال الثعالبي:"بدئت الكتابة بعبد الحميد، وختمت بابن العميد".

تمرين - ٣

على كم صورة يمكن ترتيب الأعلام الآتية؟:

١- موسى العارف أبو نافع ٢- عبدالعزيز بدر الدين بن منصور

تمرين - ٤

هات أسماء وألقاباً وكنى لثلاثة رجال مرتبة ترتيباً صحيحاً:

هات أسماء وألقاباً وكنى لثلاث نساء مرتبة ترتيباً صحيحاً.

٣ - طائفة من أحكام اسم الإشارة

الأمثلة:

١- ذلكَ البستان جميل يا علي.
٢- ذلكِ البستان جميل يا فاطمة.
٣- ذلكما البستان جميل يا أخوي.
٤- ذلكم البستان جميل يا أصدقائي.
٥- ذلكنَّ البستان جميل يا سيداتي.

البحث: عرفت فيما مضى أن اسم الإشارة يدل على معين بمعونة إشارة حسية، وأن ألفاظه هي: "ذا" للواحد، و"ذي وتي وذه وته" للواحدة، و"ذان" للاثنين، و"تان" للاثنتين، و"أولاء" للجميع مطلقاً، ثم إنك تعرف أيضاً أن اسم الإشارة قد تسبقه هاء تسمى "هاء التنبيه"، وقد تتصل به لام وكاف، أما اللام فللدلالة على بعد المشار إليه، وأما الكاف فحرف خطاب.

ولمعرفة أحكام هذه الكاف يجب أن تدرس الأمثلة السابقة؛ لأنك إذا فعلت رأيت المشار إليه فيها هو"البستان". لذلك كان اسم الإشارة مفرداً مذكراً في جميع الأمثلة، ورأيت أن المخاطب يختلف في الأمثلة تذكيراً وتأنيثاً، وإفراداً وتثنية وجمعاً، وإذا تأملت الكاف المتصلة باسم الإشارة، رأيتها تطابق المخاطب في أحواله من حيث التذكير والتأنيث والعدد، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن اسم الإشارة يطابق المشار إليه، وأن الكاف تطابق المخاطب.

القاعدة (١٨٠): يطابق اسم الإشارة المشار إليه في تذكيره وتأنيثه، وإفراده وتثنيته وجمعه، وتطابق الكاف المخاطب في جميع ما ذكر.

تمرين - ١

أ- اجعل الإشارة للمثنى مخاطباً المفرد المذكر في الجملة الآتية: "تلك الحديقة الغناء شذي عطرها".

ب - حول الإشارة في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة مخاطباً جماعة الذكور، ثم أشر إلى الجمع مخاطباً جماعة الإناث: "ذلك القط الأسود طويل شعره".

ج- حول الإشارة في الجملة الآتية إلى المفرد المذكر مخاطباً المثنى، ثم إلى الجمع مخاطباً المفردة المؤنثة:
"تلك البنت الشقراء يجملها أدبها."

تمرين - ٢

١- كوّن جملة تكون الإشارة فيها للمفرد، والخطاب لجماعة الذكور.

٢- كون جملة تكون الإشارة فيها للمفردة والخطاب للمثنى.

٣- كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المذكر والخطاب للمفرد.

٤- كون جملة تكون الإشارة فيها للمثنى المؤنث والخطاب للمفردة.

٥- كون جملة تكون الإشارة فيها لجماعة الذكور والخطاب لجماعة الإناث.

٤ - طائفة من أحكام الاسم الموصول

الأمثلة:

أ
- إذا ظفِرت بكتب فاقرأ أيها هو شائق.
- تصدَّقْ على البائسين، وابدأ بأي هو أقرب إليك.
- يعجبني أي أدى واجبه.
- عاشرْ من الناس أيهم أفضل.

ب
- سافر اللذان أقاما في منزلي.
- حضر الذين هم أقاربي.
- أخذتُ القلم الذي أمامك.
- قطفت بعض الأزهار التي في الحديقة.

ج
- لا تقل ما لا تعلم وإن قَلَّ ما تعلم.
- اقترب مما يقترب العقلاء، وابتعد عما يبتعدون.
- اُبذُل ما أنت باذل في وجوه الخير.
- اقرأ أيّا نافع.

البحث: تعلم من دروسك السابقة أن الاسم الموصول من المعارف، وأنه يدل على معين سبب تعيينه جملة الصلة، وأن ألفاظه هي "الذي" للواحد، و"التي" للواحدة، و"اللذان" للاثنين، و"اللتان" للاثنتين، و"الذين" و"الألى" لجماعة الذكور العقلاء، و"اللاتي واللائي" لجماعة الإناث، و"من" و"ما" لجميع ما تقدم، غير أن "من" للعاقل، و"ما" لغيره.

وإذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً فانظر إلى الطائفة (أ) تجد في كل مثال كلمة "أي" وتر أنك لو وضعت اسماً موصولاً مكانها لاستقام الكلام، فهي إذاً اسم موصول، والجملة التالية لها في كل مثال صلة لها، وإذا تأملت الأمثلة لرأيت أنها إما مضافة إلى معرفة وإما غير مضافة، ورأيت أنها معربة بالحركات في الأمثلة الثلاثة الأولى، مبنية على الضم في المثال الرابع حيث جاءت مضافة، وصدر صلتها ضمير محذوف، وهذه هي الحالة الفذة التي تبنى فيها.

وعند البحث في الطائفة (ب) ترى أن الصلة على أنواع شتى، وأنها مرة جملة فعلية، ومرة جملة اسمية، ومرة ظرف، ورابعة جار ومجرور، وفي الحالتين الأخيرتين يكون متعلق الظرف والجار والمجرور فعلاً تقديره: قطفت بعض الأزهار التي وجدت أو استقرت في الحديقة.

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة (ج) رأيت أنها تشتمل على أسماء موصولة، وإذا تأملت صلة الموصول لم تجد "العائد" وهو الضمير الذي يعود على الموصول، ولكنك إذا أنعمت في النظر أدركت أنه محذوف، تقديره في المثال الأول: "لا تقل ما لا تعلمه وإن قلّ ما تعلمه"، وفي المثال الثاني: "اقترب مما يقترب العقلاء منه، وابتعد عما يبتعدون عنه"، وفي المثال الثالث: "ابذل ما أنت باذله"، وفي الرابع: "اقرأ أيّا هو نافع"، وإذا بحثت في العائد المحذوف رأيت أنه في المثال الأول ونحوه في محل نصب، وأن العامل فيه فعل، ورأيته في المثال الثاني مجروراً بحرف جر دخل على الموصول، وفي الثالث مضافاً إليه، والمضاف اسم فاعل متعد للحال أو الاستقبال، وفي الرابع صدر صلة "أي" في هذه الأحوال، ومثلها يجوز حذف عائد الاسم الموصول.

القاعدة (١٨١): من الأسماء الموصولة "أيّ"، وتكون مضافة إلى معرفة أو غير مضافة، وهي معربة إلا إذا أضيفت، وحذف صدر صلتها.

القاعدة (١٨٢): تكون صلة الموصول جملة فعلية أو اسمية أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

القاعدة (١٨٣): يجوز حذف العائد إذا كان عامله فعلاً وهو في محل نصب، أو كان مجروراً بحرف جُرَّ به الموصول، أو كان مضافاً إليه والمضاف اسم فاعل متعد للحال أو الاستقبال، أو كان صدراً لصلة "أيّ".

تمرين - ١

بيّن المعرب والمبني من "أي" الموصولة في الجمل الآتية، واذكر مواقعها من الإعراب:

١- إذا أردت أن تقتني كتباً فاختر أيها يعلو أسلوبه.

٢- اصطفيت من الناس أيهم أخلص.

٣- يعجبني أي يؤثر نفع وطنه على منفعة نفسه.

٤- تختار السيدة من الخادمات أيهن هي أعفّ وأنشط.

٥- زِنِ الحقائق ولا يخدعك أيها أكثر بريقاً وتزويقاً.

٦- من الناس من يقنع بالقليل فأي كافيه.

٧- ومنهم من لا يملأ عينيه شيء فأي هو قليل.

تمرين - ٢

اجعل كل تركيب من التراكيب الآتية صلة لموصول يناسبه في جمل تامة، وبيّن العائد ونوع الصلة:

١- هو مثابر.

٢- في الميدان.

٣- يجمعن المال للفقراء.

٤- تأخر في الصباح.

٥- هم مسرفون.

٦- تعنى بشؤون بيتها.

٧- فوق السحاب.

٨- تحت الماء.

تمرين - ٣

هات لكل اسم موصول مما يأتي صلة تناسبه مع استيفاء أنواع الصلة:

١- إن الذي... يجني الثمر

٢- لا تغترّ بالذين...

٣- إن الصورتين اللتين...

٤- احترم من...

٥- لا تعبأ بما...

٦- قرأت مقالتك التي...

٧- يفخر الوطن بالألى...

٨- ضبطت الساعة التي...

٩- سررت من الجوادين اللذين...

١٠- لا تجادل أي الناس...

تمرين - ٤

ضع اسماً موصولاً مناسباً في كل مكان خال من الأبيات الآتية:

وما ساءني إلا ... عرفتُهم   جزى الله خيراً كل... لست أعرف

* * *

هما ... يشيب الدهر حولهما   ولا يمسهما شيب ولا هرم

* * *

أفدي بجارحتي... أصابتا   نهج الهدى بفضيلة وعفاف

* * *

لا تبكين على... ترحلوا   واحزن على الميت... لا يرجع

* * *

قفا نسأل الدار... خف أهلها   متى عهدها بالصوم والصلوات

تمرين - ٥

بيّن العائد في كل صلة مما يأتي، وإذا كان محذوفاً فاذكر سبب حذفه:

اقتد بمن تقتدي بعد التجربة، وعوِّل على من يعول العقلاء، واختر الذين تصطفي من أهل المروءة والشمم، وجانب الغلظة التي تقصى الناس عنك، وانظر صفاتك جليةً في مرآة الحق، فأيها أبعد من الرجولة فاجتنبه، ولا تعمل ما أنت عامل إلا لغرض يشرف الذي يعمله، ويفخر من ينسب إليه.

تمرين - ٦

كوّن عبارة تشتمل على "أي" الموصولة وصلتها جملة فعلية.

كون عبارة تشتمل على "أي" الموصولة معربة وصلتها جملة اسمية.

كون عبارة تشتمل على "أي" الموصولة مبنية.

تمرين - ٧

كون ثماني جمل تشتمل كل واحدة على اسم موصول مع استيفاء الأسماء الموصولة.

تمرين - ٨

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

إنما يُدَّخَر المال لحاجات الرجال   والفتى من جعل الأموال أثمان المعالي

٥ - المعرف بالألف واللام

الأمثلة:

أ {حضر المسافر. مالت الشجرة. انكسر القلم.}

ب {فاز الذين جدوا. أحسنت اللاتي تكلمن. اشتهر السموءل بوفائه.}

ج {كان الحسين بن علي شجاعاً. كان الحسن بن سهل كريماً. وكان أخوه الفضل مثله.}

البحث: تقدمت لك في المدارس الابتدائية دراسة وافية للمعرف بـ"ال"، ونريد هنا أن نذكر شيئاً جديداً عن هذه الأداة، فنقول: إذا تأملت الأسماء المحلاة بـ"ال" في أمثلة الطائفة الأولى (أ)، وجدت أن كلاً منها كان نكرة في الأصل، ولما دخلت "ال" صار معرفة، لذلك كانت "ال" في كل منها مفيدة للتعريف.

وإذا تأملت الأسماء المحلاة بـ"ال" في أمثلة الطائفتين (ب) و(ج) وجدت أنها كانت معارف قبل دخول الألف واللام عليها؛ لأنها إما أسماء موصولة وإما أعلام، وعلى هذا تكون "ال" في كل منها زائدة أي غير مفيدة للتعريف.

وهذه الزيادة لازمة في أسماء الطائفة (ب) وما أشبهها، من كل اسم موصول أو علم وضع في أول الأمر مقترناً بالألف واللام.

أما في أسماء الطائفة (ج) فزيادة "ال" غير لازمة، وهي مسموعة في الأعلام المنقولة للدلالة على أن المعنى الأصلي للعَلَم ملحوظ للمتكلم عند النطق.

القاعدة (١٨٤): المعرف بالألف واللام اسم دخلت عليه "ال" فأفادته التعريف[١].

القاعدة (١٨٥): قد تزاد "ال" في بعض الأسماء فلا تفيد تعريفاً، وزيادتها إما لازمة، كالداخلة على الأسماء الموصولة والأعلام الموضوعة من أول أمرها مقترنة بالألف واللام، وإما غير لازمة

---

(١) إذا أريد تعريف العدد بـ"ال" عرف صدره إن كان مركباً، وعجزه إن كان مضافاً، وجزآه معاً إن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه، وسيأتي ذلك في باب العدد.

كالداخلة على الأعلام المنقولة؛ للدلالة على أن المعنى الأصلي ملحوظ للمتكلم.

تمرين - ١

ميز أنواع "ال" في العبارات الآتية، وبيّن السبب:

١- لما حانت وفاة الرشيد أوصى للأمين بولاية العهد، وللمأمون من بعده، وكتب بذلك الكتب، وأرسل نسخها إلى الأمصار، وعلّق نسخة منها على الكعبة.

٢- الكتاب هو الجليس الذي لا ينافق ولا يمل، وهو الصديق الذي لا يعاتب ولا يشكو.

٣- القاهرة والإسكندرية مدينتان مصريتان، ومكة والمدينة أشهر مدينتين في بلاد العرب، والشام واليمن والعراق أقطار شرقية، ولكل مزاياه التي تحببه إلى أهله وسكانه.

تمرين - ٢

هات ثلاث جمل في كل منها اسم محلى بـ"ال"، بحيث تكون "ال" في الجملة الأولى مفيدة للتعريف، وفي الثانية زائدة لازمة، وفي الثالثة زائدة غير لازمة.

تمرين - ٣

اشرح مزايا الشتاء في مصر، وضمّن شرحك أسماء تشتمل على "ال" بأنواعها الثلاثة.

تمرين - ٤

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما:

ذريني أنل ما لا يُنال من العلا ... فصعب العلا في الصعب والسهلُ في السهل

تريدين إدراك المعالي رخيصة ... ولا بد دون الشهد من إب ر النحل

٦، ٧ - المعرف بالإضافة والمعرف بالنداء

الأمثلة:

١
سيارتي سريعة.
سيرة معاوية حميدة.
تغريد هذا الطائر جميل.
كلام من يدعي المعرفة مملول.
عاقبة الصبر محمودة
كتاب أخيك مفيد

٢
يا مسرع اتَّئد.
يا مسرعان! اتّئدا
يا مسرعون! اتئدوا

البحث: من الجلي أنك إذا جردت كل مضاف في أمثلة الطائفة الأولى عن الإضافة كان نكرة؛ لأنه حينئذ يدل على شيء غير معين، ولكنه بالإضافة إلى واحد من المعارف، كالضمير أو العلم أو اسم الإشارة أو الاسم الموصول أو المعرف بالألف واللام، يستفيد التعريف؛ لأنه بذلك يصير دالاً على معين، ومن ذلك يصح أن نقول: إن النكرة تستفيد التعريف بإضافتها إلى معرفة [١].

انظر إلى الأسماء الظاهرة في أمثلة الطائفة الثانية، تجدها نكرات مقصودة نوديت، ولذلك بني كل منها على ما يرفع به، وقد كانت هذه الأسماء قبل النداء دالة على غير معين، ولكنك بنداء مدلولاتها وقصدك إياها دون غيرها قد اكسبتها التعريف فأصبحت معرفة.

القاعدة (١٨٦): المعرف بالإضافة اسم أضيف إلى واحد من المعارف [٢].

القاعدة (١٨٧): المعرف بالنداء منادى قصد تعيينه فاكتسب التعريف بهذا القصد.

---

(١) هذا إذا كانت الإضافة معنوية، أما إذا كانت لفظية فلا، كما تقدم ذلك في باب الإضافة.

(٢) هناك أسماء متوغلة في التنكير لا تتعرف ولو أضيفت إلى معرفة، ومنها: مثل، وشبه وغير. ولذلك جاز أن تصف بها النكرة وهي مضافة إلى معرفة، فتقول: قابلت رجلا مثلك.

تمرين - ١

بين فيما يأتي كل مضاف اكتسب التعريف بالإضافة:

قال الأصمعي: قلت لغلام حدث السن من أولاد العرب: أيسرك أن يكون لك مائة ألف درهم وأنك أحمق؟ فقال: لا، قلت: ولِمَ ؟ قال: أخاف أن يجني علي حمقي جناية تذهب مالي ويبقى علي حمقي.

تمرين - ٢

اجعل النكرات الآتية معارف بالإضافة، وضعها بعد التعريف في جمل تامة، واستوف أنواع المعارف الممكنة في الأسماء المضاف إليها:

ريش أغصان بائعات صائمون شاطئان عصا عمل مِداد شعر شجاعة.

تمرين - ٣

اجعل كل مضاف في الأمثلة الآتية نكرة مع بقائه مضافاً:

١- جِذع الشجرة مائل. ٢- شوارع المدينة مزدحمة. ٣- ساحة داركم واسعة.
٤- إنشاد علي مؤثر. ٥ - عمل هذا الصانع متقن. ٦- لا تصغ إلى وعد من لا يفي.
٧- لمّا تتفتح أزهار البستان. ٨- أبناؤكم مهذبون.

تمرين - ٤

بيّن في الجمل الآتية ما اكتسبه كل مضاف من إضافته إلى ما بعده:

١- في البستان شجرتا تفاح. ٢- الجمل طويل العنق. ٣- أطع نصح من نصحك.
٤- حديقة الحيوان واسعة. ٥- وجدت كتاب تلميذ. ٦- عيناي قويتا الإبصار.

تمرين - ٥

ناد كل اسم من الأسماء الآتية مرتين بحيث يكون مرة مبنياً ومرة معرباً، وبيّن في أي الحالين يكون نكرة، وفي أيهما يكون معرفة:

غلام مسافر حاضرون مجتهدات شاهدان.

تمرين - ٦

كون جملة تشتمل على مضاف استفاد التعريف من الإضافة، وأخرى على مضاف استفاد التخصيص، وثالثة على مضاف لم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً.

تمرين - ٧

اشرح البيتين الآتيين وبين فيهما ما استفاده كل مضاف من الإضافة:

يهون على مثلي إذا رام حاجة ... وقوع العوالي دونها والقواضب[١]

كثير حياة المرء مثل قليلها ... يزول وباقي عيشه مثل ذاهب[٢]

المنون وغير المنون

الأمثلة:

أ
- جاءت زينب
- كان النعمان بن المنذر من ملوك العرب
- يظن أن أول من تكلم العربية يعرب بن قحطان
- كان أردشير ملكاً للفرس قبل الإسلام
- رد الله يوسف إلى يعقوب
- من أشهر قبائل العرب مضر

ب
- لا تعاقب وأنت غضبان
- من الورد ما هو أحمر وأبيض
- دخل العمال مثنى
- جاءت سيدات أخر

ج
- قدمت إليك ببشرى
- دخلت روضة فيحاء[٣]
- تحتاج مصر إلى مصانع
- يبتدئ التاريخ بأقاصيص

---

(١) العوالي: صدور الرماح، يريد بها الأسنة، والقواضب: السيوف القاطعة.

(٢) مثل قليلها "خبر"، و"يزول" خبر ثان.

(٣) فيحاء: واسعة.

البحث: الأسماء المعربة كثير منها ما هو منون، أي أن آخرها نون ساكنة ينطق بها ولا تكتب، وذلك كـ"محمد وشجرة وعلي"، وهذه الأسماء المنونة ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة. وهناك أسماء معربة لم تنونها العرب، وقد عرفت في المدارس الابتدائية الأسباب والعلل التي تمنع من أجلها الاسم من التنوين، وعلمت هناك أيضاً أن هذه الأسماء تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة إلا إذا أضيفت أو دخلت عليها "ال". هذا وإننا نرى أن نذكرك هنا بأسباب منع الأسماء من التنوين، وأن نضيف بعض زيادات إلى ما علمته في المدارس الابتدائية.

فلو أنك تأملت الأمثلة في الطوائف (أ)، (ب)، (ج) لعاد إلى ذاكرتك ما قد تكون له ناسياً، ففي(أ) ترى أن العَلَم يمنع من التنوين إذا دل على مؤنث مختوم بالتاء كـ"عائشة"، أو غير مختوم بها كـ"زينب وسعاد"، أو كان مؤنثا لفظياً كـ"معاوية وعروة"، ونزيدك هنا أن المؤنث إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط كـ"هند"، يجوز صرفه ومنعه من الصرف.

ويمنع العلم من الصرف إذا ختم بألف ونون زائدتين، فإن كانت النون أصلية كما في "حنّان ومنّان" – إذا سميت بهما – وجب الصرف.

ومن موانع الصرف في العلم أن يكون على وزن الفعل، أو أن يكون مركباً مزجياً غير مختوم بكلمة "ويه" وإلا بني على الكسر، أو أن يكون أعجمياً ليس من وضع العرب، إلا إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط كـ"نوح" و"شيث" فيجب صرفه، ومنها: أن يكون العلم على وزن فُعَل، وسبب منعه من الصرف حينئذ العلمية والعدل؛ لأنه فرض أن أصله على وزن فاعل، وأنه عدل به عن هذا الوزن إلى وزن فُعَل.

وتمنع الصفة من الصرف - كما ترى في (ب) - إما لأنها على وزن فَعْلَان، وإما لأنها على وزن أَفْعَل، ويشترط فيهما أن لا يختم مؤنثهما بالتاء، فإن ختم بها كـ"خمصان" [١] و"أرمل" [٢] وجب صرفهما.

ومن موانع الصفة من الصرف الوصفية والعدل، كما في "أُحاد وموحِد إلى عُشار ومعشر"؛ لأن هذه الصفات معدول بها عن "واحد واحد"، و"اثنين واثنين".

---

(١) ضامر البطن.

(٢) المحتاج المسكين.

وهكذا، فإذا قلت: "جاء الضيوف مثنى" أردت أنهم جاؤوا اثنين اثنين، فعدلت عن التكرار إلى "مثنى"، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا منكرة مذكرة، ولا تقع في جملة إلا وهي خبر أو صفة أو حال.

ومن الممنوع من الصرف للوصفية والعدل كلمة "أخر" وهي جمع "أخرى" مؤنث "آخر" بمعنى مغاير، فإذا كانت "أخر" جمعاً لأخرى مؤنث "آخِر" بكسر الخاء بمعنى متأخر صرفت، كما إذا قلت: سبق الناس إلى الملهى، ثم جاء رجال آخرون ونساء أخر.

وفي (ج) ترى أن من موانع صرف الاسم أن يختم بألف التأنيث مقصورة أو ممدودة، أو أن يكون على صيغة منتهى الجموع.

وإنا مجملون ما فصلناه لك في القواعد الآتية:

القاعدة (١٨٨): التنوين: نون ساكنة تلحق آخر الاسم، تحذف خطاً وتثبت لفظا في غير الوقف، وما يلحقه التنوين من الأسماء يسمى "منونا"، وما لا يلحقه يسمى "غير منون".

القاعدة (١٨٩): يمنع العلم من التنوين أو الصرف:

أ- إذا دل على مؤنث أو خُتم بالتاء، ويجوز صرفه إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط.

ب- إذا ختم بألف ونون زائدتين.

ج- إذا جاء على وزن الفعل.

د- إذا كان مركباً مزجياً غير مختوم بكلمة "ويه".

هـ- إذا كان أعجمياً غير ثلاثي ساكن الوسط.

و - إذا كان على وزن "فُعَلَ" معدولاً به عن وزن "فاعل"

القاعدة (١٩٠): تمنع الصفة من التنوين:

أ- إذا كانت علة وزن "فَعْلَان" الذي لا تلحق التاء مؤنثه.

ب- إذا كانت على وزن "أفعل" الذي لا تلحق التاء مؤنثه.

ج- إذا صيغت من الواحد إلى العشرة على وزن "فُعَال ومَفْعَل" أو كانت كلمة "أُخر" [١].

---

(١) المراد بـــ"أخر" هنا جمع "أخرى" مؤنث "آخر" بفتح الخاء كما جاء مفصلا في البحث.

القاعدة (١٩١): يمنع الاسم من التنوين:

أ- إذا خُتم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

ب- إذا كان على صيغة منتهى الجموع.

القاعدة (١٩٢): الممنوع من التنوين يجر بالفتحة، إلا إذا كان مضافاً أو محلى بـ"ال" فيجر بالكسرة.

تمرين - ١

بيّن الأسماء الممنوعة من التنوين وسبب منع تنوينها في العبارة الآتية:

حدث ابن المدبر قال: كنا في حبس هارون الواثق أنا وسليمان بن وهب وأحمد بن إسرائيل، وكنا نتذاكر يوم الدار، ومقتل عثمان بن عفان بيثرب، فقال سليمان: إني سمعت في هذا الصباح وقد كنت نعسان كأن قائلاً يقول: يموت الواثق بعد شهر، فخاف ابن إسرائيل – وكان أخوف منا وأشد رعباً – أن يشيع ما دار بيننا من أحاديث، فلما كانت ليلة ظلماء صاح بنا صائح: أن مات الواثق فاخرجوا، فقال سليمان: إن أفضل شيء أن نبعث فنحضر دواب نركبها؛ فإن الليل أليل، وكم بالطريق من مشاقّ ومخاوف، فاغتاظ ابن إسرائيل، وقال: أتنتظر مجيء فرسك حتى يتولى خليفة آخر؟ فيقال له: في الحبس جماعة الأدباء، فيقول: يتركون حتى ننظر في أمورهم، ويكون سبب ذلك أنك أحمق، وأنك لا تذهب إلى دارك إلا راكباً، فضحكنا وخرجنا أحاد كأنما بعثنا من مقابر.

تمرين - ٢

بين سبب منع الكلمات الآتية من التنوين وما يجوز صرفه منها:

زينب ظمآن أُخر سليمان خُماس مَثلث بختنصر زفر هند تماثيل نبلاء إسماعيل تغلب ليلى دعد.

تمرين - ٣

بين الممنوع من التنوين وغير الممنوع مما يأتي مع ذكر الأسباب:

شعبان عُريان شكوى أفصح عظماء قزح رُباع يزيد صُور مَسبع حيران فام جبان قناديل ملهى إسحاق غرف إنشاء

بُورْتِثْمَوْث حمامة بستان أعداء حاك حسّان خالويه.

تمرين - ٤

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة ومرة مجرورة بالكسرة:

أجمل محاسن خضراء منابر غضبان.

تمرين - ٥

كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم ممنوع من التنوين، واستوف الأنواع التي عرفتها:

تمرين - ٦

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني منهما:

لئن كنت محتاجاً إلى الحلم إنني   إلى الجهل في بعض الأحايين أحوج

* * *

على أنها الأيام قد صرن كلها   عجائب حتى ليس فيها عجائب

* * *

العدد

١ - تذكيره وتأنيثه

الأمثلة:

١
قرأت ثلاثة كتب.
أقمت بالإسكندرية ثلاث ليال.
كتبت عشرة أسطر.
بالمدرسة عشر حجرات.

٢
نجح ثلاثة عشر طالباً.
اشتريت ثلاث عشرة برتقالة.
بالحجرة تسعة عشر كرسياً.
عندي تسع عشرة صورة.
في الحظيرة تسع وعشرون بقرة.

٣
بالقرية مسجد واحد.
بريت قلمين اثنين.
رأى يوسف أحد عشر كوكباً.
كتبت اثنتي عشر رسالة.
حضر واحد وثلاثون تلميذاً.

٤
شاهدت نحو مائة جندي.
قلّ من يعيش مائة سنة.
قدم ألف سائح وألف سائحة.
غاب المسافر عشرين يوماً.
اشتريت عشرين دجاجة.

البحث: تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على عددين مفردين هما: "ثلاثة" و"عشرة"، وإذا ضاهينا في هذه الأمثلة بين العدد والمعدود، رأينا أن العدد يؤنث حينما يكون المعدود مذكراً، ويذكر حينما يكون المعدود مؤنثاً، ومثل ثلاثة وعشرة في ذلك ما بينهما من الأعداد المفردة، وهي: أربعة، وخمسة، وستة، وسبعة، وثمانية، وتسعة، فهذه جميعها تكون على عكس المعدود.

وتشتمل أمثلة الطائفة الثانية على عددين مركبين هما: "ثلاثة عشر" و"تسعة عشر"، فكلاهما مركب من كلمتين كما ترى، وعلى عدد معطوف ومعطوف عليه، هو "تسع وعشرون"، وإذا وازنت بين العدد والمعدود في الأمثلة، رأيت أن أول الأعداد يكون على عكس المعدود كما هو الحال في العدد المفرد، وأن ثاني العددين المركبين يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، ومثل هذين العددين في هذا الحكم ما بينهما من الأعداد المركبة، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن العدد "عشرة" يخالف المعدود إذا كان مفرداً، ويطابقه إذا كان مركبا مع غيره.

وفي الطائفة الثالثة ترى كلا العددين واحداً واثنين مرة مفرداً كما في المثالين الأولين، ومرة مركباً كما في المثالين التاليين لهما، ومرة معطوفاً عليه كما في المثال الأخير، وعند الموازنة بين هذين العددين ومعدودهما في الأحوال الثلاث السابقة، تجد أنهما يطابقان المعدود دائماً.

وإذا تأملت الطائفة الرابعة رأيت الأعداد: مائة، وألف، وعشرين، إذا ضاهيت في الأمثلة بين هذه الأعداد ومعدوداتها، رأيت أنها تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث، ومثل عشرين ثلاثون إلى تسعين، وتسمى هذه "ألفاظ العقود".

القاعدة (١٩٣): الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود مفردة أو مركبة أو معطوفاً عليها.

القاعدة (١٩٤): العدد "عشرة" يكون على عكس المعدود إن كان مفرداً، وعلى وفقه إن كان مركباً.

القاعدة (١٩٥): العددان واحد واثنان يوافقان المعدود مفردين أو مركبين أو معطوفاً عليهما.

القاعدة (١٩٦): مائة وألف وألفاظ العقود تلزم صورة واحدة، سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً.

تمرين - ١

اكتب الأرقام التي في العبارات الآتية بكلمات عربية، ثم بين حكم الأعداد من حيث التذكير أو التأنيث أو البقاء على صورة واحدة [١].

اشتد البرد بأوربا سنة ١٩٢٩، فقد وردت الأنباء في ١٣ من فبراير بأنه قد مات من البرد في البلقان ٥٠ رجلا، وفي ألمانيا ٣٧ شخصاً، وأن الثلج بلغ سمكه في الريفييرا ٧ بوصات، واستغاثت ١٠٠ سفينة حبسها الجليد في بحر البلطيق، وأن ببعض الجهات نحو ٢٠٠٠٠٠ فقير متعطل يذوقون ألواناً من عذاب البرد القارس، وأن العواصف الشديدة عرقلت حركات القطر، وسقط ٣ جبال من الثلج على خط حديدي، فغطته على ارتفاع مقداره ٢١ قدما، وهبطت الحرارة في باريس إلى ١٥ درجة تحت الصفر، وفي استراسبورغ إلى ٣١ درجة.

---

(١) قراءة الأعداد من اليمين إلى اليسار أفصح، فيقرأ العدد ٢٨٩٣ سنة هكذا: ثلاث وتسعون وثمان مائة وألفا سنة.

تمرين - ۲

ضع عدداً في كل مكان خال من العبارات الآتية:

١- بقي من الزمن... دقائق.
٢- بالمستشفى... سريراً.
٣- قبض الشُّرَطُ على... لصا.
٤- أقمت بالأقصر... يوما.
٥- جاء الخادم بعد ساعتين... .
٦- اشتريت... قناطير فحما.
٧- سار إلى الميدان... جندي.
٨- على فضل العلم... برهان وبرهان

تمرين - ۳

أ- اكتب الأرقام الآتية بكلمات عربية مميزة، ثم ضعها في جمل مفيدة:

٤ كرسي، ٦ تفاحة، ١٢ كتاب، ١١ برتقالة، ٢٢ زهرة، ٣٢ رجل، ٥١٣ مدرسة، ٦٠٠٠ سيارة، ٤٨٤٣ نسمة.

ب- اقرأ الأعداد الآتية مميزة بمذكر مرة، وبمؤنث أخرى:

٥ ١٤ ٢٠ ٤٥ ١٠٧ ٤٥١ ٧٣١٢

٢- تعريفه

الأمثلة:

١ جاء سبعة الطلبة.
اشتريت ثلث مائة البرتقالة.
أنفقنا في بناء المنزل ستة آلاف الجُنَيه.

٢ قضينا الستة عشر يوما بأسوان.
علقنا الثلاث عشرة صورة.

٣ أوقدتُ الخمسة والثلاثين مصباحاً.
أطعمت الأربع والعشرين دجاجة.

البحث: إذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى، وجدت بكل منها عدداً مضافاً دالاً على معين، ولو أنعمت في النظر لوجدت أن هذا التعيين ما جاء إلا من إدخال "ال" على المضاف إليه، بدليل أنك لو جردته منها لصار العدد دالاً على غير معين، وبذلك تعلم أن تعريف العدد المضاف إنما يكون بإدخال "ال" على المضاف إليه.

والطائفة الثانية بها عددان مركبان يدلان على معين، وقد جاء ذلك من إدخال "ال" على صدر كل عدد، ومثل ذلك يعمل بكل عدد مركب يراد تعريفه.

وفي الطائفة الثالثة عددان بين جزأي كل منهما حرف عطف، وهما يدلان على معين، وقد جاء التعيين من تعريف جزأيهما، ومثلهما في هذا الحكم كل عدد من نوعهما.

القاعدة (١٩٧): إذا أريد تعريف عدد بـ"ال"، فإن كان مضافاً أدخلت "ال" على المضاف إليه، وإن كان مركباً أدخلت على صدره، وإن كان معطوفاً ومعطوفا عليه أدخلت على الجزأين.

تمرين - ١

ضع الأعداد الآتية معرفة في جمل تامة:

٢٥ يوما   ٥٠٣ جندي   ١٩بيتاً   ٦٨ جنيها   ١٠٠٠ قنطار.

تمرين - ٢

كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على عدد معرف، مع استيفاء أنواع الأعداد الثلاثة.

٣ - حكم ما يصاغ من العدد على وزن فاعل

الأمثلة:

١- سأزورك في الساعة الثانية. ٢- ركبت سيارة ثانية. ٣- قرأتُ الباب الحادي عشر.[١]

٤- حلت المسألة الحادية عشر. ٥- سأُسافر في اليوم السابع والعشرين.

البحث: في كل مثال من الأمثلة السابقة اسم مصوغ من العدد على وزن "فاعل" يصف ما قبله ويدل على ترتيبه، وإذا تأملته في الأمثلة من حيث التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، وجدته مطابقاً لموصوفه.

ويصاغ هذا الاسم من الأعداد المفردة من اثنين إلى عشرة، فيقال: ثان، وثالث، ورابع، إلى عاشر، فإن كان العدد مركباً أو معطوفاً ومعطوفاً عليه، صيغ من صدره من واحد إلى عشرة، فيقال: الباب الخامس عشر، والباب الثالث والعشرون.

القاعدة (١٩٨): يصاغ اسم على وزن "فاعل" من الأعداد المفردة، من اثنين إلى عشرة؛ ليصف ما قبله ويدل على ترتيبه، ويصاغ مثل ذلك من صدور الأعداد المركبة، ومن الأعداد المعطوف عليها، من واحد إلى تسعة.

تمرين - ١

ضع نعوتاً على وزن فاعل مكان الأرقام في الجمل الآتية:

١- زرتك في الليلة ١٥من الشهر.

٢- قرأت الجزء ٣ من الكتاب.

٣- احتفل أخي بالسنة ٢٢ من عمره.

٤- لويس١٤ من أشهر ملوك فرنسا.

---

(١) يبنى العدد هنا على فتح الجزأين كالعدد المركب الأصلي.

٥- أبي في العقد ٤ من العمر.

٦- وصلت في القصة إلى الفصل ٣١.

تمرين - ٢

صُغْ من الأعداد الآتية نعوتاً على وزن فاعل في جمل مفيدة:

٥ دجاجة ١٠ كوب ١٢ شهر ٥١٨ سطر.

تمرين - ٣

أ- اقرأ العبارات الآتية قراءة صحيحة:

سافرت في ٦ من يناير سنة ١٩٢٩.

ولدت في ٢ من فبراير سنة ١٨٩٠.

نجحت في ٢١ من يوليو سنة ١٩١٩.

ولد أخي في ٣٠ من مايو سنة ١٩٠٠.

ب- اقرأ التواريخ الهجرية الآتية قراءة صحيحة:[1]

٢٥ من شعبان سنة ١٣٤٧.

٢٩ من شوال سنة ١٢٢١.

١ من صفر سنة ١٣٢٨.

٣٠من شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٠.

١٥من جمادى الأولى سنة ١٢٠٨.

٧ من شهر ربيع الآخر سنة ١٢١٤.

---

(١) يؤرخ العرب بالليالي، ففي اليوم الأول من الشهر يقولون: لليلة خلت، وهكذا إلى اليوم الرابع عشر،وفي اليوم الخامس عشر يقولون: للنصف من شهر كذان ويقولون في اليوم السادس عشر: لأربع عشرة ليلة بقين من شهر كذا، وفي التاسع والعشرين: لآخر ليلة بقيت، وفي اليوم الثلاثين: لآخر يوم من شهر كذا.

٤ - كناياته

كم و كأيِّن وكذا

الأمثلة:

١- كم مدينة شاهدت ؟

٢- كم مصنعاً بمصر؟

٣- كم تلميذاً اجتهد؟

٤- كم دقيقة انتظرتني ؟

٥- كم جولة جلت للحق؟

٦- بكم جنيه اشتريت هذا الثوب؟

١- كم علوم درست؟

٢- كم كتاب عندك؟

٣- كم بائس مات جوعاً؟

٤- كم ساعات قضيتُها لاهياً

٥- كم إعانة أعنتَ؟

* * *

١- كأين من غني لا يقنع.

٢- كأين من كتاب لا يساوي المداد الذي كُتب به.

٣- غرستُ كذا شجرة.

٤- اصطدت كذا وكذا عصافير.

البحث: أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على "كم" الاستفهامية كما لا يخفى عليك، وهى متلوة في كل الأمثلة بكلمة تميز المستفهم عنه، وإذا تأملت كل تمييز في الأمثلة الخمسة الأولى، رأيته مفرداً منصوباً، ويمكنك أن تدرك أن "كم" في المثال السادس دخل عليها حرف جر، وأن تمييزها في هذه الحال مجرور لا منصوب.

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على"كم"أيضاً، ولكنها ليست للاستفهام، بل لمعنى آخر؛ لأنك حين تقول: "كم بائس مات جوعاً" تقصد الإخبار بأن كثيرين من البائسين ماتوا جوعاً، ويمكن أن تدرك هذا المعنى في بقية الأمثلة، فـ"كم" هنا خبرية لا استفهامية، وهي كناية عن العدد الكثير، ومن هذه الأمثلة وغيرها ترى أن تمييز "كم" الخبرية مفرد، أو جمع مجرور بالإضافة.

ارجع بنا ثانية إلى أمثلة الطائفتين لنتبين إعراب "كم" استفهامية أو خبريةً، ويسهل ذلك بمعرفة ما هي كناية عنه، فهي في الأمثلة الثلاثة الأولى كناية عن ذات، وتعرب في هذه الحال مفعولاً به

إذا وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله كما في المثال الأول، فإذا لم يلها فعل، أو وليها فعل لازم، أعربت مبتدأ كما في المثالين الثاني والثالث، وكذلك إن وليها فعل متعد أخذ مفعوله، نحو: "كم عاثر أقلت عثرته"، وإن كانت كناية عن ظرف كانت في محل نصب على الظرفية كما في المثال الرابع، وإن كانت كناية عن حدث أعربت مفعولاً مطلقاً كما في المثال الخامس.

أما أمثلة الطائفة الثالثة فتشتمل على الكلمتين "كأين" و"كذا"، وكلاهما كناية عن العدد غير أن "كأين" يكنى بها عن العدد الكثير، و"كذا" يكنى بها عن القليل والكثير، ويشاهد من الأمثلة أن تمييز "كأين" مفرد مجرور بـ"من"، وهذا هو الغالب، وأن تمييز "كذا" مفرد أو جمع منصوب.

القاعدة (١٩٩): يكنى عن العدد بألفاظ هي:

أ- كم الاستفهامية: وتمييزها مفرد منصوب إلا إذا دخل عليها حرف جر؛ فإنه يكون مجروراً.

ب- كم الخبرية: وتمييزها مجرور، ويكون مفرداً وجمعاً، وتفيد التكثير.

ج- كأين: وتمييزها مفرد مجرور بـ"من"، وتدل على التكثير.

د- كذا: وتمييزها مفرد أو جمع منصوب، وهي للتكثير أو التقليل على حسب قصد المتكلم.

القاعدة (٢٠٠): إذا كانت "كم" الاستفهامية أو الخبرية كناية عن ذات، وجاء بعدها فعل متعد لم يأخذ مفعوله، كانت مفعولاً به، وإن تلاها لازم أو متعد أخذ مفعوله أو لم يلها فعل، أعربت مبتدأ، وإن كانت كناية عن زمن أعربت ظرفاً، وإن كني بها عن حدث أعربت مفعولا مطلقاً.

تمرين - ١

بيّن كنايات العدد ومعناها وحكم تمييزها في العبارة الآتية:

"محمد علي باشا"

كم مرة قرأت تاريخ هذا المصلح الكبير؟ وكم ملِكا فيما طالعت من الأخبار بلغ بجده ومضاء عزيمته ورجاجة عقله مبلغ هذا العصامي؟ فكم جيش نظّم، وكم أساطيل بنى، وكم ثغور حصّنها، وكم مجرى للملاحة والري حفر، وكم مدارس أنشأ، وكان القطر جديبا والناس في جهل مُقعد مقيم، فما سطع بينهم ذلك النور حتى ملأ عيونهم وقلوبهم، فكأين

من نفس انتعشت، وكأين من غلة أرويت، وإذا عرفت في كم عام تم هذا الإصلاح الشامل، وأنه تم في كذا وكذا سنة، أخذك الدهش، ولكنها النفوس الكبيرة تفعل ما يعجز عنه الخيال.

على قدر أهل العزم تأتي العزائم   وتأتي على قدر الكرام المكارم

* * *

تمرين - ٢

ضع "كم" في مكان خال، وبين نوعها وموقعها من الإعراب:

١- ... قصيدة حفظت.   ٢- ... نسوةٍ أعولن.

٣-... كتاباً لك.   ٤- ... أيام مرضتُ.

٥- ... وعود وعدتني.   ٦- ... رجلاً جاء.

٧- ... ثوباً اشتريت.   ٨- ... جهاداً جاهدت.

تمرين - ٣

كوّن أربع جمل تشتمل كل منها على كناية من كنايات العدد التي عرفتها واستوفها.

تمرين - ٤

بيّن نوع"كم"في الأبيات الآتية وعين موقعها من الإعراب ثم اشرح بيتين:

كم أردنا ذاك الزمان بمدح   فشغلنا بذم هذا الزمان

* * *

كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم   ويكره الله ما تأتون والكرم

* * *

كم يد أسديت والنا   س يضنون بوعد

* * *

كم صولة صُلتَ والأرماح مسرعة   والنصر يخفق فوق الجحفل اللجِب[1]

* * *

---

(١) الأرماح: جمع رمح، ومسرعة: مسددة، ويخفق: يضطرب، والجحفل اللجب: الجيش يكثر صوته وضجيجه.

النحو الواضح

للمدارس الثانوية

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

التصْغير

القِسْمُ الأوَّل

١ - تَعْرِيفُهُ وَصِيَغهُ

الأمثلة:

١		٢	
نَهْرٌ	نُهَيْر	مِبْرَد	مُبَيْرِد
قُفْل	قُفَيْل	قنْفُذ	قُنَيْفِذ
ذِئْب	ذُؤَيْب	مَنْزِل	مُنَيْزِل
دُبٌّ	دُبَيْب	بُلْبُل	بُلَيْبِل

البحث: إذا نظرت في الكلمات الأولى من كل قسم من القسمين السابقين رأيت أنها أسماء معربة، يدل كل منها على ذات لم توصف بصغر حجْم أو قلة عدد أو حقارة شأن، وتسمى مكبَّرة. ولكنك إذا نظرت إلى الكلمات الثانية في القسمين رأيت أنها هي الأسماء الأولى مع شيء من التغير، ورأيت أنها صارت تدل على ذوات مُتَّصِفة بالصغر؛ لأنها حُوِّلت إلى صيغة تفيد ذلك، وهذه ميزة من ميزات اللغة العربية لا تكاد توجد في غيرها إلا في كلمات قليلة لا تجري على قاعدة مطردة. وإذا أردت أن تعرف ضابطاً لهذا التحويل فانظر إلى الأسماء الأولى من القسم الأول تجدها ثلاثية، وتجد أنها حُوّلت إلى صيغة التصغير بضم أولها وفتح ثانيها وزيادة ياء ساكنة بعده، فصارت على "فُعَيْل". وهكذا تصغير كل اسم ثلاثي.

ثم انظر إلى الأسماء الأولى من القسم الثاني تجد أنها رباعية وأنها صغرت بضم أولها وفتح ثانيها وزيادة ياء ساكنة بعده وكسر الحرف التالي لهذه الياء، فصارت على "فُعَيْعِل"، وهكذا تصغير كل اسم رباعي.

القاعدة (٢٠٦): التصْغيرُ: تَحْوِيلُ الاسْمِ المُعْرَبِ إلى "فُعَيْلٍ" أو "فُعَيْعِلٍ" لِلدّلالَةِ عَلَى صِغر مَدْلولِه أو قِلَّتهِ أو حقارته.[١]

القاعدة (٢٠٧): يصغَّر الثُّلاثي بتحويله إلى فُعيْل، والرباعيّ بتحويله إلى فُعَيْعل [٢].

٢ - ما يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الثُّلاثيّ عِنْدَ التَّصْغِير

الأمثلة:

أ
وَرْدَةٌ — وُرَيْدَةٌ
غُرْفَةٌ — غُرَيْفَةٌ
* * *
قُرْبَى — قُرَيْبَى
نُعْمَى — نُعَيْمَى
* * *
صَحْرَاءُ — صُحَيْرَاءُ
حَمْرَاءُ — حُمَيْرَاءُ

ب
عُثْمانُ — عُثَيْمان
عَطْشَان — عُطَيْشَان
* * *
أفْرَاسٌ — أُفَيْرَاسٌ
أطْفالٌ — أُطيْفَال

البحث: إذا عَدَدْتَ أحرف الأسماء المكبرة في القسمين (أ)، (ب) رأيت منها ما هو على أربعة أحرف، ومنها ما هو على خمسة، وربما ظننت أن الرباعي منها يصغر على "فُعَيْعِل" بكسر ما بعد ياء التصغير، وتحيَّرت في تصغير الخماسي، و لكن هذه الأسماء ونحوها مستثناة من قاعدة التصغير؛ لأنها تصغر تصغير الثلاثي، فلا يُكْسَر فيها ما بعد ياء التصغير، بل يبقى مفتوحاً على أصله، كما ترى في الأمثلة، وإن أردت أن تدرس هذه الأسماء المستثناة فارجع إلى الكلمات المكبرة تجدها ثلاثية الأصول ختمت بتاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو الألف والنون الزائدتين

---

(١) من أغراض التصغير أيضاً بيان قرب الزمان، نحو: قبيل الغروب أو بيان قرب المكان، نحو بعيد المدرسة. وقد يصغر الاسم أحيانا لتمليحه نحو: وليدي في تصغير ولدي، وقد يكون التصغير للتهويل، نحو: نكيبة؛ للدلالة على عِظَم النكبة.

(٢) هناك صيغة ثالثة للتصغير هي "فعيعيل"، وتكون في تصغير الخماسي الذي رابعه حرف لين، نحو: قنيديل وعصيفير ومفيتيح في تصغير قنديل وعصفور ومفتاح؛ لأن حرف اللين إن كان ياء في المكبر سلمت في التصغير، وإن كان واواً أو ألفاً قلبتا ياءين؛ لسكونهما وكسر ما قبلهما.

أو أن الكلمة نفسها على وزن أفعال، وكل اسم كذلك يصغر تصغير الثلاثي فيبقى ما بعد ياء التصغير فيه مفتوحا.

القاعدة (٢٠٨): يُصَغَّرُ تَصْغِيرَ الثُّلَاثِيِّ كُلُّ اسمٍ ثُلَاثِيِّ الأُصول خُتِمَ بِتَاءِ التَّأنيث، أو أَلِفِهِ المَقْصُورَةِ أو المَمدودَةِ أوالالِفِ والنُّونِ الزَّائِدتَيْن.[1]

أو كان جَمْعَ تكْسِيرٍ على وَزْنِ أَفعالٍ فَلا يُكْسَرُ فِيهِ ما بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِير، بَلْ يَبْقَى عَلَى أَصْلِهِ مَفْتُوحاً.

٣ - مَا يُعَامَلُ مُعاملة الرباعي عند التصغير

الأمثلة: قَنْطَرةٌ — قُنَيْطِرَةٌ   أَرْبِعاء — أُرَيبِعاءُ

مِحْبَرة — مُحَيْبِرَة   قُرْفصاءُ — قُرَيْفِصَاء

مَغْرِبِيٌّ — مُغَيْرِبِيٌّ   دَيْدَبَانٌ — دُيُيْدِبان[2]

جَعْفَرِيٌّ — جُعَيْفِرِيٌّ   زَعْفَران — زُعَيْفِرانٌ

البحث: إذا عددت أحرف الأسماء المكبرة في الأمثلة السابقة رأيت منها ما هو على خمسة أحرف، ومنها ما هو على ستة، ولكنك إذا صرفت النظر عن الزوائد في آخر كل كلمة رأيت أسماء رباعية تستطيع تصغيرها بما علمته من القواعد، وإذا تأملت هذه الزوائد المتطرفة رأيت أنها جاءت بعد أربعة أحرف وأنها تاء التأنيث أو ألفه الممدودة أو ياء النسب أو الألف والنون الزائدتان.

القاعدة (٢٠٩): يُصَغَّرُ تَصْغِيرَ الرُّباعِيِّ كُلُّ اسْمٍ لَحِقَتْهُ بَعْدَ أَرْبَعةِ أَحْرُفٍ تاء التأنيثِ أَوْ أَلِفُهُ الْمَمْدودَة أَوْ ياء النَّسب أَوِ الألف والنُّون الزَّائدَتانِ.

---

(١) يشترط في المختوم بألف ونون زائدتين هنا، ألا يختم مؤنثه بتاء التأنيث، نحو: حمصان الذي مؤنثه حمصانة؛ فإنه حينئذ يصغر على حميصين، ويشترط أيضاً ألا يجمع على فعالين كـــ"سرحان وسلطان"، فإنهما يصغران على سريحين وسليطين، على أن هذين النوعين قليلان في اللغة.

(٢) الدَّيْدَبَان: الحارس

٤ - تصغيرُ ما ثانيه حرف علّةٍ أو ألِفٌ

الأمثلة:

أ: باب– بُوَيْبُ / غار–غُوَيْر / عاب– عُيَيب[1]

ب: قِيمَة– قُوَيْمَة / غِيلة– غُوَيْلَة / مِيتَة– مُوَيْتة

ج: مُوسِر– مُيَيْسِر / موقِن– مُيَيقن / مُوئِس– مُيَيْئِس

د: آكل– أُوَيْكِل / آمَن– أُوَيْمِن / آمِرُ– أُوَيْمِر

هـ: فاضل– فُوَيْضِل / قائم– قُوَيئم / باكٍ– بُوَيكٍ

و: ساج– سُوَيج[2] / صاب– صُوَيب[3] / فام– فويم[4]

البحث: عرفت فيما سبق أن تصغير الاسم يكون بتحويله إلى "فُعَيل" أو "فُعَيْعل" من غير تبديل في أحرفه الأصلية، ولكنك ترى هنا أن بعض الأحرف في الكلمات المكبرة غُيِّر عند تصغيرها، فما السبب؟ السبب أنك إذا نظرت إلى الأسماء المكبرة في الأقسام (أ)، (ب)، (ج) وتذكرت باب الإعلال، رأيت أن الحرف الثاني في كل اسم منها حرف علة منقلب عن حرف آخر، والذي يدل على أصول الحرف فِعْلُهُ، أو مصدرُه، أو تكسيره كما تعلم، فالاسمان: "باب" و"غار" أصل ألفهما واو، بدليل أبواب ويغور وغَوْر، وكلمة "عاب" أصل ألفها ياء بدليل يعيب، والأسماء: "قيمة وغيلة وميتة" أصل يائها واو، والأسماء: "موقن، وموسر، وموئس" أصل واوها ياء.

إذا علمت هذا ثم نظرت إلى تصغير هذه الأسماء في الأمثلة السابقة، رأيت التصغير ردَّ حرف العلة الثاني من كل اسم إلى أصله الذي انقلب عنه، وهكذا يفعل التصغير في كل اسم من هذا القبيل.

وإذا تأملت الأسماء المكبرة في الأقسام د،ه،و، رأيت أن ثاني كل اسم ألف، وإذا فحصت عن هذه الألف رأيتها في الأسماء الثلاثة الأولى منقلبة عن همزة؛ لأن "آكَل" أصلها: أأْكل، وهو اسم تفضيل

---

(١) العاب:العيب

(٢) الساج: ضرب من الشجر

(٣) الصاب: عصارة شجر مُر

(٤) فام : علم لرجل

وقد عرفت انه إذا اجتمع همزتان في أول كلمة وكانت ثانيتهما ساكنة، قلبت الثانية مدّا من جنس حركة الأولى؛ لذلك صارت "آكل"، ومثل ذلك يقال في آمن وآمر، وترى الألف في الأسماء الثلاثة الثانية زائدة، وفي الأسماء الأخيرة مجهولة؛ لأنها ليست زائدة، وليس لها أصل من مصدر أو فعل أو تكسير يرجع إليه.

وإذا رجعت إلى تصغير الأسماء التي بها هذه الألف الثانية رأيت أنها قلبت واوا، وكذلك كل ألف ثانية منقلبة عن همزة أو زائدة أو مجهولة.

القاعدة (٢١٠): إذا كانَ ثاني الِاسْم حَرْف عِلَّةٍ مُنْقَلِباً عَنْ حَرْفٍ مِنْ أحْرُفِ الْعِلّةِ، رُدَّ إلى أَصْلِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ.

القاعدة (٢١١): إذا كانَ ثانِي الِاسْم ألِفاً مُنْقَلِبَةً عَنْ هَمْزَةٍ، أوْ زائِدَةً، أوْ مَجْهُولَةَ الْأَصْلِ، قُلِبَتْ وَاواً فِي التَّصْغِير.

أسئلة:

١ - ما التصغير؟ وما صيغه؟ ٢ - ما أغراض التصغير؟

٣ - كيف تصغِّر الاسم الثلاثي الأصول المختوم بتاء التأنيث؟

٤- كيف تصغر الاسم الثلاثي الأصول إذا ختم بألف التأنيث المقصورة؟

٥ - كيف تصغره إذا ختم بألف التأنيث الممدودة؟

٦- كيف يصغر إذا ختم بألف ونون زائدتين، أو كان جمع تكسير على وزن أفعال؟

٧- إذا وقعت تاء التأنيث خامسة في الاسم فعلى أي صيغة يصغر هذا الاسم؟ ولمه؟

٨- إذا وقعت ياء النسب، أو ألف التأنيث الممدودة، أو الألف والنون الزائدتان في اسم بعد أربعة أحرف، فكيف تصغر هذا الاسم؟

٩- يقولون: إن التصغير يرد الحروف التي حدث بها إعلال إلى أصولها، فكيف توضح ذلك؟

١٠- متى تقلب الألف الثانية في الكلمة واوا، ومتى تقلب ياء في التصغير؟

١١- متى تقلب الواو الثانية في الكلمة ياء عند التصغير؟

١٢- متى تقلب الياء الثانية في الكلمة واوا عند التصغير؟

نموذج في تصغير الأسماء الآتية:

غُصن قِطّ جندب[١] وَرْدَة نُعمان أصحاب شَكوَى خَنسَاء مَرْحَلَة سَمْهَرِيٌّ[٢] عقرباء مِهرجان غادة خِيفة مال ناب سيرة موجز موتم عاج آخر شاعر طَائِر

الاسم	مصغره	السبب
غُصْن	غُصَيْن	لأنه ثلاثي، فهو يصغر على فُعَيْل
قِط	قُطَيْط	لأنه ثلاثي، فهو يصغر على فُعَيْل. وقد زال الإدغام لتوسط ياء التصغير بين الطاءين
جُنْدب	جُنَيْدب	لأنه رباعيٌّ فهو يصغر على فُعَيْعِل
وَرْدَة	وُرَيْدَة	لأنه ثلاثي الأصول مختوم بتاء التأنيث، فلا ينظر عند التصغير إلى التاء.
نُعمان	نُعَيْمَان	لأنه ثلاثي مختـوم بألف ونون زائدتين فيصغر تصغير الثلاثي ولا ينظر إليهما.
أَصْحاب	أُصَيْحَاب	لأنه جمع على وزن أفعال.
شكْوَى	شُكَيًّا	أصله شُكَيْوَى؛ لأنه ثلاثيّ الأصول مختوم بألف التأنيث المقصورة فيصغر تصغير الثلاثي، ثم حدث فيه إعلال بقلب الواو ياء؛ لاجتماع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون.
خَنْسَاء	خُنَيْساء	لأنه ثلاثي الأصول مختوم بألف تأنيث ممدودة، فيصغر على فُعَيْل، كأَن الألف لم تكن.
مَرْحَلة	مُرَيْحِلة	لأن تاء التأنيث خامسة، فهو يصغرتصغير الرباعي وتعد التاء منفصلة.

(١) الجندب: الجراد

(٢) السمهري: الرمح الصلب

سَمْهَرِيّ	سُمَيْهِرى	لأن ياء النسب جاءت بعد أربعة أحرف، فالتصغير يقع على ما قبلها.
عَقْرَباء	عُقَيْرِباء	لأن ألف التأنيث الممدودة وقعت بعد أربعة أحرف فيقع التصغير على ما قبلها حتى كأنها لم تكن.
مِهْرَجان	مُهَيْرِجان	لأن الألف والنون الزائدتين وقعتا بعد أربعة أحرف، فالتصغير يقع على ما قبلهما.
غَادة	غُيَيدة	لأن ثاني الاسم ألف منقلبة عن ياء، بدليل مصدر هذه المادة وهو الغيد، فردت الألف إلى أصلها عند التصغير.
خِيفة	خُوَيفة	لأن ثاني الاسم ياء منقلبة عن واو، بدليل الخوف، فردت الياء عند التصغير إلى أصلها.
مال	مُوَيل	لأن ثاني الاسم ألف، أصلها واو بدليل أموال، فردت إلى أصلها.
نابٌ	نُيَيب	لأن ثاني الاسم ألف، أصلها ياء بدليل أنياب، فردت إلى أصلها.
سِيرة	سُيَيْرَة	ثاني الاسم ياء ليست منقلبة عن حرف آخر؛ لأنها من "سار يسير" فبقيت كما هي عند التصغير.
مُوجِز	مُوَيْجِز	ثاني الاسم واو ليست منقلبة عن حرف آخر؛ لأنها من "أوجز" فبقيت على حالها.
موتم	مُيَيتم	ثاني الاسم واو منقلبة عن ياء بدليل "أيتم"، فردت إلى أصلها.
عاجٌ	عُوَيج	ثاني الاسم ألف لا يعلم لها أصل لذلك قلبت واواً عند التصغير.
آخر	أُوَيْخِر	آخر اسم تفضيل، فأصله: "أأْخر" قلبت الهمزة الثانية ألفا ولذلك قلبت هذه الألف واوا عند التصغير.
شَاعر	شُوَيعر	ثاني الاسم ألف زائدة قلبت واوا.
طَائر	طُوَيئر	ثاني الاسم ألف زائدة قلبت واوا.

تمرين - ١

صغِّر الأسماء الآتية:

بَدْر زَهْر فَهْد هِرّ وَلَد قَمَر أَسَد قِرْد رَفّ فَصّ

تمرين -٢

صغر الأسماء الآتية:

مَسْجِد مَسْرَح دِرْهَم بُرْثُن[١] طُحْلُب[٢] جَنْدَل أَفْضَل قِمَطْر جعْفَر مِرْجَل[٣]

تمرين -٣

هات مكبَّر الأسماء الآتية:

سُدَيْد نُسَيْر رُجَيْل بُرَيْقِع قُرَيْش خُنَيْدِق كُمَيم كُوَيْكب عُنَيْصِر نُصَير

تمرين -٤

بيّن كل ما يمكن أن يكون مكبرا لكل اسم من الأسماء الآتية:

حُسَيْن حُمَيْل عُلَيْم بُرَيْد عمير مُكَيرِم

تمرين -٥

زن الكلمات الآتية وزنا تصغيريا مرة ووزنا صرفيا أخرى:

أُحَيمد مُحَيْسن قُلَيم ضُفَيْدِع مُطيْرِب عُشيش أُجَيمل جُوَيْهر كليْب زُيَينب

تمرين -٦

صغر ستة أسماء على "فُعَيْل" وستة على "فُعيْعِل".

تمرين -٧

على أي صيغة من صيغ التصغير تصغر الأسماء الآتية؟ وكيف تصغِّرها؟

زهْرَة أَقْوال جَوْرب سَلمان مُنْعِم عَدْنان نملة زِئْبق أحمال الصُّغْرَى

---

(١) البرثن: مخلب الأسد.

(٢) خضرة تعلو الماء المزمن.

(٣) القِدر من نحاس وغيره.

تمرين -٨

على أي صيغة من صيغ التصغير تصغر الأسماء الآتية مع بيان الأسباب؟

فَرَنسِيٌّ كِبرياء خُنْفُسَاء ثُعْلُبان[١] زَعْفَران عَبْقَرِي[٢] مسْطرة عَنْتَرة

تمرين -٩

صغر الأسماء الآتية مرة بعد تجريدها من الزوائد، ومرة مع بقاء زوائدها، ووازن بين صيغتي التصغير في الحالين:

مَغرِبان[٣] مَشرِقِيٌّ مَنزِلة حُسنَى عِنَبة وَرْدان[٤] هُنْدُباء[٥]

تمرين -١٠

هات أسماء مصغرة على أوزان التصغير الآتية:

فُعَيعِلة فُعَيْلَى فُعَيْلَة فُعَيْعِلِيٌّ فُعَيْعِلان فُعَيْلان فُعَيْلاء فُعَيْعِلاء

تمرين -١١

صغر ثلاثة أسماء ثلاثية الأصول مختومة بتاء التأنيث، ثم بالألف الممدودة ثم بالألف والنون الزائدتين.

تمرين -١٢

بين ما حدث من الإعلال في الكلمات الآتية ثم صغرها:

عادة مُوقظ جِيزة دِيمة[٦] حالة

---

(١) الثعلبان: الثعلب.

(٢) العبقرى الكامل من كل شيء.

(٣) مغربان الشمس: مكان غروبها أو وقته.

(٤) اسم بلدة.

(٥) نوع من البقول.

(٦) الديمة: مطر يدوم طويلا بلا رعد وبرق

تمرين -١٣

صغر الأسماء الآتية وبين حكم حرف العلة في كل منها من حيث القلب وعدمه مع ذكر السبب:

مُورق قامة مَوقِد جِيرة ريبة ميزان عيد

تمرين -١٤

صغر الأسماء الآتية واذكر ما أحدثه التصغير في كل منها:

صيغَة غابٌ خالد جار آدب عاملٌ حامٌ[١]

تمرين -١٥

هات أسماء التفضيل من مصادر الأفعال الآتية ثم صغرها:

أخذ أنس أسِف أرِجَ[٢] أنِف أَمَل

تمرين -١٦

هات اسم الفاعل من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية ثم صغره:

حَرَسَ قال نَهَى خَدَم نَهض شهِد وَجَدَ

تمرين -١٧

نظم صفي الدين الحلي قصيدة في المدح، أكثر الأسماء التي بها مصغرة، وقد اخترنا منها الأبيات الآتية، فهات مكبّر كل مصغّر فيها:

نزلتُ جُوَيْرَة فقضى حُقَيْقي وصان حُرَيْمَتي وبنى مُجَيْدي

و حَنَّ على كسير في قُليبي كمـا حنَّ الأُبيُّ على الوُلَيْد

دُوَيْنَكَ يا أُهَيْل الجود مني نُظَيْماً في وُصَيفِك كالعُقَيْدِ

أُحيسِن مِن قُصَيِّدِ مَنْ قُبَيلي وأحلى من نُظَيِّم مَن بُعَيْدِي

---

(١) حام: اسم لأحد أبناء سيدنا نوح عليه السلام.

(٢) أرج الطيب: فاح.

التصغير

القسم الثاني

١- المؤنث الثلاثي

الأمثلة:

١ هِنْد– هُنَيْدَة، فَوْز– فُوَيْزَة [١]، دَعْد– دُعيدة

٢ أُذُن– أُذَيْنَة، عَيْن– عُيَيْنَة، أرض– أُرَيضة

البحث: إذا تأملت كل اسم مكبَّر في الطائفة الأولى رأيت أنه ثلاثي، وأنه يدل على مؤنث تأنيثاً حقيقيّا، وانه خال من علامة التأنيث، وإذا نظرت إلى كل مكبر في الطائفة الثانية رأيت أنه ثلاثي يدل على مفرد مؤنث تأنيثاً مجازيّا، وأنه خال من علامة التأنيث، وإذا نظرت إلى تصغير كل اسم في القسمين رأيت أنه ختم بتاء التأنيث.

القاعدة (٢١٢): إِذَا صُغِّرَ الِاسْمُ الثُّلاثِيّ الْمُؤَنَّثُ تأنيثاً حقِيقِيّا أَوْ مَجَازِيّا وكانَ خَالياً مِنْ عَلامِة التأنيثِ، لَحِقتْ آخرَهُ تاء التأنيث [٢].

٢- تصغير محذوف اللام والفاء

الأمثلة:

١ أَبٌ– أُبَيٌّ، أَخٌ– أُخَيٌّ، دَمٌ– دُمَيٌّ

٢ عِدَةٌ– وُعَيْدَةٌ، صِلَةٌ– وُصَيْلَةٌ، هِبَةٌ– وُهَيْبَةٌ

البحث: نعرف أنه لا يوجد اسم ثنائي الأصول في لغة العرب وأنه وإن وجد اسم على حرفين، فلا بد أن يكون الثالث محذوفاً، ويعرف الحرف المحذوف بالرجوع إلى التثنية أو الجمع أو الفعل.

---

(١) فوز: من أسماء نساء العرب.

(٢) وسمع ترك التاء في تصغير "قوس وحرب ودرع" وخود (الشابة الحسنة الخلق) وعرب وناب (للمسنة من الإبل) وفرس ونعل وعرس (الزوجة) مع أنها مؤنثات.

أنظر إذاً إلى كلّ اسم مكبَّر في الأمثلة السابقة تجده على أصلين.[1] ولكنك تعلم في أمثلة الطائفة الأولى أن" أباً، وأخاً" يثنيان على أبوين وأخوين، ومن ذلك تحكم أن لامهما المحذوفة واو. أما "دم" فبعض اللغويين يرى أن أصله "دَمَيٌ" وبعضهم يرى أن أصله "دَمَوٌ"؛ لأن من العرب من ثنَّاه على دَمَيَيْن، ومنهم من ثناه دَمَوَين فلامها محذوفة على أي حال، وهي إما ياء وإما واو.

وإذا رجعت إلى المكبّر في أمثلة الطائفة الثانية عرفت أن فاءه محذوفة وأن أصلها واو بدليل وَعَد ووَصل ووَهب، ثم إذا رجعت الى تصغير كل اسم مما سبق سواء أكانت لامه محذوفة أم فاءه،علمت أن الاسم الذي بقي على أصلين يرد حرفه المحذوف عند التصغير.

القاعدة (٢١٣): إذا حـذِفَ مِنَ الِاسْمِ المُكَبَّـرِ حَرْف، وَبَقِيَ عَلَى أَصْلَيـنِ وَجَبَ رَدُّ الْمَحْذُوفِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ.

٣- تَصْغِيرُ الجَمْع

الأمثلة:

١
- أَحْباب–أُحَيْبَاب
- أنهرُ–أُنَيْهِر
- أَعْمِدَة–أُعَيْمِدة
- غِلْمَة–غُلَيْمة

٢
- كواتِب – كُوَيْتِبَات
- جبال– جُبَيْلات
- صُنَّاع– صُوَيْنِعُون
- عَمَلة– عُوَيْمِلون

البحث: الأسماء المكبَّرة في الطائفة الأولى جموع قلة، وإذا نظرت في تصغيرها رأيت أنها صُغِّرت على لفظها، والأسماء المكبّرة في الطائفة الثانية جموع كثرة، وعند تأمل تصغيرها ترى أننا لم نصغرها على لفظها بل صغرنا مفردها وجمعناه جمع مؤنث سالماً حين كان المفرد مؤنثا أو مذكرا غير عاقل، وجمع مذكر سالما حين كان المفرد مذكرا عاقلا.

القاعدة(٢١٤): جُمُوعُ الْقِلّةِ تُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِها، وجُمُوعُ الْكَثْرَةِ يُصَغَّرُ مُفْرَدُهَا ثمّ يجْمَعُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سالِماً إِذَا كانَ مُؤَنّثاً أَوْ مُذَكَّراً غَيْرَ عَاقِلٍ، وَجَمْعَ مُذكَّرٍ سالِماً إِذَا كان مُذَكَّراً عَاقِلاً.[2]

---

(١) وأما التاء التي تراها في أواخر بعض الأسماء فليست بحرف أصلي.

(٢) يصغر اسم الجمع مثل ركب وصحب على لفظه فتقول: رُكيب وصحيب، ومن أمثلة اسم الجمع قوم وسفر (جماعة المسافرين) وشرب (جماعة الشاربين) ورهط ويصغر صدر المركب الإضافي والمركب المزجي، فتقول في تصغير عبد الله: عبيد الله، وفي تصغير سمرقند: سميرقند.

٤- تَصْغِيرُ مَا ثَالِثُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ

الأمثلة:

١	٢	٣	٤
هَوَى – هُوَيّ	مطار – مُطَيِّر	حَسود – حُسَيِّد	حبيب – حُبَيِّب
هُدَى – هُدَيّ	مَقال – مُقَيِّل	صَبور – صُبَيِّر	كريم – كُرَيِّم
عَصَا – عُصَيّة	غزال – غُزَيِّل	جَذْوة – جُذَيّة	مَدين – مُدَيِّن

البحث: الأسماء المكبرة في الأمثلة السابقة ثالثها حرف علة، وهو في أمثلة الطائفة الأولى ألف أصلها ياء أو واو، وفي الثانية ألف أصلها ياء أو واو أو زائدة، وفي الثالثة واو، وفي الرابعة ياء.

وإذا نظرت إلى تصغير هذه الأسماء جميعها رأيت أن الألف المنقلبة عن أصل ترد إلى أصلها، فإن كان أصلها ياء كما في "هوى ومطار" ردَّت إلى أصلها، وأدغمت في ياء التصغير، وإن كان أصلها واوا كما في "عصا ومقال" قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير؛ لأن اجتماع ياء التصغير والواو وسبق إحداهما بالسكون من أسباب قلب الواو ياء.

ثم إنك ترى أن الألف الزائدة كما في "غزال" والواو كما في "حسود" تقلبان ياء، وتدغمان في ياء التصغير، أما الألف فلأن من أسباب قلبها ياء وقوعها بعد ياء التصغير، وأما الواو؛ فلاجتماعها مع ياء التصغير والأولى منهما ساكنة، ومن السهل أن ترى أن الياء الثالثة كما في "حبيب" تدغم في ياء التصغير.

القاعدة (٢١٥): إذا كان ثالث الاسْم أَلِفاً أَصْليَّة رُدَّتْ إلى أصلها، فَإنْ كان أَصْلُها ياءً أُدْغِمَتْ في ياء التَّصْغِير، وإنْ كانَ وَاواً قُلِبتْ ياءً، ثمَّ أُدْغِمَتْ، وإن كانَ ثالِثُهُ أَلِفاً زَائِدَةً، أَوْ وَاواً قلِبَتَا ياءً، وَأُدْغِمَتَا في ياءِ التصْغِيرِ، وإنْ كان ثالِثه ياءً أدْغِمَتْ في ياءِ التَّصْغِيرِ.

تذييل:

١- تقدم لك في صدر هذا الباب أن التصغير خاص بالأسماء المعربة، ويستثنى من ذلك " ما أفعل" في التعجب، والمركب المزجيّ المختوم بكلمة "ويه"؛ فإنهما يصغَّران نحو "ما أُحَيْسن خُلقَهُ" ونحو "سُيَيْبَوَيْهْ".

وسمع عن العرب أيضا تصغير خمسة أسماء للإشارة وهي: ذا، وتا، وذان، وتان، و أولاء،

فقالت: ذيّا وتيّا وذيّان وتيّان، وأولياء،كما سمع عن العرب أيضاً تصغير خمسة أسماء موصولة وهي: الذي، والتي، واللذان، واللتان، والذين، فقد قالت في تصغيرها: اللذَيَّا، واللتيَّا، واللذيّان، واللتيّان، واللذيّون في حالة الرفع واللذيِّين في حالتي النصب والجر.

٢- لا يصغر من الأسماء ما كان على صيغة المصغَّر، نحو: حُذيفة، وجُنَيْنَة، وكُلَيب، وشُعَيب، ومهيْمن، ومُسَيْطِر.

أسئلة:

١- متى يختم المؤنث بتاء التأنيث عند تصغيره؟

٢- متى يجب رد الحرف المحذوف عند التصغير؟

٣- كيف تصغّر الاسم إذا كان ثالث أحرفه ألفا أصلية؟ ومتى يكون بهذا الاسم إدغام ليس غير؟ ومتى يكون به إعلال وإدغام؟

٤- كيف تصغر الرباعي الذي ثالث أحرفه ألف زائدة؟وكيف تصغره إذا كان ثالث أحرفه واوا؟

٥- إذا كان ثالث أحرف الاسم ياء فكيف تصغره؟

٦- متى يصغر لفظ الجمع؟ومتى يصغر مفرده؟

٧- كيف تصغر جمع الكثرة للعاقل المذكر، وللعاقل المؤنث، وكيف تصغره لغير العاقل؟

٨- ما طريقة تصغير اسم الجمع، وكيف تصغر المركب الإضافي والمزجي؟

نموذج في تصغير الأسماء الآتية:

جُمل هاجر رِجل شَفَة أخت أم أَمَة[1] ثقة أَشْبُل أبطال ظُرَفَاء نُسور أَغرِبة سوافر رِبًا[2] فَتىً عِصَام نَبِيه قَعُود[3] مروان خُطْوة مَلهًى

---

(١) الآمة: الجارية المملوكة.

(٢) الزيادة والنمو.

(٣) الصغير من الإبل.

الاسم	مصغره	السبب
جُمل	جُمَيْلة	لأنه عَلَم لمؤنث خال من التاء وهو ثلاثي، فتلحق مصغره التاء.
هاجَر	هُوَيْجِر	لأنه علم لمؤنث غير ثلاثي، فلا تلحقه التاء عند التصغير.
رِجْل	رُجيْلة	لأنه مؤنث مجازي، وهو ثلاثي، فتلحقه التاء.
شَفة	شُفيهة	لأن أصلها شفهة، فلامها هاء، ولذلك ردت عند التصغير.
أُخْتٍ	أُخَيّة	لأن الموجود من أصوله حرفان فلا بد أن يكون ثالثه محذوفا، وهو اللام، فأصله "أَخَوٌ" فترد اللام عند التصغير ويختم بالتاء؛ لأنه ثلاثي مؤنث.
أمٌّ	أُمَيْمة	لأنه ثلاثي مؤنث فيختم بالتاء.
أمَة	أُمَيّة	لأن أصلها، أمو وهى ثلاثية دالة على مؤنث، فتصغر على "أُميوه" ثم تقلب الواو ياء، وتدغم في الياء.
ثِقة	وُثَيقَة	لأنه محذوف الفاء، فترد عند التصغير.
أشْبُل	أُشَيْبل	لأنه جمع قلة، فيصغر لفظه.
أَبْطال	أُبَيْطال	لأنه جمع قلة، فيصغر لفظه.
ظُرَفاء	ظُرَيِّفون	لأنه جمع كثرة، فيصغر مفرده، ولأنه دال على مذكر عاقل جُمع جمع مذكر سالما.
نُسُورُ	نُسَيْرات	لأنه جمع كثرة، فيصغر مفرده، ولأنه دال على غير مذكر عاقل جُمع جمع مؤنث سالما.
أغربة	أغيَربة	لأنه جمع قلة، فيصغر لفظه.
سَوَافر	سُوَيفرات	لأنه جمع كثرة فيصغر مفرده وهو سافرة، ولما كان مفرده مؤنثا جُمع جمع مؤنث سالما.

رباً	رُبَيٌّ	لأن الألف الثالثة أصلها واو؛ إذ أصل الكلمة "رَبَو" فترد إلى أصلها عند التصغير هكذا: رُبَيوٌ، ثم تقلب الواو ياء، وتدغم في الياء.
فتًى	فُتَيٌّ	لأن أصل الألف الثالثة ياء، فترد إلى أصلها عند التصغير، وتدغم في يائه.
عِصَام	عُصَيِّم	لأن الألف ثالثة في الرباعي، فتقلب ياء، وتدغم في ياء التصغير.
نبيه	نُبَيِّه	لأن الياء ثالثة، فتدغم في ياء التصغير.
قَعُود	قُعَيِّد	لأن الواو ثالثة، فتقلب ياء، وتدغم في ياء التصغير.
مَرْوان	مُرَيَّان	أصلها "مُرَيْوَان" قُلبت الواو ياء؛ لاجتماعها مع الياء، وأولاهما ساكنة، وأدغمت الياء في الياء.
خُطوَة	خُطَيَّة	أصلها "خُطَيوَة" قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.
مَلْهًى	مُلَيْهٍ	أصله "مَلْهَو" فيصغر على "مُلَيْهِو" ثم تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسر.

تمرين -١

صغر الأعلام المؤنثة الآتية:

مرْيَم نُور زينب حُسْن غصن قمر مَلَك

تمرين -٢

صغر المؤنثات المجازية الآتية:

فأس أرْنب بئر كأْس شمس إصْبَع نَفْس ضَبُع

تمرين -٣

صغر المؤنثات المجازية الآتية، واشرح ما أحدثه التصغير بكل منها:

ريح دار نار ساق دلْو

تمرين -٤

١- هات ثلاثة أعلام مؤنثة ثلاثية خالية من العلامة، ثم صغرها.

٢- هات ثلاثة مؤنثات مجازية ثلاثية خالية من العلامة، ثم صغرها.

تمرين -٥

صغر الأسماء الآتية:

سَعَة ابن[١] صِفَة أَخ[٢] جِهة اسم[٣] يَد[٤] بنت[٥]

تمرين -٦

هات ستة مصادر على وزن علة، ثم صغرها.

تمرين -٧

صغر الجموع الآتية، وبين ما يصغر لفظه منها، وما يصغر مفرده:

أَحزمة كُتُب صُوَر رجال عُيُون أَسْطُر جيرة[٦] عِلْية[٧] كواتب سيوف

تمرين -٨

اجمع كل اسم من الأسماء الآتية جمع تكسير ثم صغر كل جمع:

صَخْر شكْل صَعْب رباط صادقة تلميذ

تمرين -٩

اجمع كل اسم من الأسماء الآتية جمع تكسير، مرة للكثرة ومرة للقلة، ثم صغر الجمع في كلتا الحالين:

نَفْس سَيف كلب نمِر قَصر نهر

---

(١) أصلها: بَني أو بَنو.

(٢) أصلها: أَخَو.

(٣) أصلها: سمو، بكسر السين أو ضمها.

(٤) أصلها: يدي.

(٥) أصلها: بني.

(٦) جمع جار.

(٧) جمع علي وهو الشريف الرفيع.

تمرين -١٠

اجمع الأسماء الآتية جمعا سالما ثم صغرها:

فاطمة فاهم مُهَذبة عُمَر صالح سَلْمَى خنساء رامٍ

تمرين -١١

١- هات ثلاثة جموع تكسير للقلة ثم صغرها.

٢- هات ثلاثة جموع تكسير للكثرة ثم صغرها.

٣- هات ثلاثة جموع سالمة للمذكر ثم صغرها.

٤- هات ثلاثة جموع سالمة للمؤنث ثم صغرها.

تمرين -١٢

بين ما حدث من الإعلال في الأسماء الآتية ثم صغرها:

نوًى[١] ردًى[٢] رَحًى جَدا[٣] هَوًى شَذاً[٤]

تمرين -١٣

صغر الأسماء الآتية، وإذا حدث في بعضها إعلال فبينه:

رضاً ندًى قذًى[٥] حِجاً[٦] حِمًى

تمرين -١٤

الأسماء الآتية جموع تكسير فكيف تصغرها؟

مُدًى عُراً رُباً مُنًى قُرًى خُطاً عُلاً[٧]

---

(١) النوى: البعد.

(٢) الردى: الهلاك.

(٣) الجدا: العطاء.

(٤) الشذا: حدة ذكاء الرائحة.

(٥) القذى: ما يقع في العين أو الشراب من تبنة أو نحوها.

(٦) الحجا: العقل والفطنة.

(٧) العلا: جمع عليا، وقد يستعمل مفرداً بمعنى الشرف والرفعة.

تمرين -١٥

صغِّر الأسماء الآتية، وبين ما يحدث في بعضها من الإعلال:

عَمُود غَزْوة جَسُور شَوْكة دَعْوة عُود حُلْوَان روْضة

تمرين -١٦

صغِّر الأسماء الآتية، وبيّن ما يحدث فيها من الإعلال إن وجد:

حِصَان مُراد سِراج مَجَال شِرَاع

تمرين -١٧

صغِّر الأسماء الآتية:

حَسِيب كَتيبة نَعِيم أمِينة خديجة جَمِيل

تمرين -١٨

اذكر مكبر الأسماء الآتية:

جُديّد حُسَيِّد رُمَيِّد قُسَيَّة

تمرين -١٩

صغر الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل وبيان الأسباب:

يُمْن يَمِين شَرَف شَريف آخِر أخير

تمرين -٢٠

١- هات ثلاثة أسماء ثلاثية مقصورة،ثم صغرها.

٢- هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها ألف، ثم صغرها.

٣- هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها واو، ثم صغرها.

٤- هات ثلاثة أسماء رباعية ثالثها ياء ثم صغرها.

تمرين -٢١

قال المتنبي في هجاء كافور:

أَخَذتُ بمدْحِه فرأيْتُ لهـوًا ‏ ‏ مقالي لِلأُحيَمْـق ياحَليـم

***

وَفارَقْتُ مصراً والأُسَيْود عَيْنُه ‏ ‏ حِذارَ فِرَاقي تَستَهلُّ[١] بأدْمُع

***

وَنامَ الخُـوَيْدِمُ عَـنْ لَيْلِنـا ‏ ‏ وَقَدْ نَامَ قَبْل عمًى لاكرَى[٢]

اشرح الأبيات المتقدمة، واذكر مكبر الأسماء المصغرة بها، وسبب تصغيرها على الصورة التي هي عليها، ثم وضح الغرض من التصغير في كل منها.

النسب

القِسْمُ الأَوَّل

اَلْقَاعِدَة العَامَّة لِلنَّسَب

الأمثلة:

مِصْر	مِصْريّ	نَحْو	نَحْوِيّ
بَغْدَاد	بَغْدَادِيّ	جَوْهَر	جَوْهَرِيّ
عرَب	عرَبِيّ	فنّ	فنّي

البحث: إذا أردت أن توضح شيئا أو تخصصه فإنك تنسبه إلى موطنه أو طائفته، أو العلم الذي اختص به، أو إلى عمله، أو إلى صفة من صفاته، أو إلى غير ذلك من نواحي الحياة ووجوهها وأعمالها، فتقول: "مصريّ" نسبة إلى الموطن، و"عربيّ" نسبة إلى الطائفة والقبيل، و"نحوي" نسبة إلى العلم الخاص به، و"جوهريّ" نسبة إلى صناعته، وتقول: هذا العمل "فني" فتنسبه إلى إحدى صفاته الظاهرة، وإذا نظرت إلى الأمثلة رأيت أننا عند إرادة النسبة زدنا على المنسوب إليه ياء مشددة مكسورا ما قبلها.

القاعدة (٢١٦): اَلْمَنْسُوبُ مَا لَحِقَ آخِرَهُ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورٌ ماَ قبْلها لِلدَّلاَلَةِ عَلَى نِسْبَتِه إلى الْمُجَرَّدِ مِنْها[٣].

---

(١) تستهل: تجري.

(٢) نام عن ليلنا: أي غفل عن فرارنا بالليل، والكرى: النعاس، والمراد بـ"العمى" هنا الغفلة.

(٣) يعمل المنسوب عمل الصفة المشبهة فيرفع الظاهر والمضمر على أن يكون مرفوعه نائب فاعل، نحو: الحديقة أندلسي نظامها، ولكن أشجارها مصرية.

ما يستثنى من القاعدة العامة

١- النَّسب إلى المختُوم بتاء التّأْنيث

الأمثلة:

القَاهِرَة القَاهريُّ فَاكِهَة فَاكِهِيٌّ
هَنْدسَة هَنْدَسِي سَاعَة سَاعيٌّ

البحث: علمت أنك إذا أردت النسب إلى شيء زدت على المنسوب إليه ياء مشددة مكسوراً ما قبلها، ولكن لهذه القاعدة مُستثنيات عدّة، منها ما نحن بصدده الآن؛ لأنك إذا نظرت إلى الأمثلة رأيت أن تاء التأنيث التي في المنسوب إليه حذفت من المنسوب.

القاعدة (٢١٧): الاسِمُ الْمَخْتُومُ بِتَاءِ التَّأْنيثِ تُحْذَفُ منْهُ التَّاءُ عند النَّسَب إليْه.

٢- النَّسَبُ إلى المقْصور

الأمثلة:

١ { قِنا قِنَوِيّ / طِماَ طِمَوِيّ }
٢ { بِنْها بِنْهِي أو بِنهويّ / شبْرَا شَبْرِيّ أو شَبْرَوِيٌّ }
٣ { كَسَلَا كَسَليّ / قَلَمَا قَلَمِيّ }
٤ { مُصْطَفَى مُصْطَفِيٌّ / مُسْتَشْفى مُسْتَشفِيٌّ }

البحث: هذا هو النوع الثاني من الأسماء المستثناة من قاعدة النسب العامة، فانظر إلى المنسوب إليه في كل الأمثلة تجده مقصورا، وهو في الطائفة الأولى على ثلاثة أحرف، وفي الثانية على أربعة ثانيها ساكن، وفي الثالثة على أربعة ثانيها متحرك، وفي الرابعة على خمسة أو ستة. وإذا نظرت إلى المنسوب في الطائفة الأولى رأيت أن ألف المقصور قلبت واوا، وإذا نظرت إليه في الطائفة الثانية رأيت أن ألف المقصور جاز فيها وجهان: الحذف والقلب واوا [1]، وعند تأمل المنسوب في الطائفتين الأخيرتين ترى أنّ ألف المقصور حذفت فيهما.

---

(١) يجوز مع القلب أن تزاد ألف قبل الواو، فيقال: بنهاوي وشبراويّ.

القاعدة (٢١٨): إِذَا أُرِيدَ النَّسَبُ إِلى الْمَقصُورِ نُظِرَ في أَلِفِهِ:

فَإِنْ كَانَتْ ثالِثَةً قُلِبَتْ وَاواً، وإِنْ كانتْ رَابِعَةً وثانِيهِ ساكِن، جَازَ حَذْف الأَلِفِ وَقَلْبُها وَاواً، وإِنْ كانتْ رَابعة وَثانيهِ مُتَحَرِّكٌ، أو كانتْ خَامِسَةً أَوْ سَادسَةً وَجَبَ حَذْفُها.

٣- النَّسب إلى المنْقوص

الأمثلة:

١	الصَّدي[1]	الصَّدَوِيّ	٢	الدَّاعِي	الدَّاعيّ أو الدَّاعَوِيّ	٣	الْمُهْتَدِي	اَلْمُهْتَدِيّ
	العَمِي[2]	العَمَوِيُّ		الرَّامِي	الراميّ أو الراموِيّ		اَلْمُرْتجي	اَلمُرْتجيّ
	الشَّجِي[3]	الشَّجَوِيُّ		السَّامي	السَّاميّ أو السامَوِيّ		اَلْمُسْتَقْصِي	اَلْمُسْتَقْصِيّ

البحث: المنسوب إليه في الأمثلة السابقة جميعها منقوص، وياؤه في الطائفة الأولى ثالثة، وفي الطائفة الثانية رابعة، وفي الثالثة خامسة أوسادسة، وإذا نظرت إلى المنسوب في الطوائف الثلاث رأيت تشابهاً تاما بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص، فحينما تكون ياء المنقوص ثالثة ترى أنها قلبت واواً عند النسب، وكذلك ألف المقصور الثالثة، وحينما تكون ياء المنقوص رابعة، ولا تكون كذلك إلاّ وثانيه ساكن، جاز حذف الياء أو قلبها واواً، وهو عين ما عرفته في الألف الرابعة للمقصور ساكن الثاني، وحينما تكون ياء المنقوص خامسة أو سادسة تحذف، وهو حكم المقصور الخماسي والسداسي.

وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن ياء المنقوص إذا قلبت واواً فتح ما قبلها.

القاعدة (٢١٩): إِذَا أُرِيد النَّسَبُ إِلى الْمَنقُوصِ يُنظرُ في يائِه:

فَإِنْ كَانَتْ ثالِثَة قُلِبتْ وَاواً وَفُتِحَ مَا قَبْلَها، وَإِنْ كانَتْ رابِعةً جَازَ حَذْفُها أَوْ قَلْبُها وَاواً مَعَ فَتْح مَا قَبْلَها، وَإِنْ كانَتْ خامِسةً أو سادِسةً وَجَبَ حَذْفُها.

---

(١) الصدي: الظمآن.

(٢) العمي: الأعمى.

(٣) الشجي: الحزين.

٤- النَّسب إلى الممدود

الأمثلة:

١ حَمْراء حَمْرَاوَانِ حَمْراوِيّ
حَوْرَاء [١] حَوْرَاوَانِ حَوْرَاوِيّ
صَحْرَاء صَحْرَاوَان صَحْراوِيّ

٢ اِبْتِدَاء اِبْتِدَاءَان اِبْتِدائِيّ
إنْشَاء إنشَاءان إنشائِيّ
وُضَّاء [٢] وُضَّاءانِ وُضَّائِيّ

٣ كِسَاء كِسَاءانِ أو كِسَاوانِ كِسَائِيّ أو كِسَاوِيّ
شِفَاءُ شِفَاءانِ أو شِفَاوان شفائِيّ أو شفاوِيّ
بناء بناءان أو بناوان بنائِيّ أو بناوِي

البحث: تأمل الأسماء الأولى في طوائف الأمثلة الثلاث تجد أنها أسماء ممدودة، ولكن الهمزة في الطائفة الأولى للتأنيث، وفي الثانية أصلية؛ لأن الأسماء "ابتداء وإنشاء ووُضّاء" أفعالها: ابْتدأ وأنشأ ووَضُؤ، والهمزة في هذه الأفعال أصلية.

أما همزة الأسماء في الطائفة الثالثة فمنقلبة عن أصل؛ لأن "كساء وشفاء وبناء" من "كسوْت وشَفيت وَبَنْيت" كما لا يخفى عليك.

إذا عرفت هذا فارجع إلى تثنية هذه الأسماء وتذكر القاعدة التي عرفتها في تثنية الممدود، تجد أن الهمزة التي للتأنيث تقلب واواً في التثنية، وأن الهمزة الأصلية تبقى على حالها، وأن الهمزة المنقلبة عن أصل يجوز إبقاؤها كما هي وقلبها واواً.

هذا حكم الممدود في التثنية، وهو نفسه حكمه عند النسب إليه.

القاعدة (٢٢٠): عِنْدَ النَّسَبِ إلَى الْمَمْدودِ يُنْظَرُ إلَى هَمْزتَهِ، فَإنْ كانتْ لِلتَّأْنيثِ قُلِبَتْ وَاوًا، وَإنْ كانتْ أَصْلِيَّة بَقِيتْ عَلَى حَالها، وإنْ كانتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ جَازَ إِبْقَاؤُها وقَلْبُها وَاوًا.

---

(١) الحوراء: هي ذات الحور، وهو شدة بياض العين في شدة سوادها.

(٢) الوضاء: مفرد فعله وَضُؤ، بمعنى حسن ونظف.

٥- النَّسب إلى ما فيه ياءٌ مشدَّدةٌ

الأمثلة:

١	حَيّ	حَيَوِيٌّ	٢	نَبِيّ	نبويّ	٣	مَقْضِيّ	مَقْضِيّ	٤	طيب	طَيْبِيّ
	طَيّ	طَووِيّ		قُصَيّ	قُصَوِيّ		مَرْمِيّ	مَرْمِيّ		ليّن	لَيْنِيّ
	غَيّ	غَووِيّ		عَلِيّ	علَوِيّ		بُحْتُرِيّ	بُحْتُرِيّ		كُثَيِّر	كُثَيْرِيّ

البحث: انظر إلى المنسوب إليه في الأمثلة جميعها، تجده إمّا مختوما بياء مشددة كما في أمثلة الطوائف الثلاث الأولى، وإما في وسطه ياء مشددة مكسورة كما في أمثلة الطائفة الأخيرة.

وإذا رجعت إلى المختوم بياء مشددة في كل طائفة رأيت الياء المشددة في أمثلة الطائفة الأولى بعد حرف واحد، ورأيت أننا عند النسب فككنا الحرف المشدد، ثم رددنا الياء الأولى إلى أصلها وقلبنا الثانية واوا، فالكلمة "حيّ" من الفعل "حَيِيَ"، فياؤها الأولى بقيت على أصلها، وقلبت الياء الثانية واوا، والكلمة "طي" من "طَوَى" فياؤها الأولى أصلها واو؛ لذلك ردت إلى أصلها وقلبت الثانية واوا، وفي كل حال يفتح ما قبل الواو.

والياء المشددة في أسماء الطائفة الثانية بعد حرفين، وعند النظر إلى هذه الأسماء بعد النسب نشاهد واوا في مكان الياء المشددة، وهذا يدل على أن الياء الأولى حذفت، وأن الثانية هي التي قلبت واوا؛ لأنها هي التي اعتيد قلبها واوا كما في الأمثلة الأولى، ولا بد من فتح ما قبل الواو أيضا.

وعند تأمل الياء المشددة في أسماء الطائفة الثالثة نرى أنها بعد ثلاثة أحرف أو أكثر، ونرى أنها حذفت عند النسب.

أما الياء المشددة في أسماء الطائفة الرابعة فليست في آخر الكلمة، وعند تأملها نرى أنها مكونة من ياءين أولاهما ساكنة، وثانيتهما مكسورة، ونرى الياء المكسورة حذفت عند النسب.

القاعدة (٢٢١): للاسْمِ الْمَخْتُوم بِيَاءٍ مُشَدَّدةٍ عند النّسَبِ إليهِ أَحكام ثلاثة:

فَإِنْ كَانتْ اليَاء المُشَدَّدَة بَعْدَ حَرْف رُدَّتِ الْيَاء الأُولَى إلى أَصْلِها، وقُلبتِ الثَّانِيةُ واوًا وفُتِحَ مَا قَبْلَها، وإنْ كانتْ بَعْدَ حَرْفَيْن حُذِفَتِ الْيَاءُ الأُولى وقُلِبَتِ الثَّانِيةُ وَاوًا وفُتِحَ مَا قبْلها، وانْ كانتْ بَعْدَ ثلاثَةِ أَحْرُفٍ أوْ أَكْثَر حُذِفَتْ.

القاعدة (٢٢٢): الاِسْمُ الَّذِي في وَسَطِهِ ياء مُشَدَّدة مَكْسُورَة إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ حُذِفَتْ يَاؤُهُ الثَّانِيَةُ.

أسئلة:

١- ما النسب وما المنسوب وما المنسوب إليه؟

٢- ما الغرض من النسب؟

٣- ما القاعدة العامة في النسب؟

٤- كيف تنسب إلى المختوم بتاء التأنيث؟

٥- ما أحوال المقصور من حيث عدد حروفه؟ وكيف تنسب إلى كل نوع منه؟

٦- هل هناك شبه بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص؟ فصل وجوه الشبه وبيّن كيف تنسب إلى المنقوص في جميع أحواله.

٧- بيّن وجوه الشبه بين تثنية الممدود والنسب إليه، ثم اذكر القاعدة في النسب إلى الممدود؟

٨- ما أحوال الاسم المختوم بياء مشددة؟ وكيف تنسب إليه في كل حال؟

٩- كيف تنسب إلى الاسم الذي في وسطه ياء مشددة مكسورة؟

نموذج في النَّسب إلى الأسماء الآتية:

أُسْوان مَكَّة بِبَا سَنَفَا[١] طَهْطَا نِمْسا مُرْتَضًى مُسْتَبْقًى العَشِي[٢] الهادي المُعْتَدي المُسْتَجْدِي حسناء اجتْزاء[٣] صفاء فَنَاء رَيّ بَهِيّ مَنْفِيّ أَصْمِعِيّ هَيِّن حُزَيِّن

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
أُسْوان	أُسْوانِيٌّ	بإضافة ياء مشددة مكسور ما قبلها إلى المنسوب إليه.
مَكّة	مكّيّ	بحذف تاء التأنيث وإضافة الياء المشددة.
ببا	بِبَوِيّ	لأنه مقصور ألفه ثالثة فتقلب واواً.

(١) بلدة في الدقهلية.

(٢) الذي لا يرى ليلا.

(٣) مصدر اجتزأ بالشيء أي اكتفى.

سَنَفَا	سَنَفِيّ	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه متحرك فتحذف ألفه.
طهْطا	طَهْطِيّ أو طَهْطَوِيّ	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه ساكن فيجوز حذف ألفه وقلبها واواً.
نِمساً	نِمْسِيّ أو نِمْسَوِيّ	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه ساكن فيجوز حذف ألفه وقلبها واواً.
مُرْتَضًى	مُرْتَضِيّ	لأنه مقصور ألفه خامسة فتحذف ألفه.
مُسْتَبقًى	مُستبقِيّ	لأنه مقصور ألفه سادسة فتحذف ألفه.
العَشِي	العَشَوِيّ	لأنه منقوص ياؤه ثالثة، فتقلب واواً ويفتح ما قبلها.
الهادي	الهاديّ أو الهادَوِيّ	لأنه منقوص، ياؤه رابعة، فيجوز حذفها وقلبها واواً مع فتح ما قبلها.
المعْتدي	المُعْتَديّ	لأنه منقوص، ياؤه خامسة فتحذف.
المستجْدي	المُسْتَجدي	لأنه منقوص ياؤه سادسة فتحذف.
حَسناء	حَسناوِيّ	لأنه ممدود، همزته للتأنيث فتقلب واواً.
اجتزاء	اجْتِزائِيّ	لأنه ممدود، همزته أصلية فتبقى عند النسب.
صَفَاء	صَفَائِيّ أو صَفاوِيّ	لأنه ممدود، همزته منقلبة عن أصل فيجوز إبقاؤها وقلبها واواً.
فَنَاء	فَنَائِي أو فَنَاوِيّ	لأنه ممدود ألفه[1] منقلبة عن أصل فيجوز إبقاؤها وقلبها واواً.
رَيّ	رَوَوِيّ	لأن ياءه المشددة بعد حرف واحد، فترد الياء الأولى إلى أصلها وهو الواو، بدليل "روي يروى" وتقلب الياء الثانية واواً ويفتح ما قبلها.

(١) ألفه: أي همزته.

بهيّ	بَهَويّ	لأن الياء المشددة بعد حرفين، فتحذف الياء الأولى، وتقلب الثانية واواً، ويفتح ما قبلها.
مَنفيّ	مَنفيٌّ	لأن الياء المشددة بعد أكثر من حرفين، فتحذف.
أصمعي	أصمعِيّ	لأن الياء المشددة بعد أكثر من حرفين، فتحذف.
هَيِّن	هيَنِيّ	لأن الياء المشددة التي في وسط الكلمة مكسورة فتحذف الياء الثانية.
حُزين	حُزَيْنِيّ	لأن ياءه المشددة التي في وسط الكلمة مكسورة فتحذف الياء الثانية.

تمرين - ١

انسب إلى الأسماء الآتية: عَصر بريد حساب أدب دِمياط فرعون رشيد باريس.

تمرين - ٢

بيِّن المنسوب إليه لكل منسوب مما يأتي:

حَديديّ حَجَريّ مُضَرِيّ حضريّ دِمَشْقِيّ لَنَدَنِيّ هاشِميّ صِينِيّ

تمرين -٣

هات أربعة أسماء منسوبة إلى أمكنة، وأربعة منسوبة إلى صناعات، وأربعة منسوبة إلى صفات.

تمرين -٤

١- كوّن ثلاث جمل يكون فيها المنسوب نعتا سَببِياً.

٢- كون ثلاث جمل يكون فيها المنسوب خبرا سَببِياً.

٣- كون ثلاث جمل يكون فيها المنسوب حالا سببيّة.

تمرين -٥

انسب إلى الأسماء الآتية: نابغة جُمَانة[1] الإسكندرية حِكْمَة تجارة بَلاغة دَوْلة خطَابة.

---

(١) الجمانة: حبة تعمل من الفضة كالدرة، وجمعها جمان.

تمرين -٦

بيّن المنسوب إليه لكل منسوب من الأسماء الآتية:

فاطميّ الحبشيّ مَشْرِقيّ فِضيّ كِبْرِيتِيّ عثماني أُسْطُوانيّ تهامِيّ

تمرين -٧

بين من الأسماء الآتية ما يصلح أن يكون منسوبا للمذكر أو المؤنث، وما يتعين أن يكون منسوباً لأحدهما:

كاتبيّ بَصْرِيّ عَدْناني زهْرِيّ قَرنْفُلِيّ بنفسجيّ رِيفيّ وَرْديّ

تمرين -٨

١- هات أربعة أسماء منسوبة إلى مؤنث بالتاء

٢- هات أربعة أسماء منسوبة إلى مذكر.

تمرين -٩

أُنسب إلى الأسماء الآتية:

تَلا حلْفا رِضًا سَخا مِبْراة بُخَارَى معْنَى فرنسا مصطفى مِشْكَاة[1]

كسْرَى طحَا حَلْوَى كنَدَا نجاة إدفينا حياة عَدْوَى

تمرين -١٠

انْسُب إلى مؤنث الأسماء الآتية: الأكبر الأعظم الأدنى الأقصى الأطول.

تمرين -١١

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه: اِنْتقى اسْتَعفىَ أَمْضَى.

تمرين -١٢

هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه: هَوِي رَضِيَ جَوِي[2] صَدِيَ.[3]

---

(١) المشكاة: فجوة في الحائط غير نافذة.

(٢) جوى الإنسان اشتد وجده.

(٣) صدي عطش.

تمرين -١٣

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن "مَفْعَلَة"، ثم انسب إلى كل صيغة: دَعا، هَلك، سَلا، قال، لها.

تمرين -١٤

١- هات أربعة أسماء رباعية مقصورة، ثم انسب إليها.

٢- هات أربعة أسماء ثلاثية مقصورة، ثم انسب إليها.

٣- هات أربعة أسماء خماسية مقصورة، ثم انسب إليه.

تمرين -١٥

انْسُب إلى كل اسم من الأسماء الآتية:

السَّاقِيةُ المُعْتَدِي الحَجِي[1] المستكفِي الغوِي[2] الزاوية

تمرين -١٦

هات اسم الفاعل لكل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه:

سعَى اشتَرى استرضى عَدّ عَدَا

تمرين -١٧

١- انسب إلى ثلاثة أسماء منقوصة يجوز قلب يائها واوا.

٢- انسب إلى ثلاثة أسماء منقوصة يجوز حذف يائها.

تمرين -١٨

انسب إلى الأسماء الآتية:

قضاء فضاء خضراء خباء إملاء بيداء[3] إيراء حِذَاء

---

(١) الحجي: الجدير، تقول: هو حج بالسبق أي جدير به.

(٢) ابن الناقة الذي منع لبنها.

(٣) البيداء: الفلاة.

تمرين -١٩

هات مؤنث كل اسم من الأسماء الآتية، ثم انسب إليه: أصغر، أشْقر، أشْمط،[١] أغيد.[٢]

تمرين -٢٠

صُغ من الأفعال الآتية على وزن "فعَّال" وبيّن ماحدث فيها من الإعلال، ثم انسب إلى كل صيغة:

مشى نسي قرأ رفأ[٣]

تمرين -٢١

هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، ثم انسب إليه: اجترأ، أظمأ، امتلأ، أرجأ.[٤]

تمرين -٢٢

هات المصدر القياسي للفعلين"عَوَى حَدَا"[٥] ثم انسب إليه.

تمرين -٢٣

١- انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما للتأنيث.

٢- انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما منقلبة عن أصل.

٣- انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما أصلية.

تمرين -٢٤

أُنسب إلى كل اسم من الأسماء الآتية:

غنيّ قيّم مَنْسِيّ شافعيّ ذكية حيّة طَريح بَرْدِيّ[٦] اَلْمُنَيِّر[٧]

---

(١) الأشمط: من يخالط سواد شعره بياض.

(٢) الأغيد: المائل العنق.

(٣) رفأ الثوب: أصلح خروقه.

(٤) أرجأ الأمر: أخره.

(٥) حدا الإبل يحدوها: ساقها وغنّى لها.

(٦) نبات كان يكتب عليه قدماء المصريين.

(٧) بلدة بالشرقية.

قضيّة الإسكندرية الكُنَيِّسة[١] سَخي المُنُوفيّة المَرّيّة.[٢]

تمرين -٢٥

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن "فعيل" ثم انسب إلى كل صيغة:

نَعى[٣] عَصَى عَدَا رَضِيَ

تمرين -٢٦

صغ اسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية ثم انسب إليه:

جَزَى شَفى نَوى سَقَى

تمرين - ٢٧

صغر الأسماء الآتية ثم انسب إلى مصغرها:

شكوى جزْو دعوة حَصاة

تمرين - ٢٨

صغر الأسماء الآتية ثم انسب إلى مصغرها:

عَزِيز عَجول رسالة حُكومة

تمرين -٢٩

صُغ على وزن" فَيْعِل" من الأفعال الآتية ثم انسب إلى كل صيغة:

راضَ جادَ سادَ ضاقَ شاقَ

تمرين -٣٠

صغر الأسماء الآتية ثم انسب إلى مُصَغَّرِها، وبيِّن الفرق إن وُجد بين النسب إلى مُصَغَّر كل اسم ومكبَّره:

ثَرى[٤] نَدَى شَذَا سُرَى[٥]

---

(١) اسم بلد.

(٢) مدينة بالأندلس على ساحل بحر الروم، كانت قاعدة الأسطول الإسلامي.

(٣) نعى الميت ينعاه: أخبر بموته.

(٤) التراب النديّ.

(٥) السير ليلاً.

تمرين -٣١

١- انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد حرفين.

٢- انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد ثلاثة أحرف.

٣- انسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد حرف.

٤- انسب إلى اسمين في وسطهما ياء مشددة مكسورة.

تمرين -٣٢

اشرح الأبيات الآتية وأعرب البيت الأخير، وبين المنسوب إليه لكل منسوب. قال المتنبي يمدح ابن العميد ويهنئه بالنيروز:

جَاءَ نَيْرُوزنا و أنتَ مُـرَادُه ... وَ وَرَتْ بالذي أرادَ زِنَـادُه[1]

هَذِه النظرةُ التي نالها مِنـ ... ـكَ إلى مِثْلها مِنَ الحَولِ زادُهْ[2]

نَحنُ في أرضِ فارِسٍ في سرور ... ذا الصباحُ الذي نرَى ميلادُهْ

عَظّمَتْهُ مَمَالِك الفرْسِ حَتَّـى ... كـلُّ أيّـامِ عـامهِ حُسّادُهْ

مَا لبِسْنا فيهِ الأكالِيـلَ حَتَّى ... لَبسـتْهَا تِلاعُـهُ وَ وِهَـادُهْ[3]

عِنْدَ مَنْ لا يُقاس كِسَرى أبوسا ... سـانَ مـلْكاً به و لا أولادُهْ

عَـرَبِي لِسـانُـه فَلْسـفِيٌّ ... رَأْيُـهُ فـارِسِيـةٌ أَعْيـادُهْ

* * *

---

(١) النيروز: من أعياد الفرس. والزناد: جمع زند، وهو الحجر يقتدح به. ويقال ورى بك زندي، وهو كناية عن الظفر بالشيء

(٢) الحول: السنة، و"زاده" خبر "هذه".

(٣) التلاع: جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض، والوهاد: جمع وهدة وهي ما انخفض منها، وكان من عادة الفرس أن يلبسوا الأكاليل من الزهر على رؤوسهم يوم النيروز.

النسب

القسم الثاني

١ - النسب إلى فَعِيلة وفُعَيلة

الأمثلة:

أ
حنيفة حَنفيّ
قَبِيلَة قَبَلِيّ
* * *
جَلِيلَة جَلِيليّ
حقيقة حَقِيقيّ
* * *
طَوِيلة طَوِيليٌّ
قَوِيمَة قَوِيميّ

ب
جُهَيْنَة جُهَنِيّ
عُبَيْدَة عُبَدِيّ
* * *
أميمة أُمَيْمِيّ
هُرَيْرَة هُرَيْرِيّ
* * *
عُيَيْنَة عُيَنِيّ
نُوَيْرَة نُوَرِيّ

البحث: انظر إلى الأسماء الأولى في الطائفة (أ) تجدها جميعها على وزن "فَعِيلَةَ"، وإذا تأملتها بعد النسبة إليها رأيت أن "فَعِيلَة" فُتحت عينها في المثالين الأولين وحذفت ياؤها عند النسب، ولم تحذف في الأمثلة الأربعة التالية، فما السبب؟ تأمل الاسمين الثالث والرابع تجدهما مضعّفين، وتأمل الاسمين الخامس والسادس تر عين كليهما حرف علة، وهذا هو السبب في بقاء ياء "فَعِيلَة" عند النسب إلى هذه الأسماء الأربعة؛ لأننا لو حذفناها في المضعف وقلنا: جَلَلِيٌّ، لكان اجتماع المثلين مع الياء المشددة ثقيلا، ولو حذفناها فيما عينه حرف علة وقلنا: طَوَلى لاحتجنا إلى إعلال الواو؛ لأنها تحركت وما قبلها مفتوح، فقلنا: طالي، وهذا يبعدنا كثيراً عن صورة المنسوب إليه.

وإذا تأملت الأسماء الأولى في الطائفة (ب) رأيتها على وزن "فُعيلة"، وإذا رجعت إليها بعد النسب وجدت أن ياء فُعيلة حذفت في المثالين الأولين كما حذفت من "فعيلة"، ووجدت أنها بقيت في المثالين الثالث والرابع؛ لأنهما مضعفان كما بقيت ياء "فعيلة" فيهما، ورأيت أنها حذفت في المثالين الخامس والسادس مع أن عين كليهما حرف علة، وهذا هو الموضع الذي يختلف فيه المنسوب إلى "فُعيلة" والمنسوب إلى "فَعِيلة"، والسبب في ذلك أن ياء "فَعِيلة" بقيت لأن حذفها يستدعي

إعـلالا يبعدها عن صورة المنسـوب إليه، أما يـاء "فُعيلة" فلا يؤدي حذفها إلى إعـلال؛ لأن فاءها مضمومة.

القاعدة (٢٢٣): إذا نسبَ إلى اسْمٍ على" فعيلةَ" فَإنْ كَانَ مُضَعّفاً أوْ مُعْتَلَّ الْعيْنِ حُذِفَتْ مِنْهُ التّاءُ ليْس غَيْرُ،وإنْ كَاَن صَحيحَ الْعيْنِ غيرَ مُضَعَّفٍ حُذِفَ مَعَ التَّاءِ ياءُ" فَعيلَةَ" وفُتِحَ الحرْف الثَّاني.

القاعدة (٢٢٤): إذَا نُسِبَ إلىَ اسمٍ عَلىَ" فُعَيْلَةَ" فَإنْ كَانَ مُضَعَّفاً حُذِفَتْ منهُ التَّاءُ لَيْسَ غَيْرُ، وإنْ لَمْ يَكُنْ مُضَعّفا حُذِفَ مَعَ التَّاءِ ياء "فُعيْلَةَ".[١]

٢- النسب إلى الثلاثي مكسور العين

الأمثلة:

١- مَلك – ملكِيّ. ٢- إبل – إبَلِيّ. ٣- دُئل – دُؤَلِيٌّ.

البحث: إذا تأملت الأسماء المنسوب إليها رأيتها على وزن: فَعِل أو فِعِل أو فُعِل، وإذا تأملت الكلمات المنسوبة رأيت أن كسرة العين في الأسماء الثلاثة قُلبت فتحة بعد النسب للتخفيف، وهذا مطرد في كل ثلاثي مكسور العين.

القاعدة (٢٢٥): كُلُّ ثُلاثِيٍّ مَكْسُورِ الْعَيْنِ تُفْتَحُ عيْنُه عنْدَ النَّسَبِ.

٣- النسَبُ إلَى الثُّلاثِيِّ مَحْذوفِ اللام

الأمثلة:

١- يَدٌ يَدَانِ— يَدويّ أو يَدِيّ ٣- أَبٌ أَبَوَان— أَبَويّ

٢- دَمٌ دمَانِ— دَمِوي أو دَمِيّ ٤- سَنَةٌ سَنَوات— سَنَوِيّ

البحث: انظر إلى الأسماء السابقة قبل النسبة إليها تجدها محذوفة اللام، فأصلها يَدْيٌ، ودَمْيٌ أو دَمْوٌ، وأَبَوٌ، وسَنْوٌ أو سَنْهٌ، ثم انظر إلى تثنية هذه الأسماء أو جمعها جمع سلامة، تجد أن اللام لم تُرد عند تثنية بعضها كـ"يد ودم" ورُدت عند تثنية بعضها أو جمعه كـ"أب وسنة".

---

(١) يرى بعض الصرفيين بقاء ياء "فُعيلة" عند النسب إذا كانت معتلة العين، كما بقيت في "فَعيلة" المعتلة العين، فيقول في "عيينة" عُييني.

إذا عرفتَ هذا فانظر إلى الأسماء بعد النسب، تجد أن اللام يجوز ردها وعدمُ ردها في النسب عند من لا يردها من العرب في التثنية أو الجمع، وأنها تُرد في النسب حتماً عند من يوجب ردها فيهما.

القاعدة (٢٢٦): إذَا نُسِبَ إِلَى الثُّلاثيّ محذُوفِ اللامِ جازَ رد اللّامِ وعَدَمُ رَدها عنْدَ مَنْ لَمْ يَرُدهاَ في التَّثْنيةِ أو الجْمْعِ، ووَجَبَ الرَّد عِنْدَ مَنْ يَرُدها فِيهمَا.[1]

٤- النسب إلى المُركب والمُثنى والجمع

الأمثلة:

١	بدر الدين	بدريّ	٢	شاهدان	شاهديّ
	أبو سفيان	سُفيانيّ		مُهنْدِسُون	مُهندسِيّ
	ابْنُ إياس	إياسيّ		كتبِ	كتابيّ
	عَبْدُ الرحمن	رَحْمَانيّ		أَنْصَارُ	أَنْصَارِيّ
	عبْدُ الحميد	حمَيديّ		أَبابِيل[2]	أَبابِيلِيّ
	علبَك	بعليّ		قَوْمٌ	قَومِيّ
	جَادَ الْمَوْلَى	جَاديّ		شَجَرُ	شَجَرِيّ

البحث: الأسماء في القسم الأول مركبة، فمنها إضافي، ومنها مزجي، ومنها إسنادي، وإذا تأملتها بعد النسب إليها رأيت أن المركب الإضافي مرة يكون النسب إلى صدره، ومرة إلى عجزه، والمعوَّل عليه أمن اللبس أو خوفه، فإن أمنت اللبس نسبت إلى الصدر، كما تقول في "بدر الدين:" بدريّ، وإن خفت اللبس نسبت إلى العجز، كما إذا نسبت إلى كنية مثلا لكثرة الأسماء المبدوءة بـ"أب أو ابن" وكما إذا نسبت إلى مركب إضافي يشترك في صدره خلق كثير كعبد الرحمن. وإذا تأملت المركب المزجي والإسنادي رأيت أن النسب يكون إلى صدرهما.

---

(١) عند رد اللام المحذوفة تكون واوا دائماً عند النسب، سواء أكان أصلها واواً أم ياء؛ لأن الاسم إن كان يائيا كـــ"يد"، وقلنا فيه: يَدَي، حدث فيه سبب للإعلال، وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها، فتقلب ألفا فتصير يدا وحينئذ تصبح أمام اسم مقصور ألفه ثالثة، وهذا تقلب ألفه واوا عند النسب، فتقول فيه: يَدَوِيٌّ.

(٢) أبابيل: فِرَق

انظر إذاً إلى أسماء القسم الثاني تجدها بين مثنى وجمع، واسم جمع[1] واسم جنس جمعي،[2] وتجد أن النسب إلى المثنى والجمع يكون إلى المفرد، أما أنصار وأبابيل فينسب إلى لفظيهما وإن كانا جمعين؛ لأن الأول أصبح، كالعلم على طائفة من أصحاب سيدنا محمد ﷺ فكأنه مفرد، والثاني ليس له مفرد ينسب إليه، أما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فقد رأيت من الأمثلة أنه ينسب إلى لفظيهما.

القاعدة (٢٢٧): يُنْسَب إلى صَدر الْمُرَكَّب الإضافيّ إذَا أُمِنَ اللّبْسُ، وإلا نُسِب إلى عَجُزِهِ، ويُنْسَبُ إلى صَدْرِ المُركبِ الْمَزْجِيّ والإِسْنادِيّ.

القاعدة (٢٢٨): يُنْسَب إلى مُفْرَدِ المُثَّنى والْجَمْع عنْدَ إرادةِ النَّسبِ إليْهما،إلا إذا كانَ الْجَمْعُ علَماً أو شَبِيهاً بِالْعَلَم، أو لمْ يَكنْ لهُ مُفْرَد، فإنَّ النَّسب يكُونُ إلى لَفْظهِ.

وَيُنْسَبُ إلى لَفْظِ اسْم الجَمْعِ واسْم الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ.

تذييل:

قد تستغني العرب عن النسب بالياء بصوغ اسم على وزن "فَعّال" مما يراد النسب إليه، وذلك في الحرف غالبا، فتقول: نجّار وحداد، بدل أن تقول: نجاري وحدادي، وقد تصوغ اسما على وزن "فاعل" أو على وزن "فَعِل"؛ للدلالة على النسب مثل تامر ولابن، أي صاحب تمر وصاحب لبن، ومثل: طَعِم ولَبِس وعَمِل ونَهِر أي صاحب طعام ولباس وعمل ونهار، وبذلك استغنوا عن النسب إلى هذه الأسماء بالياء.

أسئلة:

١- متى تحذف ياء "فَعِيلة" عند النسب ومتى تبقى؟
٢- متى تُفتح العين في "فَعِيلة" عند النسب؟
٣- متى تحذف ياء "فُعَيلة" عند النسب ومتى تبقى؟
٤- كيف تنسب إلى الاسم الثلاثي مكسور العين؟

---

(١) اسم الجمع: ما لا واحد له من لفظه، كـ"قوم ورهط".

(٢) اسم الجنس الجمعي: ما يدل على أكثر من اثنين ويفرق بينه وبين واحده غالبا بالتاء، مثل: كلم وكلمة، أو بياء النسب نحو: ترك وتركي.

٥- كيف تنسب إلى المحذوف اللام؟

٦- متى ينسب إلى صدر المركب الإضافي ومتى ينسب إلى عجزه؟

٧- كيف تنسب إلى المركب المزجي وإلى المركب الإسنادي؟

٨- متى ينسب إلى لفظ الجمع ومتى ينسب إلى مفرده؟

٩- كيف تنسب إلى اسم الجمع وإلى اسم الجنس الجمعي؟

نموذج في النسب إلى الأسماء الآتية:

جزيرة نَمِيمَة زَوِيلَة(١) بُثَيْنة خُوَيْلة قُطَيْطَة لَبق وُعِل(٢) إبد(٣)

عِدة اِبن أخ أبو هُرَيْرَة عبد العزيز مدرسة التجارة بَنِي سُوَيف رَامَ الله(٤)

أردْشِير(٥) المَدَائن(٦) أَنْمارِ(٧) العُلماء الساعات غَنم عِنَب

المنسوب	المنسوب	السبب
جزيرة	جزريّ	حذفت منه التاء ثم ياء "فُعيلة" وفتحت عينه؛ لأنه صحيح العين غير مضعف.
نميمة	نميميّ	حذفت منه التاء ولم تحذف ياء "فَعيلة"؛ لأنه مضعَّف.
زويلة	زويليّ	حذفت منه التاء ولم تحذف ياء "فَعيلة"؛ لأنه معتل العين.
بُثينة	بثنيّ	حذفت منه التاء ثم ياء "فُعَيلة"؛ لأنه غير مضعف.
خُويلة	خُوليّ	حذفت منه التاء ثم ياء "فُعَيلة"؛ لأنه غير مضعف.
قُطَيْطة	قطيطيّ	حذفت منه التاء ولم تحذف ياء "فُعَيلة"؛ لأنه مضعف.

(١) قبيلة في بلاد البربر.

(٢) تيس الجبل.

(٣) الأمة الإبد: الولود.

(٤) مدينة بـــ"فلسطين".

(٥) أحد ملوك الفرس القدماء.

(٦) قصبة مملكة الفرس في أول عهد الإسلام.

(٧) اسم لأبي قبيلة في العرب.

لَبِق	لَبَقِيّ	لأنه ثلاثي مكسور العين، فيجب فتح عينه.
وُعِل	وُعَلي	لأنه ثلاثي مكسور العين، فيجب فتح عينه.
إبِد	إبَدِيّ	لأنه ثلاثي مكسور العين، فيجب فتح عينه.
عِدَة	عِدِيّ	لا يرد المحذوف؛ لأنه فاء لا لام.
ابن	ابنيّ أوبنويّ	لأنه ثلاثي محذوف اللام زيدت عليه همزة الوصل؛ إذ أصله بَنَوٌ، ولما كانت لامه لا ترد في التثنية جاز في النسب ردها وعدم ردها، وعند الرد تحذف همزة الوصل؛ لأنها كانت عوضا عن المحذوف.
أَخٌ	أَخَوِيٌّ	لأنه محذوف اللام، ولامه ترد في التثنية، فيجب ردها عند النسب.
أبو هريرة	هُرَيْرِيّ	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره. ولما كان عجزه على وزن "فُعَيلة" المضعف، اتبع فيه قاعدة النسب إليها.
عبد العزيز	العزيزيّ	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
مدرسة التجارة	تجاري	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
بني سُويف	سُوَيْفِيّ	لأنه مركب إضافي ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره.
رام الله	راميّ	لأنه مركب إسنادي ينسب إلى صدره.
أردشير	أرديّ	لأنه مركب مزجي ينسب إلى صدره.
المدائن	المدائنيّ	ينسب إلى لفظه؛ لأنه اسم مدينة، وإن كان جمعا في الأصل.
أنمار	أنماري	ينسب إلى لفظه؛ لأنه اسم لأبي قبيلة، وإن كان جمعا في الأصل.

العلماء	عالِميّ	لأنه جمع، فينسب إلى مفرده.
الساعات	الساعيّ	لأنه جمع، فينسب إلى مفرده.
غنم	غنميّ	لأنه اسم جمع، فينسب إلى لفظه.
عنب	عِنبيّ	لأنه اسم جنس جمعي، فينسب إلى لفظه.

تمرين - ١

انسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل:

رَبيعة بُحيرة عَويصة صَحيفة سُكَينة رَقيقة قُريظة خُويصة كَنيسة دَميمة حَويلة[1] جُنينة

تمرين -٢

بين الاسم المؤنث المنسوب إليه في كل مما يلي، مع بيان قاعدة النسب إليه:

عفيفيّ حُطَئِيّ قُليليّ مُزنيّ بَدَهيّ بُثَنيّ رَبَعيّ ضُبَعيّ

تمرين - ٣

صُغ من كل من الأفعال الآتية اسما على وزن "فَعِيلة" ثم انسب إليه: قرّ، جَمُل، عزّ، لطُف، مرَّ.

تمرين - ٤

صغر كل اسم من الأسماء الآتية، ثم انسب إلى المصغر مع الضبط بالشكل:

نار سِنّ كتف أُذن دار أرض سوق ساعة

تمرين - ٥

١- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فَعِيلة" الخالي من إعلال العين والتضعيف.

٢- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فُعَيلة" الخالي من إعلال العين والتضعيف.

٣- انسب الى ثلاثة أسماء على وزن "فَعِيْلة" المضعَّف.

٤- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فُعَيلة" المضعف.

---

(١) المرأة الحويلة: الحاذقة.

٥- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فَعِيْلة" المعتل العين.

٦- انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فُعَيْلة" المعتل العين.

تمرين - ٦

انسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل:

كتِف نهِم نمِر شكِس كبِد غزِل شرِس إطِل[١]

تمرين -٧

صُغْ من الأفعال الآتية صفات مشبهة على وزن "فَعِل" ثم انسب إليها مع الشكل:

كسِل ضَجِر قَذُر بَطِر تَعِس عسُر يَقِظ

تمرين -٨

انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن "فَعِل" مع ضبط المنسوب.

تمرين - ٩

انسب إلى الأسماء الآتية:

أمة،[٢] كُرَة،[٣] شَفَة،[٤] غد،[٥] لغة،[٦] اسم،[٧] بنت، أخت.[٨]

---

(١) إطل: الخاصرة.

(٢) الجارية المملوكة، أصلها "أَمَوَة" وجمعها: أموات وإماء.

(٣) أصلها كُرو، وتجمع على كرات.

(٤) أصلها: شفهة، والمثنى شفتان.

(٥) أصلها: غدو، حذفت الواو بلا عوض.

(٦) أصلها: لغي أو لغو، وجمعها لغات.

(٧) أصلها: سمو، بكسر السين أو بضمها وتثنيته اسمان.

(٨) كل محذوف اللام مختوم بتاء التأنيث كبنت وأخت يجب رد لامه عند النسب على الصحيح.

تمرين - ١٠

انسب إلى الأسماء الآتية مع ذكر السبب:

الشهداء[١] علم المنطق ابن مسعود الأنبار[٢] حمام سواكن[٣] أبو الأخضر[٤] الجزائر[٥] القطبان أعراب الراهبين[٦] مدرسة الحقوق قبائل قنسرين[٧] الوزراء

تمرين - ١١

انسب إلى الأسماء الآتية مع ذكر السبب:

الفلاحون تأبط شراً أبو عبيدة كفر الزيات حضرموت العسيرات[٨] أبو بكر أوفياء خيل أبو حنيفة ورق الأحساء[٩] دارين[١٠] عنايات[١١] المهذبات

تمرين - ١٢

١- انسب إلى ثلاثة مركبات إضافية، ثم إلى ثلاثة مركبات مزجية.

٢- انسب إلى ثلاثة أسماء مثناة، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تصحيح، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تكسير.

تمرين - ١٣

اشرح الأبيات الآتية وبيّن الأسماء المنسوبة في كل منها، واذكر ما نسبت إليه:

(١) اسم بلد بالمنوفية.
(٢) مدينة قديمة بالعراق على نهر الفرات قريبة من بغداد.
(٣) اسم بلد.
(٤) اسم بلد.
(٥) قصبة المغرب الأوسط الآن.
(٦) اسم بلد.
(٧) مدينة ببلاد الشام.
(٨) بلدة بصعيد مصر.
(٩) إقليم في بلاد العرب على خليج فارس.
(١٠) بلدة في بلاد العرب على خليج فارس.
(١١) علم لأنثى.

قال أحمد بن منير الطرابلسيّ يمدح صديقا له:

لو قيل للبدر مَن في الأرض تحسده إذا تجلّى لقال ابن الفلانيّ

إباء فارس في لين الشآم مع الـ ـظّرف العراقيّ في النطق الحجازيّ

لا يعشق الدهر إلّا ذكر معركةٍ أو خَوض مهلكة أو ضرب هِندِيّ

فلو بصرت به يُصغي وأنشده قلت النواسيّ يشجى قلب عذريّ[1]

الإغراء والتحذير

الأمثلة:

١
- الصدقَ
- العملَ العملَ
- الجِدَّ والعَزمَ

٢
- الكذبَ
- الكسَلَ الكسَلَ
- يدَكَ والمدادَ
- * * *
- إياكم والرياءَ
- إياكَ من الكبر
- إياكِ أن تتهاوني
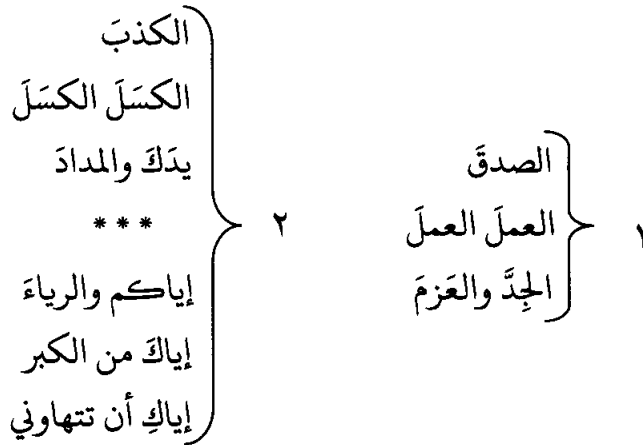
البحث: إذا أردت أن توصي إنسانا وتغريه بفضيلة، كالصبر على مصيبة انتابته مثلا،جاز لك أن تقول: عليك بالصبر أو اعتصم بالصبر أو نحو ذلك من الأساليب الكثيرة التي تراها في كلام البلغاء.

ومن بين هذه الأساليب أساليب ثلاثة وضعتها العرب لحضّ المخاطب وإغرائه بما يُحْمَدُ فعله، وسندرس معك هذه الأساليب؛ لأن لها أحكاما خاصة.

انظر إلى الأمثلة في الطائفة الأولى تجد المتكلم يغري المخاطب في كل منها بما يحمد فعله، فهو في المثال الأول يحثه على الصدق، فيقول: "الصدق" وفي الثاني يدفعه إلى العمل فيقول: "العمل العمل" وفي المثال الثالث يحضه على الجد والعزم فيقول: "الجد والعزم".

والأسماء الأولى في هذه الأمثلة منصوبة بفعل محذوف، تقديره: "الزم" ونحوه، فكل منها مفعول به للفعل

(١) أبو نواس من كبار شعراء الدولة العباسية، وعذرة: قبيلة باليمن اشتهرت بالحب الشريف.

المحذوف، أما كلمة "العمل" الثانية فتوكيد لفظي. وأما كلمة "العزم" فمعطوفة على "الجد"، ويجب حذف الفعل إذا كان الاسم مكررا أو معطوفا عليه.

انظر إذاً إلى أمثلة القسم الثاني، تجد أنها مضادة لأمثلة القسم الأول في الغرض؛ لأن الأولى حث وإغراء بأمر محمود وهذه تخويف وتحذير من أمر مكروه.

وإذا سألت عن إعراب الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم علمت أن الأسماء الأولى منصوبة بفعل محذوف تقديره في المثالين الأولين: "احذر"، وفي المثال الثالث: "باعد" يدك "واحذر" المداد.

ويجب حذف الفعل هنا كما في أمثلة القسم الأول إذا كان الاسم مكررا أو معطوفا عليه.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الباقية رأيت أنها مبدوءة بالضمير "إيا" وهو المحذر، ورأيت المحذر منه وهو الاسم التالي لـ"إيا" إما معطوفا وإما مجرورا بـ"من" وإما مصدرا مؤولا، وقد تتكرر "إيا" في كل حال من هذه الأحوال الثلاث، ومن ذلك تعرف أن للتحذير تسع صور، منها ثلاث تشبه صور الإغراء، وست مبدوءة بـ"إيا".[1]

وأقل الوجوه تكلفا في إعراب الأمثلة المبدوءة بـ"إيا" أن تقول في تقدير المثال الأول: إياكم "باعدوا" و"احذروا" الشر، فـ"إياكم" مفعول به في محل نصب بفعل محذوف، والواو حرف عطف، و"الشر" منصوب بفعل محذوف، ويكون العطف حينئذ من عطف الجمل.

والتقدير في المثال الثاني إياك "باعد" من الكبر، "فإياك" مفعول به لفعل محذوف، و"من الكبر" جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

والتقدير في المثال الثالث: إياكِ "باعدي" من أن تتهاوني، "فإياكِ" مفعول به لفعل محذوف، والمصدر المؤول مجرور بـ"من" مقدرة. والفعل المقدر في جميع أمثلة "إيا" محذوف وجوبا.

القاعدة (٢٢٩): الإغْرَاءُ حَثُّ الْمُخَاطَبِ عَلَىٰ أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ، والِاسم فِي الإغْرَاءِ مَنْصُوبٌ بِفعلٍ مَحْذُوفٍ، ويَكون غَير مُكررٍ، أوْ مُكرَّراً أوْ معْطوفاً عَليْهِ.

---

(١) يجيز بعض النحاة أن يجيء الاسم الصريح بعد "إيا" غير مسبوق بـ"من" أو بالواو، نحو: إياك النميمة، ويقدرونه هكذا إياك "أحذر" النميمة، ويعرب إياك مفعولا أول للفعل المحذوف، والنميمة مفعولا ثانيا؛ لأن "أحذر" ينصب مفعولين، وعلى هذا تكون صور التحذير إحدى عشرة منها ثمان مبدوءة بـ"إيا".

القاعدة (٢٣٠): التَّحْذِيرُ: تنبيهُ الْمُخَاطَبِ على أمْرٍ مكْرُوهٍ ليَجْتَنِبَهُ، والِاسْمُ في التَّحْذِيرِ يُنْصَبُ بِفعْلٍ مَحْذُوفٍ.

القاعدة (٢٣١): يَجِبُ حَذْفُ الْفِعْلِ في الإغْراء والتَّحْذير إذَا كَانَ الاسْم مُكَرَّراً أوْ مَعْطوفاً عَلَيْهِ، ويَجِبُ حَذْفهُ فِي التَّحْذير أيْضاً إِذَا كان التَّحْذير بـ"إيا"، ويَجوزُ حَذفُهُ وذِكْرُه في غير هذِهِ الْمَوَاضِع.

أسئلة:

١- ما الإغراء وما التحذير؟

٢- كم صورة للإغراء وما حكم الاسم فيه؟

٣- متى يحذف الفعل في الإغراء وجوبا ومتى يحذف جوازا؟

٤- كيف تعرب الاسم الثاني في الإغراء إذا لم يسبق بحرف عطف؟

٥- ما الصور التي يتفق فيها التحذير والإغراء؟

٦- كم صورة للتحذير مع "إيا" غير مكررة؟ وما إعراب "إيا"؟ وما إعراب المحذر منه في كل صورة؟

٧- كيف تعرب "إيا" الثانية في إحدى صور تكرارها؟

٨- متى يحذف الفعل في التحذير وجوبا، ومتى يحذف جوازا؟

نموذج في تمييز الإغراء من التحذير وبيان ما يجب حذف عامله وما يجوز:

ثيابك والمطر إياك أن تسرف الثبات والجلد إياكم والمجون إياكن من التبرج المروءةَ السيارة السيارة الأدب الأدب الكذب والخداع الوشاية

التركيب	نوعه	حكم عامله	السبب
ثيابك والمطر	تحذير	واجب الحذف	للعطف
إياك أن تسرف	تحذير	واجب الحذف	لأن التحذير بـ"إيا"
الثبات والجلد	إغراء	واجب الحذف	للعطف
إيّاكم والمجون	تحذير	واجب الحذف	لأن التحذير بـ"إيا"
إيّاكنّ من التبرج	تحذير	واجب الحذف	لأن التحذير بـ"إيا"

المروءة	إغراء	جائز الحذف	لعدم العطف أو التكرار
السَّيَّارة السيَّارة	تحذير	واجب الحذف	للتكرار
الأدبَ الأدبَ	إغراء	واجب الحذف	للتكرار
الكذب والخِداعَ	تحذير	واجب الحذف	للعطف
الوشاية	تحذير	جائز الحذف	لعدم العطف أو التكرار

تمرين - ١

قدّر العامل في كل اسم منصوب في الجمل الخمس الأولى من النموذج السابق.

تمرين - ٢

بين في العبارة الآتية المنصوب على الإغراء والمنصوب على التحذير، وأعرب المحذر منه والمحذر إن وجد:

شبَّت النار في إحدى القرى في ليلة مظلمة ذات رياح وأنواء وبينما كان أهل القرية نائمين إذ سُمع صوتٌ ينادى: النَّجْدَةَ النَّجْدَةَ! النار النار! الهِمَّة والغوث! فهبَّ الناس وطاروا يحملون جِرارهم إلى مكان النار، فصاح بهم صائح: إياكم والتواني! فإن الخَطْب جسيم، وإياكم إياكم من الحيطان! فإنها توشك أن تتداعى، وإياكم أن تتركوا النساء والأطفال طُعمة للنار! فاستبق الشبّانُ العمل، وكانت بطولة، وكانت شجاعة،حتى أخمَدوا النار بعد لأيٍ وجهد.

تمرين - ٣

أغرْ شخصا بالتمسك بالصفات الآتية مع استيفاء صور الإغراء، وبين ما يجب حذف فعله وما يجوز:

الشهامة الشرف الإخلاص الشمم النزاهة الهمة

تمرين - ٤

ضع معطوفا عليه مناسبا في المكان الخالي من صور الإغراء الآتية:

١ - .... والأدب ٢ - .... والإقدام ٣ - ....والحلم

٤ - ....والمواظبة ٥ - .... والزكاة ٦- .... والذمة

تمرين - ٥

ضع معطوفا مناسبا في المكان الخالي من صور الإغراء الآتية:

١ - العلم....... ٢- الاقتصاد...... ٣ - الحق.............

٤- التأني........ ٥- الجد............ ٦ – اللين...............

تمرين - ٦

حذّر شخصا مما يأتي مع استيفاء صور التحذير بغير إيا، وبين ما يجب حذف فعله وما يجوز:

مال اليتيم دعوة المظلوم الهدم الطلاء الملق الرياء

تمرين - ٧

ضع معطوفا مناسبا في المكان الخالي من صور التحذير الآتية:

١ - الغيبة......... ٢ - كثرة الكلام....... ٣ - النفاق.............

٤ - الحَلِف....... ٥ - الوحل......... ٦ - الدناءة............

تمرين - ٨

ضع معطوفا عليه مناسبا في المكان الخالي من صور التحذير الآتية:

١ - ....والعجلة ٢ - ....الغرور ٣ - ....والتأخر

٤ - ....والمخالفة ٥ - ....والميسر ٦ - ....والبذاءة

تمرين - ٩

١- كم صورة للتحذير بـ"إيا" والمحذر منه مجرور بـ"من"، مثّل واذكر حكم العامل.

٢- كم صورة للتحذير والمحذر منه معطوف، مثّل واذكر حكم العامل.

تمرين - ١٠

١- كوّن ست جمل للإغراء مستوفيا صوره الثلاث.

٢- كوّن ست جمل للتحذير بغير "إيا" مستوفيا صوره الثلاث.

تمرين في الإعراب -١١

نموذج:

١- الإخلاصَ الإخلاصَ.

الإخلاص: مفعول به لفعل محذوف وجوبا، تقديره: الزم. الإخلاص: توكيد لفظي منصوب.

٢- إياكم والأشرار.

إياكم: "إيا" مفعول به في محل نصب لفعل محذوف وجوبا، تقديره: باعدوا، والكاف حرف خطاب والميم للجمع. والأشرار: الواو حرف عطف، "الأشرار" مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذروا.

أعرب الجمل الآتية:

١- التدبير والاقتصاد ٢- إياك أن تطمع فيما ليس لك ٣- إياك إياك من المزاح

٤- ثوبك والماء ٥- النهم النهم ٦- إنجاز الوعد

تمرين -١٢

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

إيّاك والأمر الذي إن توسَّعَتْ مواردُه ضاقت عليك المصادر[1]

فما حسنٌ أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

الاختصاص

الأمثلة:

١
- نحن - الشبان - نُجل آراء المُجرّبين
- نحن - بني العرب - نُغيث الملهوف
- نحن - الطّلبة - شعارنا الجدّ
- إنّا - معشر المصريِّين - نُكْرِم الضّيْف

٢
- عليّ - أيها المقدام - يُعوّل
- اعف عنّا - أيَّتها الفئة النَّادمةُ -
- اتبعُوني - أيّها المُرشد- تفوزوا

(١) موارد الماء:الطرق المؤدية إليه، والمصادر: طرق الرجوع عنه

البحث: إذا قلت "نحن" أو "إنا" عرف السامع أنك تتكلم عن طائفتك، ولكنه قد لا يعرف الطائفة التي تنسب إليها وتتحدث بلسانها، فإذا قلت: "نحن الشبان" أو "نحن الطلبة" بينت المقصود من الضمير، ووضحت للسامع نوع الطائفة التي أنت منها، وهذا يسمى بـ"الاختصاص" والاسم المختص منصوب بفعل محذوف وجوبا، تقديره "أخصّ" فهو في الحقيقة مفعول به.

وإذا قلت: "علي يُعوّل" فهم السامع أنك تفخر بأنك سند الناس عند الشدة، غير أنك إذا أردت أن تبين له صفة فيك تؤيد صحة دعواك في موطن الفخر، قلت: "عليّ أيها المقدام يُعوّل".

وإذا قلت: "اعف عنا أيتها الفئة النادمة" فإنك تريد أن تبين الضمير في "عنا" في صورة من التواضع؛ لأن من أغراضك أن تسأل العفو وتستجديه. و"أيها وأيتها" مبنيتان على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوبا تقديره: أخصّ.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى رأيت أن الأسماء المنصوبة على الاختصاص فيها أسماء ظاهرة، قبل كل منها ضمير للمتكلم، وأنها معرفة بـ"ال" أو بالإضافة.

وحينما ترجع إلى أمثلة الطائفة الثانية ترى أن "أيها أو أيتها" متبوعة باسم مقرون بـ"ال" مرفوع على أنه نعت تابع في إعرابه للفظ"أي" لا لمحله.

القاعدة (٢٣٢): الْمَنصُوبُ عَلَى الاِختِصاص اسْم ظاهِرٌ مُعرَّفٌ بِـ"الْ" أَوْ بالإضَافَة، يُذكَرُ بَعْدَ ضَمير الْمُتَكَلّم غَالِباً لِبَيانِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ، وهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوف وُجُوباً تَقْدِيرُهُ: "أَخُصّ"

القاعدة (٢٣٣): قَدْ يَكُونُ الاِختِصَاصُ بِـ"أَيُّهَا أَوْأَيَّتُها" مَتْلوّتَيْنِ بِنَعْت مَقْرُونٍ بـ"الْ" مَرْفُوعٍ عَلَى أَنّهُ تَابعٌ في الإعْرابِ للَفْظ"أَيّ ".

أسئلة:

١- ما شروط الاسم الظاهر المنصوب على الاختصاص؟

٢- ما حُكم العامل في الاختصاص من حيث الذكر والحذف؟

٣- كيف تُعرب "أيا" و"أية" في الاختصاص؟

٤- ما الذي يشترط في الاسم التالي لـ"أيّها وأيّتها"؟ وما إعرابه؟

٥- اشرح أغراض الاختصاص، ومثل لكل منها بمثال من عندك.

تمرين - ١

بيّن الأسماء المنصوبة على الاختصاص في العبارات الآتية، وقدّر العامل واذكر حكمه:

١- نحن - سكان المدن - نميل إلى الترف.

٢- بنا - معشر الشرقيين - نزعة إلى التفاخر بالمجد القديم.

٣- إنّا – الآباء - لا ندخر جُهدا في تربية أبنائنا.

٤- نحن - أهل القرى - نطلب إنشاء مساكن على طراز صحيٍّ.

٥- لاتزجرني - أيها المسكين - فإن في قول معروف صدقة.

٦- بثباتي - أيها الصبور - نلت آمالي.

٧- ما أحوجني - أيها الضعيف - إلى عفو ربي.

تمرين - ٢

ضع اسما ظاهرا منصوبا على الاختصاص في المكان الخالي:

١-نحن.....نخرج طيبات الأرض. ٢- إنا....نربي النشء.

٣- نحن.........شعارنا إتقان الصناعة. ٤- نحن........ نصد جيوش الأعداء.

تمرين - ٣

ضع اسما مبنيا في محل نصب على الاختصاص في المكان الخالي:

١- جرِّبني......تجدني خير مِعوان. ٢- أنا....... في حاجة إلى المال.

٣- إني........لا أهاب الموت. ٤- إليّ......... تتَّجه الآمال.

تمرين - ٤

ضع خبر مبتدأ مناسبا في كل مكان خال مع استيفاء أنواع الخبر:

١- إنا المحامين.............. ٢- نحن المسافرين............ ٣-نحن طائفة التجار.........

٤- إنا الطيارين............ ٥- نحن السياحين........ ٦- نحن الكُتاب..............

تمرين - ٥

أتمم العبارات الآتية بما يناسبها:

١- بي أيّها الطبيب.......................... ٢- بقولي أيها الشاعر..........................

٣- إني أيها الفقير.......................... ٤- بتدبيري أيتها المقتصدة..............

تمرين -٦

اجعل كل تركيب مما يأتي خبرا لمبتدأ بعده اسم منصوب على الاختصاص:

١- نشكو كثرة السيارات. ٢- نتظلم من ضريبة المنازل.

٣- نهدي الأمة بأفكارنا. ٤- إزارنا الشرف وخمارنا الأدب

تمرين - ٧

١- كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم منصوب على الاختصاص معرف بـ"ال".

٢- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم منصوب على الاختصاص معرف بالإضافة.

٣- كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم مبني في محل نصب على الاختصاص.

تمرين في الإعراب -٨

نموذج:

١- نحن - الجنود - نحمي الوطن.

نحن: ضمير في محل رفع مبتدأ. الجنود: منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا، تقديره: أخص. نحمي: فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا، تقديره: نحن، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. الوطن: مفعول به منصوب.

٢- أنا -أيها المذنب- أعتذر.

أنا: ضمير في محل رفع مبتدأ. أيها: "أيُّ" مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص، و"ها" للتنبيه. المذنب: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة. أعتذر: فعل مضارع والفاعل مستتر، تقديره: أنا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

أعرب الجمل الآتية:

١- إنا - معشر المثابرين - لا نيئس.

٢- نحن – التجار - نجاحنا في الصدق.

٣- إني - أيتها العاملة - أخدم بلادي.

تمرين -٩

اشرح الأبيات الآتية، وأعرب الثالث منها

إنا محيوك يا سلمى فحيينا   وإن سقيت كرام الناس فاسقينا[١]

وإن دعوت إلى جُلّى ومَكرُمةٍ   يوما سراة كِرَام النَّاس فادعينا[٢]

إنا - بني - نهشلٍ لاندّعي لأب   عنه ولا هو بالأبناء يشرينا[٣]

الاشتغال

الأمثلة:

١
- إنِ الغريبَ قابلته فأكرم مثواه.
- هل المجدَ يبنيه سوى ذي حميّةٍ ——— كريمٍ على العِلَّات[٤] ماضي العزائم؟
- هلا كلمةَ حقّ تنال أجرها؟

٢
- تأمَّلتُ فإذا الشُّعُوبُ يُنْهِضُهَا العَمَلُ
- كلامك إن قلته فزنه
- المقالة هل هذَّبْتَها؟

٣
- شرفَك صُنه أو شرفُك
- أحديثَ خُرافة تصدّقه؟[٥] أو أحديثُ
- المخلصَ أمجّده أو المخلصُ

---

(١) معنى الشطر الثاني: إن دعوت للأشراف بالسقيا فقلت: سقاهم الله فادعي لنا أيضا؛ لأننا منهم.

(٢) الجلى: تأنيث الأجل، والمراد الشدائد العظيمة، والسراة: كرام الناس.

(٣) لا ندعي لأب: لانتسب لأب غير أبينا، ومعنى يشرينا هنا: يبيعنا؛ فإنه يقال: شريت الشيء بمعنى بعته واشتريته جميعا.

(٤) العلات: الحالات المختلفة.

(٥) يقال: إن خرافة رجل من العرب كان يتحدث أحيانا بما لا يمكن تصديقه، أو الخرافة الكذب.

البحث: تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد أن الاسم الأول في كل منها متلو بفعل، وأن هذا الفعل اشتغل عن نصب الاسم السابق عليه بنصب الضمير العائد عليه، كما في المثالين الأولين، أو بنصب اسم متصل بالضمير العائد عليه كما في المثال الثالث، وترى أن الفعل لو لم يشتغل بنصب الضمير أو ما اتصل بالضمير، لتسلط على الاسم السابق فنصبه، ولو أنك نظرت إلى بقية الأمثلة في الطائفتين الأخريين لرأيت ذلك ماثلا في جميعها، هذا الاسم المتقدم في هذه الأمثلة وأشباهها يُسمى "مشغولا عنه".

ارجع بنا ثانية إلى الطائفة الأولى تجد "المشغول عنه" مسبوقا بأدوات، هي: "إن" الشرطية، و"هل" و"هلا" التي للتّحضيض،[١] وهذه الأدوات لا تدخل إلا على الأفعال[٢] فإذا جاء بعدها اسم، كان معمولا لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور في الجملة، ولما كان الفعل المذكور في الأمثلة طالبا مفعولا به وجب أن يكون الفعل المحذوف طالبا مفعولا به كذلك، وعلى هذا يكون كل اسم من الأسماء: "الغريب" و"المجد" و"كلمة حق" واجب النصب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور، فالمشغول عنه في هذه الأمثلة وأشباهها واجب النصب؛ لوقوعه بعد أداة تختص بالدخول على الأفعال.[٣]

وإذا تأملت الطائفة الثانية، رأيت المشغول عنه في المثال الأول مسبوقا بـ"إذا الفجائية" وهي تختص بالدخول على الأسماء[٤] وفي المثالين التاليين متلوًا بأداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، كأدوات الشرط والاستفهام والتحضيض وغيرها، فالمشغول عنه في المثال الأول يجب رفعه بالابتداء؛ لأن إذا الفجائية كما قلنا لا تدخل إلا على الجمل الاسمية والمشغول عنه في المثالين التاليين يجب رفعه بالابتداء أيضا، لأن الفعل الذي بعد الأدوات المذكورة كما أنه لا يصح أن يعمل فيما قبلها لا يصح

---

(١) أدوات التحضيض هي: ألا، وألّا، وهلّا، ولولا، ولوما.

(٢) من الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال "إذا" الشرطية و"لو"، وأدوات التحضيض وأدوات الشرط الجازمة وأدوات الاستفهام (ما عدا الهمزة)، على أن أدوات الاستفهام لا تختص بالفعل إلا إذا وجد في حيزها، فإن لم يوجد فلا اختصاص، نحو: أين المنزل؟

(٣) أدوات الاستفهام وأدوات الشرط (ما عدا "إذا" و"لو" و"إن") لا يقع بعدها اشتغال إلا في الشعر، أما في النثر فلا يليها إلا صريح الفعل؛ لهذا اخترنا أمثلة من الشعر لهذه الأدوات.

(٤) مثل إذا الفجائية "ليتما"، نحو: "ليتما العمل أتقنته".

أن يفسر فعلا عاملا قبلها، ومن ذلك يتضح أن المشغول عنه يجب رفعه إذا جاء بعد أداة تختص بالدخول على الأسماء، أو سبق أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

وإذا نظرت في الطائفة الثالثة رأيت أن المشغول عنه فيها ليس مسبوقا بأداة تختص بالدخول على الأفعال أو الأسماء، وليس سابقا أداة لايعمل ما بعدها فيما قبلها؛ لهذا يجوز أن تنصبه بفعل محذوف، ويجوز أن ترفعه على أنه مبتدأ.

القاعدة (٢٣٤): الاِشْتِغَالُ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ عَامِلٌ مُشْتَغِلٌ عَنْ نَصْبِه بِضَمِيره، أَوْ نَصْبِ الْمُتَّصِلِ بِضَمِيره، بحيثُ لَوْ تَفَرغَ لَهُ لنَصَبَه، وَيُسَمَّى هذا الاسْم "مَشْغُولاً عَنْه".

القاعدة (٢٣٥): يَجِبُ نَصْبُ الْمَشْغُولِ عَنْهُ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوباً إِنْ وَقَعَ بَعْدَ ما يختص بالدخول على الأفعال.

ويجب رفعه إن وقع بعد ما يختص بالدخول على الأسماء: كـ"إذا" الفجائية، أو قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، ويجوز نصبه ورفعه فيما سوى ذلك.

أسئلة:

١- ما الاشتغال؟ وكيف تقدر عامل النصب في المشغول عنه إذا كان منصوبا؟

٢- متى يجب نصب المشغول عنه، ومتى يجب رفعه؟ ومتى يجوز نصبه ورفعه؟

٣- ما الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال؟

٤- ما الأدوات المختصة بالدخول على الأسماء؟

نموذج في بيان المشغول عنه وموقعه من الإعراب، وحكمه من حيث وجوب النصب أو وجوب الرفع أو جواز الأمرين مع ذكر السبب:

- السيارة ركبتها. - إن البستان دخلته فلا تقطف أزهاره.
- هلا واجبا لوطنك أديته. - الشعر ما أحلاه.
- متى الود تصفيه إذا كنت كلما بدت زلة من صاحب تتعتب؟
- أصديقك عدته؟ الكريم إن عاونته شكرك.
- حيثما المال نلته فدع البُخـ ـل وجانب طرائق الإسراف.

- الكتاب لو جالسته لأنست به. - نظرتُ فإذا الطيارة يركبها المصري.

- القناطر الخيرية من شيدها؟ المسكين لا تزجره.

المشغول عنه	إعرابه	حكمه	السبب
السيَّارة	مبتدأ أو مفعول به	جواز الرفع والنصب	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب
البستان	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
واجبا	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
الشعر	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
الوُدّ	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
صديقك	مفعول به أو مبتدأ	جواز النصب والرفع	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب
الكريم	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
المال	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
الكتاب	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
الطيارة	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع بعد إذا الفجائية المختصة بالأسماء
القناطر الخيرية	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
المسكين	مفعول به أو مبتدأ	جواز النصب والرفع	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب

تمرين - ١

بيّن في الجمل الآتية المشغول عنه وإعرابه، وبين حكمه من حيث وجوب النصب أو وجوب الرفع أو جواز الأمرين، مع ذكر السبب:

١- الشرير اجتنبه.
٢- باريس متى تزورها.
٣- ليتما الوقت صرفته فيما يجدي.
٤- الأهرام إن شاهدتها بَهَرتك.
٥- الصديق لا تضيِّعه.
٦- لولا همة عالية تبذلها فتشكر.
٧- المال لو حفظته لحفظك.
٨- ألا صدقة عاجلة تقدِمها للفقير!
٩- وطنك ألا ترفعه!
١٠- جليسك أنصفه.
١١- خرجت فإذا الغبار تثيره الرياح.
١٢- إذا الأقصر زرتها فشاهد مقابر الملوك
١٣- ومن نفسه صانها أن تزل ——— يعش سيدا و يمت سيدا
١٤- كيف مجد البلاد نبنيه إن لم ——— يك فينا رأي وفينا ثبات
١٥- مهما لئيم القـوم أكرمته ——— فلن تراه صاحبا مخلصا
١٦- حيثما الروض زرته تلق فيه ——— زهرا ناضرا و ماء و طيبا

تمرين -٢

ضع اسما مشغولا عنه في المكان الخالي، وبيّن ما يجب رفعه، وما يجب نصبه، وما يجوز فيه الأمران، مع ذكر الأسباب:

١- إذا.....ادخرته نفعك.
٢- ألّا.......عملته.
٣- ....لو صاحبته لاستفدت.
٤- إذا.......فهمته فأجب عنه.
٥- ....هل ركبته.
٦- ....ألا أغلقته.
٧- إن......أعطيته شكر لك.
٨- ....من دعاه به نصره.
٩- أ............ اشتريته.
١٠- ....حيثما شاهدته فعظِّمه.
١١- ....لا تقُلْه.
١٢- إن.............تخفها تظهر.
١٣- ....داره.
١٤- ....أحتقره.
١٥- لو..........شاهدته لعرفت مجد آبائك.
١٦- ....متى كرّمته كرَّمك.

تمرين - ٣

ضع كل أداة من الأدوات الآتية وهي: "إن" "إذا الشرطية"، "لو" مرة قبل المشغول عنه، ومرة بعده، ثم اذكر حكمه وموقعه من الإعراب في الحالين.

تمرين - ٤

بين نوع"إذا" في كل جملة من الجمل الآتية، وموقع الاسم الذي بعدها من الإعراب، واذكر في أي هذه الأمثلة يكون الاشتغال:

١- إذا الرجل صاحبته فاختبره.

٢- وعدت فإذا مواعيدك مواعيد عُرقوب[١].

٣- إذا الهدية دخلت من الباب، خرجت الأمانة من الكوَّة[٢].

تمرين - ٥

استعمل الأفعال الآتية مرة مع اسم مشغول عنه واجب النصب، ومرة مع اسم واجب الرفع، وثالثة مع اسم يجوز فيه الوجهان:

شتمته أهنته جاملته هذّبته زُرته كتبته

تمرين - ٦

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مشغولا عنه في جملة تامة مع استيفاء أحوال المشغول عنه الثلاث:

الواجب النصيحة العمل الشرف الشرير رجُل كريم

تمرين - ٧

إذا قال قائل:"ليتما محمدا قابلته" فكيف تعرب "محمدا"؟

---

(١) رجل من العرب كان أكذب أهل زمانه، أتاه سائل فقال: إذا أطلع نخلي، فلما أطلع قال: إذا أبلح، فلما أبلح قال: إذا أزهى، فلما أزهى قال: إذا أرطب ، فلما أرطب قال: إذا أتمر، فلما أتمر جدَّه ليلا و لم يعطه شيئا.

(٢) فتحة في الحائط.

تمرين - ٨

١- كوّن ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها واجب النصب.

٢- كوّن ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها واجب الرفع.

٣- كوّن ثلاث جمل يكون المشغول عنه في كل منها جائز النصب والرفع.

تمرين - ٩

هات ثلاثة أمثلة اشتغل فيها العامل عن نصب المشغول عنه بنصب اسم متصل بضميره.

تمرين في الإعراب - ١٠

نموذج:

١- إذا المريضَ زُرتَه فخفِّف.

إذا: ظرف للزمان المستقبل وفيه معنى الشرط. المريض: مفعول به لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور. زرته: فعل وفاعل ومفعول به. فخفف: الفاء واقعة في جواب الشرط، و"خفف" فعل أمر، والفاعل "أنت"، والجملة جواب الشرط.

٢- الناس إن تُعاملهم تَعرفْهم.

الناس: مبتدأ مرفوع. إن: حرف شرط جازم. تعاملهم: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل "أنت"، و"الهاء" مفعول، والميم للجمع. تعرفهم: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والفاعل "أنت"، و"الهاء" مفعول، والميم للجمع، والجملة الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ

أعرب الجمل الآتية:

١- هلّا قولا معروفا قُلته! ٢- المعلم من يُعظمه يُفلح. ٣- الوطن أخدُمه.

تمرين - ١١

اشرح البيتين الآتيين وأعرب ثانيهما:

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها هوانا بها كانت على الناس أهونا

فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

النُّدْبَةُ

الأمثلة:

أ	وا عليٌّ أو وا عليَّا أو وا عليَّاه			
	وا قتيل الدَّار أو وا قتيلَ الدَّارَا أو وا قتيل الدّارَهْ			
	وَا مَنْ فَتَحَ مِصْرَ أوْ وَا مَنْ فَتَحَ مِصْرا أوْ وَا مَنْ فتح مصراهْ			
ب	وا حَجَّاجُ أو وا حجّاجا أو وا حجّاجاه			
	وا مُثير الحروب أو وا مُثير الحروبا أو وا مُثير الحروباه			
	وَا من يُؤذي الحيوان أو وا من يؤذِي الحيوانا أو وا من يؤذي الحيواناه			

البحث: عرفت فيما سبق لك من الدروس أن المنادى اسم يذكر بعد حرف من حروف النداء؛ لاستدعاء مدلوله، وأن حروف النداء هي: "يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة"، وإذا تأملت الأسماء في القسم (أ)، رأيت أنها من نوع المنادى تجري عليها أحكامه من إعراب وبناء، ولكن كلا منها منادى خاص؛ لأنه مُنادى محزون له متفجع عليه، فإذا قلت: وا عليّ، فكأنك تناديه لينظر ما أنت فيه من الوجد والحزن عليه،أو بعبارة أخرى تندبه،فهو"مندوب" ونداؤه يسمى "ندبة".

وإذا تأملت المندوب المتفجع عليه رأيت أنه معرفة؛ لأنه علم، أو مضاف إلى معرفة، أو اسم موصول مشهور بصلته، فلا يكون نكرة ولا مبهما، كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة التي لم تشتهر بصلتها.

وإذا تأملت أواخر المندوب أدركت أنه قد يكون في إعرابه وبنائه كالمنادى، وأنه يجوز أن تزاد في آخره ألف، وهذه تسمى"ألف الندبة"، وأن تزاد بعد الألف هاء عند الوقف تسمى "هاء السكت".

وتستطيع أن تدرك أن أداة الندبة في الأمثلة هي "وا"، على أنه يجوز استعمال"يا" إذا دلت القرائن على أنها للندبة.

تأمل أمثلة القسم (ب) تجد أن المندوب فيها ليس متفجعا عليه بل متوجعا منه، وتجد أيضا أن آخره يكون مجردا من ألف الندبة أو متصلا بها وحدها، أو مع هاء السكت عند الوقف.

القاعدة (٢٣٦): الندبة نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه، وأحكام المندوب كأحكام المنادى،

فهو يُبنى على ما يُرفع به إذا كان علما مفردا، وينصب إذا كان مُضافا، وله أداتان، هما: "وا" و "يا" ولا تستعمل الثانية إلا عند وضوح أنها للندبة.

القاعدة (٢٣٧): المندوب يجب أن يكون علما، أو مضافا إلى معرفة أو اسما موصولا مشهورا بصلته خاليا من "ال".[1]

القاعدة (٢٣٨): يجوز لك في المندوب ثلاثة أوجه: أن تعامله معاملة المنادى غير المندوب، أو أن تزيد على آخره ألفا، أو أن تزيد بعد هذه الألف هاء السّكْت عِنْدَ الوقف.

أسئلة:

١- ما الندبة؟ وما معنى المتفجَّع عليه؟ وما معنى المتوجّع منه؟

٢- ما أدوات النداء الخاصة بالندبة؟

٣- ما شروط المندوب؟

٤- ما الأوجه الجائزة في المندوب؟

تمرين -١

أُندب الأسماء الآتية مستوعبا صُور الندبة الثلاث:

محمد معاوية فاتح القادسية مقاتل المرتدين من بنى بغداد أبو عبيدة من جمع القرآن

تمرين - ٢

١- اندب ثلاثة أسماء من الأعلام بصور الندبة الثلاث.

٢- اندب ثلاثة أسماء من المضاف بصور الندبة الثلاث.

٣- اندب اسما موصولا بصور الندبة الثلاث.

تمرين في الإعراب — ٣

نموذج:

١ - وا صخراه.

وا: حرف نداء وندبة. صخراه: منادى مندوب مبني على الضم المقدر بسبب الفتح،

---

(١) يرى النحاة أن شرط التعريف في المندوب خاص بالمتفجع عليه ، أما المتوجع منه فيجوز أن يكون نكرة.

المناسب لألف الندبة، والألف للندبة، والهاء للسكت.

٢- يا قلباه.

يا: حرف نداء وندبة. قلباه: منادى مندوب، منصوب، و"قلب" مضاف، وياء المتكلم المحذوفة لالتقائها ساكنة مع ألف الندبة مضاف إليه، والألف للندبة، والهاء للسكت.

أعرب ما يأتي:

١- وا حسين. ٢- وا أبا بكراه. ٣- وا حرّ قلباه. ٤- وا كبداه.

تمرين - ٤

اشرح القطع الشعرية الآتية، وأعرب الأبيات التي تشتمل على ندبة فيها:

١- قال أحمد بن عبد ربه يرثي ابنا له:

وا كبدًا قد تقطعت كبدي ... وحرّقتها لواعج الكمد[١]

ما مات حيّ لميّت أسفاً ... أعذر من والدٍ على ولد

يا رحمة الله جاوري جدثاً ... دفنت فيه حُشَاشتي بيدي[٢]

ونوّري ظُلمة القبور على ... من لم يصل ظُلمه إلى أحد

من كان خِلوا من كل بائقة ... وطيِّب الروح طاهر الجسد[٣]

٢- وقال أيضا:

إذا ذكرتك يوما قلت وا حزنا ... وما يردّ عليك القَوْل وا حَزَنا[٤]

يا سيّدي ومزاج الروح في جسدي ... هلّا دنا الموت مني حين منك دنا

يا أطيب الناس رُوحاً ضمّه بدن ... أستودع الله ذاك الرُّوح والبدنا

لو كنت أعطى به الدنيا معاوضة ... منه لما كانت الدنيا له ثمنا

---

(١) اللواعج: جمع لاعج وهو المحرق المؤلم. والكمد: الحزن الشديد.

(٢) الجدث: القبر ، والحشاشة: بقية الروح في المريض أو الجريح.

(٣) البائقة: الشر.

(٤) أى أني ليشتد ألمي حين أذكرك، ولكن البكاء وقولي: "وا حزنا" لا يفيد ولايجدي.

٣- وقال عبد الله بن الأهتم يرثي ابنا له:

دعوتك يا بنيّ فلم تُجبني ... فرُدّت دعوتي يأساً عليّا

بموتك ماتت اللذات مني ... وكانت حيّةً ما دُمْت حيّا

فيا أسفا عليك وطولَ شوقي ... إليك لو أنّ ذلك ردَّ شيئا

٤- وقال أعرابيٌّ يرثي ابناً له:

يا قرّة العَيْن كنت لى سكنا ... في طول لَيْلي - نَعَم- وفي قِصَره[١]

شربت كأسا أبوك شاربها ... لا بُدَّ يَوْماً له على كبِره

الاستغاثة

الأمثلة:

أ
- يا لَرجُلِ المْروءَةِ للْبَائِسِين!
- يا لَلْحُكَّامِ مِن الْغَلاء !
- يا لَمُحَمَّد وَيا لَعَليّ للْيتَامى!
- يا لَلكرامِ وَللْمُحْسِنِين!

ب
- يا لَلحَرّ!
- يا لَخصْبِ مِصْرَ!
- يا لَلْأَزْهَار وَيَا لَلأَثْمَار!
- يا لَلزّحَامِ وَلَلْجَلبةِ!

البحث: إذا أصابك ما لا قبل لك بدفعه، أو نزلت بغيرك كارثة، وأردت أن تستنجد بمن يستطيع دفعها أو تخفيف ويلاتها، ناديته مستغيثا به، فقلت: "يَا لَرجل المروءة" ويسمى المنادى "مستغاثا به" ويسمى الاسم الدال على من أصابته شدة، أو الدال على الشدة نفسها "مستغاثا من أجله".
والمستغاث به في الحقيقة منادى، فيكون علما ومضافا وشبيها به ونكرة مقصودة، ولا يكون نكرة غير مقصودة؛ لأنه من غير المفهوم أن تستغيث بمن لا تقصد، ويخالف المنادى أيضا في أنه قد يكون محلّى بـ"ال".
وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى رأيت لاما داخلة على المستغاث به، وهذه اللام حرف جر، وهي ومجرورها متعلقان بـ"يا"؛ لأنها هنا بمعنى "ألتجئ".
وإذا رجعت النظر إلى هذه الأمثلة رأيت للاستغاثة مع اللام أساليب ثلاثة، فقد يكون المستغاث به غير معطوف عليه كما في المثال الأول والثاني، وقد يكون معطوفا عليه مع تكرار "يا" كما

(١) السكن: ما تسكن إليه وتستريح له.

في المثال الثالث، وقد يكون معطوفا عليه من غير "يا" كما في المثال الرابع، أما المستغاث لأجله فقد يذكر مجروراً باللام كما في المثال الأول، أو بـ"من" كما في المثال الثاني، وقد لا يذكر.

وإذا نظرت إلى لام المستغاث به في الأمثلة رأيتها مفتوحة دائما حينما تسبقها "يا"، فإن سبقتها واو العطف من غير تكرار "يا" كسرت، كما في المثال الرابع، أما لام المستغاث لأجله فمكسورة دائما وهي ومجرورها متعلقان بـ"يا" كما تعلق بها المستغاث به ولامه.

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية لم تجد مستغاثا به ولا مستغاثا لأجله، ولكنك تجد أساليب على صورة الاستغاثة يقصد بها التعجب من شدة الشيءْ أو كثرته، ففي المثال الأول تعجب من شدة الحر، وفي المثال الثالث تعجبٌ من كثرة الأزهار والأثمار، ويسمى المنادى في هذه الصورة "متعجبا منه" وهو يشبه المستغاث به في جميع أحكامه كما ترى في الأمثلة.

وإذا نظرت في الأمثلة جميعها إلى أداة النداء الداخلة على المستغاث به أو المتعجب منه رأيت أنها "يا" دائما.

ويجوز أن يأتي المستغاث به والمتعجب منه غير مجرورين باللام، بأن يبقيا على حالهما، كما لو كانا مناديين نحو: يا محمد، ويا حرُّ، أو أن يختما بألف نحو: يا محمدا ويا حرا، وهذه الألف لا تجتمع هي ولام المستغاث به أو المتعجب منه.

القاعدة (٢٣٩): الاسْتِغاثَةُ: نِدَاءُ مَنْ يُعِينُ عَلَى دَفْع شِدَّة، وأدَاتُهَا "يا" دُونَ بَقِيَّة أَحْرُفِ النِّدَاء.

وَيُجَرُّ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ بلَامٍ مَفْتُوحَةٍ، إلا إِذَا كانَ مَعْطُوفاً وَهُوَ غَيْرُ مَسْبُوقٍ بِـ"يا" فَتُكْسَرُ.

وَيُجَرُّ الْمُسْتَغَاثُ لأَجْلِهِ بِلامٍ مَكْسُورَةٍ أوْ بِمِنْ والْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ كالْمُسْتَغَاثِ بِهِ في جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

القاعدة (٢٤٠): يَجُوزُ في المُسْتغاثِ بِهِ والْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ أن يَبْقَيَا عَلَى حالهما كما لوْ كانا مُنَادَيَيْنِ، وأَنْ يُخْتَمَا بِأَلِفٍ زَائِدَةٍ.[١]

أسئلة:

١- ما الاستغاثة؟ وما أداة النَّداء الخاصة بها؟

٢- متى تُفْتح لام المستغاث به ومتى تُكسر؟

٣- ما حركة لام المستغاث لأجله؟

---

(١) إذا وقف على المستغاث به أو المتعجب منه في الحال الأخيرة جاز أن تلحقهما هاء السكت، فتقول: يا محمداه.

٤- ما الحروف التي يجر بها المستغاث لأجله؟

٥- ما الفرق في المعنى بين المستغاث به والمتعجب منه؟

٦- بأي شيء يتعلق الجار والمجرور في المستغاث به والمتعجب منه والمستغاث لأجله؟

٧- ما أحوال المستغاث به والمتعجب منه؟

نموذج في بيان المستغاث به والمستغاث لأجله والمتعجب منه، وحركة اللام الداخلة على كل منها فيما يأتي:

- يا للمحسنين للفقراء! - ياأغنياء للبائسين! - يا للعواصف!

- يا لرجال الإسعاف وللأطباء للمصابين! - يا للوعاظ! ويا للخطباء لفُشُو الرذيلة!

- يا قوما من قلة المصانع! - يا لجمال مصر!

الاسم	نوعه	حركة لامه وسببها
يا للمحسنين	مستغاث به	الفتح؛ لأنها مسبوقة بياء
للفقراء	مستغاث لأجله	الكسر
يا أغنياء	مستغاث به	
للبائسين	مستغاث لأجله	الكسر
يا للعواصف	متعجب منه	الفتح؛ لأنها مسبوقة بياء
يا لرجال	مستغاث به	الفتح؛ لأنها مسبوقة بياء
وللأطباء	مستغاث به	الكسر؛ لأنها غير مسبوقة بياء
للمصابين	مستغاث لأجله	الكسر
يا للوعاظ	مستغاث به	الفتح؛ لأنها مسبوقة بياء
ويا للخطباء	مستغاث به	الفتح؛ لأنها مسبوقة بياء
لفُشُو	مستغاث لأجله	الكسر
يا قوما	مستغاث به	

من قلة	مستغاث لأجله	
يا لجمال	متعجب منه	الفتح، لأنها مسبوقة بياء

تمرين - ١

بيّن المستغاث به، والمتعجب منه، والمستغاث لأجله، وحركة اللام في الأمثلة الآتية:

يا لعظم ثواب المتصدق! يا لعمال التنظيم لكثرة الأوحال! يا لرجال المال ويا لرجال الأعمال لقلة المشروعات النافعة! يا لحسن الشعر ويا لسحر البيان! يا حفاظ الأمن لكثرة الجرائم ! يا لرجال الزراعة من آفات القطن.

تمرين -٢

استغث بمن يأتي بصور الاستغاثة التي تعرفها مع ذكر مستغاث من أجله:

الأطباء رجال المطافئ الشرطي الحفراء رجال الري حماة القانون الأغنياء الكرماء

تمرين - ٣

تعجب مما يأتي بصور التعجب التي تعرفها:

جمال الجو سرعة الطيارة شدة البرد البحر المكر الخديعة

تمرين - ٤

ضع مستغاثا في المكان الخالي

١- ....من السرقات

٢- ....من كثرة الغبار

٣- ....من دودة القطن

٤- ....من سوء حال العمال

٥- .... للفقراء

٦- .... للمنكوبين بالحريق

٧- ....من تحكّم التجار

٨- .... من قلة المصانع

٩- ....للمتعطلين

١٠- .... للعجزة

١١- ....للأميين

١٢- .... لمن دهمهم السيل

تمرين - ٥

هات ثلاثة أمثلة للاستغاثة مع ذكر المستغاث لأجله، وثلاثة أمثلة مختلفة للمتعجب منه.

تمرين في الإعراب -٦

نموذج:

يا لأهل الخير للبائسات!

يا: حرف نداء واستغاثة. لأهل: اللام حرف جر و"استغاثة، وأهل" مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ"يا" المضمنة معنى "ألتجئ". الخير: مضاف إليه مجرور.

للبائسات: جار ومجرور متعلقان بـ"يا".

أعرب الجمل الآتية:

١- يا للقاضي من شاهد الزور! ٢- يا للعلماء ويا للأدباء! ٣- يا للعادلين وللمنصفين من الجور!

تمرين - ٧

أ - اشرح معنى البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما:

يا لقومي! إن مصرا ترتجي من بنيها عملا يرفعها

فانهضوا للمجد واسموا للعُلا إنما موضعكم موضعها

ب - قال عبيد الله الجُعفي يرثي الحسين بن علي رضي الله عنهما:

فيا لكِ حسرة ما دمت حيا تردد بين حلقي والتراقي![1]

حُسينا[2] حين يطلب بذل نصري على أهل العداوة والشقاق

و لو أنّي أُواسيه بنفسي لنِلتُ كرامة يوم التلاقي

مع ابن المصطفى نفسي فداه! فيا لله من ألم الفراق

اشرح الأبيات السابقة وأعرب كل بيت فيه استغاثة.

---

(١) التراقي: جمع ترقوة وهي عظم في أعلى الصدر.

(٢) حسينا: مفعول بفعل محذوف، والتقدير: "أذكر" حسينا.

الوقف

القسم الأول

الأمثلة:

١- المال آلة المكارمْ
صُن عن القبيح نفسكْ
التطلع لما في أيدي الناس هوانْ
اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا

٢- يسعد بالحياة الراضي أو الراض
لا يخيب جهد مجدٍّ ساعْ أو ساعي
يكره الناس الظالم والباغي
كفى بك داء أن ترى الموت شافيًا

٣- السلام على من اتبع الهدَى
لكل بداية منتهَى

٤- سمعت النصح ووعيتهْ
قل الحق وتمسك بهْ
تمسكت من الشريعة بآدابهَا

٥- كثيرا ما تكون الأماني كاذبهْ
يبقى الأمل ما بقيت الحياهْ
بأبيها تعجب كل بنتْ
بالعلم نهضت الأمم وسادتْ
تفخر الشعوب بنسائها المتعلماتْ

البحث: كلنا يعرف أن الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة، فإذا كانت الكلمة ساكنة الآخر في أصل وضعها وقف عليها كما هي، وإن كان آخرها متحركا سكن عند الوقف، ولهذا الإجمال تفصيل نشرحه فيما يأتي:

تأمل الطائفة الأولى تجد أن أواخر الكلمات الأخيرة فيها ليست ساكنة بأصل وضعها، وأن هذه الكلمات إما منونة وإما غير منونة، وأننا عند الوقف سكنا المتحرك غير المنون، أما النون فمنه ما هو منصوب كما في المثال الرابع، ومنه ما هو غير منصوب كما في المثال الثالث، وقد حذف التنوين وسكن الآخر في غير المنصوب عند الوقف، وقُلب التنوين ألفا في حالة النصب.

وإذا نظرت إلى الطائفة الثانية رأيت كل مثال منتهيا باسم منقوص، ورأيت من الأمثلة أنه يجوز في الوقف على المنقوص في حالتي الرفع والجر إثبات الياء وحذفها، سواء أكان معرفة أم نكرة،

غير أن الغالب إثباتها في المعرفة وتركها في النكرة، أما في حالة النصب، فالإثبات واجب في النكرة والمعرفة على حد سواء.

أما أمثلة الطائفة الثانية فينتهي كل منها باسم مقصور، وإذا تأملته عند الوقف رأيت ألفه ثابتة في كل حال، وأن المنون منه حذف تنوينه.

وإذا بحثت في الطائفة الرابعة رأيت الكلمات الأخيرة فيها منتهية بهاء الضمير، وأن هذه الهاء في الأمثلة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة، وإذا وقفت على هذه الهاء رأيت أنك تحذف إشباعها حينما تكون مضمومة أو مكسورة.

وعند البحث في الطائفة الخامسة ترى الكلمات الأخيرة فيها منتهية بتاء التأنيث، وترى أن هذه التاء مرة قلبت هاء عند الوقف وأخرى بقيت كما هي، وإذا تأملتها في الحال الأولى رأيتها في الكلمتين: "كاذبة" و" الحياة"، وكلاهما اسم، ليس بجمع مؤنث سالم ولا ملحق به، وقبل تاء التأنيث هاء في الاسم الأول متحرك، وقبلها في الاسم الثاني ألف، وهكذا تقلب تاء التأنيث هاء في كل ما يشبه هذين الاسمين، أما تاء التأنيث في المثال الثالث فلم تقلب هاء؛ لأن ما قبلها ساكن غير ألف، وكذلك لم تقلب في المثال الرابع؛ لأنها ليست في اسم بل في فعل، كما أنها بقيت تاء في المثال الخامس؛ لأنها في جمع مؤنث سالم.

القاعدة (٢٤١): الْوَقْفُ: قَطْعُ النُّطْق عِنْدَ آخِرِ الْكلمَة.

القاعدة (٢٤٢): تُتبعُ عند الْوقْفِ الأحْكامُ الآتيةُ:

أ- إِذَا كَانَ آخِرِ الكلمَةِ سَاكِناً بَقِيَ عَلَى سُكونِهِ، وَإِنْ كانَ مُتَحَرِّكاً سُكِّنَ، وهذِهِ هِيَ الْقاعِدَة الْعامَّة في الْوَقَفِ.

ب- إِذَا كانَتِ الكلمَة مُنَوَّنَةً حُذِفَ تَنْوِينُها في الرَّفْعِ وَالجر، وَقُلِبَ أَلِفاً فِي النَّصْبِ.

ج - يجُوزُ في المَنْقُوصِ المَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ إِثْباتُ الْيَاءِ وَتَرْكُهَا، سَوَاءٌ أكانَ مَعْرِفَةً أَمْ نَكِرَةً غَيْرَ أَنَّ الْغَالِبَ إِثْباتُها في الْمَعْرِفَةِ وَتَرْكُها فِي النَّكِرَةِ، أما في حالَةِ النَّصْب فيَجِب إِثْباتُها سَوَاءُ أكانَتْ مَعْرِفَةً أَمْ نكِرَةً.

د- تَثْبُتُ أَلِفُ المَقْصُور في جميع الأَحْوالِ.

هـ- يُحذَفُ إِشَباعُ هَاءِ الضَّمِيرِ إِذَا كانَتْ مَضْمُومَةً أَوْ مكسورَةً، أَمَّا المَفْتُوحَةُ فَيبْقَى إِشْبَاعُها.

و- تُقلَبُ تَاءُ التَّأْنِيثِ هَاءً إِذَا كانَ ما قَبْلَها مُتَحَرِّكاً أَوْ أَلِفاً في اسْمٍ لَمْ يَكُنْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِماً وَلَا مُلْحَقاً بِهِ.

أسئلة:

١- ما الوقف وما القاعدة العامة فيه؟

٢- كيف تقف على المنون رفعا ونصبا وجرا؟

٣- متى يجوز إثبات ياء المنقوص وحذفها عند الوقف؟ ومتى يجب إبقاؤها؟

٤- كيف تقف على المقصور؟

٥- كيف تقف على هاء الضمير؟

٦- متى تُقلب تاء التأنيث هاء عند الوقف؟

تمرين - ١

اقرأ العبارة الآتية، وقِفْ عند كل علامة وقِفْ، وبين السبب:

قال الأحنف بن قيس: كثرة الضحك تُذهب الهيبة، وكثرة المزاح تذهب المروءة، ومن لزم شيئا عرف به.

وقيل: إن من دلائل النبل العفو عن الجاني، والبذل في غير مُراءاة، والصبر عند النائبات، وأن يُرى المرء شاكرا لا شاكيا، قانعا لا ساخطا، وأن يصدر في أعماله عن رويّة وأناة، يزينه أدبه ويسمو به شرفه، ذلك هو الفتى، هو ذُخر أمته ومعقد آمالها.

بلغ من الفضل مداه ومن المجد أقصاه.

تمرين - ٢

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في آخر جملة ثم قف عليها:

المحاباة المهذبات الفتاة كتابا المجِدّة نبيلة المنشودة غرسته

شجرة الداجي ثوبها سارٍ العلا نائيا عصا

تمرين - ٣

اقرأ الشعر الآتي وبين الطريقة التي اتبعت في الوقف على أواخر أبياته مع بيان السبب:

قالت أعرابية ترثي ولدها وكان قد رحل عنها ولم يعد:

طاف يبغي نجوة[1] ـــــ من هلاك فهلكْ

ليت شعري ضلة[2] ـــــ أي شيء قتلكْ؟

أمريض لم تعد؟ ـــــ أم عدُو ختلكْ؟

و المنايا رصد ـــــ للفتى حيث سلكْ

أي شيء حسن ـــــ لفتى لم يك لكْ؟

كل شيء قاتل ـــــ حين تلقى أجلكْ

إن أمرا فادحا[3] ـــــ عن جوابي شغلكْ

سأُعزى النفس إذ ـــــ لم تُجب من سالكْ

ليت قلبي ساعة ـــــ صبره عنك ملكْ؟

ليت نفسي قُدمت ـــــ للمنايا بدلكْ؟

تمرين - ٤

اشرح الأبيات الآتية، ووضح الطريقة التي اتبعت في الوقف على أواخرها مع ذكر السبب.

١- قال أعرابي يرثى أخاه:

أخ وأب برٌّ وأم شفيقة ـــ تفرق في الاعبرار ما هو جامعه[4]

سلوت به عن كل من كان قبله ـــ وأذهلني عن كل من هو تابعه

---

(١) النجوة: النجاة.

(٢) ضلة: ضلالة.

(٣) الفادح: الأمر العظيم.

(٤) أخ: خبر لمبتدأ محذوف أي هو أخ وأب وأم.

٢- وقال آخر:

لا يُعجبنك حُسن القصر تنزله — فضيلة الشمس ليست في منازلها
لو زيدت الشمس في أبراجها مائة — ما زاد ذلك شيئا في فضائلها

تمرين - ٥

اشرح الأبيات الآتية، وبين كيف تقف على آخر كل بيت مع بيان السبب.

١ - قال أبو الطيب المتنبي:

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى[1] — فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وللنفس أخلاق تدل على الفتى — أكان سخاء ما أتى أم تساخيا[2]

٢ - وقال ابن سناء الملك:

وأظمأُ إن أبدى لي الماء منَّة — ولو كان لي نهر المجرة موردا[3]
ولو كان إدراك الهدى بتذلل — رأيت الهدى ألا أميل إلى الهدى

الوقف

القسم الثاني

الوقف بهاء السكت

الأمثلة:

١ {
لا تخلفْ وَفِهْ
اعملْ ولا تنهْ
بالصالحين اقتدهْ أَوْ اقْتَدْ
غامت السماء ولم تصفهْ أو تصفْ

٢ {
غضب ولا أدرى بمقتضى مهْ.
إلَامَ التَّوَانِي إلى مَهْ أوْ إلَامْ

٣ {
رضيت بنصيبيهْ أو بنصيبي
جئت ولا تسل كيفهْ أو كيفْ

---

(١) المراد بالأذى: المنّ بالنعمة.

(٢) أتى: فعل، والتساخي: تكلف السخاء.

(٣) المجرة: رقعة واسعة في السماء تشبه المكان المتسع من النهر. والمورد: المكان الذي يرده الناس طلبا للماء.

البحث: في آخر كل مثال من أمثلة الطائفة الأولى فعلٌ معتل الآخر، حُذف آخره لبناء الأمر أو جزم المضارع، وإذا تأملت الفعلين المعتلين الأولين وجدت أن الباقي من كل منهما بعد الحذف حرف واحد أصلي، أما الفعلان الأخيران فالباقي من كل منهما أكثر من حرف أصلي وإنك لتستطيع أن تدرك من الأمثلة أن الوقف على الفعلين الأولين - وكذلك ما جاء على شاكلتهما - يجب أن يكون باجتلاب هاء ساكنة في الآخر تسمى "هاء السكت". أما الفعلان الأخيران فلك أن تقف عليهما بهذه الهاء، ولك أن تقف بتسكين الآخر، ولكن الوقف بالهاء أولى، وكذلك الشأن في كل فعل من هذا النوع.

انظر إلى المثالين في الطائفة الثانية تجد كلا منهما مختوما بـ"ما" الاستفهامية المحذوفة الألف؛ لمجيئها مجرورة بمضاف أو حرف جر، وإنك لتستطيع من تدبر المثالين أن تدرك أن الوقف على المجرورة بالمضاف إنما يكون بهاء السكت ليس غير، أما المجرورة بالحرف فيكون الوقف عليها بهاء السكت أو التسكين، والأول أولى.

تأمل مثالي الطائفة الثالثة تجد آخر كل منهما كلمة متحركة بحركة بناء لازمة،[1] وتر أنك عند الوقف عليها تختار بين أمرين: هما اجتلاب هاء السكت أو التسكين، وهكذا يكون الوقف على كل كلمة من هذا النوع ما عدا الفعل الماضي.

القاعدة (٢٤٣): مِنَ الْمَواضِعِ الَّتِي يُوقَفُ فِيهَا بِهَاءِ السَّكْتِ ما يأْتِي:

أ- الفِعْلُ الْمَحْذُوفُ الآخِرِ لِجَزْمِ الْمُضَارِعِ أَوْ بِنَاءِ الْأَمْر، وَالْوَقْف بهاءِ السَّكتِ هنَا وَاجِبٌ إِنْ بَقِيَ مِنَ الْفِعْلِ بَعْدَ الحَذفِ حَرْف وَاحِد أَصْلِي، فَإِنْ بَقِيَ حَرْفَانِ أَصْلِيّان أَوْ أَكْثَر، جَازَ الْوَقْف بِهَاءِ السّكْتِ وَجازَ التّسْكينُ، وَيُسْتَحْسَنُ الأَوَّلُ.

ب - "مَا" الاِسْتِفهامِيَّةُ إِذَا حُذِفَتْ أَلِفُهَا لِلْجَرِّ، وَيَكون اجْتِلابُ الْهَاءِ لِلوَقفِ وَاجِباً إِنْ كانتْ "مَا" مَجْرُورةً بِالْمُضاف، أَمّا الْمَجْرُورَة بِالحَرْفِ فَيَجوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِهَاءِ السّكْتِ أَو التَّسْكينِ، وَالْمُخْتارُ الأَوّل.

---

(١) المراد بحركة البناء اللازمة ما ليست عارضة، كحركة بناء المنادى واسم "لا" النافية للجنس؛ فإن حركة البناء في كل منهما عارضة.

ج - كُلُّ مُتَحَرِّك بِحَرَكَة بناءٍ أَصْلِيَّة إِلَّا الْفِعْلَ الْمَاضي، وَهُنَا يَجُوزُ الوَقْف بِهَاء السّكْتِ أو التَّسْكِينِ.

أسئلة:

١- ما حكم الفعل المعتل الآخر المحذوفة لامه عند الوقف؟

٢- ما حكم "ما" الاستفهامية إذا جُرت وأردت الوقف عليها؟

٣- كيف تقف على الكلمات المتحركة بحركة بناء لازمة؟

٤- متى يجب أن تلحق هاء السكت آخر الكلمة عند الوقف؟ ومتى يجوز؟

٥- ما المواضع التي يطرد فيها الوقف بهاء السكت؟

تمرين - ١

أدخل كل حرف من الحروف الآتية على "ما" الاستفهامية في جمل تامة، ثم قف عليها:

من إلى عن في لام الجر

تمرين - ٢

أدخل"لم" على مضارع الأفعال الآتية، ثم قف على كل مضارع:

وق وفى وعى وشى ولى وهى

تمرين - ٣

أيجوز أن تلحق هاء السكت عند الوقف آخر الكلمات الآتية؟ بين السبب:

كتابي قلمك أنت هي ثم الهرمان أمس إياك هو المؤمنون

تمرين - ٤

اقرأ الشعر الآتي ووضح الطريقة التي اتبعت في الوقف على آخر كل بيت من أبياته مع بيان السبب:

١ - قال يحيى بن خالد البرمكي من قصيدة يستعطف بها الخليفة هارون الرشيد:

يا مــن يــودّ لي الــردى يكفيك مني ما بيــه

يكفيك ما أبصرت من ذُلي وذل مكانيــه

يا عطفــة الملك الرضا عُودي علــينا ثانية

٢ - قال عُبيد الله بن قيس الرقيات:

بكر العواذلُ في الصباح يلُمنني و ألومهنه[١]
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه[٢]
و لا بد من شيب فدعن ولا تُطِلْنَ مَلَامَكُنَّه

إعراب الجمل

١- الجُمل التي لها محل من الإعراب

الأمثلة:

١- الزهرة رائحتها ذكية. ٢- قال المتهم: إني بريء. ٣- قدم الطيار وهو مستبشر.
٤- أقمنا حيث طاب الهواء. ٥- إن ظلمت فسوف تندم. ٦- لنا دار حديقتها فسيحة.
٧- الطفل يلهو ويلعب.

البحث: تقدم لك في أبواب متفرقة كلام مطول في الجمل التي لها محل من الإعراب، ونريد هنا أن نحصر هذه الجمل، ونشرح وجوه إعرابها حتى لا تلتبس عليك بغيرها، فنقول:

جملة"رائحتها ذكية" في المثال الأول خبر للمبتدأ قبلها كما لا يخفى عليك، ولو أنك أحللت محلها مفردا فقلت:"الزهرة ذكية الرائحة" لكان هذا المفرد مرفوعا، فالجملة إذا في محل رفع، وهذا شأن كل جملة تقع خبراً للمبتدأ، أو لـ"إن" أو إحدى أخواتها، فإن كانت خبرا لـ"كان" أو إحدى أخواتها، فإنها تكون في محل نصب.

وجملة"إني بريء" في المثال الثاني مقول القول، فهي إذاً مفعول به، والمفعول به لا يكون إلا منصوبا، فالجملة إذًا في محل نصب، وهذا شأن كل جملة تقع مفعولا به، سواء أكان العامل فيها قولا كما رأيت، أم غير قول، نحو: ظننت محمدا لا يكذب وجملة "وهو مستبشر" في المثال الثالث حال من "الطيار"؛ لأنها تبين هيئته حين قدومه، والحال لا تكون إلا منصوبة، فالجملة لذلك في محل نصب وكذلك جميع الجمل الحالية.

---

(١) بكر العواذل:جئن مبكرات يلمنني: أي على اللهو. وألومهنه: أي على كثرة لومهن إياي.
(٢) إنه: "إن" حرف جواب بمعنى نعم.

وجملة "طاب الهواء" في المثال الرابع مضاف إليها؛ لأن الكلمة التي قبلها وهي "حيث" ظرف واجب الإضافة إلى الجمل، فالجملة إذاً في محل جر بالمضاف، وكذلك جميع الجمل التي من هذا النوع.

وجملة "فسوف تندم" في المثال الخامس جواب شرط جازم، وهي مقترنة بالفاء، فتكون إذاً في محل جزم، وكذلك في جملة تأتي جواب شرط جازم وهي مقترنة بالفاء أو إذا.

وجملة "حديقتها فسيحة" في المثال السادس صفة لاسم مفرد قبلها وهو "دار"، ولو أنك أحللت محل هذه الجملة مفردا كأن قلت: لنا دار فسيحة الحديقة، لكان هذا المفرد تابعا لما قبله في إعرابه، فالجملة إذًا تابعة للمفرد الذي قبلها في الإعراب، وكذلك كل جملة من هذا النوع.

وجملة "يلعب" في المثال الأخير تابعة لجملة الخبر قبلها فهي مثلها في إعرابها، وكذلك كل جملة تتبع جملة أخرى لها محل إعرابي.

ومما تقدم تستطيع أن تقول: إن كل جملة تجيء على نمط واحدة من الجمل السبع التي تضمنتها الأمثلة السابقة وشرحناها لك، يكون لها محل من الإعراب.

القاعدة (٢٤٤): يكونُ لِلْجُمْلَةِ مَحَلٌّ مِنَ الإعْرابِ في سَبْعَةِ مَوَاضعَ:

١- إِذَا كانَتْ خَبرًا. ٢- إِذَا كانَتْ مَفْعُولاً بهِ. ٣- إِذَا كانَتْ حالاً.

٤- إِذَا كانَتْ مُضافاً إلَيْها. ٥- إِذَا كانَتْ جَوَاباً لِشَرْطٍ جازِمٍ مُقْتَرِنَةً بِالْفاء أَوْ إِذَا.

٦- إِذَا كانَتْ تابِعةً لِمُفْرَدٍ. ٧- إِذَا كانَتْ تابِعةً لِجُمْلَةٍ لها مَحَلٌّ مِنَ الْإعْراب.

٢- الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الأمثلة:

١- الشمس أكبر من الأرض. ٢- جاء الذي يستحق التكريم. ٣- هلا نفسك هذبتها!

٤- القناعة -وفقك الله- غنىً. ٥- وحياتك لأجتهدن. ٦- إذا تم عقل المرء تمت أموره.

٧- اشتريت كتابا وقرأته.

البحث: عرفت في الدرس السابق جميع الجمل التي لها محل من الإعراب، وعرفت أن عدتها سبع ليس غير، فإذا عرضت لك بعد ذلك جملة ولم تكن واحدة من هذه السبع، فاحكم وأنت مطمئن

بأنها لا محل لها من الإعراب، على أنك لو تتبعت جميع الجمل التي لا محل لها لوجدتها سبعا أيضا وإليك بيانها:

الأولى: الابتدائية، وهي التي تأتي في صدر الكلام كما ترى في المثال الأول، ويدخل في هذا النوع كل جملة منقطعة عما قبلها، كالجملة الثانية في قولك: هطل المطر، عصفت الريح.

الثانية: صلة الاسم الموصول كما ترى في المثال الثاني.

الثالثة: المُفسرة لما قبلها كما ترى في المثال الثالث؛ فإن جملة "هذبتها" مُفسرة لجملة مقدرة قبل الاسم السابق؛ إذ التقدير: "هلا هذبت نفسك هذبتها" كما علمت في باب الاشتغال.

الرابعة: المعترضة، وهي التي تتوسط بين أجزاء الجملة أو بين جملتين مرتبطتين، فالأولى كما ترى في المثال الرابع، والثانية، نحو: "إن تجتهد - وأبيك - تتقدم"

الخامسة: جواب القسم كما ترى في المثال الخامس.

السادسة: جواب الشرط غير الجازم كما ترى في المثال السادس، ومثلها جملة جواب الشرط الجازم إذا لم تقترن بالفاء أو إذا، نحو: "من يحترم الناس يحترموه".

السابعة: التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب كما ترى في المثال الأخير.

القاعدة (٢٤٥): الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبع، وهي:

١ - الابتدائية: وهي التي تأتي في صدر الكلام أو في أثنائه منقطعة عما قبلها.

٢ - صلة الاسم الموصول. ٣ - المُفسّرة.

٤ - الاعتراضية: وهي المتوسطة بين أجزاء جملة أو بين جُملتين مرتبطتين.

٥ - جُملة جواب القسم.

٦ - جُملة جواب الشرط غير الجازم مُطلقا، أو جواب الشرط الجازم وهي غير مقترنة بالفاء أو إذا.

٧ - التابعة لجُملة لا محل لها من الإعراب.

أسئلة

١- ما الجمل التي لها محل من الإعراب؟

٢- ما الجمل التي لا محل لها؟

٣- متى يكون لجملة جواب الشرط محل من الإعراب؟ ومتى لا يكون لها محل؟

٤- متى يكون للجملة المعطوفة على جُملة قبلها محل من الإعراب؟ ومتى لا يكون لها محل؟

٥- ما الجمل الاعتراضية؟ وما حكمها من حيث الإعراب وعدمه؟

٦- ما الجملة المفسرة؟ وما حكمها من حيث الإعراب وعدمه؟

٧- متى تكون جُملة الخبر في محل رفع؟ ومتى تكون في محل نصب؟

نمُوذج في بيان أحوال الجمل في العبارة الآتية:

"كان أنو شروان يمسك عن الطعام، وهو يشتهيه، ويقول: نترك ما نحب؛ لئلا نقع فيما نكره."

الجملة	حالها من حيث الإعراب	السبب
كان أنو شروان إلخ	لا محل لها من الإعراب	لأنها ابتدائية
يمسك عن الطعام	في محل نصب	لأنها خبر كان
وهو يشتهيه	في محل نصب	لأنها حال من الضمير في "يمسك"
يشتهيه	في محل رفع	لأنها خبر المبتدأ "هو"
ويقول	في محل نصب	لأنها معطوفة على جملة "يمسك"
نترك	في محل نصب	لأنها مقول القول
نحب	لا محل لها من الإعراب	لأنها صلة الموصول
نكره	لا محل لها من الإعراب	لأنها صلة الموصول

تمرين - ١

ميز في العبارة الآتية الجمل التي لها محل من الإعراب من الجمل التي لا محل لها، وبين الأسباب:

نالت أبا الطيب المتنبي علة وهو بمصر، فكان بعض إخوانه يكثر الإلمام به، فلما أبل قطعه، فكتب إليه يقول: وصلتني - أعزك الله - معتلاً، وقطعتني مبلاً، فإن رأيت ألا تكدر الصحة علي، وتحبب العلة إلي، فعلت.

تمرين - ٢

ميز في العبارة الآتية الجمل التي لها محل من الإعراب من الجمل التي لا محل لها، وبين الأسباب:

قال الأصمعي: سمعت أعرابيا يعظ رجلا وهو يقول: إن فلانا وإن ضحك إليك فإنه يضحك منك، ولئن أظهر الشفقة عليك إن عقاربه لتسري إليك، فإن لم تتخذه عدوًا في علانيتك، فلا تجعله صديقا في سريرتك.

تمرين - ٣

ضع في كل مكان خال جملة تامة، ثم بين أ لها محل من الإعراب أم لا؟ واذكر السبب:

١- إن والديك........ رضيا عنك ٢- أثمرت النخلة التي........
٣- كاد الشتاء.......... ٤- سمعت خطيبا........
٥- وحقك.............. ٦- متى ينقض الشتاء............
٧- لعل الفوز.............. ٨- لمَّا همى الغيث..........
٩- هذا يوم............... ١٠- هذه............ داري
١١- النيل ينقص............ ١٢- طلعت الشمس...............

تمرين - ٤

أدخل كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث يكون لها محل من الإعراب، ثم بين نوع هذا المحل:

١- اعمل بنصيحته. ٢- ينفع صاحبه. ٣- تغريده جميل.
٤- نما به الزرع. ٥- والسماء ممطرة. ٦- إنه آسف على ما كان منه.
٧- لينهضنّ الوطن. ٨- تجمل المناظر

تمرين - ٥

أدخل كل جملة من الجمل الآتية في كلام بحيث لا يكون لها فيه محل من الإعراب، وبين السبب:

١- أخصبت الأرض. ٢- ضاعت ساعته. ٣- صنعته.
٤- أدام الله عزك. ٥- إنّ الظالم لنادم. ٦- فلن تنال محبتي.
٧- رَحِمه الله. ٨- اشتدّ البرد.

تمرين - ٦

أ- مثل بمثال واحد من عندك لكل نوع من أنواع الجمل التي لها محل من الإعراب.

ب - مثل بمثال واحد من عندك لكل نوع من أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

تمرين - ٧

أ- اذكر خمسة مواضع مختلفة للجملة التي تجيء في محل نصب، ومثل لكل موضع منها.

ب- اذكر أربعة مواضع مختلفة للجملة التي تجيء في محل رفع، ومثل لكل موضع منها

ج- اذكر ثلاثة مواضع مختلقة للجملة التي تجيء في محل جر، ومثل لكل موضع منها

د- اذكر ثلاثة مواضع مختلفة للجملة التي تجيء في محل جزم، ومثل لكل موضع منها.

تمرين - ٨

أ- هات مثالين يجيء جواب الشرط في كل منهما جملة لها محل من الإعراب، ووضح هذا المحل وسببه.

ب- هات مثالين يجيء جواب الشرط في كل منهما جملة لا محل لها من الإعراب.

تمرين في الإعراب - ٩

نموذج:

إذا جاد المرء ساد.

إذا: ظرف للزمن المستقبل، خافض لشرطه منصوب بجوابه. جاد: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. المرء: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة في محل جر بإضافة "إذا" إليها. ساد: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا، تقديره: هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

أعرب الجمل الآتية:

١- النشاط يُورث الغنى.

٢- سمعت العصفور يغّرد.

٣- إن تقنع تسعد.

٤- هذا زمن يفيض النيل.

٥- عاد الذين سافروا أمس.

٦- من استعان بك فأعنه.

٧- في التأني- أدامك الله - السلامة.

٨- إن عملا عملته فأتقنه.

تمرين -١٠

اشرح البيتين الآتيين - وهما لأعرابي قتل أخوه ابنا له - ثم بيّن فيهما كل جملة لها محل من الإعراب، وكل جملة لا محل لها، مع توضيح الأسباب:

أقول للنفس تأساءً وتعزيـة   إحدى يديّ أصابتني ولم تُرِدِ

كلاهما خلف من فقد صاحبه   هذا أخي حين أدعوه و ذا ولدي

* * *

تمرينات عامة

في مقرر السنوات الأولى والثانية والثالثة[١]

١- هات ثلاث جُمل بحيث يكون المستثنى بـ"إلاّ" في الجملة الأولى واجبا نصبه، وفي الثانية جائزا نصبه وإتباعه للمستثنى منه، وفي الثالثه معربا على حسب ما يقتضيه موقعه من الإعراب.

٢- ما الذي يراد برابط الجملة الحالية، مثّل له، واستوف جميع أنواعه.

٣- مثّل بمثال لكل من تمييز الكيل والمساحة والوزن، وبين حكم التمييز في هذه الأنواع الثلاثة.

٤- ما معنى كل من المميز الملفوظ والمميز الملحوظ؟ وما حكم التمييز مع كل منهما؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

٥- ما الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي؟ وفيم يُطابق كلّ منهما موصوفه؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

٦- أكد الضمائر المرفوعة في العبارتين الآتيتين بالنفس أو العين مع ذكر السبب:

أ- أَصْغَيْتُ إلى القوم حين تكلموا.

ب- البنات يُنافِسْنَ البنين في الدرس، وكثيراً ما يكون السَّبق لهن.

٧- استعمل كلمة "مسافر" مرةً على أن تكون منادى شبيها بالمضاف، ومرة على أن تكون منادى نكرة غير مقصودة، وثالثة على أن تكون منادى نكرة مقصودة، واضبط المنادى بالشكل في الأحوال الثلاث.

٨- هات جملتين اسمية وفعلية منفيتين بـ"ما" مشتملتين على "إلاّ"، وأعرب ما بعد "إلا".

٩- مثل لنائب الفاعل حين يكون ظرفا ومصدرا وجارا ومجرورا، وبين الظروف والمصادر التي لا يصح أن تنوب عن الفاعل، ومثل لها.

١٠- اجعل الأفعال في الجمل الآتية مبنية للمجهول، واضبطها بالشكل :

أ- استَبقنا الخيرات. ب- رغب الطّلاب عن الكسل، وآثروا العمل.

ج- إذا قمت بالواجب، ولم تنِ فيه، فُزت بما ترجوه وتبتغيه.

---

(١) يجب أيضا أن يمرن الطلاب على ما تقدمت لهم دراسته في المدارس الابتدائية، وقد راعينا ذلك في التمرينات العامة كما ترى.

١١- من أي أبواب الثلاثي الفعل "جَفا"؟ وإذا كان مصدره "جفاء" و"جفوة" فأي المصدرين به إعلال؟ وما هو هذا الإعلال؟ وما سببه؟

١٢- كوِّن جملة المبتدأ فيها اسم موصول لجماعة الذكور، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص مسند إلى واو الجماعة، وبين نوع الإعلال الذي حدث به، وسببه.

١٣- يقال: مشَط الشّعر يمشطه فالشعر مشيط، ويقال: شاط الطعام يشيط أي نضج حتى احترق فهو مشيط في قدره. زن مشيطا الأولى ومشيطا الثانية، وبين من أيّ المشتقات هما، وإن كان بإحداهما إعلال فاذكره.

١٤- يقال: رفت الرجل الشيء يرفته إذا كسره ودقّه، ويقال: رفا الرجل الثوب يرفوه إذا أصلحه، صُغ من الفعل الأول على وزن "مِفْعَال" ومن الثاني على وزن "مِفْعَلة"، وإذا حدث بإحدى الصيغتين إعلال فاشرحه.

١٥- كون جملة تشتمل على مضارع معتلّ الآخر بالياء، مسند إلى واو الجماعة مؤكد بالنون، ثم بين الأحرف المحذوفة، وسبب حذفها.

١٦- كون جملة مبدوءة باسم تليه جملة شرطية جوابها مصَدَّر بالفعل "بئس"، ثم اذكر ما يشترط في فاعل "بئس" وبين المخصوص بالذم.

١٧- أنادمٌ عليّ؟ ما أوجه الإعراب الجائزة في كلمة "عليّ"؟ وإذا قدمتها على كلمة "نادم" فكيف تعربها.

١٨- برهن على أن ألف الماضي الأجوف وألف الناقص لا بد أن تكونا منقلبتين عن واو أو ياء، واستعن في برهانك بما يأتي:

أ- عين الفعل الماضي الثلاثي لا تكون ساكنة. ب- فاء الماضي مفتوحة دائما.

ج- عين ما آخره ألف مفتوحة دائما. د- الماضي مبني على الفتح.

١٩- اذكر المعاني التي تُستعمل فيها "ما"، ومثّل لكل معنى.

٢٠- حوّل الفعلين "مال" و"نسي" إلى صيغة التعجب بـ"ما أفعله"، وبيِّن هل استوفيا شروط الفعل الذي يُتعجّب منه؟ ثم وضح السبب في زوال إعلال الفعل الأول، وحدوث الإعلال في الفعل الثاني.

٢١- كون ثلاث جمل فعلية فعلها لازم، وبكل جملة مفعول مطلق مبيّن للنوع، ثم ابن الأفعال للمجهول، وبيّن نائب الفاعل.

٢٢- هات جملة بها حال مفردة مؤنثة أغنت عن الخبر، ثم حوِّل الحال المفردة إلى جملة اسمية، وبين عامل الحال وصاحبها.

٢٣- هات جملة مُصدّرة بـ"لولا" وبين نوع الجملة التالية لها، وعيّن ركنيها.

٢٤- استنبط من الأمثلة الآتية بعض مواطن زيادة الباء:

أ- أقبح بالكذب. ب- ليس المستشير بنادم. ج- كفى بالزمن واعظا.

د- ما المال بخالد. هـ- هل السرور بدائم؟

٢٥- متى يكون متعلق الجار والمجرور أو الظرف مرفوعا؟ ومتى يكون منصوبا؟ ومتى يكون مجرورا؟ مثل!

٢٦- بيّن مواقع الضمير "هو" من الإعراب فيما يأتي:

أ- هو الحظ يرفع ويضع. ب- علي قام هو وأخوه. ج- ما غاب إلّا هو.

٢٧- ضع كلا من "متى" وكيف في جملتين، إحداهما اسميّة، والأخرى فعلية، وبين موقعهما من الإعراب في كل جملة.

٢٨- هات جملة اسمية المبتدأ فيها مصدر مؤوّل، ثم أدخل عليها "ما" العاملة عمل "ليس"، ثم انقض النفي بـ"إلا" وأعرب الخبر في الحالين.

٢٩- كوِّن عبارة بها جملة حالية مُصدرة بفعل ماض من أفعال المقاربة، ثم أعرب هذا الفعل وما يليه.

٣٠- استنبط من الأمثلة الآتية بعض المواطن التي تُستعمل فيها لام الابتداء، وبين موضع وجوب استعمالها:

أ- إنّ المدينة لمزدحمة بالسكان. ب- إن هشام لمجتهد.

ج- لقليل مستمر خير من كثير سريع الزوال. د- إنّ في الإيجاز لبلاغة.

٣١- إنّما الأدب زينة، إنّ ما تقوله حق. لم فُصلت "ما" عن "إنّ" في الجملة الثانية؟ وما أثرها في الجملة الأولى؟

٣٢- اذكر ثلاثة أحرف تُزاد في الكلام، ومثل لكل منها.

٣٣- كون جملة بها نكرة مبنية على الفتح، وأُخرى بها نكرة مبنية على الضم.

٣٤- بين في الجمل الآتية محالّ الكلمة "هذه" من الإعراب مع ذكر الأسباب:

أ- هذه الزهرة ناضرة. ب- سبقت هذه الطيارة غيرها.

ج- رأيت الهرّة هذه تتسلق. د- قابلتك هذه المقابلة؛ لأنك تستحقها.

٣٥- استعمل كلمة "كل" في ثلاث جمل بحيث تكون منصوبة في الأولى على الظرفية، وفي الثانية لأنها نائبة عن المفعول المطلق، وفي الثالثة لأنها توكيد، وبين نوع التوكيد.

٣٦- كوّن جملة تشتمل على "إلّا"، والمستثنى جمع مذكر سالم مضاف إلى ياء المتكلم واجب النصب.

٣٧- استعمل كلمة "بعض" في ثلاث جمل بحيث تكون منصوبة في الأولى على الظرفية، وفي الثانية لنيابتها عن المفعول المطلق، وفي الثالثة على البدلية، وبين نوع البدل.

٣٨- إذا كانت"حيث" يجب أن تضاف إلى الجمل، وقلت:"زرتك حيث أنّ المطر هاطل" بفتح همزة أنّ، فأين ركنا الجملة التي أضيفت إليها "حيث" ؟

٣٩- بينّ في العبارة الآتية محالّ ضمير الغيبة من الإعراب، واذكر الأسباب:

الصديق أكرمته إكراما لا أكرمه إنسانا غيره.

٤٠- إذا أبوك تكلم فأنصت. إذا قيل لك: إنّ العبارة السابقة تشتمل على ثلاث جمل، فكيف تتعرفّها؟ وكيف تُبيّن موقعها من الإعراب؟

٤١- اذكر المعنى التي تُستعمل فيها "مَن"، ومثّل لكل معنى، وبيّن محلها من الإعراب في كل مثال تأتي به.

٤٢- صُغ من الفعل"قصا"[1] على وزن "فَعِيل" ثم بيّن نوع هذه الصيغة من المشتقات، ثم ضعها في جملتين بحيث يكون معمولها منصوبا في الأولى، مرفوعا في الثانية، واذكر موقعه من الإعراب.

٤٣- هات فعلا واسما اعتلت فيهما الواو بقلبها ألفا، ثم هات فعلا واسما اعتلت فيهما الياء بقلبها ألفا، ثم هات مصدرا واسم فاعل واسم مفعول وصفة مشبهة قلبت فيها الواو ياءً.

٤٤- ما المعاني التي تُستعمل فيها "أن" بفتح الهمزة وسكون النون؟ ومثّل لكل معنى.

---

(١) قصا المكان: بعُد.

٤٥- قُل كلّ ما تعرفه عن الفعل "استقام" ثم هات منه اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر، وبين بوضوح ما حدث بكل منهما من الإعلال.

٤٦- هات مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية فعلها أجوف لازم مبني للمجهول، ثم بدّل بالفعل اسم مفعول منه، وبين ما فيه من إعلال، وأعرب معموله.

٤٧- أناصر الحاكم المهضوم حقّه؟ اضبط أواخر الكلمات في الجملة السابقة، وبيِّن كل اسم مشتق فيها ونوعه وعمله.

٤٨- ما المعاني التي تُستعمل فيها الواو؟ مثل لكل معنى بمثال.

٤٩- ما أنواع الهمزة المتطرفة التي قبلها ألف زائدة؟ هات أمثلة لها، وبين ما به إعلال منها وما ليس به، ثم ثن كل نوع.

٥٠- "المِصْلات" الرجل الماضي في الأمور، وفعله "صلت" والمِصلاة: الشرك ينصب للطير من "صلى يصلي" إذا خاتل وخدع، فلم كتبت التاء مفتوحة في الاسم الأول مربوطة في الثاني؟ وما وزن الاسمين؟ ومن أيّ أنواع المشتقات هما؟

٥١- اذكر المعاني التي تستعمل فيها "إن" بكسر الهمزة وسكون النون، ومثل لكل معنى؟

٥٢- كلمة "مدينة" لها معنيان، فهي مرة بمعنى البلد ومرة يُقصد بها من في ذمتها دَين، فما فعلها على المعنى الأول؟ وما فعلها على المعنى الثاني؟ ومن أيّ المشتقات هي في كلتا الحالتين؟

٥٣- أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين وياء المخاطبة ونون النسوة مع التوكيد بالنون، وضبط الأفعال بالشكل: يفوز، يقوى، يعلو، يهدي.

٥٤- ما المواضع التي تستعمل فيها اللام المفتوحة؟ مثل لكل موضع بمثال.

٥٥- كلمة "مهانة" قد تكون من الفعل "مَهُن" بمعنى ذلَّ وحقر، وقد تكون من الفعل"هان" بمعنى ذلّ، فما وزنها، وما نوعها من حيث الاشتقاق والجمود في الحالين؟

٥٦- بين في الأمثلة الآتية الأفعال المضارعة المبنية، والأفعال المضارعة المعربة، وبين سبب البناء وسبب الإعراب:

أ- لاتُهملنَّ واجبكم.　　ب- لاتحمدنَّ امرأً حتى تُجرِّبه.

ج- لتفوزِنَّ إذا اجتهدتِ.　　د- الأمهات يُربين الأولاد.

٥٧- حدِّث بالعبارة الآتية عن مثنى المذكر وجمعه، ثم عن الواحدة ومثناها وجمعها: إن الفتى الذي يُتقن عمله ويودُّ أن يسمو باجتهاده، يحيى سعيدا.

٥٨- أُذكر المعانى التي تستعمل فيها "لا" واشرح عملها إذا كانت عاملة، ومثل لكل معنى بمثال.

٥٩- الكلمتان "مَرِيم" و"مروم" اسما مفعول، وماضي الأولى "رام" بمعنى غادر المكان وانتقل عنه، وماضي الثانية "رام" بمعنى أراد، ما مضارِع كل منهما وما وزنهما؟

٦٠- متى يُبنى الظرفان "قبل و بعد"، ومتى يُعربان؟ وضّح إجابتك بالأمثلة.

٦١- ما المركبات التي تُبنى على فتح الجزأين؟ وضّح إجابتك بالأمثلة، وبيّن هل هناك ما يستثنى من هذه المركبات؟

٦٢- هات اسم مفعول من مصدر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، ثم اجعله نعتا سببيا في جملة، وأعرب معموله، واذا قدَّمت معموله عليه فكيف تعرب هذا المعمول؟

٦٣- اذكر المعاني المختلفة التي تُستعمل فيها الفاء، ومثل لكل معنى.

٦٤- يقال: رَحيم وراحم، وعليم وعالم، ونصير وناصر، فما الذي يمنعك من اعتبار هذه المشتقات التي على وزن "فَعِيل" صفات مشبهة؟ وبم تسميها إذاً؟

٦٥- هات جملة شرطية يتلو الجزاء فيها فعل مضارع معطوف بالفاء مرة وبـ"ثم" أخرى، ثم بين الأوجة الممكنة في إعراب هذين الفعلين في الحالين مع توضيح الأسباب.

٦٦- هات جملة شرطية يقع بين الشرط والجزاء فيها فعل مضارع مقرون بالواو مرة، وبثم أخرى، ثم بين ما يجوز في إعراب هذا الفعل في الحال الأولى، وما يتعين في إعرابه في الحال الثانية، مع ذكر السبب في الحالين.

٦٧- مثل لجملتين شرطيتين حُذف من الأولى فعل الشرط، وحذف من الثانية الجواب، واذكر حكم الحذف من حيث الوجوب والجواز.

٦٨- "الإحسان يستعبد الإنسان". اجعل الجملة السابقة مرة جوابا لقسم، ومرة جوابا لشرط جازم،

ومرة جـوابا لشرط غير جازم، وبين في أيّ هـذه المواضع يكون لها محل من الإعـراب وفي "أيها" لا يكون لها محل؟

٦٩- كون جملة شرطية جواب الشرط فيها جملة اسمية، ثم ضع قسما مرة قبل الشرط، ومرة بعده، واكتبها في الحالين مع ذكر السبب.

٧٠- كوِّن جملة مبدوءة بـ"لو" داخلة على نائب الفاعل، ثم أجب عما يأتي:

أ- من أي الأدوات "لو"؟ ب- أين الفعل العامل في نائب الفاعل؟

ج- لماذا قرن جواب "لو" باللام أو لماذا يقرن بها؟

٧١- كيف تعرب "أيّا" في الأمثلة الآتية:

أ- أيّ ساعة تحضر تجدني. ب- أي قول تقل تُحاسب عليه. ج- أيّ رجل يحترم الناس يحترموه.

د- أيّ كتاب تقرأ تستفد. هـ- أيّ طالب يجتهد ينجح. و- أيّ جهة تسافر تلق إخواناً.

٧٢- أ- لا تشتد في موضع اللِّين تندم. ب- ساعد أخاك لا يُساعدك. ج- أين الجريح نسعفه.

في أيّ الجمل السابقة يجوز جزم المضارع الواقع جوابا للطلب، وفي أيها لا يجوز؟ وضّح السبب.

٧٣- كون جملة مُصدرة باسم صريح في القسم متلو بجملة شرطية، ثم بين ما يأتي:

أ- إعراب الاسم الصريح في القسم. ب- جواب الشرط. ج- جواب القسم.

٧٤- أذكر معاني "أيّ" وبين مواقعها من الإعراب في الجمل الآتية:

١- أيّ الكتب قرأت. ٢- أيّ عمل تعمل تُجز به. ٣- يعجبني أي هو قائم بواجبه.

٧٥- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة، وبين من أي أنواع المشتقات هي:

مذرى دنيا مَجمع عدُوٌّ مغيظ صديا معوان مَقيل

٧٦- بين أنواع المشتقات الآتية، واذكر أصل كل منها وسبب تحولها إلى هذه الصور المكتوبة:

مسود هيِّن مبيع مبراة مُصطاف

٧٧- هات الأفعال المضارعة لأسماء الأمكنة الآتية، وإذا كان في بعض هذه الأسماء إعلال فبينه:

مَعاد مَوعد مَثار مُثار

٧٨- صُغ من "العلو" اسم تفضيل مُحلى بـ"أل" وأخبر به عن كل ضمير من ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب.

٧٩- ايت باسم المفعول من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جملة مفيدة، ثم اضبطه بالشكل:

مالَ رابَ خافَ نَوى

٨٠- هات اسم الفاعل واسم المفعول واسم المكان من مصادر الأفعال الآتية، واضبط بالشكل كل صيغة تأتي بها، وإذا كان هناك إعلال فاشرحه:

يزور يودّ يُعلي يختار يقي

٨١- اشرح الفرق بين "لو و لولا" من حيث المعنى، وبين حُكم الجواب معها من حيث اقترانه باللام أو عدم اقترانه، ومثل.

٨٢- اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالما، وبين ما يجب أو يجوز في عين الجمع في الكلمتين الأخيرتين:

مبراة بيداء شكوى فلاة صخرة حجرة

٨٣- تعجب من الأفعال في الجمل الآتية على صورة "ما أَفْعَل"، ثم بين نوع استتار الضمير في فعل التعجب:

هَمَى الغيث اِخضرَّت الأرض لا يصدأ الذهب هُزم العدو

٨٤- مثل لما يأتي بجمل مفيدة: لام الابتداء، لام القسم، لام الامر، لام الجحود.

٨٥- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع ضبط الجموع بالشكل وبيان أوزانها، وهي:

سخي وضيع أدكن صائم ماش

٨٦- اجعل الإشارة فيما يأتي مرة لمثنى المؤنثة، والخطاب لجمعها، واعكس ذلك مرة أخرى مع ضبط الأفعال بالشكل: "ذلك الفتى الأسمر يغنى بأدبه ويسمو بكرمه".

٨٧- اجعل الإشارة فيما يأتي مرة للجمع مخاطبا المفردة المؤنثة، ومرة للمثنى مخاطبا جماعة الإناث:

أنت ترنو[1] إلى تلك الحديقة كأنك تهوى أن تكون لك.

٨٨- عبّر عن الأعداد في الجملة الآتية بكلمات عربية، وميز كل عدد بحيث يكون التمييز مذكرا مع العدد الأول، مؤنثا مع العددين الآخرين، واشكل آخر كل تمييز:

عندي٧ ... و ١٤ ... و ٤٣ ...

---

(١) ترنو: تديم النظر.

٨٩- كيف تُعرب "كم" في الأمثلة الآتية:

أ- كم إصابةً أصبت؟ د- كم يوماً استمر الفيضان؟

ب- كم قنطار قُطن بِعت؟ هـ- كم مسافراً عاد؟

ج- كم منزلاً هدمه الزلزال؟ و- بكم بعت فرسك؟

٩٠- اكتب أربع عبارات تشتمل الأولى منها على جملة في محل رفع، والثانية على جملة في محل نصب، والثالثة على جملة في محل جر، والرابعة على جملة في محل جزم.

٩١- مثل للخبر والمفعول به والحال والنعت حين يكون كل منها جملة، وبين محل كل جملة من الإعراب.

٩٢- الكلمات التي بها حروف علة قد يزيل التصغير ما بها من الإعلال، ويردّ حرف العلة إلى أصله، وقد يحدث التصغير بها إعلالا، مثل بكلمات للحال الأولى، واشرح سبب زوال إعلالها، ثم مثل بكلمات للحال الثانية، واشرح سبب إعلالها.

٩٣- فصِّل جميع المواضع التي تُقلب فيها الألف والياء واوا عند النسب، ومثل لكل موضع.

٩٤- فصِّل جميع المواضع التي يحذف فيها وجوبا عامل الاسم المنصوب، ومثل.

٩٥- استعمل كلمة "إيّاك" في ثلاث جمل بحيث يكون عاملها مرة مذكورا، ومرة واجب الحذف، وبحيث تقع في الجملة الثالثة بعد أداة استثناء.

٩٦- الاسم المنصوب على الاختصاص ضرب من المفعول به، ولكن بينهما فروقا، فما هي؟ اذكرها بالتفصيل، ومثل لكليهما.

٩٧- لاتجزعي إن منفسا[1] أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

بين الاشتغال في البيت السابق، واذكر حكم المشغول عنه من حيث الرفع أو النصب.

٩٨- قد يختم الاسم بألف زائدة للدلالة على الانفعال والتأثر، بين في أي الأحوال يكون هذا؟ ومثل.

٩٩- فصل جميع المواضع التي يختم فيها الاسم عند الوقف بهاء السكت وجوبا وجوازا مع التمثيل.

(١) المنفس: النفيس.

١٠٠- اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية:

كان لِقُدوم أول طيار مصري على طيارته من ألمانيا هزّة سرور ونشوة ظفر، ولا عجب؛ فإنّ مصر لم تعهد أن في أبنائها تلك القوة التي تكبح جماح الجو باسمة، وتمتطي ظهر العواصف ساخرة، فكنت تسمع يوم قدومه صيحات الابتهاج وهُتاف الإكبار. إن العمل جليل، وأجلّ منه أثره؛ لأنه ألهب في صدور شبابنا حميّة كانت خامدة، وفتح لهم نوافذ من الأمل كانت مؤصدة، وأيقظهم إلى ما فيهم من شجاعة وعزيمة ومواهب، وسنرى بعد قليل سماء مصر الصافية مملوءة بالنُّسور المصرية الغالية.

نماذج في الشرح والإعراب الموجزين

النموذج الأول: إذا لم تكن نَفس النّسيب كأصله فَماذا الذي تُغني كِرَامُ المَنَاصِب[1]

الشرح: إذا لم تكن نفس الرجُل الشريف مشابهةً لأصله في الشرف والكَرمِ، لم ينَفعه انتسابُه إلى أصل كريم ومَحتِدٍ شريف.

الإعراب: إذا: ظرف يفيد الشرط، لم تكن: جازم ومجزوم. نفس النسيب: اسم "تكن" ومضاف إليه. كأصله: متعلّق الجارّ والمجرور خبر "تكن"، والضمير مضاف إليه، وجملة الشرط في محل جر بإضافة "إذا". فماذا الذي: الفاء في جواب الشرط، و"ماذا" مبتدأ، والموصول: خبر. تُغني كِرَامُ المناصب: فعل وفاعل ومضاف إليه، والجملة صلة، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط.

النموذج الثاني: آلة العيش صِحَّة وشَبَابُ فإذا وليا عن المَرْءِ وَلّى[2]

الشرح: لا يحيا الإنسان حياة سعيدة إلا بصحة جسمه وشبابه، فهما كالآلة للحياة، فإذا فقدهما فقد سعادتها.

---

(١) النسيب: ذو النسب الشريف، وتغني: تنفع ، والمناصب هنا: الأصول.

(٢) الآلة: ما يعمل بها، والشباب: الفتوة، وولّى: ذهب وأدبر.

الإعراب: آلـة العيـش: مبتـدأ ومضـاف إليه. صحـة: خبـر. وشبـاب: عـاطف ومـعطوف، فإذا: الفاء للتعليل، "إذا" ظرف يفيد الشرط. ولَّيا: فعل وفاعل، والجملة في محلّ جر بإضافة "إذا"، عـن المرء: جار ومجـرور متعلقان بـ"ولّيا". ولَّى: فعل ماض والفاعل مستتر، والجملة جواب الشرط.

النموذج الثالث: وأحلم عن خِلّي وأعلم أنني متى أجْزِه حلماً على الجهل يندم[1]

الشرح: يقول: إذا هَفَا الصَّديق صَفَحْتُ عنه عِلْماً بأني متى جَزَيْتُه على سفههِ بالحلم نَدِم على ما فَرط منه، واعتذر إليّ.

الإعراب: وأحلم: الواو بحسب ما قبلها، "أحلم" مضارع وفاعلـه، عن خِلي: جار ومجرور متعلقان بـ"أحلم"، والياء مضاف إليه. وأعلم: واو للحال، ومضارع وفاعله، أنني: "أنّ" واسمها، والنون للوقاية. متى: اسم شرط جازم، أجزه: فعل الشرط وفاعل ومفعول أول، حلما: مفعول ثان، على الجهل: جار ومجرور متعلقان بـ"أجزه"، يَنْدم: مضارعٌ جواب الشرط، وفاعله مستتر، والجملة من الشرط والجواب خبر "أنَّ"، والمصدر المؤول من "أنّ" وخبرِها سَدّ مَسَدّ مفعوليْ أعلم، وجملة أعلَم حالية.

* * *

(١) الخل: الصديق، والحلم: الأناة، والمراد بالجهل الطيش والسفه.

أبيات مفردة للشرح والإعراب

وكل امرئ يُولِي الجَمِيل محبَّب ___ وكل مكان يُنْبِت العِزَّ طَيب[١]

ولا خيْر فيمَن ظلَّ يَبْغِي لِنفْسِه ___ مِن الخير ما لا يَبْتَغي لأخيه

إذا لم أجد في بلدةٍ ما أُريده ___ فعِنْدِي لأُخرى عَزْمة ورِكاب[٢]

وليس عِتاب الناس لِلمرءِ نافعاً ___ إذا لم يكن للمرء لُبّ يعاتبه

لَعَمْرِيَ ما ضاقت بلاد بأهلها ___ ولكنّ أخلاق الرِّجال تَضِيق

إذَا امْتَحنَ الدنيا لبيب تَكشّفَت ___ له عن عَدوّ في ثياب صديق[٣]

وَمَنْ يَك ذا فَم مُرٍّ مَرِيض ___ يَجِد مُرّاً به الماء الزُّلالا

قد يُنْعِم اللهُ بالبلوى وإن عَظمت ___ وَيَبْتَلي الله بعض القوم بالنّعَم[٤]

وقد تَسْلب الأيام حالات أهلها ___ وتَعْدو على أُسد الرِّجال الثعالب

وإذا ساءَ فعل المرء ساءت ظُنونه ___ وَصَدّق ما يَعْتَاده من توهُّم[٥]

إذا كانت النفوس كِباراً ___ تَعِبَت في مُرادها الأجسام

إذا المرء أَعْيَتْه المروءة ناشئاً ___ فَمَطْلبها كهْلاً عليه شديد[٦]

---

(١) أولاه جميلا: صنعه إليه.

(٢) العزمة: الإرادة. والركاب: المطي.

(٣) تكشفت: ظهرت.

(٤) البلوى: البلية. والابتلاء: الاختبار، ويكون بخير أو شر.

(٥) ساء: قبح. ويعتاده: ينتابه.

(٦) أعيته: أعجزته، ويقال: فتى ناشئ أي شاب فتيّ.

إن من الحلـم ذُلّا أنت عـارفه ___ والحِلْم عنْ قدرة فضْل مِن الكَرَم[١]

لا تَـرْجِع الأنفس عـن غَيِّها ___ مـا لم يكن منها لها زاجر[٢]

وما الخوف إلا ما تَخَوّفه الفـتى ___ ولا الأمن إلا ما رآه الفـتى أمْناً

وفي غابر الأيام ما يَعِظ الفـتى ___ ولا خير فيمن لم تَعِظه التجارب[٣]

ومَنْ رَعَى غنماً في أرض مَسبعةٍ ___ وَنام عنـها توَلَّى رَعيها الأسد[٤]

وحَمْدك المـرء مـا لم تَبْلُه خطـأ ___ وَذمُّك المرء بعد الحمد تكذيب[٥]

شَرُّ البلاد بلاد لا صـديق بهـا ___ وَشر ما يَكْسب الإنسان ما يَصم[٦]

وعاجز الرأي مِضْياع لفُـرصته ___ حتّى إذا فات أمر عاتب القَـدَرا[٧]

وعين الرِّضا عن كل عيب كليلة ___ وَلَكن عين السُّخط تُبْدي المساويا[٨]

وما النفس إلا حيث يَجْعلها الفتى ___ فإن أُهمِلتْ تاقت وإلا تَسـلّت[٩]

ومن العداوة ما يَنالك نَفْعه ___ ومن الصداقة ما يَضُرّ ويُؤْلم

---

(١) فضل من الكرم: أي شعبة منه.
(٢) الغي: الضلال. والزجر: المنع والنهي.
(٣) الغابر: الماضي.
(٤) أرض مسبعة: أي أرض ذات سباع.
(٥) الحمد: الثناء، وتبله: تجرّبة.
(٦) يصم: يعيب.
(٧) عاجز الرأي: ضعيفه. والمضياع: كثير الإضاعة.
(٨) الرضا والسخط ضدان. وكليلة: أي ضعيفة عاجزة، يقال كلّ البصر إذا نبا عن الشيء فلم يبصره. وتبدي المساويا: تظهر العيوب.
(٩) تاقت النفس إلى الشيء: اشتاقت إليه، ومعنى تسلت: نسيت.

تأْتي المكاره حين تأْتي جُـمْلة ——— وأرى السُّرُور يجيء في الفَلَتَات

إذا المرء لم تَبْدَهك بالحَزْم والحِجا ——— قَريحته لم تُغْن عنـه تَجَاربـه[١]

وما الْحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً له ——— إذا لم يَكن في فِعْله والخلائق[٢]

خُذْ مـا تراه ودعْ شيئاً سَمِعْتَ به ——— في طَلعة البدر ما يغنيك عَنْ زُحَل[٣]

وليسَ يَصِح في الأفهام شَيْء ——— إذا احتاج النَّهار إلى دَليل

ذِكر الفتى عمْره الثاني وحاجته ——— ما قاته، وفُضول العَيْش أشغال[٤]

خليلك أنت لا مَنْ قلتَ خلِّي ——— وإن كَثُر التَّجَمُّل والكلام

مَنْ يَهنْ يَسْهل الهَوَان عليه ——— مـا لجُرح بميِّت إيلام[٥]

وكَمْ مِنْ عائب قولاً صَحيحاً ——— وَآفته مِـنَ الفَهْم السَّقيم[٦]

وأعْظَم أعداء الرِّجال ثِقَاتها ——— وأهْوَن مَنْ عاديتَه مَنْ تُحَارِب[٧]

يَفـوتُ ضَجيـع التـُّرهات طِـلابـه ——— وَيَدْنو من الحاجات مَنْ بات ساعيا[٨]

وكلُّ شجـاعة في المـرء تُغْـني ——— ولا مثل الشجاعة في الحكيم[٩]

(١) يقال: بدهه بالأمر إذا فاجأه به. والحزم: التبصر في الأمر. والحجا: العقل. والمراد بالقريحة سلامة الطبع.
(٢) الخلائق: جمع خليقة بمعنى خلق.
(٣) زحل: كوكب شديد البعد خفي.
(٤) ما قاته: أي ما أمسك بدنه من القوت. والمراد بفضول العيش ما يزيد منه على الحاجة.
(٥) يهن: أي يكون ذليلاً هيناً في نفسه: والهوان: الذل.
(٦) الآفة: العاهة.
(٧) أهون: أسهل وأخف.
(٨) السلاح: اسم جامع لآلة الحرب. والمخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر للإنسان، والسبع: المفترس من الحيوان.
(٩) ضجيع الشيء: من يضاجعه، والمراد من يتعلق به. والترهات: الأباطيل. والطِلاب: الشيء المطلوب.

إنّ السّلاح جميع الناس تحْمله وليس كل ذوات المِخْلَب السّبع[١]

***

أبيات للشرح

لَيْس الْجَمَـال بِمئزَرٍ فاعْلَم وإن رُدّيت بُردا[٢]
إنَّ الجمـال مَعـادن ومناقب أورثن مجدا[٣]

إلا يكن عظمي طـويلا فـإنني له بالخصـال الصّالحات وصُول[٤]
ولا خير في حُسن الجسوم ونبلها إذا لم تزن حُسن الجسوم عُقُول[٥]

صديقي من يقاسمني همومي ويرمي بالعداوة من رماني
و يحفظني إذا ما غبت عنه و أرجـوه لنـائبـة الـزمان

ينال الفتى من عيشه و هو جاهل ويكدي الفتى في دهره وهو عالم[٦]
لو كانت الأرزاق تجري على الحجا هلكن إذاً مـن جهلهن البهائم[٧]

لا أحفل الـمرء أو تُقدِّمه شـتَّى خـلال أشفها أدبه[٨]
و لست أعتـدُّ للفتى حسباً حتى يُرى في فعاله حسبه[٩]

رُبَّ أمـر تتَّقـيـه جرَّ أمراً ترتجيه[١٠]
خفي المحبوب منه وبدا المكروه فيه

(١) تغني: تنفع، ولا مثل: أي ولا أحد مثل. والحكيم: الحاذق المتقن للأمور.
(٢) المئزر: الإزار، وهو الثوب يؤتزر به أي يستتر، ورديت: ألبست. والبرد: ثوب مخطط يلبس فوق المئزر.
(٣) معدن الشيء: مكانه الذي فيه أصله، والمناقب: الخصال الجميلة.
(٤) إلا يكن عظمي طويلا:أي إن لم أكن طويلا؛ لأن الإنسان إذا طال عظمه طالت قامته.
(٥) نبل الجسوم: كمالها.
(٦) يكدي: يقل ماله.
(٧) الحجا: العقل.
(٨) لا أحفل المرء: أي لا أباليه. وأشفها: أظهرها.
(٩) أعتد: أعدّ. والفعال: الكرم والفعل الحسن.
(١٠) تتقيه: تخشاه.

قالوا رجوت النّدى منه بلا سبب فقلت هل سبب أقوى من الكرم[١]
وسيلتي أنّه غيث وبي ظمأ وإن ظمئنا توسّلنا إلى الدِّيم[٢]

لكل امرئ رأيان رأي يكُفّه عن الشيء أحياناً ورأي يُنازع[٣]
ومن كانت الدُّنيا هواه وهمّه سبته المُنى واستعبدته المطامع[٤]

أرى المال مثل الماء يخبث راكداً ويزكيه الاستعمال والأخذ و الرّد[٥]
وهل قطع الصّمصام في جوف غِمده وهل طاب نشراً قبل إحراقه النَّدُّ[٦]

إذا ألف الشيء استهان به الفتى فلم يره بؤسى تُعدُّ ولا نعمى
كإنفاقه من عمره ومساغه من الريق عذباً لا يُحِسُّ له طعما

ومالي لا أثني عليك وطالما وفيت بعهدي والوفاء قليل[٧]
وأوعدتنى حتَّى إذا ما ملكتني صفحت وصفح المالكين جميل[٨]

وفارقت حتى ما أبالي من النّوى وإن بان جيران عليّ كرام[٩]
فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام[١٠]

---

(١) الندى: الجود. بلا سبب: بلا صلة تربطك به.

(٢) الغيث: المطر. والديم: جمع ديمة، وهي المطر المستمر الذي ليس فيه رعد ولا برق.

(٣) يكفه: يمنعه. وينازع: يجذبه إليه، ويقال: نازعت النفس الى الشيء اشتاقت إليه.

(٤) سبته المنى: أسرته الأماني.

(٥) يخبث: يفسد. ويزكيه: ينميه.

(٦) الصمصام: السيف لا ينثني، والنشر: الرائحة الطيبة. والند:طيب أو هو العنبر.

(٧) وفيت بعهدي: أي لم تغدر.

(٨) أوعدتني: هددتني بالشر.

(٩) ما أبالي: لا أكترث. والنوى: البعد. وبان: بعد.

(١٠) النأي: البعد. ومعنى انطواء النفس على النأى: اعتيادها إيا.

لا يمنعنّك خفض العيش في دعة — نزوع نفس إلى أهل وأوطان[١]
تلقى بكلّ بلادٍ إن حللت بها — أهلا بأهل و جيرانا بجيران

إذا ما أراد الله ذُلّ قبيلة — رماها بتشتيت الهوى والتخاذل[٢]
وأول عجز القوم عمّا ينوبهم — تدافعهم عنه وطول التّواكل[٣]

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى — وإن كان فيهم واسط العمّ مُخْوِلا[٤]
و يزري بعقل المرء قلّة ماله — وإن كان أسرى من رجال وأحولا[٥]

يخوفني من سوء رأيك معشر — ولا خوف إلا أن تجور و تظلما[٦]
أُعيذك أن أخشاك من غير حادثٍ — تبين أو جرمٍ تإليك تقدّما[٧]

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه — شكا الفقر أو لام الصّديق فأكثرا[٨]
وصار على الأدنين كَلًّا وأوشكت — صلات ذوي القُربى له أن تنكرا[٩]

وحبّب أوطان الرّجال إليهم — مآرب قضّاها الشّباب هنالكا[١٠]
إذا ذكروا أوطانهم ذكّرتهم — عهود الصبا فيها فحَنُّوا لذلكا

* * *

(١) خفض العيش: لينه. والدعة: السكون. والنزوع: الاشتياق.
(٢) التشتيت: التفريق. التخاذل: ترك المعاونة.
(٣) تدافعهم عنه: مماطلتهم فيه وأن يحيله كل منهم على الآخر. والتواكل: أن يتكل بعض القوم على بعض.
(٤) وسط العم: أي كريم العم. والمخول: كريم الخال.
(٥) يزري: يدخل العيب، يقال: أزرى بأخيه إذا أدخل عليه عيبا. وأسرى: أشرف. وأحول: أكثر حيلة وعقلا.
(٦) المعشر: جماعة من الناس. وتجور: تظلم.
(٧) أعيذ: مضارع أعاذه بمعنى عصمه. وأخشاك: أخافك. والجرم: الذنب.
(٨) المعاش: ما يعاش به من مطعم ومشرب أوما تكون به الحياة.
(٩) الأدنين: جمع الأدنى بمعنى الأقرب. والكل: العيال والثقل. وأوشكت: قربت. والصلات: العلاقات. وتنكر: أصله تتنكر أي تتغير.
(١٠) المآرب: المطالب.

أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية للقسم الأول في القواعد والتطبيق[١]

أسئلة الدور الأول لسنة ١٩٢٥

١- متى يجب رد اللام المحذوفة من الاسم الثلاثي عند النسب، ومتى يجوز؟ مثّل.[٢]

٢- أسند الأفعال التي في الجمل الآتية إلى واو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة مع ضبط ما قبل هذه الضمائر:[٣]

أ- الق أخاك بالبشر تنل وُدَّه. ب- ألقِ دلوك في الدّلاء. ج- أُسرُ تسم.

٣- أعرب البيت الآتي، وهو للبحتري:

ولن تستبين الدهر موضع نعمة   إذا أنت لم تُدلل عليها بحاسد[٤]

٤- اشرح قول معن بن أوس بعبارة فصيحة موجزة:

ورثنا المجد عن آباء صدق   أسأنا في ديارهم الصنيعا

إذا المجد القديم توارثته   بُناة السُّوء أوشك أن يضيعا

الدور الأول لسنة ١٩٢٦ على النظام القديم

١- إذا كان ثاني الاسم ألفا، فإلى أيّ حرف تُقلب هذه الألف في أحوالها المختلفة عند التصغير؟ مثّل لكل حالة بمثال مع بيان السبب.[٥]

---

(١) سنبين للطالب هنا المواطن التي يرجع إليها في كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية بتعيين الجزء والصفحة، وسنعرب الأبيات التي وردت للإعراب إعرابا موجزاً.

(٢) ثالث صفحة: ٢٧٠

(٣) أول صفحة: ٣٤ و ٣٥

(٤) الواو بحسب ما قبلها. لن تستبين: ناصب ومنصوب والفاعل "أنت". الدهر: مفعول فيه موضع نعمة: مفعول به ومضاف إليه. إذا: ظرف يفيد الشرط. أنت: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره "تدلل". لم تدلل: جازم ومجزوم ونائب فاعل. عليها بحاسد: كلاهما متعلق بـــ"تدلل"، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله.

(٥) ثالث صفحة: ٢٤٠

٢- أتمم العبارات الآتية مرة بجملة اسمية مؤكدة بـ"إنّ" ومرة بجملة مبدوءة بفعل مضارع مثبت وهي:[١]

أ- لئن تُحسن فيما تكتب..........   ب- إن تُحسن وربِّك فيما تكتب........

ج- إنك لعمري إن تُحسن فيما تكتب......

٣- "وَفَى — نَسِيَ"، صُغ من الفعل الأول على وزن"مِفْعَال" ومن الثاني على وزن "فَعُول"، وإذا حدث إعلال فبين سببه.[٢]

٤- أعرب البيت الآتي:

أبداً تسترد ما تهب الدنيا   فيا ليت جودها كان بخلا[٣]

٥- اشرح قول أبي تمام بعبارة فصيحة موجزة:

والحمد شهد لا ترى مُشتاره   يجنيه إلا من نقيع الحنظل

غُلّ لحاملـه ويحسبه الذي   لم يُوه عاتقه خفيف المحمل

اشتار العسل: استخرجه من الخلية. — أوهَى: أضعف.

الدور الثاني لسنة ١٩٢٦ على النظام القديم

١- متى تُقلب ياء المنقوص واواً عند النسب؟ ومتى تحذف؟ ومتى يجوز الأمران؟ مثّل لهذه الأحوال.[٤]

٢- متى يجب تأنيث الفعل المسند إلى الفاعل ومتى يجوز؟ مثّل.[٥]

٣- هات اسم المفعول من حام[٦] و سرى،[٧] ثم ضع كلا منهما في جملة تامة، واشرح ما حصل فيهما من الإعلال.

---

(١) ثان صفحة: ١٢٩

(٢) أول صفحة: ١٤ و ١٧

(٣) أبداً: ظرف. تسترد: فعل مضارع. ما: مفعول به. تهب: فعل، والفاعل ضمير مستتر، والجملة صلة. الدنيا: فاعل "تسترد". الفاء للتفريغ. يا: حرف تنبيه، ليت جودها: "ليت" واسمها ومضاف إليه. كان بخلا: "كان" واسمها وخبرها، والجملة خبر "ليت".

(٤) ثالث صفحة: ٢٥٧

(٥) أول صفحة: ٥٠

(٦) ثان صفحة: ١٦٣ وأول صفحة: ٢٣

(٧) ثان صفحة: ١٦٣ وأول صفحة: ٢٤

٤- أعرب البيت الآتي:

إنّا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إحسان وإجمال[١]

٥- اشرح بالإيجاز قول طاهر بن الحسين:

إذا أعجبتـك خِصـال امرئ فكنه يكن منك ما يعجبك

فليس على المجد والمكرمات إذا جئتهـا حـاجب يحجبـك

الدور الأول لسنة ١٩٢٦ على النظام الجديد[٢]

٤- اشرح البيتين الآتيين بعبارة فصيحة موجزة:

ترى بين الرجال العين فضلا وفيما أضمروا الفضل المبين

كلـون الماء مشتبها و ليست تُخبِّـر عـن مذاقتـه العيون

الدور الثاني لسنة١٩٢٦ على النظام الجديد

١- متى يُنصب تمييز "كم" الاستفهامية؟ ومتى يُجر؟ وما حكم تمييز "كم" الخبرية؟ مثّل لكل حالة.[٣]

٢- كون جملة خبرية يكون المبتدأ فيها جمع مذكر سالما مضافا إلى ياء المتكلم، ثم اشرح ما حصل في هذا الجمع من الإعلال.[٤]

٣- أعرب البيت الآتي:

وإني لصبّار على ما ينوبني وحسبك أن الله أثنى على الصبر[٥]

---

(١) إنا: إن واسمها. لفي زمن: لام الابتداء وجار ومجرور خبر. ترك القبيح: مبتدأ ومضاف إليه. به: جار ومجرور متعلقان بـــ"ترك". من أكثر: جار ومجرور متعلقان بـــ"ترك". الناس: مضاف إليه. إحسان: خبر المبتدأ والجملة صفة لـــ"زمن". وإجمال: عاطف ومعطوف.

(٢) حذفنا السؤالين الأول والثاني؛ لأنهما ليسا في المقرر، وحذفنا الثالث؛ لأنه تقدم في أسئلة النظام القديم.

(٣) ثان صفحة: ٢٣٣

(٤) أول صفحة: ١٠٠ و ٢٤

(٥) الواو بحسب ما قبلها. إني لصبار: "إن" واسمها وخبرها. على ما: جار ومجرور متعلقان بـــ"صبار". ينوبني: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة صلة. وحسبك: الواو للعطف، حسبك مبتدأ ومضاف إليه. أن الله: "أن" واسمها، وأثنى: فعل وفاعل والجملة خبر. على الصبر: جار ومجرور متعلقان بـــ"أثنى"، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر "حسب".

٣- اشرح بالإيجاز قول ابن نباته السعدي:

وكم من خليل قد تمنيّت قُربه   فجَّربته حتى تمنيت بُعده
وما للفتى من حادث الدهر حيلة   إذا نحسه في الأمر قابل سعده
أرى هِمم المرء اكتئابا وحسرة   عليه إذا لمت يُسعد الله جده[1]

الدور الأول لسنة ١٩٢٧ على النظام القديم

١- اذكر ما يجوز من الأوجه في المستغاث به، وبيّن حكم المستغاث لأجله، مثل بجملة تامة.[2]

٢- "إن تُصغ إلى المدّرس تنجح"، اعطف بالواو على فعل الشرط في الجملة السابقة فعلا مضارعا معتلّ الآخر بالواو، وعلى جوابه فعلا مضارعا أجوف، وبين ما يجوز من أوجه الإعراب في الفعلين المعطوفين مع ذكر السبب في كل وجه، وكتابة الجملة تامة في كل حال من هذه الأحوال.[3]

٣- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير، ثم زنها بعد الجمع، وبين ما حدث فيها من الإعلال إن أعلت، وهي:

راع[4]   معيشة[5]   جليلة[6]   دعاء[7]

٤- أعرب قول المتنبي:

ولو جاز أن يحووا عُلاك وهبتها   ولكن من الأشياء ما ليس يوهب[8]

---

(١) الجد: الحظ.

(٢) ثالث صفحة: ٢٩٧

(٣) ثان صفحة: ١٢٥

(٤) ثان صفحة:١٩٩ وجزء أول صفحة:١٩

(٥) ثان صفحة:٢٠٠

(٦) ثان صفحة:٢٠٠

(٧) ثان صفحة: ١٩٨

(٨) الواو بحسب ما قبلها. لو: حرف شرط غير جازم. جاز: فعل الشرط. أن يحووا: ناصب ومنصوب، والمصدر المؤول فاعل. علاك: مفعول به ومضاف إليه. وهبتها: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة جواب الشرط. ولكن: الواو للعطف "لكن" حرف استدراك. من الأشياء: خبر مقدم. ما: مبتدأ ومؤخر. ليس يوهب: صلة "ما".

٥- اشرح بإيجاز قول ابن السكيت:

نفسي تروم أمورا لست أدركها ما دمت أحذر ما يأتي به القدر

ليس ارتحالك في كسب الغنى سفراً لكن مقامك في ضُر هو السفر

الدور الثاني لسنة ١٩٢٧ على النظام القديم

١- كيف تنسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة في أحواله المختلفة؟ مثّل لكل حالة بمثال من عندك.[١]

٢- اجعل لفظ العلم مشغولا عنه في جمل ثلاث بحيث يكون في الأولى واجب النصب، وفي الثانية واجب الرفع، وفي الثالثة جائز الأمرين.[٢]

٣- سما — حذا — رام، صغ اسما على وزن "فَعيل" من الفعل الأول[٣] وعلى وزن "فعّال" من الثاني[٤] وعلى وزن "مفعول" من الثالث[٥] وبين ما حدث في كل منها من الإعلال ثم ضع كل اسم في جملة تامة.

٤- أعرب قول المتنبي:

وأظلم أهل الظلم من بات حاسداً لمن بات في نعمائه يتقلب[٦]

٥- اشرح باختصار البيتين الآتيين:

يقولون لي فيك انقباض، وإنما رأوا رجلاً عن موقف الذلَّ أحجما

إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ولكن نفس الحُرِّ تحتمل الظما

---

(١) ثالث صفحة: ٢٥٩ و ٢٦٠

(٢) ثالث صفحة: ٢٨٨

(٣) أول صفحة: ١٤

(٤) أول صفحة: ١٧

(٥) أول صفحة: ٢٤

(٦) أظلم أهل:مبتدأ ومضاف إليه، الظلم: مضاف إليه. من: خبر. بات حاسداً: بات واسمها وخبرها، والجملة صلة "من". لمن: جار ومجرور متعلقان بـــ"حاسد". بات: فعل ماض، واسمها ضمير مستتر. في نعمائه: متعلق بالفعل "يتقلب". يتقلب: خبر "بات".

الدور الأول لسنة ١٩٢٧ على النظام الجديد[١]

١- متى يجب فتح ياء المتكلم عند الإضافة إليها؟ مثّل بجملة تامة.[٢]

٢- أعان[٣]— أرضى[٤]— هاب[٥]— أرى،[٦] جئ بفعل الأمر من هذه الأفعال الماضية مسنداً إلى ياء المخاطبة، ثم إلى نون النسوة، ومعدًّى في الحالين إلى ياء المتكلم.

٣- اشرح بإيجاز قول البحتري، وأعرب البيت الأول:

لو أنني أوفي التجارب حقها   فيما أرت لرجوت ما أخشاه

والشيء تمنعه تكون بفوته   أجدى[٧] من الشيء الذي تعطاه

الدور الثاني لسنة ١٩٢٧ على النظام الجديد[٨]

١- ما الفرق بين "نعم" و"بلى" في الاستعمال؟ ومثّل بجمل تامة.[٩]

٢- كون جملة في محل جر تشتمل على فعل مضارع معتل بالواو، رافع لضمير متصل لجماعة النسوة، ثم أكد هذا الضمير بالنفس.[١٠]

٣- أعرب قول المعري:

وجدنا أذى الدنيا لذيذاً كأنما   جنى النحل أصناف الشقاء الذي نجني[١١]

---

(١) حذف السؤال الثالث لأنه ليس في المقرر.

(٢) أول صفحة: ١٠٣

(٣) ثان صفحة: ٢٠٨ ومنهج الدراسة الابتدائية.

(٤) ثان صفحة: ٢٠٨ وأول صفحة: ٣٥

(٥) ثان صفحة: ٢٠٨ ومنهج الدراسة الابتدائية.

(٦) ثان صفحة: ٢٠٨ وأول صفحة: ٣٥

(٧) أجدى: أكثر انتفاعا.

(٨) حذف السؤال الثالث لأنه تقدم في أسئلة النظام القديم.

(٩) منهج المدارس الابتدائية.

(١٠) نظرت إلى سيدات يدعون هن أنفسهن الرجال إلى أعمال البر.

(١١) وجدنا أذى الدنيا: فعل وفاعل ومفعول أول، ومضاف إليه، لذيذاً: مفعول ثان. كأنما: كافة ومكفوفة. جنى النحل: خبر مقدم ومضاف إليه. أصناف الشقاء: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه. الذي: صفة لـــ"الشقاء" نجني: صلة.

٤- اشرح بإيجاز قول المتنبي:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه　　وصدّق ما يعتاده من توهُّم
وعادى محبّيه بقول تعُداته　　وأصبح في ليلٍ من الشكّ مظلم

الدور الأول لسنة ١٩٢٨ على النظام القديم

١- متى تجوز الاستعانة في صيغة التعجب بالمصدر الصريح؟ ومتى تجب الاستعانة فيها بالمصدر المؤوّل؟ مثّل لكل ما تقول.[١]

٢- النسب إلى مرضيّ، هو مرضي، زن الكلمة قبل النسب وبعده.[٢]

٣- هات الصفة المشبهة من الفعل روي وبيّن ما حصل فيها من الإعلال، ثم صغرها لغير الترخيم مع بيان السبب.[٣]

٤- ضع كل فعل من الفعلين الآتيين في جملتين بحيث يكون تاماً في إحداهما ناقصا في الأخرى، وهما:

جعل[٤]　　أخذ[٥]

٥- أعرب ما يأتي:

ولائمة في الحظّ تحسب أنه　　بفضل احتيال المرء والسعي يُجلب[٦] (مهيار)

٦- اشرح البيتين الآتيين بعبارة فصيحة موجزة:

لو عرف الإنسان مقداره　　لم يفخر المولى على عبده
أمس الذي مرَّ على قُربه　　يعجزأهل الأرض عن ردّه　　(المعري)

---

(١) أول صفحة: ٤٧

(٢) أول صفحة: ٢٨ وثان صفحة: ١٦٣ وثالث صفحة: ٢٦٠

(٣) أول صفحة: ١٤ وثالث صفحة: ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٤٨

(٤) أول صفحة: ٨٠

(٥) أول صفحة: ٨٠

(٦) الواو: واو ربّ. لائمة: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة. في الحظ: متعلق بـ"لائمة". تحسب: فعل وفاعل، والجملة خبر. أنه: أن واسمها. بفضل: جار ومجرور متعلقان بـ"يجلب". احتيال: مضاف إليه. المرء: مضاف إليه. والسعي: عاطف ومعطوف. يجلب: خبر "أن". وأنّ وما دخلت عليه في تأويل مصدر سد مسد مفعولي "تحسب".

الدور الثاني لسنة ١٩٢٨ على النظام القديم

١- متى يُنسب إلى صدر المركب؟ ومتى يُنسب إلى عجزه؟ مثّل.(١)

٢- هات اسم التفضيل من الفعل "أبَى"، ثم اجمعه جمعا مذكراً سالماً مع الضبط بالشكل، وبين ما حدث فيه من الإعلال قبل الجمع وبعده.(٢)

٣- صغّر الكلمات الآتية، ثم زنها بعد التصغير وزناً صرفيا مرة، ووزناً تصغيرياً أخرى، وهي:

كاتب(٣) كتاب(٤) باب(٥)

٤- كون جملة يكون المستثنى بـ"إلا" فيها منصوباً دائماً مع أن الكلام قبله تام منفي.(٦)

٥- أعرب البيت الآتي:

وليس بجاز حق شكرك منعم ولو جعل الدنيا قضاء ذمامة(٧)

٦- اشرح البيتين الآتيين:

أصديقي يودُّ أني أساء؟ وعدوي يُظنُّ فيه الوفاء؟

عُكس الحال لا محالة لكن ربما أنجد الغريق الماء

الدور الأول لسنة ١٩٢٨ على النظام الجديد

١- اذكر المعاني التي تُستعمل فيها "أن" بفتح الهمزة وسكون النون(٨) و"إن" بكسر الهمزة وسكون

(١) ثالث صفحة: ٢٧١

(٢) ثان صفحة: ١٧٣ وأول صفحة: ١٢ هامش، وأول صفحة: ١٤ وثان صفحة: ١٨٨.

(٣) ثالث صفحة: ٢٣٧ و ٢٤٠ وأول صفحة: ٢٧

(٤) ثالث صفحة: ٢٣٧ و ٢٤٧ وأول صفحة: ٢٧

(٥) ثالث صفحة: ٢٣٧ و ٢٤٠ وأول صفحة: ٢٧

(٦) لا أصاحب أحدا إلا صديقاً مخلصاً.

(٧) ليس: فعل ماض. بجاز: الباء زائدة، و"جاز" خبر "ليس". حق: مفعول "جاز". شكرك: مضاف ومضاف إليه. منعم: اسم "ليس". ولو: الواو للحال. لو: وصلية ليست للتعليق. جعل: فعل، والفاعل مستتر. الدنيا: مفعول به.قضاء: مفعول ثان. ذمامه: مضاف ومضاف إليه.

(٨) منهج الدراسة الابتدائية ثم ثان صفحة: ١٧٨

النون[١] مع التمثيل.

٢- بيّن مواضع "كم" من الإعراب في الأبيات الآتية مع بيان السبب: [٢]

أ- وكم لك من يد بيضاء عندي لها فضل كفضلك في الأيادي

ب- تذكر كم ليلة لهونا في ظلها والزمان نضر؟

ج- كم صولة صُلت والأرماح مشرعة والنصر يخفق حول الجحفل اللَّجب

٣- ميقات[٣]— ميقاة،[٤] اذكر فعل كل من الكلمتين السابقتين، ثم زن كلّ واحدة منهما، وبين ما حدث في الكلمتين من الإعلال.

٤- أعرب البيت الآتي:

نهبت من الأعمار ما لو حويته لهُنِّئت الدنيا بأنك خالد[٥]

الدور الثاني لسنة ١٩٢٨ على النظام الجديد[٦]

١- اذكر المعاني التي تُستعمل فيها "ما"، مع التمثيل.[٧]

٢- كوّن جملة فعلية، المفعول فيها جمع مؤنث سالم منعوت مرة بنعت سببي[٨] ومرة بجملة اسمية.[٩]

---

(١) منهج الدراسة الابتدائية ثم أول صفحة: ٧٣ و ٨٥

(٢) ثان صفحة: ٢٣٣

(٣) أول صفحة: ١٤

(٤) ثان صفحة: ١٧٣ وأول صفحة: ١٤ و ١٩

(٥) نهبت: فعل وفاعل. من الأعمار متعلق بـ"نهبت". ما: مفعول به. لو: حرف شرط. حويته: فعل وفاعل ومفعول. لهنئت الدنيا: اللام في جواب "لو"، وفعل ونائب فاعل. بأنك خالد: الباء حرف جر و"أن" واسمها وخبرها، والمصدر المؤول مجرور بالباء.

(٦) حذفنا السؤال الثالث؛ لأنه ليس في المقرر.

(٧) أول صفحة: ٧٣ و ٨٧ ثم منهج الدراسة الابتدائية.

(٨) كافأت التلميذات الكريمة أخلاقهن.

(٩) كافأت تلميذات أخلاقهن كريمة.

٣- أعرب كيف في الجمل الآتية:

أ- كيف أنت؟[١]	ب- كيف أصبحت؟[٢]	ج- كيف جئت؟[٣]

٤- أعرب البيت الآتي:

ملكت مكان الوُدّ من كل مُهجة	كأنك لطفا في النفوس قلوبها[٤]

الدور الأول لسنة ١٩٢٩

١- متى يمتنع في الإغراء والتحذير ذكر العامل؟ مثّل.[٥]

٢- صغّر الكلمات الآتية، ثم انسب إليها بعد التصغير مع الضبط بالشكل، واذكر الأسباب، وهى:

شذا[٦]	سنٌّ[٧]	وردة[٨]

٣- هات من الفعل "حاد" اسم المكان واسم المفعول ثم زن كليهما مع الضبط بالشكل.[٩]

٤- حوّل اسم الإشارة إلى المثنى مخاطبا جماعة الذكور في الجملة الآتية:

تلك البنفسجة الزرقاء بديع شكلها[١٠]

---

(١) خبر مقدم.

(٢) خبر "أصبح" مقدم.

(٣) حال.

(٤) ملكت مكان الود: فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه. من كل: متعلق بـــ"ملكت". مهجة: مضاف إليه. كأنك: كأن واسمها. لطفاً: تمييز. في النفوس: متعلق بمحذوف حال من الكاف. قلوبها: خبر "كأن" ومضاف إليه.

(٥) ثالث صفحة: ٢٧٩

(٦) ثالث صفحة: ٢٤٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠

(٧) ثالث صفحة: ٢٤٦ و ٢٦٩

(٨) ثالث صفحة: ٢٣٨ و ٢٦٩

(٩) ثان صفحة: ١٨٠ و ١٦٣ ثم أول: ٢٤

(١٠) ثان صفحة: ٢١٢

٥- بين أنواع الصفات المشتقة ومعمولاتها، وموقع كل من الإعراب فيما يأتي:

وهل نافعي أن تُرفع الحُجب بيننا ودون الـذي أمّلتُ منك حِجاب[١]

لعـلَّ عتـبك محمـود عواقبـه فربما صحّـت الأجسـام بالعِـلل[٢]

و مـا أنا خاشٍ أن تحين منيـتي و لا راهب مـا قد يجيء به الدهر[٣]

الدور الثاني لسنة ١٩٢٩

١- كيف تنسب إلى الجمع واسم الجمع؟ مثّل.[٤]

٢- ما نوع "إذا" في الجمل الآتية؟ وما موقع الاسم الذي بعدها من الإعراب مع ذكر الأسباب؟

أ- نظرت فإذا الأمم لا يرفعها إلا آداب شبانها.[٥]

ب- إذا الجدّ دفعه الأمل قرُبت الغايات.[٦]

ج- إذا الكلام كثُر قلَّ العمل.[٧]

٣- صُغ من "قام" على وزن فيعِل.[٨] ومن "دعا" على وزن "فُعَلة"،[٩] وإن حدث إعلال فاشرحه.

٤- دخلت حديقة أزهارها ناضرة. ما إعراب الكلمتين الأخيرتين في العبارة السابقة؟[١٠] وإذا قدمت احداهما على الأخرى فما اعرابهما بهما؟[١١]

---

(١) ثان صفحة: ١٦٥ و ١٥٩

(٢) ثان صفحة: ١٦٣

(٣) ثان صفحة: ١٥٨ و ١٥٩

(٤) ثالث صفحة: ٢٧١

(٥) إذا هنا للمفأجاة، والاسم بعدها مبتدأ.

(٦) ثان صفحة: ١٤٠

(٧) ثان صفحة: ١٤٠

(٨) ثالث صفحة: ٢٤٨

(٩) أول صفحة: ١٩

(١٠) أزهارها: مبتدأ ومضاف إليه، وناضرة: خبر، والجملة صفة لحديقة.

(١١) عند تقديم "ناضرة" على "أزهارها" يكون لك أن تعرب "ناضرة" نعتاً سببياً لحديقة، و"أزهارها" فاعلاً لناضرة.

٥- كون جملة تشتمل على مستثنى بـ"إلا" واجب النصب منعوت بجملة فعلية.[١]

الدور الأول لسنة ١٩٣٠

أجب عن السؤالين الآتيين:

١- صغ من "برى" على وزن "مِفْعَلة" ومن "شاق" على وزن"فَيْعِل"، ثم انسب إلى كلتا الصيغتين مع الضبط وذكر السبب.

٢- أعرب البيت الآتي إعرابا موجزاً:

خليلي إنّ المال ليس بنافع إذا لم ينـل منه أخ وصديق

أجب عن سؤالين من الأسئلة الآتية:

١- اذكر مكبر كل اسم من الأسماء المُصغَّرة الآتية وعللّ لما حدث لكل منها من التغيير بسبب التصغير: خُطيَّة— وُصيفة— مُويل.

٢- اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ متلوّ باسم منصوب على الاختصاص:

أ - .... نحفظ الأمن ونضرب على أيدي العابثين به.

ب- ....نتألم لرُخص سعر القطن.

ج- ....ننتظر نتيجة الامتحان.

٣- ابن الفعلين الآتيين للمجهول ثم صُغ من كل منهما اسم مفعول وضعه في جملة مفيدة: دَارَ – احتفل.

٤- أ- من ظُلم فالله نصيره. ب- من قابلت. ج- كن صديق من يصون مودَّتك.

بين في كل مثال من الأمثلة السابقة معنى "من" واذكر محلها من الإعراب مع بيان السبب

الدور الثاني لسنة ١٩٣٠

أجب عن السؤالين الآتيين:

١- "الوطن إن رفعته رفعك". كيف تعرب كلمة "الوطن" وكيف تعربها إن قدمت عليها "إن"؟ علّل لكل إجابة؟

---

(١) تسلقت الأشجار إلا شجرة طال جذعها.

٢- أعرب البيت الآتي إعراباً موجزاً:

ترفّق أيها المولى عليهم فإنّ الرفق بالجاني عتاب

أجب عن سؤالين من الأسئلة الآتية:

١- صُغ من "وضؤ" على وزن "فُعَّال" ومن"عدا" على وزن "فعّال" ثم انسب إلى كل صيغة وبيّن ما يجوز في إحداهما عند النسب ولا يجوز في الأخرىَ.

٢- "أيها المخطئ تدارك خطأكَ." "إني أيها المخطئ محتاج إلى هدايتك."

في أي مثال من المثالين السابقين ترى أن المخطئ هو المتكلم وفي أيهما تراه مخاطبا؟ بين محل "أي" من الإعراب في المثالين مع ذكر السبب.

٣- مثل لأداتين من أدوات الشرط غير الجازمة وبين معنى كل منهما.

٤- الكلمات الآتية أسماء مكان فكيف تضبط عين كل منها مع ذكر السبب:

مهبط منهل مغسل مقتل

* * *

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات

فهرس المحتويات

مكتبة البشرى

المطبوعة

ملونة مجلدة

الصحيح لمسلم	(٧ مجلدات)
الموطأ للإمام محمد	(مجلدين)
الموطأ للإمام مالك	(٣ مجلدات)
الهداية	(٨ مجلدات)
مشكاة المصابيح	(٤مجلدات)
تفسير الجلالين	(٣مجلدات)
مختصر المعاني	(مجلدين)
نور الأنوار	(مجلدين)
كنز الدقائق	(٣مجلدات)

التبيان في علوم القرآن	تفسير البيضاوي
المسند للإمام الأعظم	الحسامي
الهدية السعيدية	شرح العقائد
القطبي	أصول الشاشي
تيسير مصطلح الحديث	نفحة العرب
شرح التهذيب	مختصر القدوري
تعريب علم الصيغة	نور الإيضاح
البلاغة الواضحة	ديوان الحماسة
ديوان المتنبي	المقامات الحريرية
النحو الواضح (ابتدائيه، ثانويه)	آثار السنن

ملونة كرتون مقوي

شرح عقود رسم المفتي	السراجي
متن العقيدة الطحاوية	الفوز الكبير
المرقاة	تلخيص المفتاح
زاد الطالبين	دروس البلاغة
عوامل النحو	الكافية
هداية النحو	تعليم المتعلم
إيساغوجي	مبادئ الأصول
شرح مائة عامل	مبادئ الفلسفة
المعلقات السبع	هداية الحكمت
شرح نخبة الفكر	

هداية النحو (مع الخلاصة والتمارين)

متن الكافي مع مختصر الشافي

رياض الصالحين (غير ملونة مجلدة)

ستطبع قريبا بعون الله تعالىٰ

ملونة مجلدة/ كرتون مقوي

الصحيح للبخاري	الجامع للترمذي
شرح الجامي	

Book in English

Tafsir-e-Uthmani (Vol. 1, 2, 3)
Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)
Key Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)
Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)
Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)

Other Languages

Riyad Us Saliheen (Spanish)(H. Binding)
Fazail-e-Aamal (German)(H. Binding)
Muntakhab Ahdees (German) (H. Binding)

To be published Shortly Insha Allah

Al-Hizb-ul-Azam(French) (Coloured)

مکتبۃ البشریٰ

طبع شدہ

رنگین مجلد

تفسیر عثمانی (۲ جلد)
خطبات الاحکام لجمعات العام
حصن حصین
الحزب الاعظم (مہینے کی ترتیب پر مکمل)
الحزب الاعظم (ہفتے کی ترتیب پر مکمل)
لسان القرآن (اول، دوم، سوم)
معلم الحجاج
فضائل حج
خصائل نبوی شرح شمائل ترمذی
تعلیم الاسلام (مکمل)
بہشتی زیور (تین حصے)
بہشتی زیور (مکمل)

رنگین کارڈ کور

حیات المسلمین
تعلیم الدین
خیر الاصول فی حدیث الرسول
الحجامہ (پچھنا لگانا) (جدید ایڈیشن)
الحزب الاعظم (مہینے کی ترتیب پر) (جیبی)
الحزب الاعظم (ہفتے کی ترتیب پر) (جیبی)
عربی زبان کا آسان قاعدہ
آداب المعاشرت
زاد السعید
جزاء الاعمال
روضۃ الادب
آسان اُصول فقہ
معین الفلسفہ
معین الاصول

کارڈ کور

فارسی زبان کا آسان قاعدہ
علم الصرف (اولین، آخرین)
تسہیل المبتدی
جوامع الکلم مع چہل ادعیہ مسنونہ
عربی کا معلم (اوّل، دوم، سوم، چہارم)
عربی صفوۃ المصادر
صرف میر
تیسیر الابواب
نام حق
فصول اکبری
میزان ومنشعب
نماز مدلل
نورانی قاعدہ (چھوٹا/ بڑا)
عم پارہ درسی
عم پارہ
تیسیر المبتدی
تیسیر المنطق
تاریخ اسلام
بہشتی گوہر
فوائد مکیہ
علم النحو
جمال القرآن
نحو میر
تعلیم العقائد
سیر الصحابیات
کریما
پند نامہ
پنج سورۃ
سورۃ یٰس
آسان نماز
منزل

کارڈ کور / مجلد

اکرام مسلم
مفتاح لسان القرآن (اول، دوم، سوم)
فضائل اعمال
منتخب احادیث

زیر طبع

مکمل قرآن حافظی ۱۵ سطری
بیان القرآن (مکمل)